أكتوبر

OCTOBER WEEKLY 43th year NO. 2241 06.10.2019

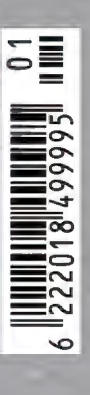
بسم الله الرحمن الرحيم ـ السنة الثالثة والأربعون ـ العدد ٢٢٤١ ـ الأحد ٧ من صفر ١٤٤١هـ ٦ من أكتوبر (تشرين الأول) ٢٠١٩ م

الثمن ٥ جنيهات

محمد رجاب
مدير العمليات البحرية
بـ "لويدز ريجستر إيجيبت LR EGYPT":
مشروعات الدولة القومية فى النقل البحرى عظيمة
.. والأجيال القادمة ستجنى ثمارها
الحوار ص "37-40"

تفاصيل جديدة من أرض المعركة

.. ملف خاص



- مذكرات الجمسي : الطريق إلى النصر في 4 خطوات
- فرخندة حسن : أدين للسادات بهذا الجميل
- وثائق إسرائيل تحرج قادتها وتكشف "الخيبة الكبرى"
- إعادة اكتشاف الكنز المفقود فى "البحيرات"



نهاية كل معتدٍ



د. محمد سليمان وسوفت روز تهنىء شعب مصر العظيم
والسيد الرئيس عبد الفتاح
بذكرى ٦ أكتوبر المجيد
سوفت روز
soft rose

أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : أنيس منصور

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

رئيس مجلس الإدارة

سعيد عبده

رئيس التحرير

محمد أمين

إلى القارئ العزيز

في الذكرى الـ٤٦ لنصر أكتوبر المجيد.. المهمة لم تنتهِ بعد، المهمة التي حملها جيش مصر العظيم، وهي التصدي لأعداء الوطن على مر العصور، فالتاريخ يذكر كم كان الجيش المصري حائط الصد أمام كل طامع وغاشم.

ستظل ذكرى النصر فخرا لكل مصري وعربي، بما حققته القوات المسلحة المصرية من استرداد للكرامة العربية والانتصار على العدو الإسرائيلي في معركة ضربت فيها قواتنا المسلحة أروع أمثلة البطولة والفداء.

وستظل أيضا مصر بقواتها المسلحة عصية على كل عدو، فالانتصار العظيم الذي حققه الشعب المصري وقواته المسلحة في ٦ أكتوبر١٩٧٣ في ملحمة بطولية سجلها التاريخ في أنصع صفحاته لرجال قواتنا المسلحة، تعد درسًا للعالم أجمع بأن مصر قادرة على إعادة تغيير أي وضع لا ترضى عنه أو تقبله، فتفرض على الجميع احترام إرادتها وتثبت أن الحفاظ على الأرض وحماية الحدود والتراب الوطني واجب مُقدس تستطيع مصر بجيشها وشعبها الوطني الحر القيام به على أكمل وجه مهما كانت التضحيات.

وسيظل شعب مصر خلف جيشه، مدركا حقيقة دوره كشعب عريق يقدم دروسا للعالم في الصمود والكفاح والانتصار على أعداء مصر.. وستظل مصر مقبرة لكل من جاء شاهرا سلاحه.. لكل طامع.. وكل معتد، كما كانت على مر التاريخ مقبرة للغزاة والمعتدين. في الذكرى الـ٤٦ للنصر تحتفل مصر وتؤكد لأعدائها أنهم كسابقيهم إلى مقبرة التاريخ.

مقالات الرأى تعبر عن كتابها

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧ (عشرة خطوط) محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) / فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣

الإعلانات :

٢٥٧٧٧٠٠٩-٢٥٧٤٦٨٣٤ - ٢٥٧٧٨٤٤٨

أكتوبر على الإنترنت:

www. octobermageg. com

مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة طريق الجيش تليفون : ٤٨٦٣٥٤٩ /٠٣ - ٤٨٧٩٨٥٨ /٠٣

أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

البريد الإلكترونى

Octobermag22@gmail.com

الاشتراكات

■ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولاراً. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

الدولة	السعر	الدولة	السعر	الدولة	السعر
السودان	٣٠٠ جنيه	تونس	٤ دنانير	النمسا	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	الجزائر	١٥٠ ديناراً	هولندا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	المغرب	٢٥ درهما	الدانمارك	٦٠ كرونة
الإمارات	١٠ دراهم	فلسطين	٢ دولار	استراليا	٨ دولارات أسترالية
البحرين	١ دينار	اليمن	٤٠٠ ريال	السويد	٢٠ كرونة
قطر	١٠ ريالات	اليونان	٥ يورو	بريطانيا	٢,٥ جنيه
عُمان	١ ريال	إيطاليا	٥ يورو	كندا	١٠ دولارات
الأردن	٢,٧٥ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات	أمريكا	١٠ دولارات
سوريا	٢٠٠ ليرة	ألمانيا	٥ يورو	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	فرنسا	٥ يورو		

التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠) ماكيت أساسى: محمود إبراهيم صورة الغلاف أرشيف: سعد ياسين







مخطط تفكيك الدول (3)

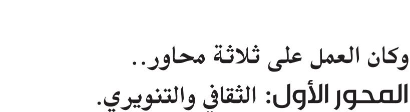


محمد أمين

m.aminaly@yahoo.com

بنهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين واصلت أجهزة مخابرات الدول الأربع (الولايات المتحدة الأمريكية، إسرائيل، بريطانيا، ألمانيا) التحرك في اتجاه تنفيذ مخطط تفكيك الدول، في ظل مناخ بات مواتياً لتفكيك دول المنطقة العربية لصالح إسرائيل. بدأت عمليات دعم موسعة وموجهة لمنظمات المجتمع المدني، بالإضافة إلى المراكز البحثية والثقافية، وبدأت معها عمليات انتقاء عناصر التحرك والاستقطاب.

وكان العمل على ثلاثة محاور..



المحور الأول: الثقافي والتنويري.

المحور الثانى: العمل الأهلى ومنظمات المجتمع المدنى.

المحور الثالث: المراكز البحثية ومراكز الدراسات الاجتماعية، بالإضافة إلى المنح الخارجية التى تقوم بانتقاء المجموعات للتدريب فى الخارج.

ومع أحداث الحادى عشر من سبتمبر أنشأت وكالة الأمن القومى الأمريكى قسم الأنشطة الخاصة (SAD) لتصبح المسؤولة عن العمليات السرية، وبدأ العمل من عام ٢٠٠١، فأنشأت مجموعتين منفصلتين داخلها: SOG للعمليات شبه العسكرية التكتيكية وPAG للعمل السياسى السري؛ وجاء دور الأخيرة أكثر عمقًا وتأثيرًا فى الشرق الأوسط والمنطقة العربية.

تعمل مجموعة العمل السياسى (PAG) داخل (SAD) على التخطيط والتنفيذ للحروب النفسية والمعروفة باسم الدعاية السوداء، وكذلك «التأثير السرى» لإحداث التغيير السياسى فى البلدان الأخرى التى تستهدفها الولايات المتحدة كجزء من سياستها الخارجية.

كما تشمل عمليات المجموعة التدخل السرى فى الانتخابات الخارجية، وهو الشكل الأكثر أهمية للعمل السياسى أو الحزبى؛ ويتضمن الدعم المالى للمرشحين المفضلين والإرشاد والدعاية الإعلامية والإعلانية والدعم الفنى للعلاقات العامة وجهود التنظيم السياسى والخبرة القانونية والمساعدة فى مراقبة الانتخابات وغيرها من وسائل العمل المباشرة؛ وتتأثر قرارات السياسة بالوكلاء، كالمسئولين المدمرين لبلدانهم، لاتخاذ القرارات بصفتهم الرسمية التى تعزز أهداف السياسة الأمريكية، بالإضافة إلى آليات تشكيل وتطوير الآراء والتى تنطوى على الاستخدام السرى للدعاية الموجهة من جانب تلك المجموعات.

كما عملت مجموعات (PAG) فى قسم الأنشطة الخاصة بالمخابرات الأمريكية (CIA) على التركيز فى المنطقة العربية، وذلك وفق اتفاق تعاون يستهدف تقسيم المنطقة العربية لحساب دولة إسرائيل، وتم الدفع ببعض حركات المعارضة، مثل حركة كفاية و٦ أبريل وغيرها فى مصر بالإضافة إلى دعم تنظيم الإخوان الإرهابى فى المنطقة



دعم الحركات ومنظمات المجتمع المدني استعداداً لهدم الدول

العربية بالكامل وليس فى مصر فقط وعدد من حركات وبعض أحزاب المعارضة فى دول شمال إفريقيا، تحت دعوى الديمقراطية والتغيير.

كما استُخدِمت دعاية ومنشورات وصحف ومجلات وكتب وراديو وتليفزيون، وكلها موجهة لنقل رسالة الولايات المتحدة المناسبة إلى المنطقة المستهدفة.

هذه التقنيات توسعت لتشمل الإنترنت كذلك، بل قامت تلك المجموعة بالدفع بضباطها للعمل كصحفيين فى المناطق المستهدفة، أو تجنيد عملاء للتأثير على المجتمعات أو تشغيل منصات إعلامية أو نشر قصص أو معلومات معينة فى أماكن يؤمَّل أن تصل إلى اهتمام الرأى العام، أو تسعى لتشويه المعلومات التى تمثل معارف عامة، من خلال كل هذه الجهود الدعائية.

نجحت تلك المجموعات والخطط خلال عامين من العمل داخل العراق كأحد أول الأهداف فى المنطقة العربية فى تكوين عناصر قوة تم استخدامها خلال الغزو الأمريكى للعراق، فاستطاعت أن تجعل منها كتابًا مفتوحًا أمام قوات الغزو، بل واستطاعت «الجزيرة» إحدى الأدوات الفاعلة فى المعركة أن تقوم بأكبر عملية حشد للمعارضة ضد النظام كما كانت بمثابة كلمة السر فى سقوط بغداد.

عقب سقوط العراق عام ٢٠٠٣ بدأ التحرك باتجاه القاهرة.. ولأن الوضع فى مصر يختلف كثيرًا عن الوضع فى العراق سواء من حيث مؤسسات الدولة، ففى الوقت الذى تعد المذهبية إحدى نقاط الضعف المهمة داخل الجيش العراقى خاصة فى قيادات الصف الأول، كان الجيش المصرى أكثر قوة، فهو جيش وطنى ليست به أية عناصر غير مصرية، كما أنه يحرص على القيام بمهمته على أكمل وجه بعيدًا عن التيارات السياسية أو الحزبية، عقيدته النصر أو الشهادة، وهدفه الحفاظ على الأمن القومى المصرى.

لذا وقع الاختيار على مؤسسة الأمن، لتكون هدف المجموعات المتعاونة مع عناصر الـ (PAG)

تم عقد اجتماع فى لندن أوائل عام ٢٠٠٤ وكان يستهدف العمل على تفكيك الدول العربية بالكامل واعتبر مصر هى نقطة التحول ومفتاح التغيير، وفق الخرائط التى طرحها «برنارد لويس» وتضمنت الخطة عدة بنود:

أولًا: ضرورة تدمير العلاقة بين الدول العربية بعضها البعض كى لا يتكرر مرة أخرى سيناريو ٦ أكتوبر ١٩٧٣، وتم استهداف دول بعينها، فتم إشعال التوتر بين كلٍ من المملكة العربية السعودية وسوريا وليبيا.

ثانياً: زيادة حجم الدعم المقدم إلى منظمات المجتمع المدنى فى كل من مصر وسوريا، وتسليط الضوء بشكل كبير على أخطاء النظام المصرى والنيل منه فى المقابل منح تنظيم الإخوان مساحة أكبر من الدعم والتشاور، خاصة أنه فصيل لديه القدرة على التواصل مع المناطق الفقيرة، وهو ما يوفر أرضًا خصبة لغرس المفاهيم المعلَّبة.

بالفعل زاد حجم التعاون وتبادل الزيارات بين مسئولين أمريكيين ومكتب الإرشاد وارتفع حجم الدعم لمنظمات المجتمع المدنى التى كان يديرها عدد من عناصر الجماعة.

ثالثاً: استهداف المؤسسات الأمنية فى الدول العربية وخاصة مصر باستغلال حالة التذمر والصورة الذهنية الراسخة تجاه تجاوزات رجال الشرطة، ومن هنا يمكن خلق الحالة المستهدف الوصول إليها، الفوضى.

رابعاً: يقوم عدد من الكتاب والمثقفين والإعلاميين بالنشر فى الصحف والمجلات والدوريات، وكذا إطلاق حملات موسعة للحديث عن الديمقراطية الأمريكية، وتقديمها كنموذج.

خامساً: استمرار العمل على تحطيم صور الرموز والقيام بعمل منظَّم ذى حبكة مُحكَّمة للنيل من الأحداث الوطنية، وهنا فى ذلك البند تحديدًا تم الإيضاح أن يكون الهدف دائمًا هو المناسبات والأعياد الوطنية التى هى بمثابة نقطة انطلاق للشعوب، وإحدى نقاط القوة فى تاريخها (ولذلك كان اختيار ٢٥ يناير فى مصر والآن يستهدفون انتصارات أكتوبر).

سادساً: استغلال طموح بعض دول المنطقة فى ضمان استمرار وجود توتر فى العلاقات العربية (اُختيرت قطر لتكون الوكيل لتنفيذ هذا البند).

سابعاً: دعم العلاقة بين أجهزة المخابرات وإحدى الوسائل الإعلامية العربية لتكون أكثر تأثيرًا وتوفيرا للمعلومات فى حينه حتى تكون قادرة على التأثير فى العقل الجمعى للشعوب المستهدفة (تم اختيار "الجزيرة" لأداء هذا الدور).

ثامناً: صناعة عدد من المراكز التدريبية والمنظمات لتدريب الكوادر لإحداث الفوضى وتدمير المنطقة، وإذكاء النعرات الطائفية والقبلية داخل الشعوب؛ وتم رصد أكثر من ٦٠ مليون دولار لبدء تنفيذ بنود المشروع.

وفى عام ٢٠٠٦ تم تأسيس ما عرف بأكاديمية التغيير فى لندن، لتكون بمثابة نواة لإطلاق البرامج التى تستهدف التأثير وتنفيذ المخطط.

وتحت زعم أنها مؤسسة علمية بحثية عربية الهوى عالمية النشاط، تهتم بتزويد العقل بأدوات الفعل الاجتماعى والسياسى ليكون قادرًا على ممارسة التغيير والتحول الحضارى.. بدأت العمل لتنفيذ المخطط فى المنطقة العربية.

فأقامت مجموعة من المشاريع التدريبية للعناصر المستهدفة فيما أسمته بـ «حرب اللاعنف» وكيفية صناعة الثورات والحشد.

كما لعبت أجهزة المخابرات الإسرائيلية والأمريكية دورًا كبيرًا فى تدريب العناصر، وكان الإعلاميون والصحفيون الأمريكيون هم المسئولين عن برنامج التدريب بالإضافة إلى بعض العناصر العربية (ضباط قسم الأنشطة الخاصة فى المخابرات الأمريكية).

تم استهداف مصر بشكل أكثر تركيزًا من خلال تقارير ما يسمى بالتقارير الحقوقية حول تجاوزات رجال الأمن، وعملت بعض منظمات المجتمع المدنى فى مصر على تلك التقارير.

تم تحريك الجيوش الخفية من أجل تحقيق الهدف وهو زعزعة الثقة بين المواطن والحكومة، وتم التلاعب بالمفاهيم حتى بات من الأخطاء الشائعة فى الشارع اعتبار الحكومة هى الدولة، ليسهل بذلك تمرير مشروع سقوط الدولة من خلال إسقاط الحكومات؛ وذلك لخلق حالة من الفراغ والفوضى.

كانت الساحة المصرية مواتية للعمل خاصة مع ظهور حركات مثل كفاية و٦ أبريل وانضمام أعضاء من تنظيم الإخوان إلى حركة ٦ أبريل وتدريب عناصر منها فى الخارج (صربيا)، لتبدأ عملية الإعداد لتنفيذ سيناريو الفوضى واستهداف مؤسسات الدولة الوطنية وتدمير الهوية.

فى الحلقة القادمة نكشف كيف استخدمت مواقع التواصل الاجتماعى والمنظمات الأهلية وألعاب الفيديو جيم لتمرير المشروع خلال عام ٢٠١١.

لأول مرة..خفض أسعار المنتجات البترولية بالسوق المحلى


د. مصطفى مدبولى

كتب - صلاح النصيري

اقرت لجنة التسعير التلقائي للمنتجات البترولية، المعنية بمراجعة وتحديد أسعار بعض المنتجات البترولية بشكل ربع سنوي في اجتماعها الأخير المنعقد عقب انتهاء شهر سبتمبر الماضي، خفض سعر بيع منتجات البنزين بأنواعه الثلاثة في السوق المحلية بـ ٢٥ قرشًا للتر ليصبح ٦،٥ جنيه لبنزين ٨٠، و٧،٧٥ جنيه لبنزين ٩٢، و٨،٧٥ لبنزين ٩٥، وخفض سعر طن المازوت للاستخدامات الصناعية بـ ٢٥٠ جنيهًا ليصبح بـ ٤٢٥٠ جنيهًا وذلك اعتبارا من يوم الجمعة الماضي، وذلك في ضوء انخفاض سعر برميل برنت في السوق العالمية خلال الفترة من يوليو إلى سبتمبر ٢٠١٩ ليبلغ في المتوسط نحو ٦٢ دولار للبرميل، وانخفاض قيمة الدولار أمام الجنيه لتحقق في المتوسط نحو ١٦،٦٠ جنيه للدولار خلال نفس الفترة.

ويأتي ذلك انطلاقًا من التزام اللجنة بما تم الإعلان عنه في يوليو الماضي بتطبيق آلية التسعير التلقائي على بعض المنتجات البترولية كما هو متبع في العديد من دول العالم، حيث تستهدف الآلية تعديل أسعار بيع بعض المنتجات البترولية في السوق المحلية ارتفاعًا وانخفاضًا كل ٣ أشهر، وفقًا للتطور الذي يحدث لأهم مؤثرين ومحددين لتكلفة إتاحة وبيع المنتجات البترولية في السوق المحلية وهما: السعر العالمي لبرميل خام برنت، وتغير سعر الدولار أمام الجنيه بخلاف الأعباء والتكاليف الأخرى الثابتة والتي يتم تعديلها خلال شهر سبتمبر من كل عام في ضوء اعتماد ميزانية العام المالى السابق من قبل الجهاز المركزي للمحاسبات. ووفقا للحساب الختامي لعام ٢٠١٨/٢٠١٩ فقد ارتفعت التكاليف الأخرى الثابتة بنسبة طفيفة مما دفع اللجنة للإبقاء على سعر بيع السولار في السوق المحلي دون تغيير.

وأكدت لجنة التسعير التلقائي للمنتجات البترولية فى تقريرها، استمرارها في المتابعة الدقيقة لتطورات أسعار البترول العالمية، وسعر الصرف السائد بالسوق المحلية، والتزامها بتطبيق آلية التسعير التلقائي وفقًا للمحددات المقررة، ومع مراعاة تجنب حدوث أية تشوهات فى تسعير المنتجات البترولية بالسوق المحلية قد تؤدى إلى خلل فى المنظومة السعرية للمنتجات البترولية. وأوضحت اللجنة بأن الهدف الأساسي لتطبيق التسعير التلقائي هو إيجاد آلية واضحة توفر رؤية مستقبلية للجميع: أفرادًا، وشركات ومؤسسات، حول اتجاه أسعار المنتجات البترولية بالسوق المحلية، وفقاً لما هو معمول به في معظم دول العالم حيث أن مصر تبنت العمل بهذه الآلية منذ شهر يوليو الماضى. كما ان الآلية توفر قدر من المرونة والقدرة على تمكين مؤسسات الدولة على تقديم أفضل خدمة للمواطنين.

الحكومة توافق على إعادة تسعير الغاز لبعض الصناعات

وافق مجلس الوزراء خلال اجتماعه برئاسة د. مصطفى مدبولي، على اعتماد توصيات اللجنة الوزارية المشكلة بقرار رئيس مجلس الوزراء رقم ١٨٨٤ لسنة ٢٠١٩، والمنعقدة بتاريخ ٣٠ سبتمبر الماضي، بشأن إعادة دراسة ومراجعة تسعير الغاز لكل نشاط صناعي من الأنشطة الصناعية المختلفة، وذلك في إطار المتغيرات الاقتصادية والبيئية والسياسية والاجتماعية داخل السوق المحليّة، طبقًا لأحكام قانون تنظيم أنشطة سوق الغاز.

وقال رئيس الوزراء، إن الحكومة وافقت على أسعار الغاز التي انتهت إليها اللجنة الوزارية في هذا الصدد؛ بحيث يكون ٦ دولارات لكل مليون وحدة حرارية بريطانية لصناعة الأسمنت، و٥،٥ دولار لكل مليون وحدة حرارية بريطانية لصناعات: الحديد والصلب، والألومونيوم، والنحاس، والسيراميك والبوروسيلين.

وفيما يتعلق بباقي الصناعات، أوضح رئيس الوزراء أنه سيستمر العمل بأسعار بيع الغاز الطبيعي الواردة بقرارات رئيس مجلس الوزراء أرقام: ١١٦٢ لسنة ٢٠١٤، و١٦٨٥ لسنة ٢٠١٤، و١٠٢١ لسنة ٢٠١٥، و١٥٥٦ لسنة ٢٠١٩، و١٥٥٧ لسنة ٢٠١٩ لهذه الصناعات.

وأشار إلى أنه سيتم إجراء مراجعة لهذه الأسعار كل ٦ أشهر، في ضوء تغيرات الأسعار العالمية والمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية، وذلك بمعرفة اللجنة الوزارية المختصة.

4 وزراء يبحثون دعم "مكافحة التلوث"

كتب - على جلال

عقد وزراء الاستثمار والتعاون الدولي، والنقل، والتنمية المحلية، والبيئة، اجتماعا مع بعثة البنك الدولي المعنية بمشروع مكافحة التلوث وإدارة المخلفات الصلبة، برئاسة مارينا ويس، المدير الإقليمي للبنك في مصر.

وأكدت وزيرة الاستثمار أهمية دعم البنك لمشروع مكافحة التلوث، مشيرة إلى أنه يهدف بشكل عام إلى الحد من نسبة التلوث في محافظات القاهرة الكبرى، بما يسهم في تحسين الظروف البيئية محليا ودوليا.

ومن جانبه، قال وزير النقل، أن الوزارة لديها خطة لتقليل الانبعاثات والحفاظ على البيئة من خلال التوسع في الجر الكهربائي من خلال شبكة مترو الأنفاق بالقاهرة الكبرى والقطار المكهرب السلام/العاصمة الإدارية/ العاشر من رمضان ومشروعي المونوريل ومشروع القطار السريع العين السخنة/العلمين، كما تولى الوزارة أهمية كبيرة لمشروع أتوبيسات (BRT) صديقة للبيئة، وتحويل الموانئ البحرية المصرية إلى موانئ خضراء صديقة للبيئة.



وزير الداخلية: أمن المواطنين واجب مقدس لا تهاون فيه

كتب - مهنى أنور

وجه وزير الداخلية، الشكر لرجال الشرطة على النجاحات الأمنية التي تحققت، وأداء رسالتهم في حماية أمن واستقرار الوطن، مؤكداً أن ما لمسه من جد ومثابرة في أداء الواجب، يؤكد وعى وإدراك رجال الشرطة بما تفرضه المرحلة من تحديات.

جاء ذلك خلال اجتماعه مع مساعدي الوزير، وتواصل مع مديري الأمن على مستوى الجمهورية عبر «الفيديو كونفرانس»، لمتابعة تنفيذ استراتيجية العمل الأمني، واستعراض المهام والأهداف الحالية والمرتقبة.

واستعرض الوزير الأبعاد المختلفة للوضع الأمني، مشدداً على أهمية استمرار وتفاعل الخطط الأمنية مع ما تفرضه الاعتبارات الداخلية وتفاعلها مع الوضع الإقليمي بالمنطقة موضحاً أن الشعب المصري بات واعياً بما يحاك ضد الوطن من مؤامرات رافضاً ما يطلقه المخربين من دعوات، مؤكداً أن تماسك الشعب المصري لحماية وطنه وتوحده خلف قيادته السياسية وقواته المسلحة وشرطته هو ما يجعلنا مستعدون دائماً لتحمل التضحيات ومجابهة كل التحديات بكل حسم.

ووجه الوزير بمواصلة الحملات التموينية المكثفة لإحكام الرقابة على الأسواق لحماية جمهور المستهلكين.

وفى نهاية الاجتماع، أكد وزير الداخلية أن تحقيق أمن المواطنين واجب مقدس لا تهاون فيه ولا تساهل، وحماية الشعب المصري ومقدراته أمانة ومسئولية لن نتخلى عنها.. وأن رجال الشرطة لديهم العزم والإصرار على أداء واجبهم ليظلوا عند حد الثقة بهم ولاءً للواجب والوطن ودعماً لمقومات الاستقرار .

مدبولى: الحكومة حريصة على حل مشكلات شركات القطاع الخاص

كتبت - نشوى مصطفى

أكد د. مصطفى مدبولي، رئيس الوزراء، أن الحكومة حريصة على تشجيع القطاع الخاص سواء المحلي أو الأجنبي والتشرف بوجوده في مصر من الدول الشقيقة، خصوصا أن مصر بها مجالات كثيرة ونسب النمو الاقتصادي تعد من الأعلى على مستوى العالم إضافة لعائدات الاستثمار الأعلى على مستوى العالم.

وأوضح رئيس الوزراء أن التسوية الودية للنزاع القانوني بين شركة «النصر للإسكان والتعمير» التابعة لوزارة قطاع الأعمال العام وشركة «إعمار مصر للتنمية»، بشأن مشروع «هضبة المقطم»، تمت في إطار حرصه على تشجيع القطاع الخاص وإطلاق الطاقات الكاملة لإطلاق مشروعاته وكان هناك اتفاق جدي ومركز بين الأطراف لتجنب اللجوء إلى أى نزاعات قانونية.

وقال رئيس الوزراء إن الحكومة حريصة على حل كل المشكلات في أسرع فرصة ممكنة وتحقيق الاستفادة المشتركة لكل الأطراف في إطار تشجيع القطاع الخاص للعمل في مصر.

الرقابة الإدارية تضبط عدة جرائم متنوعة تورط فيها مسئولون ببعض الشركات العامة

نجحت هيئة الرقابة الإدارية في تنفيذ عدد (١٣) قضية جنائية مباشرة، وعدد (٧) قضايا محولة من خلال المسئولين بالدولة، وتم من خلالها عرض (٥٨) متهما على النيابات المختلفة كما تم مواجهة انحراف (٨٠) موظف عام وكان من أبرزها القبض على:

مدير مشروعات الكباري، ونائب مدير إدارة الكباري والإنشاءات التخصصية بإحدى الشركات الكبري للمقاولات، وذلك لتقاضيهما مبالغ مالية على سبيل الرشوة قدرت بحوالي ٨٠٠ ألف جنيه، تحصلا عليها من خمسة مقاولين يتعاملوا مع الشركة مقابل قيامهما بتسهيل اعتماد مستخلصات الاعمال، وصرف المستحقات المالية، واعتماد اعمال إضافية للشركات الخاصة بالمقاولين، وبعرض المتهمان على النيابة العامة قررت حبسهما.

كما تم ضبط محامين بإحدى الشركات الخاصة التي تعمل في مجال تجارة وتوزيع المنتجات الغذائية، لقيامهما بعرض مبالغ مالية على سبيل الرشوة على مراجع التأمينات الاجتماعية لصندوق التأمين الاجتماعي للعاملين بقطاع الأعمال العام، وذلك للتغاضي عن إعداد تقرير يتضمن المخالفات المنسوبة للشركة التي يعملان بها ومنها تزوير شهادات تأمينات عن العاملين للتهرب من سداد الاشتراكات المقررة التي تقدر بحوالي ١,٣ مليون جنيه، وبعرض المتهمين على النيابة العامة قررت حبسهما.

وكذلك ضبط مساعد رئيس إحدى الشركات التي تعمل في مجال الغاز الصب لتقاضيه مبلغ ٢٥٠ ألف جنيه على سبيل الرشوة من مسئولين بشركة خاصة للنقل، وذلك مقابل قيام



المتهم باستغلال موقعه الوظيفي في تسهيل إجراءات إسناد أعمال النقل على شركتهم، وبعرض جميع المتهمين على النيابة العامة قررت حبسهم.

كما تم ضبط رئيس الإدارة المركزية لشئون التعاون بالهيئة العامة لتعاونيات الإسكان والبناء، لحصوله على مبالغ مالية على سبيل الرشوة من رئيس مجلس إدارة أحد جمعيات البناء والإسكان بمحافظة البحر الأحمر، وذلك مقابل تسهيله إجراءات اعتماد تخصيص قطع أراضي للجمعية بمحافظة البحر الأحمر، وبعرضه على النيابة العامة قررت حبسه.

وكذلك ضبط رئيس وحدة الرصد البيئي بمحافظة القاهرة لتقاضيه مبالغ مالية على سبيل الرشوة من صاحب إحدى شركات النظافة بنطاق حي شرق مدينة نصر، مقابل تجديد ترخيص عمل لشركته، وبعرض المتهم على النيابة العامة قررت حبسه.

بالإضافة إلى ضبط القبض على مدرس أول بإدارة المرج التعليمية لعرضه مبالغ مالية على مديرة إحدى المدارس الإعدادية، وذلك على سبيل الرشوة مقابل اعتمادها تحويلات بعض الطلبة للمدرسة، بالمخالفة للقواعد واللوائح المنظمة، وقد أسفرت التحريات وما تم ضبطه من مستندات، عن أن المتهم استخدام مستندات مزورة، وتوقيعات غير صحيحة منسوبة لمسئولين بإدارة المرج التعليمية وممهورة بخاتم شعار الجمهورية ليتمكن من تنفيذ تلك التحويلات، وبعرض المتهم على النيابة العامة قررت حبسه.

بالرغم من التنبيهات المتكررة التي أشارت لها هيئة الرقابة الإدارية بضرورة التحري عن هوية الأشخاص وصفتهم الوظيفية ممن يدعون قدرتهم على إنهاء مصالح المواطنين بشخصهم أو بتواصلهم مع مسئولين حكوميين، والإبلاغ عن أية حالات تثير الشك والريبة في التعامل معهم، للحفاظ على سلامة أداء الوظيفة العامة وعدم فقدان ثقة المواطن في مؤسسات الدولة، وفي هذا الإطار فقد تم إلقاء القبض على:

أحد الأشخاص وشهرته (س.ز) لانتحاله صفة المستشار الإعلامي لأحد الجهات السيادية على خلاف الحقيقة مما مكنه من توطيد علاقاته بالعديد من المسئولين، وبعرضه على النيابة العامة قررت حبسه.

وكذلك شخصين انتحلا صفة ضابطين بالقوات المسلحة، والداخلية وأوهما المواطنين بقدرتهما على إنهاء قبول أبنائهم بالكليات العسكرية، وحصلوا من جراء ذلك على مبالغ مالية قدرت بحوالي ٥٠٠ ألف جنيه ، وبعرض المتهمين على النيابة العامة قررت حبسهما.

فاروق مصطفى يشيد بقرار تخفيض سعر الغاز للمصانع



م.فاروق مصطفى

أشاد المهندس فاروق مصطفى رئيس مجلس إدارة شركة سيراميكا فينيسيا، بقرار رئيس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولي بتخفيض سعر الغاز للمصانع، لما يمثله القرار من دفعة قوية للمصانع الوطنية للقيام بدورها في دعم الاقتصاد الوطني والقدرة على المنافسة العالمية، مؤكدا على دور وزارة الصناعة في هذا الإطار ممثلة فى وزير الصناعة المهندس عمرو نصار تنفيذا لتوجيهات رئيس الجمهورية بضرورة دعم الصناعة الوطنية وجذب الاستثمارات الأجنبية.

محطة بث منزلي تنافس مدينة الإنتاج الإعلامي

كتبت ـ نور الهدى فؤاد

نجحت قوات الإدارة العامة لمباحث المصنفات وحماية حقوق الملكية الفكرية، برئاسة اللواء محمد طاهر، في ضبط تشكيل عصابي توصل أعضاؤه لأسلوب مبتكر في إنشاء وإدارة شبكة قنوات فضائية خاصة.

حيث وصل للعقيد هشام العربي معلومات عن بث قنوات مجهولة تغطي مركز فاقوس محافظة الشرقية بكامله بدون أسلاك من خلال تقنيات إلكترونية متطورة تصل لتخليق ترددات جديدة، وذلك كخدمة توفر القنوات المشفرة والمدفوعة الثمن في مقابل ٤٠٠ جنيه سنويا.

وبعد جمع المعلومات والتعاون مع مركز شرطة فاقوس، تم استصدار إذن من النيابة بتفتيش وضبط المنشأة الخاصة بهذا النشاط وهي منزل، حيث تبين في محضر الضبط رقم ٨٠٤١ جنح قسم شرطة فاقوس، أن عملية البث تتم من شقة مؤجرة وسط ذات المنزل.

«هيئة التعمير»: مهلة شهر لسداد رسوم تقنين وضع اليد

كتب ـ حسام أبو العلا

أعلن اللواء محمد حلمى المدير التنفيذي لمشروعات هيئة التعمير والتنمية الزراعية أنه بناء على توجيهات لجنة استرداد أراضي الدولة تقرر اعتبار يوم الخميس الموافق ٣١ أكتوبر ٢٠١٩ موعدا نهائيا لقيام أصحاب الشأن بسداد رسوم المعاينة لطلبات تقنين وضع اليد والتي تم قبولها بعد الفحص طبقا لأحكام القانون رقم ١٤٤ لسنة ٢٠١٧ ولائحته التنفيذية.

وأهابت الهيئة، في بيان لها، جميع المتقدمين مراجعتها لمعرفة مدى قبول طالبتهم في مرحلة الفحص من عدمه علما بأنه اعتبارا من يوم السبت ٢ نوفمبر ٢٠١٩ سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية ضد واضعي اليد الذين لم يسددوا رسوم المعاينة.

روبرت دى نيرو: «ترامب مجنون وتافه»

كتبت ـ روضة فؤاد

كرر النجم العالمى «روبرت دى نيرو» هجومه على الرئيس الأمريكى «دونالد ترامب».

وفى مقابلة تليفزيونية مع «سى إن إن»، قال النجم البالغ من العمر ٧٦ عامًا أن ترامب أسوأ مما كان يتخيل، وفى إجابته عن سبب معاداته له، أجاب قائلًا «لا أعرف، أعتقد أنه مجنون بطريقة أو بأخرى»، مضيفًا: «هو يفتقد للأخلاق والقيم، كما أنه تافه».

وكان ترامب انتقد دى نيرو سابقًا قائلًا: إن معدل ذكاء المثل الأمريكى منخفض للغاية.

أوبرا عايدة تعود إلى مصر بعد غياب 20 عاماً

يحتضن معبد حتشبسوت في مدينة الأقصر أوبرا عايدة في الفترة من ٢٦ إلى ٢٨ أكتوبر الجاري، وذلك بعد توقف وغياب لمدة تمتد إلى ٢٠ عاما، بمشاركة دولية على مختلف دول العالم لإبراز دور مصر المحوري في تنشيط السياحة.

وصرحت صفية أحمد، سفيرة أوبرا عايدة، بأن عودة أوبرا عايدة بالأقصر بمعبد حتشبسوت يؤكد على دور مصر العالمي باعتبارها تحوي ثلث آثار العالم، فضلا عن أن مصر مهد الحضارة وأرض التاريخ.

وأضافت أن تنظيم أوبرا عايدة بالأقصر رسالة للعالم بأن مصر بلد الأمن والأمان وأن مصر تشهد طفرة في كل المجالات سواء اقتصادية سياحية أمنية في ظل قيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي، الذي استطاع في فترة وجيزة إرساء الأمنوالأمان في وطننا الغالي مصر.

9 مدن جديدة بالصعيد لاستيعاب 4,5 مليون نسمة

كتب ـ عمر البدرى

٩ مدن جديدة بصعيد مصر، يتم تنفيذها لاستيعاب حوالى ٤,٥ مليون نسمة، بمناطق سكنية كافية لاستيعاب حوالى ٩٠٠ ألف أسرة، وتوفير ١,٤ مليون فرصة عمل، فضلا عن تخصيص١٠ ٪ من مساحات تلك المدن للأنشطة الصناعية والحرفية، بجانب إتاحة مشروعات سياحية على واجهة نيلية مميزة بمساحة ١٠٥٠ فداناً، وأن إجمالى المشروعات الاستثمارية فى مجالات الإسكان والمياه والصرف بتلك المدن حتى الآن ١١ مليار جنيه.

ومن جانبه أكد وزير الإسكان، أن الدولة تولى اهتماماً كبيراً بتنمية محافظات الصعيد، وتوفير الخدمات المختلفة على أعلى مستوى، من خلال إنشاء المدن الجديدة، وتوفير الأراضى والوحدات السكنية بمختلف أنواعها لتلبية طلبات جميع شرائح المجتمع، وإتاحة الفرص الاستثمارية، وتوفير فرص العمل المختلفة، وتنفيذ مشروعات مياه الشرب والصرف الصحى.

طارق عامر: «قانون البنوك» مرحلة جديدة بالإصلاح الاقتصادى

طارق عامر

كتبت ـ صفاء مصطفى

قال طارق عامر، محافظ البنك المركزي، إن إعداد قانون البنك المركزى والجهاز المصرفى «قانون البنوك» الجديد جاء بتكليف من الرئيس عبد الفتاح السيسي، الذى أكد على أهمية تعزيز الاستقرار النقدى والمصرفي.

وأوضح أن «قانون البنوك» هو جزء من برنامج متكامل تم تكليف البنك المركزى ضمن برنامج الإصلاح الاقتصادى منذ ثلاث سنوات، لأن الأمر لم يكن متعلقاً بالإصلاح النقدى وسعر الصرف فقط ولكن بجوانب كثيرة.

وأضاف أن البنك المركزى المصرى بدأ الإصلاح منذ عام ٢٠٠٤، بالتغلب على المشكلات المالية والتعثر فى القطاع المصرفى.

وأكد عامر، أن الفترة الماضية شهدت استعادة الثقة للاقتصاد المصرى وظهر ذلك فى تدفق الاستثمارات وزيادة الاحتياطى النقدى الأجنبى وتمكين القطاعات الاقتصادية من العمل برشد وأسلوب علمى دون الاضطرابات التى حدثت نتيجة السوق السوداء.

وأشار إلى أن البنك المركزى لأول مرة استطاع تحديد مستهدف للتضخم لتحقيق الاستقرار فى الأسعار لأنه الموضوع الأهم بالنسبة للمواطنين، لافتًا إلى أن استقرار السياسات الاقتصادية يحقق استقرار الفائدة والأسعار وغيرها من المؤشرات.

التعليم: تعيين أوائل مدرسة الصالحية للتكنولوجيا فور تخرجهم

كتب ـ أحمد النومى

أعلنت حبيبة عز، مستشار وزير التربية والتعليم، ومنسق مشروع «إصلاح التعليم» عن توافر فرص تعيين لأوائل الدفعة والمتميزين بمدرسة الصالحية للتكنولوجيا التطبيقية بمحافظة الشرقية، والتى تعد أول مدرسة تكنولوجية تطبيقية بمصر تتخصص بمجالى تكنولوجيا الزراعة والري، وتكنولوجيا الإنتاج الحيوانى والداجني، بشركة الصالحية للاستثمار والتنمية، فور تخرجهم.

وأعربت عز عن سعادتها بإطلاق مدارس التكنولوجيا التطبيقية بمختلف محافظات مصر، والتى تضم العديد من التخصصات والمجالات الصناعية والزراعية والتجارية والفندقية التى تطبق لأول مرة بمصر.

وأشارت عز إلى إيمانها الشديد بطلاب مدارس التكنولوجيا التطبيقية الذين تم اختيارهم من بين ما يقرب من ١٠ آلاف طالب وطالبة ممن تقدموا للالتحاق بمدارس التكنولوجيا التطبيقية من مختلف محافظات مصر.



قرار إنسانى من الداخلية بمناسبة 6 أكتوبر

كتب ـ مهنى أنور

قرر وزير الداخلية، منح جميع نزلاء السجون زيارة استثنائية واحدة فقط خلال الفترة من الإثنين ٧ أكتوبر وحتى ٣١ أكتوبر الحالى، على ألّا تحتسب تلك الزيارة ضمن الزيارات المقررة لنزلاء السجون.

يأتى ذلك بمناسبة الاحتفال بذكرى انتصارات أكتوبر، وحرصا من وزارة الداخلية على إعلاء قيم حقوق الإنسان وتطبيق السياسة العقابية بمنهجها الحديث وتوفير أوجه الرعاية المختلفة للنزلاء.

الكهرباء: العدادات مسبقة الدفع الحل السحرى لأزمة الفواتير

كتب ـ جودة لطفى

قال د. أيمن حمزة، المتحدث باسم وزارة الكهرباء، إن العدادات مسبقة الدفع تعد الحل السحرى لإنهاء أزمة شكاوى المواطنين من أخطاء الفواتير، التى لم تنته بشكل قطعى إلا مع انتهاء كل العدادات التقليدية التى يبلغ عددها ٣٠ مليون عداد خلال مدة الخطة التى تم إطلاقها، وجار الانتهاء منها خلال الـ٧ سنوات المقبلة.

وأكد حمزة، أن كل هذه الأخطاء يتم حلها فورا لأى مواطن يتقدم بشكوى وعلى المواطن أن يدرك الفرق بين فاتورة خاطئة وبين زيادة الاستهلاك التى أدت إلى ارتفاع الفاتورة، مضيفا أنه على المواطن مراجعة القراءة الموجودة فى إيصال الكهرباء، فإذا كانت أقل من الموجودة بالعداد فهذه الفاتورة سليمة، ولكن إذا كانت أكبر من التى توجد بالعداد فهذه الفاتورة غير دقيقة.

وأضاف حمزة أن مراكز تلقى الشكاوى مازالت تتلقى شكاوى المواطنين من أخطاء الفواتير نتيجة لعدة أسباب، أهمها استمرار تدخل العنصر البشرى بالإضافة إلى وجود مشاكل أحيانا فى عداد الكهرباء يجعل الفاتورة زيادة عن معدلها.

ودعا حمزة المستهلكين بتسجيل شكاوى فواتير الكهرباء، من خلال بوابات الشكاوى الحكومية أو من خلال الاتصال على الرقم الساخن ١٢١ ومن خلال تقديم شكوى بشركات توزيع الكهرباء.

وقال إن هناك تعليمات مشددة من الشركة القابضة لكهرباء مصر تضمن تقسيط المديونيات إذا كان التراكم فى المديونية نتيجة خطأ من قبل شركة الكهرباء.

البورى المصرى يغزو الأردن

كتب ـ حسام أبو العلا

عقدت مؤخرا فى العاصمة الأردنية «عمان» اجتماعات الدورة السادسة للجنة الفنية الزراعية المصرية الأردنية المشتركة برئاسة د. عزالدين أبوستيت، وزير الزراعة واستصلاح الأراضي، والمهندس إبراهيم الشحاحدة، وزير البيئة بالملكة الأردنية الهاشمية، وبحضور أعضاء الوفدين وسفير مصر لدى الأردن.

وبحث الاجتماع التعاون فى مجال الحجر الزراعى واستكمال الملفات الفنية لبعض السلع الزراعية التى يرى الجانب الأردنيأهمية تصديرها إلى مصر.

كما بحث تسهيل انسيابية الصادرات الزراعية بين البلدين وإزالة كل العقبات بما فيها الإجراءات الجمركية وذلك طبقا لاتفاقية التجارة العربية الحرة.

وبحث الاجتماع أيضا دراسة فتح السوق الأردنى أمام أسماك البورى المصري، وأن تكون الملكة الأردنية الهاشمية بمثابة ممر لنفاذ السلع الزراعية المصرية إلى دول الجوار.

الإحصاء: 1,19 مليون مدرس بالتعليم قبل الجامعى

أعلن الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، أن عدد المدرسين بالتعليم قبل الجامعى ارتفع ليبلغ ١,١٩ مليون مدرس عام ٢٠١٧ – ٢٠١٨ مقابل ١,١٦ مليون مدرس خلال عام ٢٠١٦ – ٢٠١٧ بزيادة ٢,٨٪ من إجمالى عدد المدرسين.

وأوضح الجهاز، فى بيان له، بمناسبة اليوم العالمى للمدرس الذى يُحتفل به فى ٥ أكتوبر من كل عام، ارتفاع عدد المدرسين فى التعليم العام ليصل إلى مليون مدرس عام ٢٠١٧ – ٢٠١٨ مقابل ٩٩٢,٨ ألف مدرس عام ٢٠١٦ – ٢٠١٧، كما زاد عدد المدرسين بالتعليم الأزهرى ليبلغ ١٧٠,٨ ألف مدرس مقابل ١٦٩,١ ألف مدرس.

وأضاف أن عدد المدرسين فى التعليم ما قبل الابتدائى بلغ ٥٢,٩ ألف مدرس منهم «٤٩,٩ ألف بالتعليم العام – ٣ آلاف بالتعليم الأزهري»، يقومون بالتدريس لـ١,٤ مليون تلميذ منهم «١,٣ مليون بالتعليم العام – ٧٥ ألف بالتعليم الأزهري».

1,8 مليون مواطن يعودون لمنظومة التموين

كتب - محمد الشرقاوى

أعلنت وزارة التموين والتجارة الداخلية استمرار مكاتب التموين فى تلقى التظلمات من المواطنين الذين استبعدوا من صرف السلع وفقًا لمؤشرات العدالة الاجتماعية وعودة من ثبت أحقيته للدعم تنفيذا لتوجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسى رئيس الجمهورية، موضحة أنه تم إعادة مليون و ٨٠٠ ألف فرد للمنظومة خلال الفترة من بداية فبراير وحتى الاثنين ٣٠ سبتمبر الماضى، وأنه جار أيضا تلقى التظلمات لأى مواطن يرى أحقيته للدعم من خلال مكاتب التموين فى مختلف المحافظات.

وأكدت الوزارة استمرار صرف الخبز المدعم لأى مواطن جرى استبعاده نتيجة محددات لجنة العدالة الاجتماعية، موضحة أن الاستبعاد كان يقتصر على صرف السلع فقط دون الخبز، وأن الجميع يصرفون الخبز المدعم حاليًا لحين فحص تظلماتهم وعودتهم أيضًا لصرف السلع طالما أنهم من مستحقى الدعم.

وشدد د. على المصيلحى وزير التموين والتجارة الداخلية على جميع المديريات ومكاتب التموين بتيسير كافة الإجراءات الخاصة بالتظلمات وأن تكون بالرقم القومى والمستند الدال على صحة بيانات التظلم فقط وأنه بمجرد قيام المديريات بإرسالها إلى الوزارة يتم عودة أى شخص ثبت أحقيته لصرف السلع.

ووجه الوزير باستمرار تنفيذ القرار الوزارى الاستثنائى الخاص باستخراج بطاقات تموينية جديدة لمن ليست له بطاقات من الفئات الأولى بالرعاية والأسر الأكثر احتياجا مثل أصحاب الدخل أو المعاش المنخفض والأرامل والمطلقات وأصحاب الأمراض المزمنة ومستفيدى تكافل وكرامة والمعاش الاجتماعى، وكذلك أيضًا ضم الزوجة غير المقيدة على بطاقة تموين الأسرة إلى بطاقة تموين الزوج، وذلك فى إطار التوسع فى منظومة الحماية الاجتماعية لهذه الفئات.

ووفقًا لآليات التظلمات فإن المواطن يتقدم لمكتب التموين بتظلم مؤيد بالمستندات الدالة على صحة البيانات المدونة وبالنسبة لتظلمات مرتبات حكومية عالية أو معاشات عالية، فيقدم بيان بإجمالى مفردات المرتب من جهة العمل لكل فرد مدرج أمامه مرتب حكومى عالٍ وبرنت من التأمينات والمعاشات لأصحاب المعاشات العالية يفيد بقيمة معاشه الشهرى وصورة البطاقة التموينية المراد تفعيلها.

وبالنسبة لتظلمات امتلاك سيارة أو أكثر فيقدم المواطن شهادة معتمدة من المرور تفيد بأن الفرد المدون أمامه امتلاك سيارة لا يملك سيارة من عدمه وتحديد نوع موديل السيارة وصورة البطاقة التموينية، أما فى تظلمات استهلاك الكهرباء، فيقدم بيان معتمد من شركة الكهرباء يفيد بمتوسط استهلاكه الشهرى أو إحضار إيصالات الكهرباء لصاحب البطاقة تفيد بمتوسط استهلاكه الشهرى وصورة البطاقة التموينية المراد تفعيلها كذلك فى تظلمات استهلاك فاتورة المحمول المرتفعة يحضر فواتير معتمدة من شركة المحمول التابع لها موبايل صاحب البطاقة أو بيان معتمد من شركة المحمول يفيد بمعدل استهلاكه الشهرى، أما تظلمات الحيازة الزراعية فيقوم المواطن بتقديم شهادة معتمدة من الجمعية الزراعية التابع لها صاحب البطاقة التموينية توضح مدى حيازته لأرض زراعية من عدمه ومساحة الحيازة.

كذلك الأمر لتظلمات مصاريف مدارس عالية تقدم شهادة معتمدة من المدرسة المقيد بها الأبناء توضح قيمة المصاريف السنوية المدفوعة لكل ابن.

أما بشأن تظلمات الجمارك المرتفعة، فيقدم المواطن شهادة معتمدة من مصلحة الضرائب تفيد بقيمة الضرائب المدفوعة سنويًا على أن يتسلم مكتب التموين التظلمات المقدمة من المواطنين وتسجيلها على موقع تموين دعم مصر، موضحًا به «الرقم القومى رقم المحمول، نوع التظلم، رقم البطاقة الذكية»، ويقوم مكتب التموين بإرسال تلك الكشوف المعتمدة من رئيس المكتب إلى مديريات التموين، على أن ترسل أسبوعيا إلى ديوان عام الوزارة مرفق بها CD ويتم اتخاذ إجراءات فورية لعودة المستحقين للدعم.

5 مدارس «STEM» تفتح باب التحويلات لطلاب أولى ثانوى

كتب - أحمد النومى

تنتهى الثلاثاء المقبل الفترة التى حددتها وزارة التربية والتعليم، لقبول التحويلات لطلاب الصف الأول الثانوى بين مدارس المتفوقين فى العلوم والتكنولوجيا (STEM).

ووضعت الوزارة عددا من المعايير فيما يخص التحويلات منها تقدم الطالب بطلب تحويله بالمدرسة المقيد بها، كما تشمل معايير التحويل مجموع درجات الطالب فى اختبار القبول بالمدارس، وبما لا يخل بالمراكز القانونية التى اكتسبها الطلاب فى التنسيق السابق الذى أقامته الوزارة.

ووصل عدد المدارس المتاحة لقبول التحويلات خمس مدارس وهى مدرسة المتفوقين (STEM) بمدينة السادس من أكتوبر (بنين فقط)، ومدرسة المتفوقين (STEM) بالعبور (بنين وبنات)، ومدرسة المتفوقين (STEM) بالشرقية (بنين وبنات)، ومدرسة المتفوقين (STEM) بالغربية (بنين وبنات)، ومدرسة المتفوقين (STEM) بالإسماعيلية (بنين وبنات).

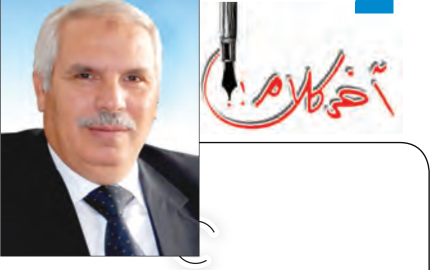
بروتوكول تعاون لإنشاء مجمع طبى متكامل بالسويس

كتبت - نشوى مصطفى

شهد وزير الدولة للإنتاج الحربى ووزيرة الصحة والسكان توقيع بروتوكول تعاون، بشأن إنشاء مجمع طبى متكامل بمحافظة السويس بين الوزارة، والهيئة القومية للإنتاج الحربى ممثلة فى شركة الإنتاج الحربى للمشروعات والاستشارات الهندسية والتوريدات العامة.

يأتى توقيع هذا البروتوكول، فى إطار التعاون الوثيق بين الصحة، والهيئة القومية للإنتاج الحربى ومشاركة كل منهما فى تخفيف الأعباء عن كاهل أجهزة الدولة وحرصًا منها على دفع عجلة التنمية.

وبمقتضى البروتوكول، تلتزم الوزارة بتوفير الاعتماد المالى اللازم لتنفيذ المشروع، وإنهاء جميع الإجراءات الخاصة بالموافقات والتصاريح والتراخيص على أعمال المشروع محل البروتوكول من أجهزة الدولة المختلفة (مياه – صرف صحى – كهرباء – تراخيص – دفاع مدنى وخلافه)، وكذا توصيل جميع مرافق المشروع (كهرباء – مياه – صرف صحى)، وذلك بصفته مالك المشروع وعلى نفقته الخاصة، كما تقوم شركة الإنتاج الحربى للمشروعات والاستشارات الهندسية والتوريدات العامة من جانبها بتنفيذ أعمال المجمع الطبى المتكامل المزمع إقامته فى محافظة السويس، على أن تكون مدة تنفيذ المشروع ١٨ شهرًا.



● إذا كنتم عايزين الحق مش ابن عمه.. فإن الحفلات والرقص والتنطيط على وقع الأغانى الحماسية ليست هى السبيل لمواجهة دعوات التخريب والفوضى؛ ووضع المواطن البسيط أمام مسئولياته بالحفاظ على ما تحقق من إنجازات ومكتسبات خلال السنوات الماضية..!

إذا كنتم عايزين الحق مش ابن عمه فلابد من تغيير بعض الأوضاع التى تعوق التنمية الحقيقية وتحسين ظروف معيشة المواطنين.

إذا كنتم عايزين الحق مش ابن عمه فلابد من أن تدرك الحكومة أنها ليست حكومة تسيير أعمال، وأنه ليس فى الإمكان أبدع مما كان؛ بل يجب أن تدرك أنها فى ظروف بالغة الدقة وفى مرحلة فاصلة فى تاريخ هذا البلد؛ ولذلك لابد من اختيار الوزراء «على الفرازة»، كما يقولون، واستبعاد من لا يتناسب جهده مع طبيعة المرحلة الراهنة..

يجب أن تدرك الحكومة ومجلس النواب أننا فى حرب حقيقية على كل الجبهات؛ وأن أداءهما لا يرقى أبدا لمستوى المواجهة المطلوبة.

هذا هو الحق الذى هو أحق أن يتبع.. أما ابن عمه فللأسف.. ماليش فيه..!!

● جميل جدًا أن يحذر رئيس البرلمان الحكومة مؤكدًا أنه سيكون له وقفة شديدة معها؛ وأنه لن يترك الشعب ومصالحه بعيدا عن قاعة البرلمان.. لكن الأجمل لو وجه مثل هذا التحذير لنواب البرلمان الذين صفقوا لكل قرارات الحكومة السابقة حتى ولو كانت ضد مصلحة المواطن تحت شعار «منافقون.. منافقة» آسف قصدى «موافقون.. موافقة»..!

● بالمناسبة.. لماذا لا تبث جلسات مجلس الشعب على الهواء مباشرة؛ لكى نطمئن على النواب ونشوف صوت وصورة مين اللى بيفكر لمصلحة البلاد والعباد.. ومين الشاجع والهاجع والنايم على صرصور ودنه..؟!!

● ترامب حذر من محاولة مجلس النواب عزله مؤكدًا أن ذلك لو حدث فستنشب حرب أهلية فى الولايات المتحدة.. يعنى باختصار «أنا أو الفوضى»..!

واضح إن اللى بيكتب له خطاباته واحد من مكتب الإرشاد بتاع الجماعة اللى ماتتسماش..!!

● إلى الوزير «إياه» اللى عارف نفسه: تحقيق العدالة الاجتماعية والوقوف إلى جانب الفئات الأكثر احتياجا ما اسمهوش «إحسان» أبدا..ده اسمه «تضامن».. أما إحسان دى فتبقى لا مؤاخذة..... ولا بلاش أنا مش ناقص وجع دماغ..!!

محسن حسنين

فى إطار استراتيجية الدولة المصرية لدعم الفنون الحرفية وعرض منتجاتها المتميزة، وفتح آفاق أوسع لانتشارها وتطورها، افتتح الرئيس عبد الفتاح السيسي معرض "تراثنا" لمنتجات وفنون الحرف اليدوية والتراثية للمحافظات والذى نظمه جهاز المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر، تشجيعا للشباب على تعلم هذه الحرف والفنون اليدوية الراقية، وإتقانها وإقامة مشروعات صغيرة أو متناهية الصغر لتوفر فرص عمل مربحة ومستقرة، ويستمر المعرض خلال الفترة من 2 إلى 6 أكتوبر الجارى.



الرئيس يوجه بزيادة الدعم المالي للمشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر



..نموذج لمساهمة الشباب في تحقيق الطفرة الاقتصادية

د. نسرين مصطفى

التقى الرئيس عبدالفتاح السيسي أثناء تفقده المعرض بمعظم العارضين وأصحاب المشروعات من مختلف المحافظات، وشجعهم على التوسع وزيادة الإنتاج لتوفير فرص عمل جديدة ونقل خبراتهم الفنية والصناعية لصغار الحرفيين ورفع قدراتهم التصنيعية لتلائم احتياجات السوق الداخلى والخارجي لتحقيق أعلى عائد ممكن لهم ولتكون من أهم دعائم التنمية التى تخدم الاقتصاد الوطنى.

واستمع الرئيس لمقترحات العارضين بشأن زيادة تنافسية تلك المنتجات وتسويقها سواء داخل مصر أو خارجها، ووجه بزيادة مقدار الدعم المالى المقدم للمعرض من قبل جهاز المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر، ودراسة إقامة المعرض بشكل دائم على مدار العام مع إقامة معارض خارجية لفتح أسواق تصديرية فى مختلف دول العالم.

إحياء الفنون التراثية

ومن جهة أخرى، أكد جهاز المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر، فى بيان له بمناسبة افتتاح المعرض على الدور الثقافى والفنى الذى يقوم به معرض "تراثنا" لإحياء الفنون التراثية المصرية بمختلف أنواعها، وحرص جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر على إضفاء روح البهجة والسرور لزوار المعرض، وأضاف أن المعرض يهدف إلى الترويج للمنتجات التراثية الخاصة بكل محافظة وتوضيح ارتباطها بتلك الفنون الشعبية العريقة.

واهتم المعرض بالأطفال فأقام لهم جناحا خاصا لتعليم الرسم ، كما أقيمت أجنحة خاصة لذوى الاحتياجات الخاصة (الصم والبكم والمكفوفين) لعرض وشرح تاريخ وقيمة الفنون التراثية وكيفية صناعتها.

وتم تخصيص مساحة للعرض الحى للحرف اليدوية والتراثية لشرح تاريخ وتفاصيل صناعة هذه المنتجات مثل العمل على نول إنتاج السجاد اليدوى والحفر على النحاس وتشكيل الخزف والفخار والجريد. وكذلك سيقام متحف للحرف التراثية لاستعراض مراحل تطور بعض الصناعات اليدوية كالنحاس، والصدف، ومنسوجات اخميم، والسجاد اليدوي، والخزف والملابس التراثية.

مشاركة أكثر من 500 عارض وطرح باقة متنوعة من المنتجات التراثية واليدوية

وأقيمت خيمة بدوية وجناح يضم جميع منتجى محافظة شمال سيناء، وجناح للمأكولات التراثية التى تتميز بها كل محافظة حيث أتاح للزوار التعرف على هذه المأكولات والشراء منها، وشارك بالمعرض عدد من مشروعات شارع مصر لتقدم للزوار مجموعة متنوعة من الأطعمة الشعبية والوجبات السريعة وبأسعار مخفضة.

ملتقى ثقافي وفني

من جانبها، أكدت الدكتورة نيفين جامع الرئيس التنفيذى لجهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة، على حرص الجهاز أن يكون معرض تراثنا ملتقى ثقافيا وفنيا تستفيد منه الأسرة فى معرفة التاريخ العريق لجميع الفنون التراثية فى مصر وألا تكون الاستفادة فى شراء مقتنيات وقطع من الصناعات التراثية فقط بل تمتد الاستفادة لتشمل التعرف على تاريخنا الفنى العظيم وروافده المتنوعة الغنية.

وأضافت أن الاطلاع على الوسائل الفنية لصناعة هذه المنتجات فى العروض الحية التى قدمها المشاركين فى المعرض قد تشكل حافز للشباب على تعلم تلك الفنون وإتقانها وإقامة مشروعات











صغيرة أو متناهية فى الصغر تحول قدراتهم الفنية إلى فرص عمل منتجة ومربحة.

وأضافت أن رعاية الرئيس لقطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة توضح مدى الاهتمام الذى توليه الدولة لهذا القطاع بشكل عام والصناعات التراثية واليدوية بشكل خاص، مشيرة إلى أن لهذا المعرض العديد من الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وأكدت "جامع" أن المعرض يساعد على مساعدة العاملين فى هذه المجالات الحرفية والفنية النادرة على تسويق منتجاتهم داخليا وخارجيا، مما يشجعهم على التوسع وزيادة الإنتاج وتوفير فرص عمل جديدة ونقل خبراتهم الفنية والصناعية لصغار الحرفيين ورفع قدراتهم التصنيعية لتتلاءم مع احتياجات الأسواق العالمية لتكون من روافد التنمية التى تخدم الاقتصاد الوطنى، موضحة أن قطاع الحرف والصناعات اليدوية قادر على إحداث طفرة مجتمعية واقتصادية لأنه من اكثر القطاعات الكثيفة العمالة التى تستطيع استقطاب اعداد كبيرة من الشباب بأقل التكاليف وعلى اختلاف فئاتهم العمرية والتعليمية فقط لو توفر لهم التأهيل والتدريب اللازم.

وقالت إن المرأة المصرية بارعة فى هذه الفنون اليدوية، خاصة فى المناطق الريفية والبدوية لذلك فإن هذه الحرف التراثية تعد من أفضل المجالات التى توفر فرص عمل لهن وتحسن من ظروفهن المعيشية، مؤكدة أن المعرض سيكون فرصة رائعة ليتعرف زواره على مختلف الفنون والصناعات المصرية التراثية العريقة وأن يقتنوا قطعًا فنية من المنتجات التراثية المتميزة.

أكبر تجمع للحرف اليدوية

وأشارت "د. نيفين جامع" إلى أن الاشتراك



قطاع الحرف والصناعات اليدوية قادر على إحداث طفرة مجتمعية واقتصادية

دراسة إقامة المعرض على مدار العام مع إقامة معارض خارجية لفتح أسواق تصديرية

فى المعرض ليس قاصرا على مستفيدى الجهاز، وإنما متاح لكل أصحاب المشروعات الصغيرة متناهية الصغر العاملين فى مجال الحرف اليدوية والتراثية، وأن المعرض سيكون أكبر تجمع للحرف اليدوية والتراثية من مختلف المحافظات، حيث يضم معروضات مثل السجاد والكليم اليدوى وكذلك التللى إضافة إلى مفروشات أخميم والمنتجات النحاسية والزجاجية والصدف والخيامية وغيرها من مختلف الصناعات اليدوية.

أقيم المعرض على مساحة ١٠ آلاف متر ويشارك فيه أكثر من ٥٠٠ عارض، وضم باقة متنوعة من المنتجات التراثية واليدوية ومنها على المشغولات النحاسية، الصدف، مفروشات أخميم، السجاد اليدوي، الخزف، الحجازة، الإكسسوار الحريمي، المنتجات الزجاجية، الخوص، الجلود، وحدات الإضاءة، بالإضافة إلى منتجات سيناء.

وعلى هامش فعاليات المعرض أقيمت العديد من الفاعليات الثقافية والفنية على مدار فترة المعرض، منها عروض فنية مجانية ويومية لفرق الفنون الشعبية من مختلف محافظات الجمهورية، وتنوعت العروض بين استعراضات لفنون الرقص الشعبى والتنورة والعزف على الدفوف والآلات الموسيقية التراثية والغناء.

ويعتبر معرض "تراثنا" من أكبر المعارض المتخصصة فى مجال الحرف اليدوية والتراثية، التى يمكن من خلالها فتح أسواق تصديرية فى مختلف دول العالم، حيث تتمتع مصر بميزة تنافسية على مستوى العالم فى هذا المجال خاصة فى مجال التحف الفرعونية والإسلامية والقبطية، بالإضافة إلى تشجيع أصحاب المشروعات على التوسع وزيادة الإنتاج وتوفير فرص عمل جديدة ونقل خبراتهم الفنية والصناعية لصغار الحرفيين ورفع قدراتهم التصنيعية لتلائم احتياجات الأسواق العالمية لتكون من أهم دعائم التنمية التى تخدم الاقتصاد الوطنى.





ستظل الفترة التى أعقبت هزيمة يونيو 1967 وحتى انتصارات أكتوبر 1973 مرورا بحرب الاستنزاف ومراحلها الشاقة مثالا على قوة وعزيمة وصمود وعبقرية المقاتل المصري، وسيذكر التاريخ تلك الحرب التى ضحى خلالها أبطالنا بأرواحهم دفاعا عن أرض سيناء الطاهرة بكل فخر واعتزاز.. ويعد المشير محمد عبد الغنى الجمسي، والذى شغل منصب رئيس هيئة عمليات القوات المسلحة أثناء حرب أكتوبر 1973، أحد أبطال فترة الإعداد للحرب، وتعد مذكراته التى انفردت بها «أكتوبر» من أهم ما نشر عن حرب الاستنزاف وحرب أكتوبر، والتى يوضح فيها بالتفصيل كيف استطاعت الدولة المصرية الخروج من كبوتها وتحويل الهزيمة إلى نصر تاريخي، وكيف استعادت الأرض بحرب ضروس كبدت العدو خسائر فى الأفراد والعتاد.. وإلى الجزء الأول من مذكرات المشير الجمسي عن حرب الاستنزاف..



أسرار حرب الاستنزاف
من مذكرات المشير الجمسي (1)

الطريق إلى النصر فى 4 خطوات

د. نسرين مصطفى

عندما توقفت نيران حرب يونيو ١٩٦٧ وانتهت الجولة العربية الإسرائيلية الثالثة، كانت إسرائيل قد حققت مكاسب كبيرة فى المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية والمعنوية بينما خسر العرب فى كل المجالات حيث أصبح الاحتلال الإسرائيلي لسيناء والجولان والضفة الغربية لنهر الأردن وقطاع غزة هو الورقة التى تساوم بها إسرائيل لفرض السلام بالقوة على العرب، كما أصبحت إسرائيل نتيجة لحرب يونيو ١٩٦٧فى الوضع العسكرى الاستراتيجي الأقوى، حيث شعرت بتفوقها العسكرى على الدول العربية الأمر الذى يجعلها قادرة على تحقيق هدفها السياسى فضلا عن انتعاش الاقتصاد الإسرائيلي كما أنها جعلتها تطمئن إلى قوتها العسكرية وآمنت بجيشها الذى لا يمكن هزيمته على حد زعمهم.

دروس قاسية

فى حرب يونيو ١٩٦٧ لم يكن لنا استراتيجية عليا للدولة، تحقق التوازن بين الهدف السياسى للدولة وقدراتها العسكرية، بل إن القوات المسلحة فوجئت بقرارات سياسية لم تكن على علم مسبق بها لتستعد لتنفيذها ولما بدأ التنفيذ كان ذلك فى صورة مظاهرة عسكرية لدعم القرار السياسى فقد حشدت القوات فى سيناء دون تحديد الهدف الاستراتيجي العسكرى المطلوب تحقيقه، وبالتالى فقدت القوات اتزانها قبل أن تبدأ الحرب كما فقدنا الرأى العام العالمى الذى أصبح ضدنا وعندما نشبت الحرب كانت تصرفات أو قرارات القيادة العسكرية منفصلة عن القرارات السياسية ولا تتماشى مع الظروف العسكرية ولذلك وقعت الهزيمة الأليمة وأصبحت القوات المسلحة ضحية من ضحايا هذه الحرب.

> المشير الجمسي: القوات المسلحة كانت أحد ضحايا هزيمة يونيو67.. رفضنا الهزيمة ولم نخضع سياسيا لإسرائيل

كان الدرس المستفاد من يونيو ١٩٦٧ هو ضرورة وضع استراتيجية عليا للدولة تنبع منها استراتيجية سياسية وأخرى عسكرية وثالثة اقتصادية ورابعة اجتماعية تكمل بعضها البعض على أسس علمية صحيحة بحيث تؤدى هذه الاستراتيجية العليا إلى تحقيق الأهداف القومية خلال فترة زمنية محددة، لذا كان من الضرورى أن توكل مهمة الدفاع عن الدولة إلى «مجلس الدفاع الوطني» لانعقاده فى حالة الأزمات التى تواجه الدولة.

وقد أمكن تدارك ذلك قبل حرب أكتوبر ١٩٧٣، حيث وضعت استراتيجية عليا للدول تلعب فيها القوات المسلحة الدور الرئيسى تؤيدها مصادر القوى الأخرى، فقد وجهت جهود الدولة بكل قطاعاتها نحو الاستعداد للحرب وأعطيت الأسبقية الأولى لتلبية مطالب القوات المسلحة وإعداد الدولة للحرب وضحى الشعب بكل شىء فى سبيل ذلك. ولعل من أبرز سمات

1967

مرحلة جديدة من العمل العربي المصري المشترك







هذه الاستراتيجية أن الجهد السياسى المخطط هيأ أنسب الظروف العربية والدولية لبدء الحرب بعد أن عزلت إسرائيل سياسيا وأصبح المجتمع الدولى يتعاطف مع الحق العربى وكسبنا الرأى العام العالمي، فضلا عن ذلك فإن القيادة السياسية كلفت القوات المسلحة بعمل عسكرى فى حدود قدراتها وبعد أن استعدت قواتنا المسلحة للحرب فى صبر وصمت وحتى لا ينفصل القرار السياسى عن القرار العسكري، فقد كان على القيادة العامة للقوات المسلحة أن تضع أمام القيادة السياسية أنسب ثلاث توقيتات خلال عام ١٩٧٣ للهجوم من وجهة النظر العسكرية ليكون أمام القيادة السياسية ثلاث بدائل لبدء الحرب.

إعادة بناء القوات المسلحة

كان لزاما أن تواجه مصر الموقف وتضع الأسس والمبادئ السياسية والعسكرية التى تقود مسيرتها الشاقة فى المرحلة القادمة وكان من أبرز حقائق الموقف أن إسرائيل احتلت الأرض العربية فى حرب يونيو٦٧ لكى تبقى فيها زمنا طويلا تؤيدها الولايات المتحدة الأمريكية سياسيا وتمدها بكل أسباب القوة العسكرية بحيث تتمكن من الوقوف ضد كل العرب وعلى هذا الأساس بدأت مرحلة جديدة من العمل تتطلب عملا جادا وإعدادا مصريا وعربيا لمعركة عسكرية مقبلة لابد أن نخوضها لاستعادة الأرض والحق، لذلك كان من الضرورى التركيز على إعادة تنظيم وبناء القوات المسلحة وتحديد مهمتها الأساسية فى «التفرغ الكامل للدفاع عن تراب مصر وتحرير الأرض المحتلة» على أساس مبدأ أن «ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة».

نقطة البدء بعد حرب يونيو مباشرة، إعادة بناء القوات المسلحة، بعد أن فقدت الجزء الأكبر من أسلحتها ومعداتها وفقدت الثقة فى قيادتها وتحطمت الروح المعنوية لرجالها، كما أن الشعب فقد ثقته فيها بعد أن احتلت إسرائيل سيناء، ورفعت أعلامها على الضفة الشرقية للقناة بطريقة مهينة، بالإضافة إلى ذلك لم يكن لدينا قوات متماسكة على الضفة الغربية للقناة بقدر التسليح الكافى للدفاع عن منطقة القناة وبالتالى الدفاع عن الدولة.

قانون القيادة والسيطرة

كانت عملية البناء من أصعب وأشق الأعمال، فقد تمت فى ظروف غير عادية، لأن صدمة الهزيمة كانت شديدة على الجيش والشعب، ولما كانت القيادة العسكرية هى عصب القوات المسلحة، فكانت الخطوة الأولى التى اتخذها الرئيس عبد الناصر هى إعفاء المشير عامر من منصبه وتعيين الفريق أحمد محمد فوزى قائدا عاما للقوات المسلحة والفريق عبد المنعم رياض رئيسا للأركان، وإعفاء قادة القوات



الفريق عبد المنعم رياض

القيادة ركزت على إعادة تنظيم وبناء القوات المسلحة بعد الهزيمة مباشرة

الجوية والبحرية والبرية وقادة آخرين، وتعيين قادة جدد يتصفون باحتراف العمل العسكرى وبدأت القيادات الجديدة تستخلص الدروس المستفادة من حرب يونيو لتكون أساسا للبناء الجديد.

وكان طبيعيا أن يشمل البناء معالجة الشرخ المعنوى الذى أصاب القوات المسلحة بعد أن تحمل رجالها وزر الهزيمة، رغم أنهم كانوا من ضحاياها ولم يكونوا سببا فيها. ولذلك كان البناء النفسى والمعنوى للرجال هو من أشق الأعمال وأكثرها أهمية أمام القيادة العامة للقوات المسلحة والقيادات التى تولت القيادة بعد الحرب. وأصبح هناك إيمان راسخ لدى القوات المسلحة المصرية أنها بالإصرار والعزيمة والروح المعنوية العالية يمكننا تعويض ما فقدناه وإعادة بناء ما هدمته حرب ٦٧.

وكانت الخطوة الرئيسية الثانية لإعادة البناء هى إصدار قانون جديد يحدد أسلوب «القيادة والسيطرة على شئون الدفاع عن الدولة والقوات المسلحة» ويصحح الأوضاع الخاطئة التى كانت سائدة قبل حرب يونيو والتى كانت سببا رئيسيا من أسباب الهزيمة.

لقد كان من الأسباب الرئيسية التى أدت إلى الهزيمة السياسية والعسكرية التى حدثت فى صيف ١٩٦٧، عدم تحديد سلطات حقيقية لرئيس الجمهورية على القوات المسلحة، وبالتالى عدم ممارسته لأى سلطة فعالة عليها ولذلك





3
قيادات تم تطويرها
بعد حرب يونيو 1967 م



1973
حققت قوات الدفاع الجوي نجاحاً
في التصدي للهجمات الإسرائيلية



تركت الأمــور كلها فى يــد نائب القائد الأعلــى للقوات المســلحة المشــير عامر. والسبب الآخر كان توزيع المسئوليات بين جهتين غــير متكافئتين هما هيئة أركان حــرب القوات المســلحة ومكتــب نائب القائد الأعلى للشئون العامة» الذى تحول قبــل الحرب إلى وزارة الحربية على غير أساس علمى.

وبالرغم من الأهمية القصوى لموضوعات إعــداد الدولــة للحــرب، ورغــم أن تلك الموضوعات تدخل فــى صميم اختصاصات مجلــس الدفــاع الوطنى، وهــو المجلس الــذى لم يمارس اختصاصاتــه فقد حدث خلــل خطــير فــى التركيــب التنظيمى للأجهزة المســئولة عن شــئون الدفــاع عن الدولة ممــا أدى إلى عدم إعــداد الدولة للحرب وتحضير القوات المسلحة تحضيرا سليما للحرب.

وعلى ذلك صدر قانون جديد يحدد المسئوليات والصلاحيات لإعداد الدولة للحرب، واختصاصات مجلــس الدفاع الوطنى والمجلــس الأعلى للقوات المســلحة، وقيادة القوات المســلحة بمعرفة وزير الحربيــة الــذى أصبح بحكم وظيفتــه قائدا عاما لها، وألغيت وظيفة نائــب القائد الأعلى بعد أن زالت أســباب وظروف إنشــائها، وهكذا أخذت الأمور تســير فــى طريقها الصحيــح الذى يؤدى إلى نجــاح تحقيق الأهداف القومية وإعداد الدولة وقواتها المسلحة للحرب.

إنشاء قوات الدفاع الجوى

وعلى ضوء نتائج الحروب والخبرات الســابقة ألغيــت قيادة القوات البريــة، لقد كان لدينا قبل حرب يونيو ٣ قيادات هي: قيادة القوات البرية والبحرية والجوية التى كانت مســئولة أيضا عن الدفاع الجوى وكان يتسم عمل هذه القيادات بروح الانعزال والاستقلال، وكانت تشعر كل منها أنها تزداد نفوذا وتصبح أقوى سلطة كلما زاد انعزالها واســتقلالها وإضعاف القيــادة العامة الأمر الذى حرم القوات المسلحة من العمل كفريق واحد بروح التعاون المطلوبة فى أى صراع مسلح.

وعولجت هذه الحالة بحزم حتى أصبحت القيــادات العامة لها الســيطرة المركزية علــى كل أفــرع القــوات المسلحة، وتوحدت جهودها من أجل تحقيق هدف واحد هو الصراع المسلح ضد إسرائيل.

وهكذا عادت المفاهيم العســكرية الصحيحة لتصبح هى السائدة بعد أن كانت مفقودة قبل حرب يونيو، بهــذه الروح الجديدة أعيدت دراســة وتحليل قدرات العدو وقدراتنا فى ذلــك الوقت، وتقرر إنشــاء قوة جديدة هى «قوات الدفــاع الجوى» لمواجهة قوات العدو الجوية المتفوقة التى كان من المنتظر أن تظل متفوقة لســنوات قادمة وهــذا يعنى أن أفرع قيادة القوات الجويــة يتم إعادة بناء هذه القوات تنظيما و تســليحا وتدريبا وإعدادا للقتال وإنشاء وتجهيــز المطــارات، بحيث يصبــح لدينا قوتان تعمــلان ضد الســلاح الجــوى الإســرائيلي. وقد أثبتت هذه التجربة نجاحها فى حرب أكتوبر٧٣ عندما حققت قوات الدفاع الجوى نجاحا ملحوظا للتصدى للهجمات الإسرائيلية الطويلة بسلاحها الجوى بالتعــاون الوثيق مع القوات الجوية.

عودة الروح العسكرية المصرية

وكانت الخطوة الرئيسية الثالثة لإعــادة البنــاء هى إبعــاد قواتنا المســلحة عن كل عمل مدنــى ســبق تكليفها بــه. فقــد أعيد الضباط الذين يعملون فى قطاعات مدنية إلى وظائفهم العســكرية أو تم نقلهم نهائيا إلى وظائف مدنية وتم إلغاء وحدات غير مقاتلة مكلفة بأعمال مدنية من اختصاص وزارات أخــرى، وبذلك احترفت القوات المســلحة عملها العسكرى فقط.

حسن التخطيط أعاد الثقة للمقاتل المصرى فى نفسه وقيادته وسلاحه

ولقــد كانــت هــذه الخطــوة مــن أفضل الخطوات التى اتخذتها القيادة السياســية مع القيادة العسكرية فى هذه المرحلة، بعد أن كانت القيادة العليا للقوات المسلحة قد زحفت إلى أعمال مدنية لا شأن لها بها حتى أصبح المشير عامر فى وقت من الأوقات «رئيسا للجنة تصفية الإقطاع» فى وقت كان مطلوبا منه أن يتفرغ للعمل العســكرى بوصفــه القائد العام للقوات المســلحة لإعــداد القوات للحرب وتنظيم شــئون الدفاع عن الدولة.

اختيار ناصر للفريقين فوزى ورياض كقيادات للقوات المسلحة كان موفقا

وســاد الانضباط العســكرى العمل فى القوات المســلحة كما يجــب أن يكون، وهو مــا افتقدناه طويلا قبل حرب يونيو، ولا شــك أن عودة الروح العســكرية المصرية الأصيلة ســاعدت كثيرا على إنجاز الأعمال المطلوبة بدقة وكفاءة فى التوقيتات المحــددة لهــا. وبدا ذلــك واضحا تمامــا فى كل مجالات العمل فى جبهة القناة بصفة خاصة وكل القوات المسلحة بصفة عامة.

«الجزء الثانى يتبع فى الأسبوع المقبل»



350
مليون دولار تكلفة
إنشاء خط بارليف



16 أكتوبر 1973
أعلن الملك فيصل خفض إنتاج
البترول ورفع سعره

لواء أ.ح ناجى شهود:

لن يستطيع العدو تغيير هوية سيناء

اللواء ناجى شهود، المستشار بأكاديمية ناصر العسكرية، وأحد أبطال حرب أكتوبر، وبطل من أبطال الاستطلاع، كان نقيب فى الجيش الثالث الميداني، استمر يؤدى مهامه إلى أن عاد إلى منزله فى 31 يناير 1974.



د. نسرين مصطفى

● كيف ترى حرب أكتوبر بعد مرور ٤٦ عامًا؟
المصرى قادر على تحقيق المعجزات فالمقاتل المصرى استطاع العبور والتمسك بالأرض، وكنت فى ذلك الوقت نقيبا فى الجيش الثالث الميدانى ورأيت رفض المصريين الحل السلمى قبل حرب أكتوبر لأنه كان يعنى ضياع سيناء من الأحضان المصرية فاستهلكنا الوقت حتى تم الإعداد للمعركة.

● ما أكبر التحديات التى واجهت المقاتل المصري فى حرب أكتوبر؟
خط بارليف تكلف ٣٥٠ مليون دولار وتم إنشاؤه من بورسعيد للسويس وسخرت له إسرائيل كل إمكانياتها واضعين فى اعتبارهم ألا يستطيع المصريون اختراقه وخلعوا خط السكة الحديد من بورفؤاد لبورتوفيق ووضعوا سلاسل من السلك مليئة بالحجارة وشكائر من الرمال ووضعوا فوقها قضيبا من السكة الحديد .

واستمر الوضع كما هو حتى ١٩٧٢ وطرد السادات الخبراء السوفييت وكانوا أكثر من ٧٥٠٠ خبير فى كل وحدة صغيرة بها خبراء روس وبدأنا البحث عن نقاط القوة فى أرض مصر فوجدنا أن أقوى نقطة هى الإنسان المصرى فتم إعداده من ١٩٦٧ حتى ١٩٧٣، وقرار المعركة اتخذ منذ فترة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر عندما قال "إن ما أخذ بالقوة لا يمكن أن يسترد بغير القوة" فقاتل جيل أكتوبر وهو لا يملك إلا عزيمته التى استمدها من الشعب.

● المحطات المهمة فى حرب أكتوبر؟
هناك عدد من المحطات المهمة فى حياة المنطقة وهى ١٤أكتوبر ١٩٧٣ أى بعد ٩ أيام من القتال ونفاد الذخيرة والوقود وتحقيق الجيش المصرى أوامر الشعب المصرى فى التمسك بالأرض، ويوم ١٦ أكتوبر حين أعلنت إسرائيل أنها على بعد ٣٢ كم من القاهرة وليلا أعلن الملك فيصل خفض إنتاج البترول ورفع سعره من ٣ دولارات للبرميل إلى١١دولارا فى هذا الوقت رصد الرئيس الأمريكى نيكسون ٢,٢مليار دولار لإنقاذ إسرائيل من الانهيار ووصل جسر جوى وبحرى، ثم أخذت الدول العربية المصدرة للبترول قرارا بمنع تصدير البترول لإسرائيل وأمريكا والدول الداعمة لهم لذا قررت الولايات المتحدة وإسرائيل إطلاق مصطلح الشرق الأوسط الجديد يتم صياغته باستخدام سلاح الطائفية والعقائدية لتفتيت دول الشرق الأوسط إلى ٥٠ دولة وهى النظرية التى وضعها برنارد لويس واذا لم يتم تنفيذه سلميا كما حدث فى السودان ينفذ بالقوة عن طريق تنفيذ المخططات باستخدام المتأسلمين تحت أى مسمى وإذا لم ينفذ المخطط يتم زرع الإرهابيين فى كل مكان متمثلا فى طالبان وداعش والقاعدة ولدينا العراق نموذجا فمن مصلحة إسرائيل تقسيم المنطقة إلى دويلات.

● متى تتوقف المؤامرات على مصر والشرق الأوسط؟
المحاولات لن تنتهى فهم الآن يحاولون تغيير هوية سيناء وقد حدث هذا عدة مرات فى عامى ١٩٥٦و ١٩٦٧ وفى ٣١ أكتوبر ١٩٦٨ ثم زواج اليهوديات من مصريين فى سيناء وقد وقعت مصر على معاهدة السلام وهناك تحكيم دولى أكد أحقية مصر فى طابا إلا أنهم إلى الآن يحاولون تغيير هوية سيناء وتحويلها إلى إمارة إسلامية لتنتفى عنها مصريتها وتنتهى معاهدة السلام وتتحلل إسرائيل من التزاماتها بالسلام فى سيناء، والأمر الغائب عن الجميع أن سلام المنطقة مرتبط بسلام مصر فطالما مصر متماسكة ستظل المنطقة متماسكة وهو الأمر الذى يعلمه العرب لذا نجد أن الموقف العربى موقف داعم سواء مادى أو معنوى.

● ما ردك على انتقاد البعض لإدارة القوات المسلحة للمشروعات المدنية؟
القوات المسلحة تدير بعض المشروعات المدنية بفائض العمالة فهو أمر لا يؤثر على الأمن القومى المصرى فى الاتجاهات الاستراتيجية.

● أهمية تطوير وتسليح القوات المسلحة؟
القوات المسلحة لها دور فى توفير الميزانية اللازمة لتسليحها فقبل ٢٠١١ عمل المشير الأسبق حسين طنطاوى على توفير تسليح القوات المسلحة وبعد ٢٠١١ ساهمت القوات المسلحة فى ضخ مبالغ مالية فى خزينة الدولة وصلت إلى ٢ مليار جنيه، كما ان مصر بعد ٢٠١١ ضمت إلى أسلحتها غواصات وطائرات وقطعا بحرية وصواريخ من روسيا والصين وألمانيا وفرنسا فلابد من التنوع فى إمكانيات السلاح فبدون سلاح مصر عاجزة وسيطمع فيها الكثيرون وستكون فى متناول يد الأعداء.

● هل لدينا القدرة على تصنيع الأسلحة؟
لدينا القدرة على إحياء الهيئة العربية للتصنيع لاتخاذ خطوات لتصنيع سلاح مصرى.

الهيئة العربية للتصنيع بدأت خطوات لتصنيع سلاح مصري

● كلمة توجهها إلى وسائل الإعلام ونحن نعيش حرب شائعات؟
أنصح الإعلام بتحرى الدقة لأنه قدوة ومثل كما ان المصرى قارئ لكل الأحداث، خاطبوا وجدان الإنسان المصرى وفكره .

● مصر تتعرض لأطماع البعض وبعض الشباب غير مدرك لهذا.. كيف ترى ذلك؟
نظرية الأمن الإسرائيلية مقدسة، وبعض الشباب لا يعى ذلك الأمر، فهناك حالة من التهديد المستمرة ونستطع أن نتأكد من تصريحات القادة الإسرائيليين فعندما سئل ديفيد بونجوريون أول رئيس لإسرائيل عن دستور دولة إسرائيل فقال ستنشأ فى المستقبل ظروف وعلى ضوء هذه الظروف سيتم توسيع حدود الدولة وإذا لم تنشأ هذه الظروف تلقائيا علينا أن نصنعها بأنفسنا وتقول جولدا مائير ليس مهما حدود الخريطة فحدود إسرائيل حينما يتواجد اليهود، كما صرح ايال الون فى كتابة نظرية الأمن الإسرائيلى سنة ١٩٦٨ بأن إسرائيل ليس لها حدود سياسية حتى حدود ١٩٤٨ هى حدود عسكرية مؤقتة إلى أن يتم تحديد حدود سياسية من هنا أريد أن أقول للشباب إن فكر إسرائيل فى حدود دولتهم حتى هذه اللحظة لم يستقر. فحلم إسرائيل من النيل إلى الفرات لا يزال قائما وإسرائيل تسعى بكل الطرق أن تصبح سيناء مستباحة مستقبلا فمن مصلحة إسرائيل أن تظل المنطقة ساخنة وأن تكون هى الآمنة الوحيدة بالمنطقة ورغم ذلك لابد أن نراهن على الإنسان المصرى.



118
وثيقة إسرائيلية
تم الإفراج عنها



200
دبابة و600 طائرة مصرية شاركت
فى الحرب حسب الوثائق الإسرائيلية

قراءة فى وثائق إسرائيل عن حرب أكتوبر (1)

العبقرية المصرية خدعت أجهزة الاستخبارات العالمية

ستظل انتصارات أكتوبر 1973 وعبور الجيش المصرى وصمود المقاتل المصرى فى ساحة المعركة فخرا للأجيال جيلا بعد جيل، إلا أنها ستظل لتذكر العدو بدرس تاريخى قاسٍ، جعلهم يشهدون على أنفسهم فى وثائقهم على ما حققته قواتنا المسلحة من مجد لتقف أمامه كل بطولات التاريخ لتبدى إعجابها بالعبقرية المصرية الفذة التى شكك فيها الجميع فخططت وصابرت ونفذت وضحت فكان النصر بعقول أبنائها المخلصين، وعندما تكون الشهادة من الأعداء فيجب أن نتوقف لنفندها ونتأملها.

د. نسرين مصطفى

خـلال هذه السطور تقدم «أكتوبر» قـراءة من وثائق العدو الإسرائيلى لعدة مجلدات قام مجموعة من الأساتذة بترجمتها صدرت عـن المركز القومـى للترجمة، نظرا لأهميتها حيث تضم وثائق من أرشيف الدولة وأخرى من الجيش، ويمثل ترجمة تلك الوثائق حقا وطنيا للأجيال لتدرس وتبحث وتكتشف القوى الكامنة فى شعب مصر وجيشها العظيم وقدرتهم على قهر التحديات والأعداء خاصة أن تجاربهم فى الإفراج عن الوثائق أثبتت أن الجماهير الإسرائيلية تشعر بالإحباط والفتور ضد قيادات الدولة التى أدارت حرب أكتوبر حتى بعد مرور عشرات السنوات، ورغم إفراج العدو الإسرائيلى عن الوثائق إلا أنه قام بوضع عقبات فنية تحول دون الاطلاع عليها بسهولة خاصة بالنسبة للباحثين المصريين.

لجنة اجرانات

وتعود أهمية الوثائق إلى أنها تضم وثائق القيادة العسكرية العليا وقادة المخابرات العسكرية وقادة الموساد ووثائق قادة إسرائيل على الجبهة المصرية والسورية ووثائق قادة التشكيلات المحاربة والضباط بالإضافة إلى وثائق لجنة التحقيق التى شكلت للتحقيق فى أسباب الهزيمة وحملت اسم لجنة اجرانات نسبة الى رئيس لجنة التحقيق وهو رئيس العدل شيمون اجرانات.

وللوثائق أهمية إذ تكشف أسباب التناقض فى الروايات التى قدمها القادة الإسرائيليون فى مذكراتهم المتضاربة ومسئولية كل منهم فى الهزيمة، كما تكشف الدور الأمريكى لإنقاذ إسرائيل من الإبادة.

عدد الوثائق التى تم الإفراج عنها ١١٨ وثيقة تقريبا وهى محاضر اجتماعات بداية من صباح يوم ٦ أكتوبر أى قبل بداية الحرب بساعات وحتى ٩ أكتوبر، بالإضافة إلى شهادات المسئولين السياسيين والعسكريين والقادة الميدانيين أمام لجنة اجرانات التى تشكلت بعد الحرب للتحقيق فى أسباب التقصير الذى أدى إلى الهزيمة وتحديد المسئولية عنه وهو التحقيق الذى بدأ من ٢٩نوفمبر ١٩٧٣ وحتى ١٤اغسطس ١٩٧٤.

الخيبة الكبرى

وتعد شهادة جولد مائير كرئيسة وزراء إسرائيل أثناء حرب أكتوبر ١٩٧٣ من أهم الشهادات خاصة عندما نقرأ أنها وصفت إحساسها «بالخيبة الكبيرة» خاصة أنه تم إنفاق الكثير من الأموال منذ حرب ١٩٦٧ لكى يكون لدى إسرائيل إنذار مسبق بالحرب.

ومن اللافت تهكم رئيس اللجنة على رئيسة الوزراء عندما قال لها «كيف هضمتى تقرير المخابرات» فيما يخص عدم وجود خطر من الحشود السورية على الحدود رغم إسقاط ١٣طائرة فى سبتمبر للطيران السورى مما يعد اعترافا إسرائيليا بفشل قوادها عندما تحدثت عن الحشود على الجبهة السورية بعد إسقاط ١٣طائرة فى سبتمبر، رغم أن المنطق يؤكد أن سوريا مقبلة على عمل انتقامى.

وشهدت مائير أنه فى سبتمبر وصلت نشرة المخابرات رقم ٤١٣ وهى مبادرة سورية مستقلة إلا أنها لا تبدو محتملة إلا إذا تبناها المصريون على نحو مواز، وبالتالى فقد قضى عليها ولم تتم.


جولدا مائير

> تهكم رئيس اللجنة على رئيسة الوزراء عندما قال لها «كيف هضمتى تقرير المخابرات»

> القادة الإسرائيليون: انتشار المصريين جيد وقدراتنا على إيقافهم ضعيفة

كما أوضحت خلال شهادتها بالتفصيل نظم التعامل بين رئيسة الوزراء ورئيس الموساد مما يبرز مدى اهتمام القيادة السياسية بأجهزة الاستخبارات متمثلة فى الموساد والشاباك، واعترفت بتحفظها على توجيه ضربة وقائية وأنها ليست نادمة على ذلك إلا أنها كانت على استعداد للسفر فورا إلى الولايات المتحدة لفك حالة الجمود التى تشعر بها إسرائيل إثر الأزمة.

مجلس تقدير الموقف

كما أعلنت خلال التحقيقات أن إسرائيل مضطرة إلى إقامة مجلس لتقدير الموقف أو لجنة وزارية لشئون الأمن وهو مجلس يشبه مجلس الأمن القومى الأمريكى بل أكدت ضرورة أن تكون سلطاته أكبر، على أن يتم وضع تلك اللجنة وتحديد مهامها واختصاصاتها بالتعاون بين الموساد وشعبة المخابرات العسكرية والولايات المتحدة.

وتناولت الوثائق الحديث بشكل مطول حول الموساد وطرق تطويره وكيف يمكن الاستفادة منه وعدم تكرار ما حدث قبل ذلك ومناقشة جميع مشكلاته التنظيمية ومعالجة الخلل.

وتناول التحقيق مع مائير بعض القضايا التى لها أهمية لدى إسرائيل وهى نفط العرب وكيف استخدمه العرب كورقة ضغط وكذلك المصالح الإسرائيلية فى إفريقيا والعمل المخابراتى داخل إفريقيا، كما أكدت على ضرورة الإصلاح بوزارة الخارجية.

إجلاء أطفال سيناء

صباح يوم ٦ أكتوبرفى اجتماع رئاسة الوزراء اقترح موشيه ديان إجلاء الأطفال من هضبة الجولان وجنوب سيناء وأكد أن الولايات المتحدة الأمريكية لا ترى أن هناك تأهبا للحرب، إنهم لا يعرفون تفسيرا لترحيل عائلات الروس، مما يؤكد قوة الأجهزة المصرية فى الخداع وتضليل الجانب الإسرائيلى واقترح ان يتم مناظرة مخابراتية مما يدل على التنسيق الكامل بين الجانبين.

كما أكد استعداد إسرائيل لمراقبة كل التحركات المصرية ويدل على الإحساس الزائد بالثقة بالنفس

800
دبابة و250 طائرة إسرائيلية شاركت فى الحرب حسب الوثائق الإسرائيلية

40
دبابة أراد "ديان" بقائها في شرم الشيخ للاحتفاظ بها


لجنة أجرانات

والغــرور، ودار الحوار بين الوزراء فى حال قامت مصر بالهجوم ستقوم إسرائيل بضرب سوريا مما يؤكد مفاجأة الضربة «السورية المصرية»، فى حين عبر رئيس الأركان الفريق دافيد آل عازر عن خشـيته من التنسـيق المصرى السورى وخشية أن يكون الهجوم بريا.

شهادات للتاريخ

أمـا بعـد ٦ أكتوبر فقد عبر القادة الإسـرائيليون عن صدمتهـم بعدة طـرق مختلفة أثناء الإدلاء بشـهاداتهم وهـى الصدمة التى أشـار إليها القادة إشـارة واضحة لا جدال فيها معبريـن عن خيبة أملهم وصدمتهم وتحطيم مسلماتهم.

يقول موشيه ديان وزير الدفاع عن تقدير الوضع «إننى لم أقدر جيـدا قوة العدو ولا قدرته القتالية بينما بالغت فـى تمجيـد قواتنا وقدرتهـا على الصمـود، إن العرب يقاتلون بشـكل أفضل بكثير مـن ذى قبل ولديهم الكثير من الأسـلحة وهم يصيبون دباباتهم بالأسلحة الخاصة، أمـا الصواريخ فتشـكل مظلـة منيعة لا يمكن لسـلاحنا الجوى سحقها».

وأشـارت تقديرات الوثائق الإسـرائيلية حسبما ورد فى وثائقهـم بـ ٢٠٠٠ دبابة مصريـة مقابل ٨٠٠ دبابة إسـرائيلية و ٢٥٠ طائرة إسـرائيلية مقابل ٦٠٠ طائرة مصرية.

وأكـد عدد مـن القادة وعلى رأسـهم ديـان أن هناك مشاكل رئيسية واجهت الجانب الإسرائيلى على رأسها اختلال شديد فى توازن القوى والتى تمثل أهم المشكلات التى استشـعر بها العدو فقال عن القوات المصريـة «إنهـم يقاتلون بشـكل جيد ولديهم مظلة جيدة مـن الصواريخ» كمـا تؤكـد الوثائق خشـية كبار القادة العسكريين أن تمتد الحرب على أرض إسـرائيل هذا بالإضافة إلى مشـكلة العتـاد ويؤكـد القادة الإسـرائيليون قيام المصريين والسوريين بالقدرة على مهاجمة وإصابة المدرعات الإسرائيلية.

حالة سيولة

كما أكد القادة العسـكريون من خلال الوثائق حدوث حالة من السـيولة ممـا يؤكد قوة الصدمة التى سـببتها القوات المصرية والسورية فىمفاجأة القوات الإسرائيلية حيث فشلت قوات سلاح الجو فى مهاجمة الصواريخ نظرا لوجود الكثير من الكبارى لدى القوات المصرية بالإضافة لانتشـارهم الجيد فكانت قدرة القوات الإسرائيلية على إيقافهم ضعيفة.

وفى أحد الاجتماعات الوزارية بعد حرب أكتوبر قال وزير الدفاع معربا عن خيبة أمله وتحطيم مسلماته «إنما حققتـه القـوات المصرية هو إنجاز لا يتحقـق فى٣ أيام بـل يحتاج إلى فترة طويلـة لتحقيقه حيث بددوا الكثير من القناعات وهى فشـل إخراج سـوريا من الحرب بعد توجيه ضربات جوية لها وفشـل التقديرات المخابراتية فىإمكانيـة دخـول مصـر الحـرب وفشـل المدرعـات الإسـرائيلية فى إيقاف عبور المصريين» وهو الأمر الذى أكـده الفريق دافيـد آل عازر حيث قـال «هناك قناعات تبددت ومسلمات لم نضعها على المحك».

ويقـول أيـا أيبان وزيـر خارجية إسـرائيل، «كنت أشـعرأن أى عمليـة عسـكرية تعنى عبـور مانع مائى والانقضـاض علـى خط تحصينـات لا يمكـن أن تجرى بالسـرعة التى تجعلنا لا نسـتطيع الاستعداد الآن وبعد أن حدث ما حدث أعتقد أن هذا ليس صائبا».

اعتراف

واعترف أهارون ياريف مسـاعد رئيس هيئة الأركان العامة، بشكل مباشر بأن هناك قصورًا وأرجع ذلك إلى كثرة تصريحات السادات خاصة عام ١٩٧٠ والذى وصفه بعام الحسم ولم يحدث شىء فأصبح لدى القيادة الإسـرائيلية يقين بـأن الحرب لن تقع وأن ما يحـدث هى مجرد تدريبـات وقال إنه فى حال حدوث عملية واسـعة النطاق سيكون هناك إنـذار قبلها بعدة أيام واعترف ياريف قطعا بأنه لم يصدر منه إنذار بنشـوب حرب وشيكة خلال بضعة أيام.

> أنفقنا الكثير من الأموال لإنذارنا المبكر بالحرب وفشلنا


موشيه ديان

> لم أقدر جيدا قدرات المصريين.. هم يقاتلون بشكل جيد ولديهم مظلة صواريخ منيعة وبالغت فى تمجيد قواتنا

> ديان خطط للاحتفاظ بشرم الشيخ واقترح تجنيد يهود من خارج إسرائيل

> سر نشرة المخابرات الإسرائيلية رقم 413

انتصار أكتوبر فى الوثائق الإسرائيلية
وثائق القيادة السياسية
إشراف ومراجعة ودراسة إبراهيم البحراوى
2669

فعبر إسـحاق رابين عـن الوضع، قائـلا: «قواتنا لا تفوقهـم اذا لم يتبـق من اللواءين الإسـرائيليين سـوى ثلـث عدد الدبابـات ولقد اصبح المصريون بقوات المشـاة وأسـلحتهم المضـادة للدبابـات يسـيطرون تمامـا على طول خـط القناة بنقاطـه الحصينة ولن تصـل الدبابات الإسرائيلية إلا فى وقت متأخر».

غدر إسرائيلي

وتكشـف الوثائق عن غدر العدو الإسـرائيلى فيقول جاليلى وزير الإعلام إنهم أشـاروا إلى كيسـنجر أنهم لا يريـدون مجلس الأمن الدولى لأنه حتـى وإن وافقوا على وقـف إطلاق النـار «فنحـن نريد اسـتئصالهم وتوجيه الضربات لهم». كما كان يخطط العدو الإسـرائيلىمتمثلاً فى وزير الدفاع ديان الاحتفاظ الدائم بشرم الشيخ، حيث استماتت القوات الإسرائيلية للاحتفاظ بـ٤٠دبابة بشرم الشيخ فأرسل الدعم اللازم للاحتفاظ بها.

وتوضح الوثائق التكتيكات العسـكرية الإسـرائيلية فـى صد هجمـات المصريين ولعل أبرزهـا تجميع قواهم وإيهام القوات المصرية بالدفاع حتى يتم استكمال عددهم فيتدفقوا لمهاجمة القوات المصرية بشكل مفاجئ، وحملت الوثائق العديد من المفاجآت حيث كشـفت عن رغبة ديان فى تجنيد يهود من خارج إسرائيل وشراء أسلحة مضادة للدبابات.

عداء السوفييت

كما تكشـف الوثائق عن العداء الدفين للسوفييت من قبل القادة الإسـرائيليين حيث حملت رئيسـة الوزراء مائـير قيام هذه الحرب للسـوفييت لأنهـم امدوا مصر والعرب بالسـلاح وجهزوا للحرب إلى جوار العرب على حد وصف مائير خلال شهادتها.

ومن جهة أخرى أكد أيـا أيبان وزير الخارجية على الموقف الروسـى الداعم بمنح أسلحة للعرب إلا أنه أشار إلى أنها لا تصلح للحـرب فقد كان الروس يريدون توترا محسـوبا، وهذا يؤكد الموقف الصائب الذى اتخذه المشير الجمسى فى إقناع السـادات باتخاذ قرار بإنهاء الوجود السـوفيتىفى مصر والذى قد يكون له آثار سـلبية على الحرب.

ووجهت لجنة اجرانات وزير الخارجية ضرورة تكوين كيان لتحليل سياسة الاتحاد السوفيتي ولمعرفة توجهات الاتحاد السوفيتي والكتلة الشيوعية بالشرق الأوسط.

نستكمل الحلقة القادمة قراءة الوثائق الإسرائيلية حول حرب أكتوبر .

5
نقاط عبرت منها القوات المصرية للضفة الشرقية من القناة

7 أكتوبر
"واشنطن بوست" فى عنوان جانبى المصريون يعبرون القناة

بشهادة الصحف العالمية والإسرائيلية:

«أكتوبر».. أسطورة

«ستظل انتصارات حرب أكتوبر 1973م نقطة مضيئة فى التاريخ المصرى الحديث بعد أن أثبتت للعالم أن المصريين قادرون على هزيمة غرور دولة إسرائيل ووأد أحلامها الاستيطانية وإيقاف اغتصابها وسرقتها للأرض العربية، وهذه الحقائق الجلية يزيد من بريقها شهادة الصحف العالمية التي حاولت في البداية تجاهل النصر أو التقليل منه لكن الواقع والإرادة المصرية فرضت كلمتها، وأجبرت الجميع على البوح بالحقيقة المذهلة «لقد انتصر المصريون والسوريون على غطرسة إسرائيل»، شهادة لم تجد الصحف العالمية والإسرائيلية مفرا من إعلانها والاعتراف بها, التاريخ يوثق تلك الحقيقة والسطور التالية تؤكدها.

دعاء عبد العزيز

ISRAELIS STRIKE BACK IN FORCE, REPORT 9 OF SUEZ BRIDGES CUT; ARABS CLAIM SINAI-GOLAN GAINS

كانت الصورة التي قدمتها الصحافة العالمية للمقاتل العربي عقب حرب ٦٧هي صورة مليئة بالسلبيات الملفقة مما أعطى تصورا خاطئا لدى أذهان المواطن الغربي باستحالة المواجهة العسكرية الناجحة من جانب العرب لقوة إسرائيل التي بالغت في وصف مدى قوتها وقدرتها على ردع الجيوش العربية والفتك بجنودها، ثم جاءت لحظة الحسم والحقيقة وأثبتت المقاتل العربي وجوده وقدراته فلم تجد الصحف العالمية بدًا من الاعتراف بقدرته وتفوقه وإعلان الهزيمة المُنكرة لدولة الأكاذيب المحتلة ونقلت الصحافة العالمية هذا التغيير في الرأي العام العالمي الذي لم يكن يتوقع هذا التحول الكبير.

صُحف «الكاوبوي»

جاء المانشيت الرئيسي لصحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية يوم ٧ أكتوبر، بعنوان «العرب والإسرائيليون يتقاتلان على جبهتين، والمصريون يعبرون قناة السويس، ومعارك جوية مكثفة»، وصاحب هذا المانشيت صورة لأحد جنود الاحتياط الإسرائيليين يحمل بيادته على كتفه بعدما استدعاه الجيش، كما جاء مانشيت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية في نفس اليوم مشابها لمانشيت التايمز «العرب والإسرائيليون يتقاتلان على جبهتين» وعنوان جانبي «المصريون يعبرون القناة»، مصحوبا بصورة لدبابة إسرائيلية تقترب من الحدود السورية، وفي الخلفية تحلق طائرة إسرائيلية من طراز «فانتوم»، فيما غابت صور عبور الجنود المصريين قناة السويس واقتحام خط بارليف، وفي نفس اليوم قالت «إن المصريين والسوريين يبدون كفاءة عالية وتنظيماً وشجاعة، لقد حقق العرب نصراً نفيساً ستكون له آثاره النفسية».

ونقلت الصحيفتان مناشدات الولايات المتحدة للجانبين المصرى والإسرائيلى بوقف القتال، وذكرت «نيويورك تايمز» أن وزير الخارجية الأمريكى آنذاك، هنرى كيسنجر، أجرى مكالمات هاتفية مع وزيرى الخارجية الإسرائيلي والمصرى، لمنع «تطور المعركة»، مشيرة إلى أن «كيسنجر» أجرى اتصالات روتينية مع الجانبين قبل اندلاع الحرب بيومين «بدون أن يعلم بأن قتالا سيشتعل» وظهر ارتباك الإعلام الأمريكي في تقدير حجم ما يجرى على الأرض، ومقدار الخسائر الإسرائيلية بعرض تصريح عن وزير الدفاع الإسرائيلي– آنذاك– موشى دايان، يصف فيها العملية العسكرية المصرية بـ«حرب شاملة»، ورفض الجيش الإسرائيلى التعليق على حجم الخسائر الإسرائيلية أول أيام الحرب.

تضليل إعلامي

وفي ثاني أيام الحرب، بتاريخ ٨ أكتوبر، وبسبب تضارب التقارير الإسرائيلية مع المصرية، اضطرت صحيفة «واشنطن بوست» إلى تأكيد أنباء عبور الجيش المصرى من مراقبي الأمم المتحدة، كمصدر ثالث محايد، والذى صدق على الأخبار المصرية بالعبور إلى الضفة الشرقية للقناة من ٥ نقاط على طول قناة السويس، وقال مراسل «نيويورك تايمز» في القدس، إن الجيش الإسرائيلى أوقف تقدم القوات المصرية والسورية على جبهات القتال، واختراق الطيران الإسرائيلى للمجالين الجويين المصرى والسورى، وتحليق طائرات «فانتوم» فوق القاهرة بدون اعتراض من سلاح الجو المصرى.

ثم ظهرت صحيفة «واشنطن بوست» أكثر توازنا بمانشيت عريض بعنوان «إسرائيل تدعى السيطرة الجوية الكاملة»، وفي عنوان جانبي «مصر تقول إن قواتها تتدفق عبر قناة السويس، وتتزايد وتيرة المعارك» مصحوبة بصور مظاهرات العرب، ومؤيدى الدولة العبرية أمام مقر الأمم المتحدة في نيويورك.

شهادات بالتفوق

كما قالت صحيفة «نيويورك تايمز» أيضا في حديث لها عن هذا النصر العظيم أن «حرب أكتوبر غيرت الخريطة السياسية لإسرائيل ومصر على حد السواء»، مضيفة أن «هذه الحرب سيكون لها تداعيات كبيرة على مجرى الصراع العربي الإسرائيلي في الشرق الأوسط»، كما وجهت الضوء على الفشل الاستخباراتي الإسرائيلي، أما صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية فوصفت الجنود المصريون بالشجعان،



6 أكتوبر

هو أعظم انتصار للعرب فى التاريخ الحديث حسب جريدة "إيكونوميست"

12 أكتوبر

"ديلى ميل" البريطانية تقول أن العرب يقاتلون ببسالة ليست لها مثيل

عسكريـة مصـرية

مؤكدة على أنهم أدوا بكفاءة عالية وتنظيم وشجاعة كبيرة خلال الحرب، مضيفة أن الجنود حققوا نصرا تحطمت معه أوهام الإسرائيليين بأن العرب لا يصلحون للحرب، ونشرت مجلة «ذا إيكونوميست» الأمريكية، تقريرا عن حرب أكتوبر، واصفة إياها بأنها «أعظم انتصار للعرب فى التاريخ الحديث، وأكبر هجوم يشنه جيش منذ الغزو الأمريكى للهند الصينية عام ١٩٥٠».

وسلطت وكالة «أسوشيتد برس» الأمريكية، أيضاً الضوء على يوم النصر، قائلة إن «الشعور السائد فى إسرائيل اليوم يتميز بالحزن والاكتئاب، كما أن عدد أسرى الحرب العائدين من مصر، كان أكثر مما كان متوقعا، الأمر الذى يعنى وقوع الكثير من القتلى.

صحافة الضباب

وباهتمام لم يقل عن نظيرتها الأمريكية، خصصت الصحف البريطانية تغطية خاصة لمتابعة أخبار الحرب، وقامت بتسليط الضوء على الخسائر التي لحقت بالجيش الإسرائيلي على عكس ما كان متوقعا في ذلك الوقت، ففي يوم ٧ أكتوبر، ذكرت صحيفة «تليجراف» البريطانية: «لقد غيرت حرب أكتوبر مجرى التاريخ بالنسبة لمصر وبالنسبة للشرق الأوسط بأسره، وذلك عندما عبر الجيش المصري قناة السويس ليقتحم خط بارليف»، وكشفت الصحيفة نفسها في يوم ١٢ أكتوبر أن هذا الانتصار العربي على إسرائيل «محى شعور الهوان عند العرب الذين جرحوا كرامة إسرائيل»، وفي يوم الحادي عشر من أكتوبر ذكرت صحيفة «الفيننشيال تايمز» أن الأسبوع الماضي كان أسبوع تأديب وتعذيب لإسرائيل، ومن الواضح «أن الجيوش العربية تقاتل بقوة وشجاعة وعزم، كما أن الإسرائيليين تملكهم الحزن والاكتئاب عندما وجدوا أن الحرب كلفتهم خسائر باهظة وأن المصريين والسوريين ليس كما قيل لهم غير قادرين على القتال، كما علقت على الأسطورة الزائفة لقوة إسرائيل، قائلة: «لقد اتضح أن القوات الإسرائيلية ليست مكونة كما كانوا يحسبون من رجال لا يقهرون، إن الثقة الإسرائيلية بعد عام ١٩٦٧ قد بلغت الغطرسة الكريهة التي لا تميل إلى الحلول الوسط، وهذه الغطرسة قد تبخرت في حرب أكتوبر، وذلك يتضح من التصريحات التي أدلى بها المسئولون الإسرائيليون بمن فيهم موشى دايان نفسه» ، واتفقت

> **الاحتفاظ بالضفة الشرقية للقناة نصراً ضخماً لا مثيل له تحطمت معه أوهام الإسرائيليين**

> **استمرار تقدم القوات المصرية رغم المحاولات الإسرائيلية العقيمة**

معها صحيفة «ديلي ميل» البريطانية وذكرت في اليوم الثاني عشر من أكتوبر أنه «واضح أن العرب يقاتلون ببسالة ليست لها مثيل، ومن المؤكد أن عنف قتالهم له دور كبير في انتصاراتهم، وفي نفس الوقت ينتاب الإسرائيليون إحساس عام بالاكتئاب لدى اكتشافهم الأليم الذي كلفهم كثيراً، إن المصريين والسوريين ليسوا في الحقيقة جنوداً لا حول لهم ولا قوة، خاصة مع الدلائل التي كشفت أن الإسرائيليين كانوا يتقهقرون على طول الخط أمام القوات المصرية والسورية المتقدمة»، وفي سياق متطابق ذكرت صحيفة «التليجراف» أن «نظرية الحدود التى بنتها إسرائيل منذ سنين بغرض التوسع انهارت تماما، وتحطمت الأسطورة الإسرائيلية».

أما صحيفة «ديلى ميل» البريطانية، فقالت إن «القوات المصرية قد أمسكت بالقيادة الإسرائيلية وهى عارية، لقد كان الرأى العام الإسرائيلي قائما على الاعتقاد بأن أجهزة مخابراته هى الأكفأ، وأن جيشه هو الأقوى والآن يريد الرأى العام فى إسرائيل أن يعرف ما الذى حدث بالضبط».

وأشادت صحيفة «الأوبزرفر» البريطانية، بالجنود المصريين، قائلة «لقد واجه الإسرائيليون خصما يتفوق عليهم فى كل شيء ومستعد لحرب استنزاف طويلة، كذلك واجهت إسرائيل فى نفس الوقت خصما أفضل تدريبا وأمهر قيادة» ووافقتها الرأي صحيفة «ديلي ميل» البريطانية وأضافت في عددها الصادر في الثاني عشر من أكتوبر قائلة «لقد محت هذه الحرب شعور الهوان عند العرب وجرحت كبرياء إسرائيل» وفي العدد الصادر في آخر أيام شهر أكتوبر عام ١٩٧٣ ذكرت صحيفة «التايمز» البريطانية شهادة خاتمة تدل بوضوح تام على انقلاب الصورة عند الصحافة العالمية عن المقاتل المصري- العربي وتفوق الجيوش العربية على جيش العدو الإسرائيلي حيث ذكرت أن «كانت (الفردان) شرق قناة السويس من أول المواقع التي استولت عليها القوات المصرية، وعندها حقق المصريون أعظم انتصاراتهم واستعادوا أراضيهم منذ اليوم الأول، وكست وجوههم أمارات الزهو والانتصار على خط بارليف الذي انهار أمامهم، وهكذا ذهب خط بارليف الإسرائيلي إلى غير رجعة».

شهادات دولية

ولم تكن الصحافة الفرنسية بعيدة عن متابعة الحدث الجلل والحرب



7 أكتوبر
جيروزاليم بوست الإسرائيلية تقول أن الغارات المصرية قطعت صمت يوم الغفران

2 نوفمبر
أكدت صحيفة "هاآرتس" أن حرب أكتوبر أوجدت مفهوماً جديداً هو "منهكى الحرب"

الضروس بين العرب وإسرائيل والنصر العظيم الذي حققه جيش مصر وتفوقه الواضح على الجندي الإسرائيلي فقد تحدثت صحيفة «لومانتيه» الفرنسية، عن هذا اليوم المشهود في عددها الصادر بتاريخ السابع عشر من أكتوبر ذكرت الصحيفة أن «حرب أكتوبر قد أطاحت بنظرية الحدود الآمنة كما يفهمها حكام تل أبيب، فقد أثبتت أن أمن إسرائيل لا يمكن أن يكفل بالدبابات والصواريخ، وإنما بتسوية سلمية عادلة توافق عليها الدول العربية » كما ذكرت صحيفة «نسايتونج الألمانية » إن الكفاح الذي يخوضه العرب ضد إسرائيل كفاح عادل»، كما ذكرت إن «العرب يقاتلون دفاعاً عن حقوقهم، وإذا حارب المرء دفاعاً عن أرضه ضد معتد فإنه يخوض حرباً تحريرية، أما الحرب من أجل الاستمرار في احتلال أرض الغير فإنها عدوان سافر»، وذكرت صحيفة «أنا بيللا» الإيطالية في الثلاثين من أكتوبر: « لقد فر الجنود الإسرائيليون من خط بارليف وهم يلتقطون أنفاسهم وقد علت القذارة أبدانهم وشحبت وجوهم، فرت فلولهم من الجحيم الذي فتحه عليهم الهجوم المصري الكاسح».

إسرائيل تشهد

وبالطبع كان للصحف الإسرائيلية نصيب كبير من العناوين التى تحدثت عن حرب أكتوبر، وتحت عنوان «أصوات إنذار غارات الطائرات المصرية تقطع صمت يوم الغفران» أبرزت صحيفة «جيروزاليم بوست» العبرية، يوم السادس من أكتوبر، صبيحة ما يسمى «عيد الغفران» في إسرائيل، وقالت صحيفة «علهمشمار» الإسرائيلية في التاسع والعشرين من أكتوبر «لقد سادت البلاد قبل حرب أكتوبر مشاعر خاطئة هي شعور صقورنا بالتفوق العسكري الساحق لدرجة أن هذا الاعتقاد قادهم الي طمأنينة عسكرية علي طريقة سنقطعهم إرباً إذا تجرأوا على رفع إصبع في وجهنا»، وفي اليوم الثاني من شهر نوفمبر عام ١٩٧٣ قالت صحيفة «هاآرتس» الإسرائيلية لقد أوجدت حرب أكتوبر مفهوما يبدو إننا لم نعرفه من قبل (منهكى الحرب) ونعني به أولئك الذين عانوا من الصدمات النفسية والمنتشرين الآن في المستشفيات ودور النقاهة يعالجون من أجل تخليصهم من الآثار التي خلفتها الحرب الضارية.. لقد عرف الجنود الإسرائيليون خلال تلك الحرب ولأول مرة في حياتهم تجربة الحصار والعزلة أثناء القتال وعار الأسر والخوف من نفاذ الذخيرة».

جرح غائر

واستمرت تصريحات وعناوين الصحف الإسرائيلية تفضح مدى الشعور بالهزيمة والانسحاق أمام الجيش المصري لسنوات طويلة ولا تزال تفضحهم كلماتهم حيث يقول ديفيد بن جوريون في مجلة «بماحنيه» الإسرائيلية «إن حرب أكتوبر قد قوضت الثقة بالنفس لدى نخبة الأمن الإسرائيلية، وتسببت بقدر معين في هدم افتراضات أمنية قامت عليها الاستراتيجية الإسرائيلية لفترة طويلة ومن ثم تغيرت بعض العناصر الرئيسية في نظرية الأمن القومي التي تبلورت في العقد الأول من قيام الدولة على إيدي»، تذكر صحيفة «معاريف» الإسرائيلية بتاريخ٢٠/٩/ ١٩٩٨م «إن صفارات الإنذار التي دوت في الساعة الثانية إلا عشر دقائق ظهر يوم السادس من أكتوبر ١٩٧٣ كانت تمثل في معناها أكثر من مجرد إنذار لمواطني اسرائيل بالنزول إلى المخابئ حيث كانت بمثابة الصيحة التي تتردد عندما يتم دفن الميت وكان الميت حينذاك هو الجمهورية الإسرائيلية الأولى وعندما انتهت الحرب بدأ العد من جديد وبدأ تاريخ جديد فبعد ربع قرن من قيام دولة إسرائيل باتت أعمدة ودعائم إسرائيل القديمة حطاماً ملقى على جانب الطريق»، وفي ذات التاريخ تذكر مجلة «بماحنيه» الإسرائيلية «إن هذه الحرب تمثل جرحاً غائرا في لحم إسرائيل القومي» وبعد هذا التاريخ بأربعة أيام تذكر نفس المجلة «إن حرب يوم الغفران بمثابة نقطة انكسار للمجتمع الإسرائيلي في مجالات عديدة».

فى هذا اليوم كان من المفترض أن تحتجب الصحف الإسرائيلية عن الصدور والإذاعات تبتعد عن تناول الشئون السياسية والعسكرية، إلا أن هجمات الجيش المصرى كسرت صمت الصحف والإذاعات التى افتتحت أخبارها آنذاك بأن «صفارات الإنذار قد دوت فى أنحاء إسرائيل كلها لتقطع الصمت والسكون الذى يغلف يوم الغفران»، كما قطعت الإذاعة الإسرائيلية برامجها التقليدية عن هذا اليوم، لتعلن أن «القوات المصرية بدأت هجوماً كبيراً على القوات الإسرائيلية فى قناة السويس» وتبقى الكلمة الأولى والأخيرة للجيش المصري العظيم وجنوده البواسل الذين قطعوا صمت الاحتلال والمؤامرة وفرضوا صوت أغاني النصر التي تتفق جميعا على معنى واحد وهو.. «تحيا مصر».

> لقد واجه الإسرائيليون خصما يتفوق عليهم في كل شيء ومستعد لحرب طويلة

> العرب يحاربون للانتصار وإسرائيل تدعى السيطرة الجوية الكاملة

> لقد غيرت حرب أكتوبر مجرى التاريخ بالنسبة لمصر وبالنسبة للشرق الأوسط

Egyptians Rattle Missiles; Israelis Raid Across Suez

U.S., Russia Bolster Mideast Fleets

WHAT HAPPENED? WHAT WENT WRONG?

THE JERUSALEM POST

SECOND EDITION

U.S. starts airlift of war supplies to Israel

Herald Tribune

Arabs Hijack 4 Jetliners

Rep. Ford Picked for Vice President; Nixon Is Ordered to Surrender Tapes

Quick Approval Seen

1000

يوم عدد أيام حرب الاستنزاف

4400

عملية قام بها الجيش المصرى خلف خطوط العدو

شدد اللواء أركان حرب على حفظى، مساعد وزير الدفاع، ومحافظ شمال سيناء الأسبق، وأحد أبطال حرب أكتوبر 1973 فى حوار لـ "أكتوبر" على أن سيناء مستهدفة وستظل، لذا لابد من حماية أمن الوطن وسلامته من خلال تطوير تسليح الجيش، مؤكدا أن الإرادة والإدراك أحد أهم أسلحة المقاتل المصرى أثناء حرب أكتوبر، حيث كان الشعب المصرى يدرك حجم المؤامرة التى كانت تعد لمصر.



لواء أ.ح علي حفظي:

النصر كـان هدفاً التف حوله المدنيين والعسكريين

حوار: د. نسرين مصطفى

● قدم جيـل الرواد فـى حرب أكتوبـر ملحمة تاريخية فما أبرزها من وجهة نظرك؟

هناك ملاحم فى تاريخ جيل الرواد الذى عاش نصر أكتوبر أهمها معركة بناء القوات المسلحة المصرية فبعد أن قالوا إن جيشنا أمامه عشرات السنوات لينهض من جديد، تمكنا خلال سنوات قليلة وبدأنا معركة الاستنزاف التى أقرها زعماء وقادة إسرائيل وقالوا إنها أول حرب هزموا فيها والتى استمرت ١٠٠٠ يوم تقريبا منها ٥٠٠ يوم قتال فعلي نفذت قواتنا فيها بكل الأفرع الرئيسية أكثر من ٤٤٠٠ عملية داخل سيناء بالإضافة إلى العمليات التى تمت داخل إسرائيل نفسها فقد استطاع الشهيد إبراهيم الرفاعي والشهيد عصام الدالى التسلل الى الأردن بالتنسيق مع بعض العناصر الفلسطينية ونجحوا فى قصف مستعمرة سيدوم بالصواريخ الأرضية لإحداث خسائر فى المدنيين انتقاما من إسرائيل لأنها استهدفت مدنيين فى الزيتية عقب تدمير المدمرة إيلات.

● بعد مرور ٤٦عامًا ما السمة التى ميزت فترة ما قبل حرب أكتوبر؟

الدرس الذى سيظل مع مرور السنين هو أن عظمة مصر تتجسد فى عظمة الإنسان المصري وصعوبة التدريب فى ظل وجود بنية ضعيفة للقوات المسلحة، هناك قناعة بعد عدوان ٥ يونية ١٩٦٧ أنه لابد من استرداد الأرض والكرامة مهما كانت التضحيات إذ أصبح هناك هدف يلتف حوله كل المصريين سواء العسكريين أو المدنيين لذلك كنا نرى أنه ليس هناك فاصل بين الجبهة الميدانية والجبهة الداخلية الكل فى خندق واحد هناك هدف والكل متوحد حوله تلك كانت السمة البارزة فى تلك الفترة.

رؤية القيادة

● ماذا ينقص مصر الآن ونحن في عبور جديد نحو المستقبل؟

القيادة السياسية المصرية تتميز بنقطتين مهمتين الأولى هي الرؤية والنظرة المستقبلية وهى مهمة لأن بدونها تحقيق الأهداف يكون صعبا، والنقطة الثانية هى المتابعة الجيدة وإعطاء المثل وهما نقطتان فى إدارة الأمور المرتبطة بالكيانات بحيث تساعد الدولة المؤسسات كيف تعمل فى إطار هذا المنظور إذ هناك رؤية مستقبلية وجدية كما أن عامل الزمن عامل حاسم جدا هذا المثلث مهم فى منظومة التطور التى نعيشها فى تلك المرحلة وكان ينقصنا إعداد الكوادر والأجيال فقد عشنا سنوات طويلة لا يتم الإعداد للكوادر أرى ضرورة إعداد ٥٠ ألف شاب لتحمل المسئولية وهو ما يحدث الآن.

● جيل أكتوبر حقق الكثير لهذا الوطن فكيف ترى دور الشباب؟

جيل الرواد يتسم بأمرين الخبرة والحكمة وبالتالى نجح فى التخيط للعبور أما عن اقتحام خط بارليف وعبور القناة فكان الشباب هم القوة والشجاعة والعطاء لذلك نقول إن عملية التواصل بين الأجيال مهمة لأن المنظومة تكتمل بالخبرة والحكمة والشجاعة والعطاء والإنجاز، نحن الآن فى مرحلة تأهيل الكوادر الجديدة لتولى المسئولية.

ومن جهة أخرى نحتاج فى ظل عملية التنمية الاقتصادية أن يكون هناك انضباط فى الشارع المصري لأن عدم الانضباط يؤدى الى تعطيل الإنجاز لأن التقدم يتطلب انضباطا.

> أطماع الطرف الآخر فى سيناء لن تنتهى وسنظل فى رباط إلى يوم الدين

لا أمن دون قوة

● ما أهمية تطوير القوات المسلحة وتزويدها بأحدث الأسلحة؟

لا أمن ولا سلام دون قوة تحميه فطالما لا نملك القوة فنحن مهددين إذا الأمن والسلام لا يتحقق إلا عندما يرتكز على القوة وبالتالى الأطراف الطامعة تعيد حساباتها.

● أهمية تنمية سيناء؟

يجب أن ننظر نظرة تاريخية فكل الغزوات والأطماع التي تعرضت لها مصر كانت من الجهة الشرقية، إذا هذا هو أكثر الاتجاهات الاستراتيجية منذ احمس وتحتمس حتى وقتنا هذا فهى تمثل الدرع التى تحمى مصر من أطماع من يريد أن يؤثر على مصر وخيرات مصر .

● لماذا أهملت سيناء من سنوات طويلة؟

لأن سيناء قبل توقيع معاهدة السلام مع الجانب الإسرائيلي كانت مسرحا للحرب، تدار عليه المعارك، وبالتالي لا يمكن تنميته لكى لا تتعرض عملية البناء للتدمير، لكن بعد المعاهدة تغير الأمر وتحولت سيناء نحو التنمية وبالتالى اصبح هناك فرصة لأن الخيرات التى أنعم بها الخالق على هذه البقعة الغالية من أرض مصر تمكن من كل متطلبات التنمية الشاملة بكل أبعادها الزراعية والصناعية والتعدينية والسياحية والعمرانية فهى البقعة الوحيدة على أرض مصر التى تتضمن كل أبعاد التنمية الشاملة ويجب ألا ننسى أطماع الطرف الآخر فيها

أطماع لا تنتهى

● متى تنتهى تلك الأطماع؟

أطماع الطرف الآخر فى سيناء لن تنتهى وسنظل فى رباط إلى يوم الدين ويجب أن ننتبه إلى أن الطامعين يريدون تنمية سيناء بما يخدم أطماعهم ويحقق مصالحهم إلا أن العقل المصري قادر على تنمية سيناء بما يخدم مصالح الوطن ويحقق أهدافه وعلينا أن ننظر إلى قدرة الإنسان المصرى على البناء والتنمية فقناة السويس الجديدة تم حفرها فى سنة واحدة ومواصلة الليل بالنهار فى ٣ ورديات.

● كلمة توجهها للمقاتلين فى سيناء؟

تقدموا رسالة عظيمة لحماية مصر وأبنائها ولكن بالتحدي والإنجاز نكون أعظم الأمم.



اللواء على حفظى خلال حواره مع الزميلة نسرين مصطفى





14 يونيو 1967

أبدى عبد الناصر انزعاجه من أداء الإعلام

نائب رئيس الوزراء وقت حرب أكتوبر د. عبد القادر حاتم:

الجبهة الداخلية كانت مسئـ

د. عبد القادر حاتم نائب رئيس وزراء حرب أكتوبر 1973 واحد من صانعى القرار أثناء الحرب على الجبهه الداخلية وقد نجح حاتم نجاحا كبيرا فى إدارة استراتيجية الدولة المصرية والتى أذهلت الجميع.

خلال هذه السطور تعرض «أكتوبر» هذا الحوار الذى أجرته مع د. عبد القادر حاتم فى عددها رقم 1459 الصادر بتاريخ 9أكتوبر 2004، والذى يكشف الكثير من الأسرار خاصة أن الرجل عاصر الرئيس الراحل جمال عبد الناصر والرئيس الراحل أنور السادات، كما يكشف دور الشعب المصرى فى مساندة قواته المسلحة قبل وأثناء الحرب..



د. عبد القادر حاتم لم يكن رئيس وزراء مصر بالإنابة أثناء حرب أكتوبر فحسب، لكنه أيضًا تولى عبء الجبهة الداخلية قبل وأثناء الحرب، لقد اقترب من الرؤساء عبد الناصر والسادات ومبارك، وشارك فى صنع أحداث مهمة فى تاريخ هذا البلد كان أبرزها وعلى رأسها حرب أكتوبر مفخرة العرب ودرة انتصاراتهم، التى دار حولها هذا الحوار..

● كيف استعدت وزارة الحرب لخوض معركة أكتوبر.. وقد كنت رئيسًا للوزراء بالإنابة؟

– لقد أبلغنى الرئيس السادات أنه يريد التفرغ للمعركة العسكرية والقوات المسلحة والعلاقات الخارجية، على أن تكون إدارة الدولة للمعركة على مسئوليتى من الناحية الدستورية، لهذا كان علىّ أن ألقى بيانًا أمام مجلس الشعب لأبين هذا، وحتى أكون مسئولًا مسئولية كاملة عن نجاح هذه الإدارة.

● متى كان هذا التكليف؟

– أعتقد فى مارس ١٩٧٣، وقبل هذا كان الرئيس السادات قد استعان بىّ فى خلافه مع مراكز القوى، وطلب منى الذهاب إلى مبنى التليفزيون لأنه تردد أنه سيتم إلقاء القبض عليه من مراكز القوى إذا ذهب هناك، والعاملون فى التليفزيون يرفضون إطاعة الوزير الذى عُين منذ ساعات، وعلى الرغم من أنى كنت قد تركت وزارة الإعلام منذ أربع سنوات، فإننى كنت أحتفظ بعلاقة طيبة، وحملونى على أكتافهم.. ثم كلفنى بعدها بإدارة الحكومة لإعداد الدولة للحرب.. كان قد ترك لى فرصة للتفكير بعض الوقت.

● إذن فلم توافقه على الفور وأخذت وقتًا للتفكير؟

– لا.. أنا لم أبد شيئًا، ولكن المفاجأة ظهرت علىّ، وهو شعر بهذا فطلب منى مهلة للتفكير، لأنه يعرف أنها مسئولية ضخمة، وتتطلب قناعة كاملة، وحين فكرت فى الموضوع قابلت أحد أصدقائى، وعندما طلبت نصيحته قال لى: إن للنصر آباء كثيرين وللهزيمة أب واحد! وستكون أنت كبش الفداء، خاصة أننا هُزمنا فى كل الحروب السابقة، وكان هناك دائمًا كبش فداء! ثم إن إسرائيل ولاية أمريكية لن تسمح أمريكا بهزيمتها! وحين فكرت وجدت أننى لا بد أن أتحمل المسئولية فى هذا الوقت العصيب الذى تمر به مصر.. صحيح أن هذا قد يكون صعبًا.. وعندما قابلت الرئيس السادات حكيت له ما حدث، وكل تقديرات الموقف، وسألنى عن اسم هذا الصديق، فقلت له أنا أرى سياسة معينة تختلف عما هو موجود فى ذلك الوقت، وأنا سأكون مسئولًا عن الحكومة ووزارة الإعلام، ووزير الإعلام لديه رقابة يمكن من خلالها أن أعرض على سيادتكم كل شىء!



د. عبد القادر حاتم

● ما أبرز الخطوط التى وضعتها فى اعتبارك عن وضع خطة الإعلام؟

– كل المسئولين فى ذلك الوقت – سواء كانوا عسكريين أو مدنيين – كانوا يرددون أننا سنحارب وسنضرب إسرائيل ولدينا أكبر قوة، وأناشيد وطنية تردد راجعين بقوة السلاح! وأن سياستى على ضوء خبرتى الماضية، وما تعلمته



مارس 1973

السادات يكلف د. عبد القادر حاتم بتولى مهام وظيفة نائب وزراء حرب أكتوبر

ـــوليتى في الحـــرب

فى السياسة والإعلام أن من يريد أن يحارب لا يقول إنه سيحارب؟ وفى إسرائيل الأمن القومى الإسرائيلى الذى وضع خطته بن جوريون، وللأسف الشديد أن العرب لا يقرأون وكانت خطته للأمن القومى تقوم على أن هذه الدولة صغيرة السكان، ذات الحدود الضيقة، وإنه يمكن لأى شخص أن يضرب تل أبيب، لهذا فأى مسئول يقول شيئًا عن الحرب سيحدث إنذار وتعبئة على الفور فى إسرائيل، وإذا حدثت تحركات على الحدود تحدث تعبئة على الفور، حيث إن الشعب هو الجيش.. وكان الرئيس السادات بسبب الظروف السياسية وليهدئ موقف الشارع الثائر، كثيرًا ما كان يقول عام الحسم! وهذا يعنى أن تستعد إسرائيل! وإسرائيل كانت تفضل دائمًا أن تبدأ بالهجوم، الذى هو قاعدة الأمن الإسرائيلى، خاصة أن لديهم جهاز مخابرات قوى جدًا، وسلاح طيرن قوى جدًا، وخط بارليف، فإذا سمعوا كلمة تحرك أو ضرب فإنهم يبدأون فى التعبئة على الفور! وكانت السياسة الجديدة التى اقترحها تقوم على أن نوصل إليهم فكرة أننا جثة هامدة، ولا نريد الهجوم أو العدوان، ونريد فقط تنفيذ قرارات الأمم المتحدة وتنفيذ تحرير الأرض! وكان هذا يتطلب المفاجأة الاستراتيجية التى لا يعرفها إلا رئيس الدولة وشخص واحد نظرًا لقرار الموساد والسى آى إيه! وهو عمل خداع مستمر لإسرائيل بأننا سنهاجم من وقت لآخر بخطة خداع مع تعتيم إعلامى شديد، وأنه ليس هناك حرب إطلاقا!

تصريحات المسئولين

● هل كنت فقط صاحب هذه الفكرة أو كانت موجودة لدى الرئيس السادات وقمتم بتجسيدها.. أى هل أنت صاحب هذه السياسة؟

– الفكر الذى كان موجودًا من قبل أن المسئولين كانوا يرددون أشياء أخرى بمن فيهم الرئيس السادات الذى كان يقول عام الحسم! وهو ما يعنى: يا إسرائيل استعدى! وأنا قلت مادمت سأكون مسئولًا فكيف يردد آخر كلامًا ضد السياسة التى أراها! وأنا أعرض عليه هذه السياسة فإذا وافق كان بها.. وقلت له لكى نطمئن سندرس ثمانى دول فى العالم بدأت هى الهجوم بالخداع، ومنهم هتلر الذى بدأ الهجوم على بولندا ليلًا واستيقظ البولنديون ليجدوا أنفسهم محتلين! فمهمتنا فى وقتها التعتيم الإعلامى والإعداد الجيد، والقوات المسلحة من ناحية أخرى تعد نفسها وعندما رأى الرئيس السادات هذه السياسة التى لم يعرف بها أحد حتى فى القوات المسلحة، بل إن بعض المسئولين الكبار حين كانوا يرددون فى المؤتمرات أننا سنضرب إسرائيل، كانوا حين يقرأون الجرائد فى اليوم التالى لا يجدون ما قالوه – وكان منهم وزراء – وحين يسألون الرقيب وكان تابعا لى فيقول هذه تعليمات د. حاتم!

● إذن كنت تضع رقابة حتى على أقوال الوزراء والمسئولين؟

– كله لقد كان رقيبا عاما.

● كيف استطعت أن تطبق هذه السياسة مع عقلية وتركيبة شعب يقول محطة المطار السرى؟

– على أساس تغيير شامل فيه، وعلى سبيل المثال قطاع الثقافة والإعلام وضعا خطة قبل المعركة وأثناء المعركة وبعد المعركة!

● ولكن المجتمع المصرى فى هذه المرحلة كان يعانى من مشكلات اقتصادية وتموينية فكيف أمكنكم تخطى مثل هذه المشكلات؟

– الشعب المصرى لم يكن عنده مشكلات تموينية فقط، لكنه كان أيضا يعانى نفسيا، فقد كان ضد الحكومة – التى أنا فيها – وكان يعتبر أن الحكومة كذبت عليه فى عام ١٩٦٧، وكان ثائرا وكثيرا ما ردد أنها انهزامية وخائنة، ومنهم من يقولون على أنفسهم ناصريين! بينما نحن عشنا مع عبد الناصر وقد كانوا جميعا ضد السادات خاصة بعد قفزته على مراكز القوى لهذا كان هناك جو عام معادٍ إلى جانب المشكلات المعتادة التى تواجه أى رئيس وزراء، من تموين ومواصلات وأسعار وغير ذلك والأخطر من ذلك هو انفجار الرأى العام والمظاهرات المستمرة والنكات التى كانت منتشرة.

مجلس الوزراء كان يجتمع تسع ساعات استعداداً للمعركة

كانت هناك دراسات واقعية عن الحالة الاقتصادية فى حال نشوب حرب

● هل كانت هذه النكات تصلكم باستمرار؟

– بالطبع كل شىء كان يصل.

● وكانت هناك تقارير؟

– بالطبع وأنا عندما كنت أتولى وزارة الإعلام كان هناك تجميع لكل النكات والشائعات وما يقوله الرأى العام والمثقفون والعامة وغيرهم.

● هل كان هذا يصل إلى الرئيس السادات؟

– طبعًا كلها تصل ولكن مع العلاج فلم نكن نوصلها ونسكت، بل كيفية علاج مثل هذه الأمور.

● ماذا كان رد فعله.. خاصة أنه أكثر الحكام تعرضا للنكات والنقد؟

– هذا صحيح كانت تطلق عليه نكات كثيرة.

● ما رد فعله؟

– كان يتضايق بالطبع لكن هناك مبدأ أساسى فى الحكم كان لم يتوفر فى هذه الحالة، وهى أن نصف الناس أعداء لمن حكم هذا إن عدل فما بالك والشعب هائج ويردد قول عبد الناصر: «ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة» ومن هنا كانت صعوبة السياسة التى اقترحها بألا أردد سنضرب.

● هذه كانت تعد سياسة جديدة كما ذكرتم.. ولكن البعض ردد أن خطة حرب أكتوبر كانت قد وضعت منذ أيام الرئيس عبد الناصر.. فما رأيكم وقد عاصرت الرئيسين عبد الناصر والسادات؟

– أنا فى عام ١٩٦٧ كنت أعمل فى الرئاسة لكنى لم أكن وزيرا للإعلام، ولم يكن لأولادى العاملين فى الإذاعة والتليفزيون بأى تخطيط لمواجهة الحرب وماذا يقولون، وكانت النتيجة كما رأيناها وهم معذورون وكانت هناك أكاذيب حول عدد الطائرات، وحفل أم كلثوم الذى سيقام الشهر القادم فى تل أبيب وغير ذلك، وعندما وقعت النكسة اتصل بى الرئيس جمال عبد الناصر فى يوم ١٤ يونيو، وقال لى: هل رأيت ما حدث يا دكتور حاتم؟ – وكان فى حالة حزن شديد هل رأيت أولادك فى الإذاعة والتليفزيون ماذا فعلوا؟

● معنى هذا أن الرئيس عبد الناصر لم يكن راضيا عن التناول الإعلامى لحرب يونيو ١٩٦٧؟

– لم يكن راضيا وقال بعد كل هذه النكسة افتح الإذاعة وأجدهم يقولون راجعين، أو شىء من هذا القبيل.

● نشيد أم كلثوم راجعين بقوة السلاح؟

– نعم، وقال: راجعين فين، وقوة السلاح فين، فقلت له يا سيادة الرئيس: طالما لم تنهزم إرادتنا، وفى القانون الدولى، طالما أن الدولة لم توقع على الاستسلام، فمعنى هذا أن هناك أملا قال لى: هناك حالة إحباط شديدة فى القوات المسلحة، وهناك ظلم للقوات المسلحة أنها



200
مليون دولار لإصلاح قناة السويس

15
يوماً مخزون البوتجاز أثناء الحرب

هزمت وأريدك أن تضع خطة للإعلام لرفع الروح المعنوية للقوات المسلحة وقدمها لوزير الحربية.

● ولكن من الواضح أن الرئيس عبد الناصر نفسه كان محبطاً؟

– طبعا كان حزينا جدا وقد وضعت الخطة بالفعل التي تقوم على إعادة الثقة في الإعلام المصرى، وهى نفسها التى عرضتها فيما بعد على الرئيس السادات وهى التي تم تنفيذها وكان من خلالها تنسيق تام بين الدولة والقوات المسلحة، ولكن دون تدخل، فعلى سبيل المثال، عندما احتاج الجيش خراطيم مياه لهدم الساتر الترابى، كنت أرسل مدنيين لشراء أجهزة للمطافى.

● هل عرفت إسرائيل بالحرب؟ وهل بالفعل القوات المصرية فاجأت إسرائيل بالحرب؟ أو أن خبر الحرب تسرب عبر إحدى الشخصيات العربية البارزة قبل ساعات؟ وكيف واجهتم هذا؟

– لقد عرفت ذلك من كتاب آل عازر، الذى قال فيه إن المفاجأة الاستراتيجية التى قام بها الرئيس السادات أو شخص آخر معه، كان أكبر تعتيم أعد إعدادا جيدا، وعندما حاكموه سألوه: لماذا لم تقل إعداد الدولة للحرب بصفتك رئيس المخابرات؟ فقال إن جولدا مائير جمعتنا وقالت: أن هناك شخصية عربية كبيرة أتت إلينا وقالت أن هناك حربا قادمة وقد عرف من هو فيما بعد.

● كيف عبرتم فترة المعركة التي غالبا ما تشهد أزمات اقتصادية وتموينية؟

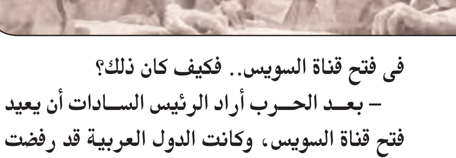
– لقد وضعت خططا تموينية فى البلد، ووزعت المواد التموينية على أماكن مختلفة فى البلد، وعلى سبيل المثال الشعب يحتاج إلى الأرز، فكنت أركز على توزيعه فى الوجه البحرى والقاهرة، لأن الصعيد يعتمد على الفريك وفى القاهرة والإسكندرية كنا ندفع الناس لشراء أكثر حاجتهم.

● ولكن ماذا عن الفترة التى سبقت الحماس فى أجهزة الإعلام؟

– قبل الحرب كانت البطاقات والطوابير، ولكن كانت هناك أيضا مخازن مكدسة بالمواد التموينية ونزلت المجمعات أثناء الحرب وكانت الفكرة ناجحة جدا.

● هل كان الاستعداد للحرب بالمواد التموينية والأدوية وغيرها يشكل عبئا أكبر على الاقتصاد خاصة أن خطوط الطيران والملاحة تتوقف فى الحروب؟





– لقد كانت هناك دراسة وافية لكل مجال لإعداد الدولة للحرب فالجيوش تسير على بطونها كما يقول نابليون ولكن هناك نقطة واحدة فلتت منى ليس منى أنا ولكن من وزير البترول، فقد قال إن لدينا مخزون بوتاجاز يكفى ١٥ يوما، والباقى فى الطريق وغضب السادات جدا، وقال هل أؤخر المعركة من أجل هذا؟ فهدأته وعندما جاءت البواخر محملة بأنابيب البوتاجاز الإسكندرية وبورسعيد قالت إسرائيل إنها ستقوم بضربها فأعطيت أمرا بدون الرجوع إلى الرئيس بأن تعود هذه البواخر إلى اليونان، وترفع علما آخر، ثم تنزل حمولتها طبرق، ومن طبرق أرسلت سيارات تنقل حمولتها! وأعطيت أمرا بأن أنابيب البوتاجاز التى توزع فى هذا الوقت تكون ثلثى الكمية فقط، ولم يلحظ أحد ورغم ذلك اعتذرت للمواطنين بعد الحرب لقد كانت هناك مشكلات كثيرة جدا هذه إحداها لقد كان مجلس الوزراء يستمر منعقدا تسع ساعات من أجل إعداد الدولة للحرب وأذكر أنى فى وقت من الأوقات توليت رئاسة الأهرام بعد هيكل، بعد أن غضب من الرئيس السادات، وكان «على أمين» يكتب فى الأهرام يهاجم مجلس الوزراء الذى يجتمع تسع ساعات وأنا رئيس مجلس إدارة الأهرام وكنت عند خروجى من مجلس الوزراء أصطحب كتب الطلاب كنا نعدل المناهج، وكان كل ذلك للتمويه.

العرب وقناة السويس

● كان لكم علاقة متميزة باليابان تجلت فى فتح قناة السويس.. فكيف كان ذلك؟

– بعد الحرب أراد الرئيس السادات أن يعيد فتح قناة السويس، وكانت الدول العربية قد رفضت تمويل فتح قناة السويس.

● كيف رفض العرب تمويل قناة السويس وهى تجسيد لانتصار أكتوبر؟

– نعم لقد رفضوا وعرضوا عشرة ملايين دولار بفائدة ١٦٪ وقد ثار الرئيس السادات، وكان غاضبا جدا، وقال لى كيف لا نفتح قناة السويس؟ وقلت له لا تقلق يا ريس لقد قلت لى إنى سأكون مساعد رئيس الجمهورية للمجالس التخصصية لتخطيط مصر سنة ٢٠٠٠، من العلماء المصريين وسأكون عند حسن ظنكم، وطلبت منه السفر إلى اليابان وأن لى علاقات طيبة معهم، وبالفعل سافرت وحصلنا على اتفاقية لفتح قناة السويس، على أن يقوموا هم بإصلاحها وفتحها، وتكون مدة السماح سبع سنوات، هم يصلحونها فى ثلاث سنوات ونحصل خلال أربع سنوات على مقابل، ثم يحصلون على ٢٪ لمدة عشرين عاما، و٢٠٠ مليون دولار قرضا إضافيا.

● كنت فى رئاسة الجمهورية قريبا من عبد الناصر أثناء هزيمة يونيو وكنت قريبا من السادات أثناء حرب أكتوبر.. كيف ترى الرجلين؟

– كل عصر له رجل! ويجب أن نحكم على ظروف العصر قبل أن نحكم على الرجال، لقد عملت مع عبد الناصر منذ بداية الثورة، ومع السادات منذ مايو ١٩٧١، بعد أن قال لى إنه سيضرب من لا ينفذون أوامره بالنار! ولكن كلا الرجلين له طابعه ولكن الاثنان رموز وطنية وكل منهما اجتهد، ومن اجتهد وأصاب له أجران، ومن اجتهد وأخطأ له أجر واحد وكل يعمل بدافع وطنى.

حوار أجرته : أميرة خواسك
فى 9 أكتوبر 2004

> ناصر والسادات كل منهما له رؤية وكلاهما رموز وطنية

> كان الرئيس السادات يستمع للسلبيات ونحاول علاجها



90 كم

اقتحمها الجيش المصري على طول المواجهة فى وقت واحد بنظام وسيطرة

12 أكتوبر 1973

تطوير الهجوم المصري شرقاً

اللواء سعد مأمون..

رجال صنعوا المجد لوطنهم

«لو نظرنا للجيش الثانى الميدانى واستعرضنا فى اختصار تام كيف اقتحم القناة على طول مواجهة تزيد على 90 كم فى وقت واحد وبنظام وسيطرة رائعين أذهلت العدو والعالم، هذا الجيش الذى أفنى بإحدى فرقه لواء مدرع كامل، كما سجل الجيش أنه محرر القنطرة شرق ومعيد علم مصر الغالى مرفرفا فوق ربوعها»..

هذه الكلمات من كلمة المشير أحمد إسماعيل وزير الدفاع خلال تكريم أبطال حرب أكتوبر بمجلس الشعب وبحضور الرئيس الراحل أنور السادات والرئيس الليبى الراحل معمر القذافي.



محمود درغام

لقد تعاقب على قيادة الجيش الثانى الميدانى خلال عام ١٩٧٣ م ثلاثة من رجال القوات المسلحة الباسلة الذين سطروا بأحرف من نور بطولات عظيمة خلال حرب أكتوبر، وهم على التوالى اللواء أركان حرب سعد مأمون واللواء أركان حرب عبد المنعم خليل واللواء أركان حرب فؤاد عزيز غالى والذى كان قائدا للفرقة ١٨ مشاة التى حررت القنطرة شرق .

واللواء سعد مأمون من مواليد القاهرة فى ١٤ مايو ١٩٢٢ م، وقد تدرج فى المناصب العسكرية منذ تخرجه من الكلية الحربية حتى أصبح قائدا للجيش الثانى الميدانى فى يناير ١٩٧٢ م.

وقد تمكنت قوات الجيش الثانى الميدانى من تنفيذ خطة اقتحام القناة وإقامة الكبارى التى عبرت عليها الدبابات والأسلحة والمعدات الثقيلة تنفيذا مثاليا، كما قامت باجتياح خط بارليف وإنشاء ثلاثة رؤوس كبارى على الضفة الشرقية للقناة، وصد جميع الهجمات المضادة التى قامت بها الوحدات المدرعة التابعة للجنرال «آلبرت ماندلر»، وخلال يومى الثامن والتاسع من أكتوبر دمرت قوات الجيش الثانى الميدانى على طول المواجهة القوات المدرعة الإسرائيلية التى قامت بالهجوم المضاد والذى كان يهدف إلى تدمير رؤوس الكبارى المصرية شرق القناة والعبور من منطقة الفردان إلى الضفة الغربية للقناة .

نوبة قلبية

وعندما صدر القرار يوم ١٢ أكتوبر بتطوير الهجوم المصرى شرقا، اشترك اللواء سعد مأمون مع رئيس الأركان الفريق سعد الدين الشاذلى وقائد الجيش الثالث اللواء أركان حرب عبد المنعم واصل فى معارضة هذا القرار بشدة، فاستدعوا جميعا إلى اجتماع بالقيادة العامة حيث عرض اللواء سعد مأمون تقديم استقالته إذا تم الهجوم بهذا الأسلوب وفى هذا التوقيت، لأنه قد يؤدى إلى خسائر فادحة بالقوات المدرعة القائمة بالهجوم، كما أن سحب هذه القوات – التى تمثل الاحتياطى التعبوى للجيشين الثانى والثالث – من غرب القناة إلى شرقها سوف يتيح الفرصة للإسرائيليين للعبور بقواتهم إلى غرب القناة، وأمام إصرار القيادة اضطر اللواء سعد مأمون إلى تنفيذ أمر تطوير الهجوم صباح يوم ١٤ أكتوبر، وقد كانت الهزيمة التى منيت بها قواته سببا فى إصابته بنوبة قلبية نقل على إثرها إلى مستشفى المعادى العسكرى .

ويقول الفريق سعد الدين الشاذلى عن تلك الواقعة فى مذكراته: «فى الساعة ١٦٠٠ كنت فى مركز قيادة الجيش الثانى، لم يكن اللواء سعد مأمون فى غرفة العمليات وعندما سألت عنه عرفت الأسباب الحقيقية لأول مرة، لقد كان تأثير أخبار هزيمة قواته صباح اليوم ذات أثر كبير عليه فانهار، وكان معاونوه يعتقدون أنه بعد عدة ساعات من النوم سوف يستعيد نشاطه ولذلك حجبوا هذه المعلومات عن القيادة العامة، ذهبت إليه فى غرفته حيث كان مستلقيا على فراشه ويجلس بجواره الطبيب الذى يشرف على علاجه، حاول أن يجلس فى سريره عند دخولى عليه ولكن الطبيب منعه من ذلك، وفى حديث خاص بينى وبين الطبيب خارج غرفته أخبرنى أن حالته تستدعى رعاية خاصة لا يمكن توفرها فى المنطقة الأمامية وأنه يجب إخلاؤه إلى الخلف، وعندما أبلغت اللواء سعد مأمون بأننا سنخليه إلى مستشفى المعادى انزعج كثيرا ورجانى ألا أفعل ذلك مدعيا أنه يشعر بأنه يسترد صحته بسرعة وأنه يستطيع أن يمارس مسؤولياته فورا، وأمام إصراره قررت أن نؤجل إخلاءه إلى القاهرة صباح اليوم التالى انتظارا لما قد تسفر عنه حالته، وقد اتفقت مع الطبيب أن يتصل بى صباح اليوم التالى ليطلعنى على حالته».

> حصل على أوسمة نجمة سيناء ونجمة الشرف تقديراً لدورة فى الحرب

أنواط وأوسمة

وفى ١٦ أكتوبر ١٩٧٣ م صدر قرار بتعيين اللواء عبد المنعم خليل قائدا للجيش الثانى الميدانى، وقد تولى اللواء سعد مأمون عددا من المناصب مثل مساعد وزير الدفاع ثم محافظاً لطروح وبعدها محافظاً للمنوفية ثم للقاهرة فى الرابع عشر من شهر مايو عام ١٩٧٧، وفى عام ١٩٨٣ م تولى منصب وزارة الحكم المحلى، كما حصل على العديد من الأوسمة والأنواط مثل نجمة سيناء ووسام نجمة الشرف وغيرها، وفى الثامن والعشرين من أكتوبر عام ٢٠٠٠ م فاضت روح الفريق سعد مأمون إلى بارئها بعد أن أعطى للوطن من عمره الكثير ليكتب اسمه بأحرف من نور ممن صنعوا مجد هذا الوطن فى يوم فخره وعزه يوم السادس من أكتوبر ١٩٧٣.





16 يناير 1973

وزارة التخطيط تعلن زيادة الدخل القومى 6%

11 فبراير 1973

أعلنت وزارة عزيز صدقى تحويل الموازنة العامة إلى موازنة المعركة



«ميزانية المعركة».. تجاوزت كل التحديات

عبقرية «اقتصاد الحـ

لم يكن عام 1973 عاما عاديا فى حياة المصريين، ومع بدء العد التنازلى لمعركة الانتصار، بدأت الحكومة برئاسة د.عزيز صدقى، رئيس الوزراء فى ذلك الوقت، فى تطبيق خطة اقتصادية تهدف إلى ترشيد الإنفاق الحكومى، لتوجيه الناتج لصالح القوات المسلحة، حيث تم تشكيل اللجنة العليا للمعركة، لتحديد الإجراءات المطلوب تطبيقها فى جميع المجالات استعدادا للحرب، والتى أعلنت فى 19 يناير من العام نفسه تخصيص مليار جنيه سنويا للقوات المسلحة.

فى هذا السياق، نلقي مزيداً من الضوء على دور القطاع المصرفي في تمويل الحرب والوقوف على ملامح المشاركة الوطنية للشعب المصري في ملحمة النضال الوطنى.

على الرغم من حالة الحرب التى كانت تعيشها مصر على مدى 6 سنوات، واحتلال جزء واسع من أراضيها، فإن الاقتصاد المصرى فى مطلع عام 1973 كان يشهد حالة من الاستقرار، وهو ما يظهر فى البيانات التى أعلنها أحمد زندو، محافظ البنك المركزى، ونشرت فى جريدة «الأخبار» بتاريخ 14 يناير 1973، والتى أكد فيها سداد مصر جميع التزاماتها الدولية فى مواعيدها.

صفاء مصطفى

كما ارتفع إجمالى الودائع فى البنوك إلى ٤٠٠ مليون جنيه، بينها ٢٧ مليون جنيه شهادات استثمار عائلى، كما لم تتجاوز زيادة أسعار السلع الاستهلاكية ٢٪ بالنسبة للجملة و٤٪ للقطاعى، وبتاريخ ١٦ يناير أعلنت وزارة التخطيط عن خطة تستهدف زيادة الدخل القومى ٦٪، ليصل إلى ٦٢٠٦ ملايين جنيه، مع الاستثمار فى عدد من المشروعات التنموية، على رأسها تخصيص ١٠٠ مليون جنيه للتعاقد على تنفيذ مشروع مترو الأنفاق لمدة تصل لـ١٠ سنوات، واعتماد ٥٠ مليون جنيه لمشروعات القطاع الخاص.

ميزانية المعركة

أعلن د. عزيز صدقي، رئيس الوزراء آنذاك، أمام مجلس الشعب، ما أسماه بـ«ميزانية المعركة»، بتاريخ ١١ فبراير ١٩٧٣ ضمن إجراءات التعبئة الاقتصادية التى تم الاتفاق على تطبيقها فى حال نشوب الحرب، وتتمثل فى تحويل الموازنة العامة إلى موازنة المعركة لتوفير جميع طلبات القوات المسلحة خلال الحرب، مع الحفاظ على سرية البيانات الخاصة بالجيش، وتمويل كل متطلبات الحرب ، مثل المتطلبات الصحية، والتهجير، والأمن، والنقل، والمواصلات، كذلك إعادة النظر فى خطة التصدير والاستيراد لتوفير النقد الأجنبى، مع العمل على إحلال المنتجات المحلية بديلا للمستوردة، وتخفيض الاستثمارات مع تأجيل تنفيذ المشروعات التنموية الطويلة الأجل التى ليس لها مردود فى العام نفسه، أو لا علاقة لها بالمعركة، كذلك إجراء تخفيض جديد فى أنواع الإنفاق بالمصالح الحكومية والقطاع العام، ويشمل خفض اعتمادات السفر والانتقالات، ومصروفات الأعياد والمواسم، ومصروفات الأوسمة والجوائز.

> الدولة دعمت القوات المسلحة بحوالي 5 مليارات جنيه من 1967 وحتى 1973

المواطنون وملحمة النضال

بالتزامن مع انتصارات السادس من أكتوبر ١٩٧٣، طرحت الحكومة المصرية «سندات الجهاد»، وهى شهادات استثمارية الهدف منها دعم الدولة والقوات المسلحة فيما يخص الحرب والمتطلبات الناتجة عنها، وتم طرحها للمواطنين، تحت شعار «شارك فى ملحمة النضال الوطنى»، فى البنك المركزى وفروعه وجميع البنوك التجارية وفروعها، وتضمنت الفئات المالية «٥٠ قرشا، جنيها واحدا، ٥ جنيهات، ١٠ جنيهات، ١٠٠ جنيه»، بفائدة ٤,٥٪ سنويا معفاة من الضرائب، كما لا يجوز الحجز عليها، ويمكن الاقتراض بضمانها من البنوك، وبلغت حصيلة تلك السندات بعد

18 نوفمبر 1973

زيادة الإيرادات الضريبية بواقع 23,5 مليون جنيه عن عام 1972

8

محطات كهرباء بتكلفة 10 مليون جنيه



ـرب» تجسدت فى 73

شهر واحد فقط من بدء الحرب ٧ ملايين جنيه.

وفى وقت لاحق من العام نفسه، أعلنت الحكومة أن الاكتتاب فى «سندات الجهاد» إجبارى، باستثناء محدودى الدخل من المواطنين، ولم تكن «سندات الجهاد» هى المشاركة الوحيدة للمواطنين فى دعم القوات المسلحة، حيث أعلنت وزارة المالية بتاريخ ١٨ نوفمبر زيادة الإيرادات الضريبية بمصلحة الضرائب بواقع ٢٣,٥ مليون جنيه عن عام ١٩٧٢، ليصل إجمالى الحصيلة الضريبية لـ١٥٠ مليون جنيه، وهو ما أرجعته الوزارة إلى إقبال المواطنين على دفع المستحقات الضريبية الخاصة بهم بدافع الوطنية.

وبنهاية عام ١٩٧٣، وتحديدا بتاريخ ٢٠ ديسمبر، أعلن د. عبد العزيز حجازى، نائب رئيس الوزراء ووزير المالية، فى بيان له أمام مجلس الشعب حول الموازنة المالية لعام ١٩٧٤، أن الدولة دعمت القوات المسلحة بالموازنات المالية منذ عام ١٩٦٧ وحتى عام ١٩٧٣ بحوالى ٥ مليارات جنيه، بينها ٧٦٠ مليون جنيه خلال حرب أكتوبر، تم تخصيصها للقوات المسلحة والدفاع المدنى والطوارئ، موضحا أن الموازنة الخاصة بعام ١٩٧٤، التى أطلق عليها «ميزانية التضحية والأمل»، تبلغ ٥٩٨١ مليون جنيه، مقابل ٤٨٠٨ ملايين لعام ١٩٧٣، وتم تخصيص ٢٥ مليون جنيه علاوات للعاملين بالحكومة رغم ظروف الحرب، مع تخصيص ٥٦٤ مليون جنيه لمشروعات التنمية.

تخصيص 25 مليون جنيه علاوات للعاملين بالحكومة رغم ظروف الحرب

شهد عام 1973 مشروعات صناعية طموحة على رأسها إنتاج السيارة «نصر 125»

وعلى صعيد الدعم العربى، فإنه علاوة على الدور المعروف الذى لعبته الدول العربية المنتجة للبترول فى قطع البترول عن الدول الغربية، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية، كنوع من الضغط عليها اقتصاديا فى ظل دعمها لإسرائيل، قرر المجلس الاقتصادى العربى فى ديسمبر ١٩٧٣ تأسيس البنك العربى الأفريقى، لدعم الاقتصاد العربى خلال الحرب وبعدها.

الالتفاف حول القيادة

ما أشبه تحديات اليوم بالبارحة، في تأكيد أهمية الالتفاف الشعبي حول القيادة السياسية لمواجهة التحديات والخروج من الأزمات. هذا ما يؤكده إسماعيل حسن، محافظ البنك المركزى المصرى الأسبق، مشددًا على أهمية الالتفاف حول الرئيس عبد الفتاح السيسي لمواجهة تحديات اليوم والتي تتجاوز مخاطرها تحديات الأمس، مؤكدًا أن الجميع لا بد أن يدرك أننا نعيش لحظة فارقة من تاريخ الدولة المصرية، تتطلب إجراءات صارمة وحاسمة لمواجهة تحدياتها.

وأضاف محافظ البنك المركزى المصرى الأسبق، فى تصريحات صحفية سابقة، أن الإجراءات التى اتخذتها مصر فى اقتصاد حرب ١٩٧٣ تصلح للاستخدام الآن، وتشمل الالتفاف حول القيادة السياسية، وزيادة العمل والإنتاج، والنمو فى الناتج المحلى الإجمالى لمصر، إلى جانب ترشيد الاستيراد من الخارج، والاتجاه لتشجيع شراء المنتج المحلى بديلا للمستورد.

ولفت محافظ البنك المركزى المصرى الأسبق إلى أن الاقتصاد المصرى متنوع فى قطاعاته الإنتاجية، وقادر دائمًا على تجاوز التحديات، مؤكدًا أن الإجراءات الإصلاحية التى تنفذها الحكومة فى الوقت الحالى إيجابية للغاية، وتضع الاقتصاد المصرى على الطريق الصحيح، بتعزيز ثقة الاستثمار الأجنبى المباشر فى مصر، إلى جانب إصلاح الأوضاع المالية العامة، وتجاوز المشكلات الاقتصادية الهيكلية التى يعانى منها الاقتصاد حاليًا.

حرب الانتاج

بالتوازي مع الحرب على الجبهة، كان القطاع العام يخوض حربًا داخلية هى حرب الإنتاج، والتي حقق فيها انتصارات متتالية على صعيد توفير احتياجات المعركة، واحتياجات الشعب المصرى وقتها، بل والتصدير للخارج لتوفير العملة الصعبة، هذا ما أكده .

كانت بيجامات المحلة المقلمة أزرق وبنى فى كل بيت، وثلاجات إيديال وسخانات المصانع ومنتجات قها تباع عبر منافذ صيدناوى وبنزايون وعمر افندى وهانو وشركة بيع المصنوعات.

وتعقيبًا على هذا الدور قال اللواء على صبرى، وزير الإنتاج الحربى الأسبق، في تصريحات صحفية سابقة، إن القطاع العام وقت الحرب وقبلها قام بجهد كبير لتغذية القوات المسلحة بما تحتاجه فى مجالات الأغذية والملابس، نظرا لما كان يفرض على مصر من إجراءات من بعض دول في هذا الوقت.

تأمين الاحتياجات

وأضاف أن شركة «قها»، التابعة للشركة القابضة للصناعات الغذائية، وفرت الأغذية المحفوظة للقوات المسلحة أثناء فترة حرب الاستنزاف وحرب أكتوبر عام ١٩٧٣، وقال اللواء محمد أبو شادى، وزير التموين والتجارة الداخلية الأسبق، فى تصريحات صحفية من قبل، إن تأمين الجبهة الداخلية تضمن التأكد من توفير جميع السلع والخدمات، دون استغلال البعض ظروف البلاد خلال حرب أكتوبر بالتنسيق مع الجهات المعنية.

ولفت اللواء محمد أبو شادى إلى أن الروح المعنوية العالية للقوات المسلحة التى استطاعت تحطيم خط بارليف فى ٦ساعات جعلت الجبهة الداخلية فى أمان، فى ظل قيام الحكومة وقتها بتوفير القمح المستخدم لإنتاج الخبز البلدى المدعم لأكثر من ٦ أشهر، إضافة إلى توفير السلع الغذائية لمدة تتجاوز ٣ أشهر.

الاكتفاء الذاتي والأمان

وأشار وزير التموين الأسبق، إلى أن شركات القطاع العام كانت تقود النشاط الاقتصادى وقت حرب أكتوبر من خلال العمل على الاكتفاء الذاتى للعديد من السلع الغذائية، منها زيت الطعام.

70
مدرعة ودبابة إسرائيلية تم تدميرها في الفردان خلال نصف ساعة

4
جنود إسرائيليين وياجورى يستسلمون للقوات المصرية

العميد يسري عمارة :

الجندي «حسان» أنقذني من الموت مرتين

كل ذكرى له في الحرب بطولة، لا يمكن محوها من الوجدان، أو أن تذهب في طي النسيان، فهو من أسر عساف ياجوري ودان أفيدان.. بطل من أبطال حرب أكتوبر المجيدة، إنه العميد يسري عبد الله عمارة، الذى كان نقيباً وقت الحرب، شارك فى حرب الاستنزاف عقب تخرجه فى الكلية الحربية عام 1969 إلى أن خاض مع الجيش المصرى حرب أكتوبر المجيدة، والذى أسر عساف ياجوري قائد اللواء 190 مدرع الإسرائيلى أشهر آسير إسرائيلي في حرب أكتوبر حياً على أرض المعركة، بالرغم من إصابته.

محمد العوض

سرد العميد يسرى عمارة ذكرياته في حرب النصر لـ«أكتوبر» قائلا: قبل حرب أكتوبر كنا نشاهد الجنود الإسرائيليين على الضفة الأخرى من القناة وكانوا يقومون باستفزازنا، ولكن كانت هناك أوامر بعدم الاشتباك، وعلى الرغم من ذلك إذا قام أحد بالضرب فكنا نشتبك جمعيا معه، وعند سؤالنا نقول الجار اليمين يساعد الجار اليسار، ومنعنا جنودهم من النزول إلى القناة بعد أن كانوا يسبحون فى القناة أمامنا .

وأضاف: كان الإسرائيليون يقومون بتجارب وتدريبات فى القناة لمنع عبور الجيش المصري وكانوا يفتحون أنابيب النابلم فى القناة وكنا نشاهد المياه تشتعل وكانوا يكلمون جنودنا ويقولون لهم «اللى هينزل القناة هنشويه مثل السمك» وعندما بدأت المعركة عبرنا يوم ٦ أكتوبر.

حدوة الحصان

وتابع : ولم نكن نعلم أن فتحات النابلم قد أغلقت من قبل أسود الصاعقة المصرية فى مساء ليلة العبور، ومع ذلك لم يكن أحد من الجنود أو الأفراد يشعر بأى خوف أو تردد واستمر الجنود المصريون يقاتلون حتى يوم ٨ أكتوبر وكانوا يدمرون كل من يقابلهم ما جنود ومعدات إلى أن وصلت معلومات تفيد بأن إسرائيل تجهز قوات لتعيد الجنود المصريين من الشرق إلى الغرب وكان لدى الإسرائيليون نقطة مقاومة فى الفردان شرق القنال ظلت تقاوم ٣ أيام ونحن حاصرناها ثم تركناها وفى لحظة معينة تم تدمير أكثر من ٧٠ مدرعة ودبابة فى ظرف نصف ساعة وبعد انتهاء التدمير أخذنا أوامرنا من العقيد محمود جلال مروان وقال لنا تقدموا بالمركبات لنكسب أرض المعركة، وبعد أن أصدر أوامره لنا لنكسب أرضا.

دفعة رشاش

وتابع قائلا : كان لابد على بعدما أصيبت المركبة أن أتركها إلا أننى قررت على الفور ألا أترك المدفع وقمت بجر المدفع خلف مدرعة النقيب فاروق فؤاد سليم وكان برفقته ١٠ جنود داخل المدرعة وكانوا يكبرون ولديهم معنويات مرتفعة جدا وقال لى النقيب فاروق: «يا نعيش سوا يا نموت سوا» ونظرا لعدم وجود مكان لى بداخل المدرعة جلست فوق السطح وفوجئت بدماء فى ملابسى ولم أكن أشعر بأى إصابة حيث كنت قد أصيبت بدفعة رشاش فى يدى وخرجت من الناحية الأخرى، أوقفت المركبة ثم نظرت للخلف تجاه شرق الفردان لكى لا يصيبنا أحد فوجدت جنديا إسرائيليا مختبئا وراء ساتر من الأسفلت من بقايا طريق قديم وعلى الفور وفى اندفاع منى تركت سلاحى وتوجهت نحوه دون أن يرانى وعندما شاهدني أمامه أخرجت خزينة الطلقات وضربته على رأسه وأرديته قتيلا ووجدت جنديا من المدرعة اسمه محمد حسان من محافظة الأقصر يحذرني من جنديين خلفي وسارع بإطلاق الرصاص عليهما وأرداهما قتلى وفى أحداث متلاحقة سمعت صوت ٤ جنود إسرائيليين يصرخون داخل حفرة على مقربة ويقولون أسرى أسرى لا تطلقوا علينا النار.

لم أكن أعلم أن عساف ياجورى قائد اللواء 190 مدرع

أسر ياجوري

وطلبت من النقيب فاروق التوجه نحوهم بالمركبة نظرا لأنهم دائما يخونون من يصدقهم وبالفعل تم محاصرة الحفرة وقمت بإخراجهم ونزعت منهم أسلحتهم ونزعت المسدس الذى كان مع عساف ياجورى الضابط الإسرائيلي وأبقيناهم معنا داخل المدرعة لمدة ساعتين ثم أخلينا المكان وبعد ذلك توجهت للمستشفى وفى اليوم الثانى علمت أن هذا الضابط الإسرائيلى اسمه عساف ياجورى وأن العميد حسن أبو سعدة قائد الفرقة وجه لى الشكر لأسره.

الدولة كرمتنى وأطلقت اسمى على شارع وميدان



6 سنوات أنشئ خلالها خط بارليف بأحدث الأساليب التكنولوجية

3 أفراد كمجموعات استطلاع خلف خطوط العدو

أحد أبطال جهاز الاستطلاع، خلال الفترة من 1967 وحتى 1973، تدرج في العديد من المناصب حتى تولى رئيس جهاز الاستطلاع، فأصبح هو بوصلة للكثير من العمليات وعين قواتنا المسلحة خلف خطوط العدو يرى العدو ولا يراه، ينقل أنفاسه إلى مقاتلينا.. إنه اللواء دكتور نصر سالم، المستشار بأكاديمية ناصر العسكرية العليا، الذي حاورته «أكتوبر» لاستعادة تفاصيل بطولات سلاحه.

لواء دكتور نصر سالم

توفيق الحكيم أسهم في خطة الخداع

حوار: د. نسرين مصطفى

● المقاتل المصري كان مفاجأة الحرب كما قال قادة إسرائيليون. فكيف ترى ذلك؟

بعد نصر أكتوبر ١٩٧٣ قال موشيه ديان إن مفاجأة الحرب كانت في الجندي المصري، ونحن سعداء بالكلمة ولانعرف أنه سم في العسل فنحن نعرف جيدا أننا خير أجناد الأرض إلا أن القادة الإسرائيليين ذكروا في مذكراتهم أنهم استطاعوا تكوين انطباع عن المصريين من خلال كتاب يوميات نائب في الأرياف لتوفيق الحكيم والذي تحدث فيه عن سلبيات الإنسان المصري، عزز تلك الفكرة قرار الانسحاب المفاجئ للمشير عبد الحكيم عامر في يونيه ١٩٦٧، لذلك جاءت تصريحات القادة الإسرائيليين غير مدركة لطبيعة الإنسان المصري، وبذلك ساهم توفيق الحكيم في خطة خداع الإسرائيليين، لأننا كمصريون نعلم أن الجندي المصري لم يكن مفاجأة فهذه هي طبيعته المضحية والمقاتلة التي تحمل الكثير من صفات الإيثار والكرامة والعزة والتضحية والدليل أن خط بارليف الذى بنى في ٦ سنوات ووضعت فيه أحدث التكنولوجيا حتى قيل إنه سبق المصريين بـ٥٠ سنة.

عين القوات

● أهمية دور سلاح الاستطلاع في حرب الاستنزاف وحرب أكتوبر ؟

تخرجت من الكلية الحربية وكنت في جهاز الاستطلاع أثناء حرب الاستنزاف وحرب أكتوبر، تدرجت في المناصب حتى منصب رئيس جهاز الاستطلاع، ويعد الاستطلاع عين القوات وعقلها وسمعها وكل حواسها وبالتالى القائد يستقي منها كل المعلومات فهو المسئول عن نصف قرار القائد بمعنى أنه يصف العدو ويعرف القائد ما هو العدو ونوعه وإمكاناته وقدراته ونواياه والأعمال المنتظرة فهو الذي يشخص، فضباط الاستطلاع هم شريك في نصف القرار لأن أي مخطط للقوات يجب أن يعطي رأيه فهو الذى يعلم نقاط القوة ونقاط الضعف وكيف يمكن استثمارها وكيف نواجهها.

● لم تنسحب عناصر الاستطلاع أثناء انسحاب القوات في ٥ يونيه ١٩٦٧ فماذا كان دورها؟

كثيرون لا يعرفون أن الاستطلاع بدأ يوم ٥ يونيو ١٩٦٧ حيث كانت القوات في سيناء وعندما بدأ العدو يهاجمهم وصدر قرار للقوات بالانسحاب انسحبت كل قواتنا من شرق لغرب القناة ودمرنا المعابر خشية ملاحقة القوات الإسرائيلية، وفوجئ الجميع أن عناصر الاستطلاع مازالت في مكانها وترسل معلومات عن العدو بسبب فني بسيط وهو أن الاستطلاع مسئول عن مصاحبة العدو وإعطاء المعلومات عن العدو فكانت ومضة نور رأتها القيادة فكانت أحسن وأشجع حكمة وأحكم قرار اتخذ أن تستمر عناصر الاستطلاع في مكانها.

وبدأت القيادة تعد مجموعات استطلاع جديدة حجمها صغير فبدأنا في تكوين مجموعات خلف خطوط العدو من ٢ إلى ٣ أفراد بمعدات استطلاع وأجهزة لاسلكية خفيفة بعيدة المدى وخفيفة الوزن وأسلحة من نوعيات معينة وتدريبها في منتهى السرعة لأننا بدأنا نستفيد من أبناء سيناء فلم يخل جبل في سيناء من عناصر الاستطلاع فكانت حرب الاستنزاف التي استمرت من ١٩٦٧ حتى أغسطس ١٩٧٠ مبادرة روجرز وبعدها تم وقف إطلاق النار .

لم يخل جبل فى سيناء من عناصر الاستطلاع

مهمة بين الجبال

● حدثنا عن مهمتك في حرب أكتوبر ؟

يوم ٦ أكتوبر صباحا كنت في طريقي لأداء مهمتي ففوجئت بتحركات عسكرية وطيران فعلمت أن الحرب بدأت ومن شدة الحماسة كانت مهمتي وسط الجبال وتستغرق يومين إلا أنني وصلت إلى المكان المحدد قبل الموعد المقرر لى بفترة لا بأس بها فكان البلاغ الأول لي في ٧ أكتوبر أي بعد رحلتي لمهمتي فسرت١١ ساعة وأبلغت عن أحد المطارات للعدو التى تم اكتشافها ومن الطريف أن العدو كانت معنوياته منخفضة حتى أن دبابات إسرائيلية تم تدميرها بالطيران الإسرائيلي ورويت العملية للواء صلاح كامل والذي وصف لى فرحة الشعب المصري واستمرت بلاغاتى مستمرة حتى وقف إطلاق النار يوم ١٤ أكتوبر ومررنا خلالها بظروف صعبة وكانت الأوامر التحرك إلى مكان آخر واستمرت مهمتي ١٨٠ يوما حيث كانت متابعة المواقع الإسرائيلية بشكل دقيق وتمركزاتها وتحركاتها ثم عدت فى أواخر مارس ١٩٧٤ وكان قد تم الفصل بين القوات.

سيناء قيمة مضافة للاقتصاد المصرى

سيناء قيمة مضافة

● أهمية مشروعات التنمية في سيناء؟

تنمية سيناء قيمة مضافة لمصر كلها وليس لأبناء سيناء فقط، وهناك العديد من المشروعات التى يمكن إقامتها فى سيناء وعلى رأسها الاستفادة من مياه هضبة العجمة في جبال جنوب سيناء واستخدامها لإقامة بحيرة وسط سيناء للاستفادة من تلك المياه النقية في زراعة الأراضي أما المشروع الثاني فهو مشروع تصنيع البتروكيماويات وسط سيناء من خلال الاستفادة من الغاز فى سيناء خاصة فى ظل توفر ثلاث موانئ هي العريش ونويبع والطور.. سيناء ستكون قيمة مضافة لمصر في الزراعة والصناعة ونقل الكتلة السكانية حيث ستصل في ٢٠٣٠ إلى ٨ ملايين نسمة.



12
عاما قضاها أفراد الفصيلة مجندين منذ حرب اليمن

14 أكتوبر 1973
زيادة العمليات العسكرية خلف خطوط العدو

لواء أركان حرب حمدي بخيت، خبير إدارة الأزمات وعضو لجنة الدفاع والأمن القومى بالبرلمان، ومستشار مدير أكاديمية ناصر العسكرية العليا، وأحد أبطال حرب أكتوبر المجيدة خدم فى سلاح المدفعية وقام بواجبه فى تنفيذ المهام القتالية المكلف بها، التقت به «أكتوبر» لإجراء هذا الحوار بمناسبة مرور 46 عاما على انتصارات أكتوبر.

لواء أ. ح حمدي بخيت:

حرب أكتوبر هدمت نظرية الأمــن الإسـرائيلـية



د. نسرين مصطفى

بداية ما دورك أثناء الإعداد للحرب؟

كنت ملازمًا فى حرب أكتوبر واشتركت فى الإعداد للحرب وكانت مهمتى صيانة معدات الفصيلة ورفع الكفاءة القتالية والتدريب على القتال والحفاظ على الحالة النفسية والمعنوية لأفراد الفصيلة خاصة أنه كان من بينهم أفراد ظلوا ١٢ عاما مجندين منذ حرب اليمن إلى حرب ١٩٦٧ إلى الاستنزاف حتى حرب أكتوبر فكان منهم من ظل مدة طويلة فى الجيش وكانت حالتهم النفسية والمعنوية فى حاجة إلى شحن وكان عنصر التنافسية أمرًا مهمًا بيننا كضباط وجنود وبين الفصائل والوحدات مما رفع الكفاءة القتالية.

وكنا كضباط نجتهد فى التدريبات لنرتفع بالكفاءة القتالية خاصة أن مهامنا الميدانية كانت أكثر، وكنا كعناصر استطلاع عملنا الميدانى والعقلى كبيرًا يتطلب التصرف فى المواقف المعقدة والحرجة وبالتالى أعتقد أنه كان على كضابط الإعداد لأمور كثيرة منها سرعة اتخاذ القرار ونقلها للجنود طبيعة المهمة المطلوب تنفيذها والتدريب الشاق العمليات.

كيف علمتم بتوقيت العبور؟

يوم ٦ أكتوبر الساعة ١٢ ظهرا قمنا بالاستعداد بمعداتنا وأسلحتنا لبدء العبور، وكنا قد انتهينا قبل عدة أيام من مشروع تكتيكى كبير حضره الفريق سعد الشاذلى رئيس أركان حرب القوات المسلحة وقال إن ما قمتم به هو بروفة الحرب وبالفعل نفذت القوات نفس المهمة التى تدربنا عليها.

ماذا تم من وقت الحرب حتى وقف إطلاق النار؟

قمنا بعمليات عسكرية فى الفترة من ١٤ إلى ١٦ أكتوبر، وقد أعلن وقف إطلاق النار لكن الجانب الإسرائيلى لم يلتزم واستغل الظروف وقت إطلاق النار وبدأ يضغط على القوات المسلحة ويكتسب أرضًا جديدة وفى هذا التوقيت كلفت مع مجموعة الاستطلاع أن نكون على محور طريق السويس وشماله مع جبل عويبد وتعرضنا لهجوم جوى ودمرت إحدى العربات وأصيبت وتم نقلى إلى مستشفى تحت الأرض فى الكيلو ١٠٩ أي أننى أخليت الى الأمام وهو أمر غريب، حيث إنه من المعتاد أن يتم الإخلاء للخلف وليس للأمام، حيث كنت فى الكيلو ١٠٦ كما أن الثغرة كانت متعرجة فكانت توجد بعض المناطق تحت قيادتنا ومناطق مازالت فى يد العدو وقد أجرى لى عدد من الجراحات إلا أننا تعرضنا للهجوم فتم إخلاؤنا فكانت الحرب ملحمة كبيرة وشاقة إلا أنها أشعرتنا بقيمتنا.

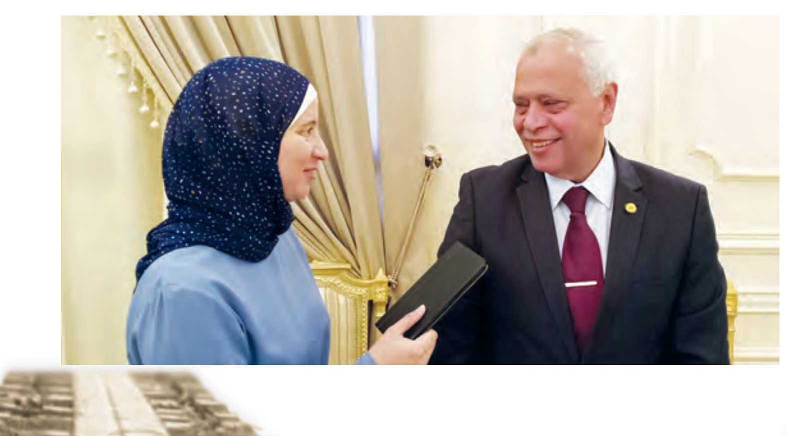
كنت ملازماً واشتركت في الإعداد للحرب

لايزال البعض يتحدث عن نظرية الأمن الإسرائيلية فما تأثير حرب أكتوبر على تلك النظريات؟

نظرية الأمن الإسرائيلية هدمت فى حرب أكتوبر وكان هدمها أحد أهداف حرب أكتوبر وبالفعل نجحت القوات المصرية أن تلقن إسرائيل درسا مهما وأن ذراعها الطويلة قطعها الدفاع الجوى المصري، وأنهم ليسوا الجيش الذى لا يقهر.

أهم الدروس التي لن ينساها العدو الإسرائيلي؟

حتى الآن أهم الدروس المستفادة التى لقنتها حرب أكتوبر لإسرائيل هي لعبة الإنذار المبكر فقد نجحنا فى أكتوبر فى الخداع الاستراتيجي وأخفينا اليوم وساعة العبور فمازال هذا الألم وهذه الخيبة مؤثرة على الهاجس الإسرائيلي وأجهزة المخابرات فى العالم كيف يتحقق الإنذار مبكرا، فالدولة التى تستطيع الحصول على الإنذار مبكرا تستطيع أن تأخذ المبادءة وتستطيع تحقيق أهدافها



7
مسميات للحروب نواجهها بعد حرب 1973

12
تريليون خسائر الولايات المتحدة خلال 3 حروب



أما الدول التى يغيب عنها الإنذار يكون رد الفعل بطيئًا ومتأخرًا ومصر فى حرب أكتوبر حققت المبادءة وامتلكت المفاجأة فهو درس مستفاد لأجهزة المخابرات فى العالم وهى المهمة الأولى لهذا الجهاز المعلوماتي، لذلك إسرائيل لا تسمح بأي تفوق لدى جيوش دول الطوق ودائما تطور من تسليحها وترفع من قدراتها العسكرية ودائما تعتمد على قوى كبرى فى دعمها فى هذا الاتجاه.

● هناك رأي يقلل من أهمية التسليح وتطوير قدرات القوات المسلحة فما رأيك؟

مصر دولة مستهدفة ودائما أعداؤها يريدون أن ينالوا منها وبالتالى وجود قدرة عسكرية فى مصر مهم جدا فالأمن أهم من الطعام ولولا امتلاكنا الأسلحة لطمع فينا الطامعون وتعرضنا لاعتداءاتهم، فعندما اقتربوا من الشواطئ المصرية فى أحداث يناير وفى ٣٠ يونيو ردتهم القوات المسلحة المصرية، إذًا تطوير القدرة العسكرية المصرية ليس ترفًا ولا بذخًا إنما قيمة وقدرة مهمة من قوى الدولة الشاملة بجانب تحسين الاقتصاد والسياسة والاهتمام بالبعد الاجتماعي والإعلامي والتكنولوجي.

● لعب وعي الشعب المصري أثناء حرب أكتوبر دورا كبيرا في العبور بمصر إلى النصر فما أبعاد دور الجبهة الداخلية؟

كنا على أعلى درجة من الوفاق وطنى وهذا ما حدث فى ٣٠يونيو عندما كنا على قلب رجل واحد حققنا المستحيل وأنهينا حكم الإخوان أما فى أحداث يناير كنا شراذم فكانت معادية خاطئة أما الآن لا فنحن على قلب رجل واحد وفى وفاق وطنى فلا طوائف ولا أحزاب، وفى فترة الإعداد للحرب كان لدينا وعى وطنى

مصر مركز الثقل فى المنطقة ولا يوجد سلام بدونها

مصر دولة مستهدفة دائما والقدرات العسكرية مهمة

فكنا نقف فى طوابير «اللحمة والفراخ» دون شكوى لأننا كنا على وعى كامل بالمؤامرة التى تتعرض لها مصر لذا لابد أن نستدعى الدروس المستفادة فى تاريخنا والوعى الوطني لعب دورا كبيرا شكلته الأسرة والمدرسة والجامعة ولم يكن هناك إضراب كانت توجد مؤسسات وأجهزة دولة ولعب الإعلام دورًا عبقريًا فى بناء الأمة وأن يكون لها هدف تسعى إليه بجدية، وكانت كلها مجموعة عوامل لم يكن بها عزف نشاذ كلها سمفونية واحدة.

● يرفض البعض فكرة المؤامرة على مصر فما رأيك؟

مصر هى مركز الثقل فلا يوجد سلام بدون مصر ولا حرب بدون مصر ولا استقرار بدون مصر والقوى العظمى مجبرة على هذا، وهو مبدأ لا أحد يستطع أن يحيد عنه لذلك مصر مستهدفة وستظل مستهدفة..

مصر تعيش حرب معلومات وتمارس على مصر حروب الجيل الرابع لأن الجيل الأول كان الحربة والسيف والجيل الثانى البارود والبندقية والجيل الثالث الدبابة والطائرة وجهاز اللاسلكى والجيل الرابع حرب المعلومات فلا توجد معدات فالمعدات مكلفة، الاقتصاد الأمريكي تهدم فى ٣ حروب وخسر ١٢ تريليونا، فلماذا الخسارة الاقتصادية فى وقت يمكن الوصول للهدف بلا مقابل؟ فأيهما افضل حاملة طائرات ام جاسوس، طائرة ام منشور كاذب، دبابة ام شائعة؟.

الحرب فى عصرنا لها ٧ مسميات للحرب هى حرب القيادة والسيطرة وحرب الاستخبارات ومنها استخدام الإرهاب، فداعش صناعة أمريكية وضعت فى هذه المنطقة لكى تحقق الخريطة الإسرائيلية من النيل الى الفرات وحرب العمليات النفسية والحرب الإلكترونية وحرب السيبرانية وحرب البرامج الخبيثة وحرب المعلومات لذا لابد أن يكون لدينا وعى.

أهلا بكم



أنا المرشد .. «2»

تصدت الصخرة المصرية المنيعة التى تتحطم عليها كل المحاولات الخبيثة للنيل من وحدة واستقرار الوطن – كعادتها – للدعوات التى انطلقت هنا وهناك من مأجورين وخونة ومرتزقة يأكلون على كل الموائد ويتلونون بألف لون ويتسترون وراء ألف ألف وش.

ضرب المصريون أروع الأمثلة فى التضحية والفداء والزود عن الوطن بكل غالٍ ونفيس ولفظوا كل ما يعكر صفو وحلاوة حالة الاستقرار التي ننعم بها منذ قرر الجيش في ٣٠ يونيو الوقوف فى ظهر الشعب وإفشال مخطط الفوضى والتدمير الذى خطط له الإخوان وكل الطامعين فى بلادنا بالداخل والخارج.

قال الشعب بنزوله إلى الشارع للمرة الثانية إنه المرشد الحقيقى لهذا الوطن وأنه لن يقبل وصاية من أحد ولن يقبل توجيهًا من أحد ولن يسمح لأحد كان ما يكون أن يهز ثقته فى جيشه العظيم وشرطته الوطنية وكل مؤسسات دولته التي بناها وحافظ عليها بتضحيات كبيرة جداً فى ظل طوفان الفوضى والخراب الذى يغمر المنطقة كلها.

ولن يقبل أيضا أن يقال إنه فعل ما عليه وينتظر رد الجميل، فليس بين الشعب وجيشه، وليس بين الشعب ووطنه كلام من هذا القبيل فإن الشعب رأى أن من واجبه الدفاع والزود عن جيشه الشريف ضد كل حملات التشويه ومحاولات التفكيك التى تحاول النيل منه وقد فعل ونزل إلى الشارع يعلن رفضه لها، وفهمه ووعيه بكل تفاصيل مؤامرات الشر وأهله، وهذه عادة المصريين وطبيعة علاقتهم بجيشهم فجميعنا يذكر سنوات الحرب من الاستنزاف حتى النصر فى أكتوبر وماذا فعل الشعب مع جيشه وكيف دعمه ماليا ومعنويا، ولم ينتظر أبدا ردًا أو حتى كلمة شكر لأن هذه هى طبيعة الحالة وحقيقة العلاقة بينهما «الجيش والشعب».

ولأنه يعلم أن جيشه يضحى ويبذل كل غالٍ ونفيس من أجل أن يحمي ويصون تراب الوطن، لا داعى من كلمات تقال هنا وهناك بأن الشعب ينتظر وينتظر فكل هذا كلام لا طائل منه ويهدف أيضا إلى تعكير تلك العلاقة المقدسة بين الشعب والجيش والتى ستبقى إلى الأبد «مقدسة».

تحية إجلال وتقدير للقوات المسلحة بمناسبة احتفالات الذكرى ٤٦ لنصر أكتوبر المجيد.

حفظ الله الجيش .. حفظ الله والوطن

سعيد صلاح

nour.saird@yahoo.com

اللواء دكتور محمود خلف مستشار أكاديمية ناصر العسكرية العليا، أحد أبرز القادة البارزين فى القوات المسلحة، وأحد أهم قادة الصاعقة الذين شاركوا فى حروب مصر منذ يونيو1967 وحتى حرب أكتوبر مروراً بحرب الاستنزاف بكل مراحلها وآلامها وأوجاعها ومشاقها وتدريباتها وآمالها، فى العيد الـ 46 لانتصارات أكتوبر.

«أكتوبر» التقت مع اللواء دكتور محمود خلف مستشار أكاديمية ناصر العسكرية العليا، ليروى عن ذكرياته فى حرب العبور لسيناء، والعبور الجديد المتمثل فى التنمية والبناء.

اللواء دكتور محمود خلف:

العبور.. ترجمة حقيقية للعزيمة المصرية

د. نسرين مصطفى

تحظى سيناء بمكانة خاصة فى قلوب المصريين، وفى قلوب من ضحوا لاسترداد أرضها بشكل خاص فما هى ذكرياتك عن سيناء كأحد أبطال أكتوبر؟

سيناء معشوقتى.. قضيت بها خدمتى العسكرية لأكثر من ٣٠ عاما من ملازم حتى رتبة لواء وقائد القوات فى سيناء، ولدى بها الكثير من الذكريات فقد شاركت فى يونيو ١٩٦٧ و حرب الاستنزاف وحرب أكتوبر ١٩٧٣.

ما أهم دروس أكتوبر ١٩٧٣.. بعد مرور ٤٦عامًا على العبور؟

أهم دروس أكتوبر هو « الإرادة الوطنية» عندما يكون لدى القيادة السياسية هدف ويتم الاستعداد له بشكل جيد لتنفيذه نستطيع تحقيق الصعاب، ففى أكتوبر قرر الشعب استعادة الأرض فكان على القوات المسلحة أن تنفذ فاستطعنا العبور إلى الضفة الشرقية للقناة، ورأينا إرادة الشعب أيضا فى ثورة ٣٠ يونيو عندما اعتقد الإخوان أنهم سيحكمون مصر إلى الأبد ضاربين بعرض الحائط بارادة الشعب إلا أن الشعب المصرى حدد هدفًا وهو التخلص من حكم الإخوان وكان له الإرادة لتحقيقه فحقق ما أراد فرأينا عبورًا جديدًا.

كانت هزيمة يونيو ١٩٦٧ درسًا قاسيًا.. فكيف استعادت القوات المسلحة عزيمتها؟

بعد ٥ يونيو ٦٧ كنت أعزل فى بقايا وحدة.. إلا أننا استطعنا العبور رغم ما كنا نتعرض له من استفزاز إسرائيلى فكان الجنود يحاولون إثارة غضبنا إلا أننا كنا قادرين على التحدى وتحقيق الهدف، كما أن اصطفاف القوات المسلحة والشعب لتحقيق الهدف كان له أبلغ الأثر فى بلوغ الهدف المنشود.

وكان التفاف الشعب حول القيادة السياسية عاملا أساسيا فى النصر والعبور وهو ما حدث فى أكتوبر٧٣ ويحدث الآن متمثلا فى وقوف الشعب إلى جانب قيادته فى التنمية.

ما أهم عوامل التنمية فى سيناء للعبور بسيناء إلى مستقبل مشرق؟

العبور ليس عبور قناة السويس فقط وإنما عبور للمستقبل كل فى مكانه فعندما عبرنا قناة السويس شارك فى العبور من أكبر قيادة عسكرية إلى أصغر جندى فكانت ملحمة وطنية وأرى أن الملحمة الوطنية لا تزال مستمرة وإن معركة البناء والتنمية أصعب من معركة العبور.

والتنمية ضرورية فى أنحاء مصر خاصة سيناء وفى كل المجالات وأهم مجالات التنمية هى العقل والثقافة وأهم أدواتها العمل فيجب على الجميع أن يؤدى مهمته، لذلك لا بد أن يكون لدينا طموح فى حل أى مشكلة سواء اقتصادية أو غيرها وعلينا أن نعلم أن ما نواجهه الآن مقارنة بما واجهناه بعد ٥ يوينو ١٩٦٧ هو أمر بسيط يمكن حله بالعقول المصرية، فليس المطلوب أن نحمل السلاح فلدينا قواتنا المسلحة الباسلة.

> «الإرادة الوطنية» والتخطيط الجيد.. أهم دروس أكتوبر

> الملحمة الوطنية لا تزال مستمرة ومعركة البناء والتنمية أصعب

> المرأة المصرية هى الجندي المجهول في المعركة.. والشباب أمل مصر

ما أبرز المشكلات التى تعانى منها سيناء؟

مشكلة سيناء عدم وجود كثافة سكانية بها وعلى الرغم من هذا فنحن لا نعيد أخطاءنا والقيادة السياسية تعى ذلك وتسعى إلى تنميتها، فمثلا تم إنشاء بنية تحتية وطرق تربط القاهرة بسيناء بحيث تستطيع الوصول إلى سيناء خلال ساعات قليلة بعدة طرق.

كلمة أخيرة.. تطمئن بها المصريين على سيناء خاصة فى ظل الحرب الضروس ضد الإرهاب واستمرار العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨

سيناء لا يستطيع أحد الاقتراب منها ولا تقلقوا على سيناء، وأستطيع أن أقول إن قواتنا المسلحة الآن أقوى من أكتوبر١٩٧٣ بـ ١٠٠مرة، فنحن أقوى قوة مسلحة فى الشرق الأوسط وعاشر قوة مسلحة فى العالم.

جندى مجهول فى حرب أكتوبر تريد توجيه كلمة له؟

المرأة المصرية هى الجندى المجهول فهى التى بثت العزيمة فى نفوس أبنائها فكافحت وربت الأبناء على حب الوطن كما واجهت المرأة المصرية حياة شاقة وصعبة وعلى سبيل المثال تحملت أعباء الحياة التى لم تكن سهلة فى تلك الفترة حيث كان يتم الحصول على المواد التموينية بالطابور إلا أنها لم تتذمر يوما، فكانت أحد أدوات النصر وقدمت ملحمة تاريخية مع المقاتل فى تحمل الصعاب فداء للوطن وما أشبه الليلة بالبارحة فنحن شعب قادر على التنمية والبناء والتضحية.

وماذا تقول لشباب الجيل الحالى؟

برغم ما أنجزه جيلى من العبور والانتصار إلا أننى أرى الجيل الحالى من شباب مصر أفضل منا بكثير وبالإرادة الوطنية سيجعل الشباب الحالى مصر أفضل.



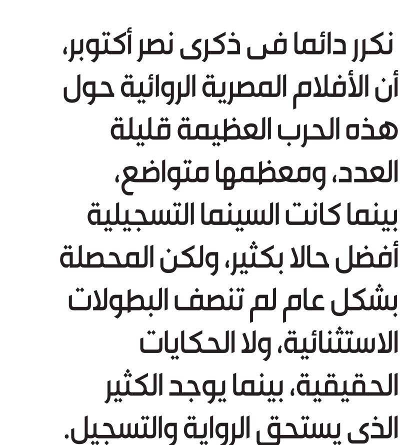
5 يونيو 1967

عبرت عنه السينما فى أغنية على الممر والرصاصة لا تزال فى جيبى



6 أكتوبر

شهد أحداث يمكن أن تقدم دراما هائلة



نكرر دائما فى ذكرى نصر أكتوبر، أن الأفلام المصرية الروائية حول هذه الحرب العظيمة قليلة العدد، ومعظمها متواضع، بينما كانت السينما التسجيلية أفضل حالا بكثير، ولكن المحصلة بشكل عام لم تنصف البطولات الاستثنائية، ولا الحكايات الحقيقية، بينما يوجد الكثير الذى يستحق الرواية والتسجيل.





حرب أكتوبر التى لم تنصفها السينما

محمود عبد الشكور

فاجأت الحـرب الجميـع، ومشـاهد العبور الحقيقية لم تصور سينمائيا، أما السينما الروائية فقد كانت وقتها تعد فيلما عن حرب الاسـتنزاف بعنـوان «أبنـاء الصمت» عن قصة بنفس الاسم للكاتـب مجيد طوبيا، ومن إخراج محمد راضى، فأضيفت مشـاهد العبور إلى نهاية الفيلم، ليكون لدينـا أفضل فيلم تقريبا عن مقدمات الحرب، مع أنـه فى الحقيقـة عن حرب الاسـتنزاف، تماما مثـل فيلم «أغنية على الممـر» الذى صور وعرض قبل حرب أكتوبر، أمـا فيلم «الرصاصة لا تزال فـى جيبى» عـن قصة لإحسـان عبـد القدوس، ومن إخراج حسـام الديـن مصطفـى، فهو أيضا فـى معظمه عـن فترة ما بعـد ٦٧، واسـتعانوا فيه بمخرج أجنبى قـام بتنفيذ معاركه، وكذلك مشـاهد العبور، وحكى لى مدير التصوير الكبير سعيد شـيمي، وكان وقتها مصورا صغيرا، أنهم اسـتخدموا ذخيرة حية فـى القصف، مما جعله على وشك أن يفقد حياته فى أحد المشاهد، ثم جاء فيلم «بدور» السـاذج برموزه الواضحة، وبقصته الميلودراميـة، ليختزل الحرب فى عدة مشـاهد هزيلـة، وهو نفـس الأمر الذى حـدث فى فيلم «حتى آخر العمر» من إخراج أشرف فهمي، وفيلم «الوفـاء العظيم» من إخراج حلمى رفلة، ورغم أن مشاهد العبور فى نهاية فيلم «العمر لحظة» من إخـراج محمد راضى أطـول وأفضـل نسـبيا، إلا أن الفيلـم نفسـه عـن سـنوات حـرب الاسـتنزاف، وأن التناقض بين صمـود الأبطال علـى الجبهـة، وبـين مجتمـع الهزيمـة فـى القاهرة، والرواية التى كتبها يوسـف السباعى نشـرت أصلا قبل حـرب أكتوبر، وحتـى فيلم «حائـط البطولات» الهزيـل من إخـراج محمـد راضـى، كان أيضا عـن فترة حرب الاسـتنزاف، وليـس عن حرب أكتوبـر، وتحديدا عن إنشـاء حائـط الصواريخ.

اللافت أيضا أن الأفلام التليفزيونية الشهيرة مثل «الطريق إلى إيلات» من إخراج إنعام محمد على، و«حرب الكرامة» مـن إخراج على عبد الخالق»، تتنـاول وقائع حربية بعد ١٩٦٧، ولا علاقة لها بحرب أكتوبـر، وإذا كان فيلـم تليفزيونى آخر مثـل «حكايات الغريب» مـن إخراج إنعام محمد علـى يتحدث عن شـخصية عاصرت الحرب، إلا أنـه دراما اجتماعية بالأسـاس تشـكل الحرب خلفيـة لها، هـذا فى الوقت الـذى تعثرت فيه مشـاريع أفلام روائية كثيرة عن حرب أكتوبر، منها مثلا فيلم كان سـيكتبه الراحل أسامة أنور عكاشة، ومنها فكرة قدمها مدير التصوير سعيد شيمى عن ملحمة موقع كبريت، ومنها فيلم كتبه الراحل فايز غالى، مؤلـف «الطريق إلى إيلات»، عن وقائع يوم ٨ أكتوبر.. وياله من تعثر غريب وعجيب ومريب.

الأفلام الروائية الشهيرة فى حقيقتها عن حرب الاستنزاف

السينما التسجيلية كانت أفضل حالا بالتأكيد، فهنـاك أفلام مهمة تم إنجازها عن حرب أكتوبر وأبطالهـا، هنـاك مثـلا فيلم «أبطـال من مصر» للمخـرج أحمد راشـد، الذى يقـدم حكاية أحد شهداء الحرب، ويلتقى مع أسرته فى قرية فقيرة فى الصعيد، وهو فيلم مؤثر وصادق، وهناك فيلم المخرج خيرى بشـارة عن عبد العاطى صائد الدبابات، وفيلم شادى عبد السلام بعنوان «جيوش الشمس» الذى تلتقى فيه نادية لطفى مع الجنود والضباط، وفيلم المخرج هاشـم النحاس بعنوان «حائط بلا مبكى»، الذى تسـتعرض فيـه الكاميرا الأسـلحة المعروضة فى معرض غنائم الحرب فى أرض المعارض القديمة بالجزيرة،

ولكن حرب أكتوبر كانت تستحق بالتأكيد أفلاما تسجيلية أكثر عددا، وأكثر تميزا.

نجاح «الممر» يفتح الباب أمام فيلم حربى كبير عن أكتوبر

الآن بعد النجاح الجماهيرى الكبير الذى حققه فيلم «الممر» من إخراج شـريف عرفة، وهو أيضا بالمناسـبة فيلم عن فترة مـا بعد حرب ٦٧ وليس عن حرب أكتوبر، فإن الفرصة متاحة أكثر من أى وقت مضى لإنتاج فيلم كبير عن حرب أكتوبر، أو أحد أبطالها، فالإمكانيـات التى وفرتها القوات المسـلحة لفيلـم «الممر» يمكن توفيرهـا لأى فيلم قادم عـن حرب أكتوبر، وإتقـان تنفيذ المعارك، واسـتخدام الجرافيك بهذه الصورة الاحترافية، يمكـن أن يتكرر فى فيلـم روائى كبير عن حرب أكتوبـر، وقد كان تنفيـذ المعـارك الحربية من مشـكلات أفلامنا من قبل، والأهـم من كل ذلك، أن نجـاح «الممـر»، رغم مشـكلات السـيناريو الواضحة، أثبت أن الجمهور متشوق لفيلم حربى كبـير متقن الصنـع، وأن الكـرة الآن فى ملعب صنـاع الأفلام، لتكون هناك قريبا قصة مناسـبة لحرب أكتوبر، وهو أمر ميسـور إذا رجعنا فقط إلى الكتـب المنشـورة، فأحداث يومـين فقط مثل ٥ أكتوبـر و٦ أكتوبـر يصنعـان درامـا هائلـة لـو تمـت كتابـة تفاصيلهما، وشـخصيات مثل إبراهيم عبد التواب قائد موقع كبريت، أو محمد أفنـدى أول من رفـع العلم على الضفة الشـرقية للقناة، أو إبراهيم الرفاعى الذى استشهد فى أيام الحـرب الأخيرة، أو ذلك الجنـدى النوبى الذى اقترح أن تكون اللغة النوبية هى شـفرة التواصل اللاسـلكى بـين القـوات، كل هذه الشـخصيات وغيرهـا، يمكن أن تصنع عمـلا دراميا عظيما ومشـوقا، وأعتقد أن تضامـن أكثر من منتج، كما حـدث مثلا فـى فيلم مثل «الجزيـرة»، يمكـن أن يفتـح البـاب أمـام عمل اسـتثنائي، ينصـف السـينما المصريـة، وينصـف الحـرب العظيمة فى نفس الوقت.

خبيرة جيولوجية.. أستاذ بالجامعة الأمريكية.. نائبة برلمانية.. رئيس المجلس القومى للمرأة.. إضافة إلى كونها كانت واحدة من أبرز القيادات النسائية فى الأمانة العامة للمرأة فى السبعينيات، إنها الدكتورة فرخندة حسن، التى استضافتنا فى منزلها لتروى وتوثق من خلال رحلتها العملية مرحلة تاريخية من أهم مراحل تاريخ مصر، تحدثت خلالها عن العديد من الظواهر الاجتماعية السلبية فى المجتمع وأسبابها وكيفية علاجها ورؤيتها لمسيرة الدولة خلال السنوات الأخيرة.

رائدة فتحى

تصوير: رمضان على

الدكتورة فرخندة حسن:



معاناة الرئيس السادات قبل انتصار أكتوبر نقطة تحول فى حياتى

● بداية ونحن بصدد الاحتفال بذكرى أكتوبر كيف ترينها؟

الحقيقة أن ذكرى أكتوبر هى نقطة تحول كبيرة فى تاريخ هذا الوطن، وفى حياتى الشخصية باعتبارى شريكة فى هذه المرحلة، فعندما شاهدت ما تعرض له الرئيس الراحل السادات من هجوم، وصل فى أحيان كثيرة للتطاول، بعد توليه الرئاسة فى أعقاب وفاة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، وصبره للوصول إلى هدفه الواضح نحو تحقيق النصر، كان ذلك بالتأكيد كافيا ليمثل نقطة تحول فى حياتى، ووجدت أن دورى فى التدريس وصناعة أجيال ليس كافيا، فاتجهت للعمل العام وشاركت مع الكثير من السيدات فى خدمة المستشفيات لمساعدة مصابى الحرب مع السيدة جيهان السادات.

● وكيف سارت بك الأمور عقب ذلك؟

قدمت للرئيس الراحل السادات والمهندس حسب الله الكفراوي، وزير الإسكان الأسبق، كمتخصصة فى الجيولوجيا، تقريرا عن مناجم مصر غير المستغلة من الفوسفات، ما كان سببا فى بناء مجمع الفوسفات فى السبعينيات والذى من خلاله تم اكتشاف ما يحتوى عليه فوسفات أبو طرطور من معادن نادرة تستخدم فى صناعة سفن الفضاء والآلات الإلكترونية ما أعطى الرئيس الراحل ثقة فى مجال عملي، وعرض على فيما بعد خريطة بناء مدينة ٦ أكتوبر لإبداء الرأى الفنى فى صلاحية أرضها لإقامة المدينة.

● موقف فى حياة دكتورة فرخندة لا تنساه؟

فى يوم قال لى الرئيس الراحل السادات إن إسرائيل لديها خبرة أكثر من مصر فى مجال الطاقة الشمسية، فقلت له إن لدينا قسمًا خاصًا بالطاقة الشمسية، يمكننا به أن نتحدى أى دولة، فرد مازحا: يا دكتورة «بلاش الحساسية العلمية مايجراش حاجة نتعلم»، فكان على أن أقبل التحدى فطلبت منى السيدة جيهان السادات أن نقوم بصناعة سخان من الطاقة الشمسية، قمنا بتركيبه فى منزل الرئيس بقرية ميت أبو الكوم بالمنوفية، وكان مفاجأة أسعدت الرئيس كثيرا، وتحمس لها فطلب منى صناعة آخر فى استراحة القناطر الخيرية، قبل أن نضع عددًا من السخانات فى المبانى العامة بمدينة أبو الكوم الجديدة، حتى وصلت الطاقة الشمسية للمدينة بأكملها.

أسباب العنف

● من السياسة إلى حال المجتمع.. دكتورة فرخندة ما أسباب العنف وآلية الحل؟

يجب أن نعلم جيدا أنه كلما زاد التكدس والازدحام زاد العنف، لذا دائما نجد مظاهر العنف والبلطجة فى المناطق العشوائية، والحل من وجهة نظري، يكمن فى ضرورة الخروج من الوادى الضيق، ودور الدولة التأسيس لتلك الفكرة، من خلال الاتجاه لإقامة المجتمعات العمرانية الجديدة ومد الطرق والمرافق ووسائل المواصلات لها، لتشجيع الناس على التمدد بعيدا عن الزحام، وأذكر أن السادات أول من اتجه نحو بناء مدن جديدة حتى نستطيع الخروج من الوادى ومن التكدس الذى يولد العنف.

● كيف ترى الدكتورة فرخندة حركة البناء فى مصر الآن؟

أرى أن مصر تشهد طفرة عظيمة، على كل الأصعدة وبشكل متواز، بنفس الاهتمام ما بين مكافحة للإرهاب، وتصدٍ لمشكلات المجتمع من إسكان وبطالة، وتطوير عشوائيات.

● كيف ترين الدور التربوى للمدرسة؟

افتقدت معظم المدارس فى الوقت الحالي، الكثير من النشاطات التى أثرت على تربية النشء كالاهتمام بحصص التربية الرياضية والوطنية والتدبير المنزلى للفتيات، هذه النشاطات كانت تسهم فى إعداد الفتى والفتاة لأدوارهم المستقبلية كآباء، وكانت تجعلهم أسوياء نفسيا وعقليا ولهذا جاهدت مرارا وتكرارا منذ عام ١٩٧٩ عندما كنت نائبة بالبرلمان بضرورة وضع مادة الأخلاق والتربية ولكننى لم أحظ بقبول المقترح.

> ربحت تحديا مع إسرائيل كان سبباً أن تكون "أبو الكوم" أول مدينة تعمل بالطاقة الشمسية

> العنف نتيجة طبيعية للتكدس السكانى واتجاه الدولة للتوسع العمرانى ضرورة حتى لا تحدث كارثة

> أجمل هدية علمية تلقيتها من تلميذتى "الملكة رانيا"

● وماذا عن دور الثقافة والقراءة؟

جيل كبير من الشباب نشأ على المهرجانات الثقافية ومعارض الكتاب والأنشطة الرياضية الإجبارى لذلك كان جيلا سويا نشيطا، للأسف الشديد فإن أنشطة كثيرة تخلق جيلا سويا أخلاقيا وإنسانيا غابت عن وقتنا الذى نعيش فيه كانت تدعمها وزارة التربية والتعليم، وغياب كل ذلك خلق جيلا متنمرا حتى إننا كنا لا نسمع كلمة تنمر من قبل.

● لماذا إصرارك على عودة الأنشطة التربوية والرياضية؟

لهذه الأنشطة دور مهم فى تفريغ طاقات الشباب وملء أوقات فراغهم، وكانت الجامعات تشجع على التكافل الاجتماعى فى أرقى صورة لمساعدة الفقراء فى الأحياء الفقيرة خاصة فى الأعياد والمناسبات الدينية والتشجيع على مساعدة الأسر لبعضها البعض وكانت الجامعات تعطينا أقمشة ونحن نقوم بتفصيلها يدويا فى المنزل ونحن من نعطيها للأسر الفقيرة بالملاجئ، ولذلك تنامى لدينا الشعور بالآخر وثقافة التكافل الاجتماعي، لذلك أرجو إعادة تلك الأنشطة لنواجه تغيرات العصر الذى يصارعه التكنولوجيا والحداثة فى كل شيء.

تعدد أنظمة التعليم

● كيف تقيمين اختلاف الأنظمة التعليمية الآن؟

لا شك أن تعدد الأنظمة التعليمية فى مرحلة التعليم الأساسى يعد كارثة، ويشكل خطورة على شكل المجتمع المصرى على مدار الـ ٢٠ سنة المقبلة لاختلاف ثقافة كل نظام، ويكفى أننا أصبحنا نعانى فى تعليم اللغة العربية، لاهتمام الآباء باللغات الأجنبية على حساب لغتهم الأم وهو أمر كارثي، يؤثر على ثقافة الطفل ومعتقداته، كذلك نظرته الدونية لنظرائه

تعدد الأنظمة التعليمية فى مرحلة التعليم الأساسى يشكل خطورة على شكل المجتمع المصرى على مدار الـ20 سنة المقبلة

فى المدارس الحكومية الذى يتسبب فى خلق حالة من الكراهية، من جانب طالب المدارس الحكومية لنظيره فى اللغات، وبالتالى تركيبة المجتمع وتماسكه فيما بعد.

لكن تعدد الأنظمة فيما بعد فى المراحل الجامعية وما بعدها أمر محمود لأن العقلية تكون تشكلت ويمكنها الاستفادة من التجارب الأخرى دون مخاوف.

● ما رأيك فى نظام التعليم الجديد المعتمد على «التابلت»؟

هى فكرة رائعة لكننى ألوم دكتور طارق شوقى زميلى ووزير التربية والتعليم لأن مثل ذلك النظام كان من المفترض أن يتم تجربته على أكثر من محافظة ريفية وحضرية أكثر من عام من قبل تعميمه، كما حدث مع حملة ١٠٠ مليون صحة والتى أراها حملة ناجحة، ويرجع نجاحها لتجربتها فى أكثر من محافظة قبل انطلاقها على مستوى الجمهورية.

الملكة رانيا

● موقف لا تنسيه مع طلابك كأستاذ بالجامعة الأمريكية؟

عندما كنا نقوم بجولات فى سيناء مع تلاميذى لرصد ظاهرة جيولوجية معينة، كنا نشاهد التراكيب الجيولوجية كالصدوع والطيات، والمقاطع التى تتجمل بألوان زاهية، إضافة إلى الينابيع والكهوف الطبيعية، والأحافير المثلة لكل العصور الجيولوجية، وكان ما يميز هذه الصخور الرسوبية وجودها على هيئة طبقات واضحة وممتدة، فوجئت فيما بعد بإحدى تلميذاتى وكانت الملكة رانيا ملكة الأردن الآن، تهدينى بشريحة حجر من جبال بترا بالأردن



د. فرخندة حسن أثناء حوارها مع محررة أكتوبر

غياب الأنشطة الثقافية والرياضية عن المدارس خلق جيلاً متنمراً





الرئيس السادات

والتى نملك مثلها فى جبال سيناء، هذا الحجر يوضح الظاهرة الجيولوجية فى ترسيب وتكوين ألوان مختلفة فكانت أجمل هدية على قلبى لأنها جاءت ترسيخا لعلم الجيولوجيا وترسيخا لأهمية المعلم لدى الأجيال.

معاش الرجل

● وماذا عن رئاستك للمجلس القومى للمرأة وأهم الملفات التى تتبنيها؟

لدى رئاستى للمجلس القومى للمرأة كنت أرى بعناية خدمة المجتمع كله رجلا وامرأة، وأذكر أنه فى عام ٢٠٠٣ حاربت مرارا وتكرارا من أجل أن يحصل الرجل على معاش زوجته العاملة لأن القانون وقتها كان لا يسمح بذلك فالمرأة كانت تستحق معاش زوجها أما الرجل لا، على الرغم من أن هذه المرأة العاملة كانت تدفع أموال التأمينات كاملة ولم يحصل زوجها وأولادها على معاشها بعد وفاتها، ولم أتوقف عند هذه النقطة بل جاهدت من أجل تغيير القانون الخاص بالمعاشات إلى أن أثمرت الجهود عن استحقاق أسرة المرأة العاملة من زوج وأولاد معاشها.

● ونحن على مشارف انتخابات المحليات التى ينتظر فيها مشاركة فاعلة للمرأة ماذا تقولين؟

المحليات القادمة مطلوب فيها مشاركة ١٠٠٠ امرأة بكل محافظات الجمهورية، ولكن للأسف نفتقد للكوادر النسائية الواعية والمؤهلة، لذا علينا الاهتمام بالدورات التدريبية المستمرة وحث السيدات على المشاركة فيها لصناعة أكبر عدد ممكن من المؤهلات للعمل السياسى والعام.

صباح جديد

أكتوبر 1973.. أكتوبر 2019

صدفة جميلة أن يتزامن الاحتفال بنصر ٦ أكتوبر ٧٣ هذا العام والذى مر عليه ٤٦ عامًا حتى الآن مع موعد صدور العدد الأسبوعى الجديد «لمجلة أكتوبر».. تلك المجلة التى ولدت من رحم هذا الانتصار والتى أصدرها الرئيس الراحل أنور السادات واختصها باسم هذا الانتصار تخليدًا لذكرى هذا الانتصار الأسطورى غير المسبوق الذى حققته قواتنا المسلحة فى هذا اليوم (٦ أكتوبر ٧٣) ونجاحها فى عبور أكبر وأقوى مانع مائى وساتر ترابى والذى وصفته الولايات المتحدة الأمريكية – وقتها – بأنه يحتاج لقنبلتين ذريتين لكى يتم اقتحامه.. محققة المستحيل واللامعقول بشهادة العالم كله.

وما يجعل احتفال هذا العام ٢٠١٩ بهذا النصر التاريخى يختلف عن الأعوام السابقة ويعطيه طعمًا ومذاقًا خاصًا أنه يتواكب مع إسقاط الشعب المصرى للمؤامرة التى استهدفته واستهدفت رئيس مصر وجيش مصر والتى كانت وراءها جماعة الإخوان – مؤخرًا – بالتعاون مع تركيا وقطر وقناة الجزيرة وبناتها والتى تعتمد على حرب الشائعات والأكاذيب لهز وزعزعة الاستقرار وهى إحدى حروب الجيل الرابع والتى كان هدفها هذه المرة هو إسقاط الجيش باعتباره القوة الحامية لمصر وشعبها، فإذا سقط فإنه سيكون من السهل الانقضاض على مصر وهدمها لتتحول إلى فوضى ودمار مثل سوريا وليبيا.

وهى حرب أشد وطأة وخطورة عن الحروب التقليدية بالجيوش والمدافع والدبابات والطائرات والصواريخ بعيدة المدى لأن العدو فيها خفى وتستهدف العقول واللعب فى «الدماغ» وهذه هى خطورتها لينتصر الشعب على هذه المؤامرة.. وينتصر فى هذه الحرب ٢٠١٩ التى لا تقل عن انتصار أكتوبر ليصبح أكتوبر هو شهر الانتصارات.

كما يعطى احتفال هذا العام مذاقًا خاصًا أيضًا أنه يتواكب مع الخروج الكبير للمصريين يوم الجمعة ٢٧ سبتمبر ٢٠١٩ لاستقبال الرئيس السيسى عقب عودته من مشاركته الناجحة فى اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة والتى كانت بمثابة تفويض جديد من الشعب لمواجهة الموجة الجديدة من استهداف الدولة ومؤسساتها بإشاعة الفوضى.

كل هذا يعطى مذاقًا خاصًا لاحتفال هذا العام ٢٠١٩ بنصر أكتوبر ١٩٧٣.. ويعطى رسالة قوية للعالم بأن مصر ازدادت قوة وتماسكًا أكثر من أى وقت سبق..

فطول ما جيش مصر بخير فإن مصر وشعبها سيكونان فى أمان.. ومهما قلنا لن نعطى قواتنا المسلحة حقها التى حافظت على مقدرات هذا الشعب بدءًا من انتصار أكتوبر فى العصر الحديث وحتى إنقاذ مصر من ثورات الربيع العربى ٢٠١١ وتعرضها للتقسيم مرورًا بحربها ضد الإرهاب فى سيناء وضد المؤامرات والحروب الخفية التى نشهدها بين الحين والآخر..

تحية خاصة لقواتنا المسلحة فى عيد انتصارها.

بهاء زيتون

بطل الحرب.. شهيد السلام

ماجد بدران



ما بين فرحة الاحتفال بنصر أكتوبر وذكرى استشهاد قائدها يظل محمد أنور السادات زعيمًا وقائدًا مصريًا لن ينساه التاريخ.. فتأتى احتفالات كل عام لتؤكد بقاء ذكرى صانع النصر الذى اغتالته يد الإرهاب، فكان الاحتفال بيوم نصره هو يوم استشهاده، لتنتهى رحلة كفاح عامرة بحب مصر ومدرسة وطنية سيحفظها التاريخ لبطل الحرب وصانع السلام.

ورغم مرور أكثر من مائة عام على مولده ستظل الحقيقة الباقية أن أنور السادات من أكثر الشخصيات مدعاة للإعجاب والحيرة والجدل.. كما أن ذكاءه الخارق كان وسيظل محل تقدير الجميع، وكان كاريزما استثنائية أذهلت كل مؤيديه ومعارضيه على السواء، فالزعيم أفنى حياته من أجل مصر، وكان أحد المشاركين فى صناعة أهم حدثين فى تاريخ مصر الحديث، ثورة يوليو ٥٢ وحرب أكتوبر ٧٣.

ولم يكن السادات عضوًا تقليديًا فى مجلس قيادة الثورة، فرغم ابتعاده عن العمل التنفيذى معظم سنوات حُكم جمال عبد الناصر، فإنه كان يراقب ويعى ويستوعب كل ما يجرى بحُكم تجاربه الحياتية والسياسية، وبحُكم أنه تعرض للاعتقال والسجن مرات وسنوات عديدة، ولذلك كان عبد الناصر يطلق عليه اسم «الثعلب» وكان فعلاً ثعلب مجلس قيادة الثورة.

إن اختلاف السادات تاريخًا ومضمونًا عن بقية الضباط الأحرار، هو حقيقة تاريخية وموثقة، فقط السادات كان مناضلاً دائمًا، مدنيًا وسط الجماهير، عرف السجون والمعتقلات فى كفاحه ضد الوجود العسكرى البريطانى فى مصر، وناضل فقيرًا، وهو ما لم يعرفه بقية الضباط الأحرار، وقام عبد الناصر بتعيين السادات نائبًا لرئيس الجمهورية فى ديسمبر ٦٩ وسط دهشة الجميع، وفى ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠ رحل جمال عبد الناصر، وأصبح السادات رئيسًا لمصر.

وكان الرصيد السياسى والحياتى لدى السادات قد منحه القدرة والقوة على ضرب كل مراكز القوى بعد رحيل عبدالناصر، رغم أن أعداؤه كانوا يتحكمون فى كل مفاتيح الحكم والسلطة، فكان منهم قائد الجيش ورئيس البرلمان ووزير الداخلية ووزير الإعلام، ولكنه نجح فى الإطاحة بهم جميعًا، فأى عبقرية كانت لدى السادات؟!

❑❑❑

كانت أولى خطوات السادات بعد توليه الرئاسة هو استعادة اسم مصر الذى اختفى تحت مسمى «الجمهورية العربية المتحدة» فأعاد اسم «مصر» أعرق وأقدم أمة فى التاريخ، ورفع خوف الدولة البوليسية عن المصريين البسطاء، فزحف عشرات الآلاف من أحفاد رمسيس وأحمس يعبرون القناة ويقهرون المستحيل لاستعادة كل حبة رمل مصرية، فكان النصر على أرض سيناء بعودة الروح وعودة الوعى إلى الأمة المصرية، فكانت حرب أكتوبر المجيدة أعظم إنجاز أكد عظمة السادات وفراسته وتعدد قدراته، وفى مقدمتها قدرته على خداع العدو، وتحقيق المفاجأة التكتيكية والاستراتيجية وتحقيق النصر.

إن الانتصار التاريخى الذى تحقق لم يكن ليحدث لولا عبقرية السادات الذى قام بأكبر عملية خداع استراتيجى فى الشرق الأوسط، فلم تتوقع أكبر أجهزة المخابرات فى العالم قراره بالحرب فى ذلك الوقت، بل إنها اعتبرت أن دخوله الحرب «حماقة كبرى» و«انتحار سياسى» بكل المقاييس، وتجلت عبقرية السادات فى عدة قرارات أبرزها قيامه بمناورتين للجيش، وإعلان التعبئة العامة قبل الموعد المحدد للحرب، مما كلّف إسرائيل أموالاً طائلة، وعندما بدأت المناورة الثالثة تجاهلتها إسرائيل فكانت الحرب.

كما تجلت عبقرية السادات فى إدارته للحرب بنفسه، وأوقفها بعد صدور قرار مجلس الأمن بوقف إطلاق النار، لأنه وجد أن الحرب حققت أهدافها بتحريك عملية السلام، وأنه لن يستطيع محاربة أمريكا والغرب بمفرده.

وتوقف القتال فى ٢٨ أكتوبر بوصول قوات الطوارئ الدولية إلى أرض سيناء بعدما أدركت إسرائيل أنها خسرت المعركة، ووافقت على الدخول فى مباحثات الفصل بين القوات فى الكيلو ١٠١ حيث تم الاتفاق على الالتزام بوقف إطلاق النار.

وبعد نهاية حرب أكتوبر بأقل من عامين اختار الرئيس السادات يوم ٥ يونيو ليكون يوم إعادة افتتاح قناة السويس للملاحة، وليكون يوم النصر فى القناة بعد أن كان ذكرى الهزيمة وإغلاق القناة، وصعد الرئيس السادات على ظهر المدمرة «٦ أكتوبر» ليبدأ بها أول رحلة بحرية تعبر القناة بعد إعادة فتحها للملاحة.

وفى سبتمبر ١٩٧٥ تم التوقيع على فض الاشتباك الثانى والذى بموجبه تقدمت مصر إلى خطوط جديدة واستردت حوالى ٤٥٠٠ كم من أرض سيناء، وأصبح الخط الأمامى للقوات الإسرائيلية على الساحل الشرقى لخليج السويس لمسافة ١٨٠ كم من السويس وحتى بلاعيم، ومن أهم ما تضمنه الاتفاق أن النزاع فى الشرق الأوسط لن يحسم بالقوة العسكرية ولكن بالوسائل السلمية.

وفى عام ١٩٧٧ قام السادات بمبادرة شجاعة من أجل إحلال السلام فى الشرق الأوسط وأعلن فى مجلس الشعب أنه على استعداد للسفر إلى إسرائيل وإلقاء خطاب فى الكنيست الإسرائيلى، فكانت زيارة القدس.

وفى عام ١٩٧٨ نال الرئيس السادات جائزة نوبل للسلام بحضور الرئيس الأمريكى جيمى كارتر ورئيس الوزراء الإسرائيلى مناحم بيجين.

❑❑❑

لقد كان السادات صاحب نظرة مستقبلية، فقد نجح فى استرداد أرضه وجنب مصر ويلات الحروب، وما حققته مصر من خلال السلام يعد إنجازًا كبيرًا من حيث مضمونه الذى أعاد سيناء كاملة لمصر، ومن حيث استمراره واستمرار طرفيه فى الالتزام بما وقعا عليه.

إن رؤية السادات المستقبلية سبقت عصره بكثير، فنجح فى تصحيح كثير من الخطوط العريضة لثورة يوليو، عندما أخرج مصر من دائرة الاستقطاب السوفيتية، وإعادة الرأسمالية الوطنية لتسهم فى التنمية بدلاً من الاقتصار على القطاع العام فقط، وقد أنهى مشهد اغتيال السادات أثناء الاحتفال بذكرى حرب أكتوبر عام ١٩٨١ فترة حكمه بعد ١١ عامًا قاد فيها مصر بكل حكمة وإخلاص.. سقط شهيدًا بعد أن سعى بكل طاقته إلى رفعة شأن مصر ووضعها فى مكانتها بين دول العالم.

ففى السادس من أكتوبر دخل السادات التاريخ منتصرًا.. وفى السادس من أكتوبر خرج السادات من الدنيا شهيدًا.

حرب أكتوبر أعظم إنجاز أكد عظمة السادات وفراسته وتعدد قدراته وفى مقدمتها قدرته على خداع العدو

فى السادس من أكتوبر دخل السادات التاريخ منتصراً.. وفى السادس من أكتوبر خرج السادات من الدنيا شهيداً

الخبير البحري الكبير م. محمد فريد رحاب مدير العمليات البحرية بهيئة الإشراف الدولية اللويدز ريجيستر Lioyd's Register مصر والسعودية



مصر تملك إمكانيات بحرية عظيمة.. وينقصنا الاهتمام بالصناعات المغذية لصناعة السفن

اللويدز ريجيستر يشرف على المركب وقت أن يكون فكرة وحتى الـ Delivey

في الوقت الذي تمتلك فيه مصر كل الإمكانيات المطلوبة لأن تكون من أكبر الدول في مجال صناعة السفن البحرية إلا أننا لا نزال متأخرين فى هذه الصناعة المهمة والحيوية وذلك فى الوقت الذى تتوفر لدينا كل المؤهلات المطلوبة لإنجاح هذه الصناعة بشرياً وعلمياً ومادياً وفي ظل وجود الترسانات الكبيرة وكل ما ينقصنا هو فقط الاهتمام بالاستثمار فى هذا المجال وتشجيع المستثمرين خاصة أن الدولة تولي اهتماماً بالغاً بتطوير قطاع النقل البحري وعملت على توفير معظم المعطيات لتشجيع الاستثمار في هذا المجال

وأرى أنه أصبح من الضروري على الهيئات وأقسام الكليات المتخصصة في الـ Marine ورجال الأعمال الاتحاد من أجل بدء الاستثمار بهذا المجال من خلال إنشاء مكاتب تصميمات السفن

وعلى مصانع الحديد والصلب وكل ما يدخل في مجال الـ Marine السعي لطلب اعتماد منتجاتهم من جانب إحدى هيئات الإشراف الدولية وهو ما سيؤدي إلى نجاح الاستثمار في هذه الصناعة المهمة ويوفر التكلفة الناتجة عن الاستيراد من الخارج لمفردات هذه الصناعة والتي تصل لـ 5 أضعاف التكلفة الحقيقية.. بهذه الكلمات بدأ الخبير البحرى الكبير المهندس محمد فريد رحاب، مدير العمليات البحرية بهيئة الإشراف الدولية الإنجليزية اللويدز ريجيستر، حواره لـ أكتوبر:

حوار: أشرف أبو بكر

تصوير: خالد بسيوني

مصر تمتلك جميع المؤهلات البشرية والعلمية والمادية لإنجاح هذه الصناعة وينقصنا الدافع

لا خسائر من إنشاء مكاتب تصميمات بناء السفن والتخوف من الاستثمار فيه غير مبرر



في البداية حدثنا عن نفسك من خلال السيرة الذاتية وخبراتكم السابقة؟

– تخرجت فى قسم الهندسة البحرية بكلية الهندسة جامعة الإسكندرية عام ١٩٨٤ وعملت بعد التخرج بالقوات البحرية لمدة سنة ثم مهندس إصلاح وبناء بالترسانة البحرية «الشركة المصرية لإصلاح وبناء السفن» وترسانة الإسكندرية ثم بدأت العمل بالبحر منذ عام ١٩٨٧ ولمدة ١٨ سنة حيث بدأت كمهندس رابع بالشركة المصرية للملاحة لمدة ١٢ سنة ثم عملت بدرجة كبير مهندسين لمدة ٦ سنوات بدأت بعد ذلك العمل بشركات أجنبية إلى أن انتقلت للعمل بهيئة الإشراف الدولية الإنجليزية الـ Lioyd's Register فى سنة ٢٠٠٦، حيث بدأت بها Survey ثم مديرًا لمكتب الهيئة ببورسعيد سنة ٢٠٠٨ وحتى سنة ٢٠١٠ وفى نفس العام انتقلت للعمل Survey بمكتب اسكندرية وتدرجت به حتى وصلت لكبير خبراء وفى عام ٢٠١٣ توليت وظيفة Marine Operation Manager OF Eegypt and North Africa وبعدها أصبحت مديرًا للعمليات البحرية بمصر والمملكة العربية السعودية من عام ٢٠١٤ وحتى الآن.

ما طبيعة عملك كمدير للعمليات البحرية بهيئة الإشراف الدولية؟

– أقوم بالإشراف على فريق الخبراء باللويدز ريجيستر والمسئولين عن كل موانئ مصر ببورسعيد والسويس والإسكندرية والإسماعيلية وسفاجا وكل المراكب التى تطلب Survey فى هذه الـ Area والمراكب التابعة للويدز، حيث أقوم بالإشراف على الشغل الخاص بالـ Survey والـ Qualty ومراجعة التقارير التى قاموا بإعدادها وفى حالة إذا كان العمل لدينا Loaded وجميع الـ survey مشغولين أقوم بالإشراف على المركب ومتابعة الـ Saftey Requirements والـ Saftey Policy والتأكد من تطبيق جميع الـ Rules الخاصة بالهيئة وكل الـ Requirements saftey Rules فى الكشف على المركب وإلى جانب التأكد من تطبيق متطلبات الـ class التأكد من تحقيق الـ Target الخاص بالـ Owner حيث أن المالك للمركب يكون له متطلبات معينة وذلك من حيث الـ qualtty والـ service وبالتالى فإن مهمتى هى القيام بعمل focus لبيان تحقيق هذا Target من عدمه وخلال ذلك يتم عمل feed back للـ Owner بحيث لو وجد أنه سبق وأن تم عمل شكوى منه فلابد أن نأخذ Action وذلك لأنه فى مجال الـ Business لا يصح أن يكون هناك شكوى من client أما لو جاء شكر من أحد العملاء لـ Survey نقوم بعمل Encourag له.

ومن مهمة مدير العمليات البحرية أيضًا متابعة استراتيجية البلد التى نعمل بها من الجانب الصناعى وما الذى يمكن أن نعمل له plan ومثال ذلك عندما تم اكتشاف مواقع الغاز المصرى وهو ما قد يستوجب تفكير الحكومة المصرية بامتلاك أسطول بحرى يخدم هذا القطاع الجديد، وبالتالى أقوم كمدير للعمليات البحرية بوضع خطة الاستعداد للإشراف على هذا النوعية الجديدة من المراكب بمصر من خلال تأهيل الـ Survey التابعين

تكوين اتحاد يضم الهيئات وأقسام الكليات المتخصصة بالـ Marine ورجال الأعمال لتوجيه الاستثمار بمجال صناعة السفن أصبح ضرورياً



عوائد المشروعات القومية الكبرى لا تأتي سريعاً وتتعاظم الفوائد للأجيال القادمة

لهيئة الإشراف الدولية الإنجليزية بالمكاتب بحيث يكونون مؤهلين للكشف على هذه النوعية الجديدة من المراكب التى سوف تدخل فى الـ area ومن الطبيعى أن نقوم بالكشف على كل المراكب التى تمر عند طلبها ذلك أيًا كان نوعها ولابد أن يكون الـ Survey مدربًا وحاصلاً على Training وكذلك Safety Training حتى يكون Authorized للعمل ولكى يقوم أى مهندس بالعمل على المركب لابد أن يقضى at Least سنة Training وذلك حتى يكون Qualified ويحقق المطلوب منه كما أنه لابد أن يكون familiar مع Head Rules والـ Requirements إلى جانب الـ Convention والاتفاقيات الدولية والـ Requirements لكل دول العالم ولكى يحصل المهندس على هذا ال Training يكون برفقة Survey ويكون هذا الخبير Authorized بهذا العمل على المركب وعلى كل نوع من الـ jobs ذلك لأن الـ jobs مختلفة ولذلك فإن يلزم عليه أن يطلع على المركب مرة واثنين وثلاثة UnderTraining إلى أن يرجع الـ Survey المرافق ويقوم بعمل Report يؤكد أنه أصبح مؤهلاً Level 1 وليس Level 2 وبعدها نقوم بعمل Survey أكثر من مرة ليأخذ Recommendation لعمل survey منفردًا وعند إنهاء الـ Survey بشكل كامل أقوم بعمل Authorized له من تاريخ توقيعه ويصبح من هذا اليوم Authorized لأى Survey.

متى أنشئت شركة اللويدز ريجيستر Lioyd's Register؟

– اللويدز ريجيستر هى هيئة تصنيف دولية أنشئت بإنجلترا فى عام ١٧٦٠ وبدأت بالإشراف على المراكب الإنجليزية وبعد دخول مراكب للدول الأوروبية أصبحت الشركة Globely على مستوى العالم.

ما نشاط هيئة الإشراف الدولية اللويدز ريجيستر؟

– تقوم هيئة الإشراف الدولية بتصنيف السفن بدءًا من طلب صاحب المركب الـ Owner وعمل Request لتصنيع مركب بمواصفات معينة حيث يقدم الـ Owner الطلبات إلى الـ Class وتكون هذه الـ Requirements متضمنة نوع المركب ونوع البضاعة التى سوف ينقلها وال Area التى سيعمل فيها ويحدد البلد الذى سوف يرفع المركب الـ flag الخاص بها، وذلك حيث أن لكل دولة Requirements مختلفة يجب علينا أن نحقق هذه المتطلبات للدولة التى سيكون المركب تابعا لها.

وبعد أن يحدد الـ Owner الـ Class التى سوف تقوم بالإشراف على المركب يبدأ الـ Class مهمته بالنسبة ل Marine وللمركب بشكل عام ويأخذ طلبات الـ owner ويذهب لمكتب التصميم والذى يقوم بتصميم المركب بناءً على الـ Requirements التى قدمها الـ owner والـ Class وبعد انتهاء الـ Design office من تصميم اللوحات يتم إرسالها إلى class هيئة الإشراف الدولية اللويدز ريجيستر Lioyd's Register ونعمل لها approval بعد مراجعة اللوحات إذا وجد بها أخطاء نقوم بإرجاعها لمكتب Design office مرة أخرى لتعديلها حتى تخرج بالشكل المطلوب وتصبح مطابقة لمتطلبات كل من الـ owner ومتطلبات الـ class ومتطلبات دولة الـ flag وتأخذ بعدها من الـ class الموافقة stamp بأنها أصبحت approved ومحققة للمطلوب وتسلم الرسومات للـ Owner الذى يأخذها ويذهب بها للترسانة التى سوف تقوم بالبناء وأحيانًا تكون الترسانة هى نفسها مكتب التصميم وذلك لأن معظم الترسانات التى تعمل بالـ Marine خارج مصر هى نفسها مكتب التصميم وفى هذه الحالة تكون هى المسئولة عن أخذ الطلبات من Ship owner وتقوم بعمل التصميمات بناءً على طلبات الـ Class الذى يحدده الـ Ship owner ليأخذ دورة العمل المتبعة ويأخذ Requirements التى يقوم بالتصميم بناءً عليها ويراسل هو الـ class بناءً عن الترسانة ويتم التعامل معه حتى إعطائه الـ approved plans ليبدأ مرحلة البناء والتى تكون تحت إشراف كامل من هيئة الإشراف الدولية الـ Lioyd's Register وذلك من الـ Day one وبعد استلام الترسانة اللوحات والرسومات المعتمدة تبدأ عمليات الـ steel cutting تحت إشرافنا وتبدأ عمليات اللحام والتجميع والبناء وكل ذلك تحت إشراف الهيئة بدءًا من مد القرينة للمركب وحتى الـ Delivery لتبدأ بعدها العمل بالبحر كما تقوم هيئة الإسراف الدولية الـ Lioyd's Register أو أى هيئة إشراف أخرى حسب تحديد المركب لها بالإشراف على عمليات البناء وكذلك على عمليات تركيب الماكينات والمعدات من الداخل ونقوم أيضًا بالإشراف على عمليات حسابات الاتزان وبعدها عمليات تجارب الرصيف ثم تجارب البحر وبعد إخراج المركب من تجارب البحر والتأكد أنه أصبح محققا لكل الـ Requirements الخاصة بكل من الـ Class والـ flag والـ Owner ويتم التسليم للـ Owner وبناءً عليه نقوم باستخراج شهادة للمركب لمدة (٥) سنوات من الـ Class وكذلك بنفس المدة شهادة الـ Flag بحيث يتم مراجعة المركب سنويًا والشهادات التى يتم استخراجها للمركب كثيرة منها شهادة الـ Class وشهادة الـ Flag والشهادة الخاصة بالاتفاقيات الدولية الـ statutory Certificates وكل شهادة من هذه الشهادات تستخرج للمركب فى حال تحقيقه لمتطلبات كل شهادة منها وذلك حسب طبيعية المركب والأماكن التى سيعمل فيها وبالإضافة لإشراف هيئة الإشراف الدولية على مراحل إنشاء المركب منذ أن يكون فكرة وحتى الإبحار فإننا أيضًا نقوم بالإشراف على المصانع التى تقوم بتصنيع الحديد الذى يتم استخدامه فى الـ Marine حتى يكون approved من اللويدز ويكون الإشراف على إجراءات التصنيع ومراحل التصنيع والاجهادات الميكانيكية والتى نسميها الـ chemical and Mechanical Recommends ويكون لنا كهيئة إشراف متطلبات معينة لابد أن تتوافر بالحديد الذى يستخدم فى الـ Marine حتى نعطيه grade أو تصنيف للحديد حيث يصنف لـ grade A و grade B وgrade AH و grade H36 و grade H23.

وكل نوع من هذه الأنواع التى تستخدم فى الـ Marine يجب أن تتوفر بها متطلبات ميكانيكية وكيميائية حسب Rules اللويدز وعند ثبوت مطابقة الحديد لل Rules الخاصة بهيئة الإشراف «اللويدز» نقوم بإعطائه approved certicatiom لهذا النوع من الجديد والهيئة لا تقوم مطلقا باختيار المنتج النهائى من الحديد

ليس هناك أي Risk على مكاتب التصميمات وكل الـ Risk يقع على الـ class الذي قبل التصميمات واعتمدها



المهندس محمد فريد رحاب في حواره لـ «أكتوبر»

ولكن لابد من الإشراف على جميع مراحل الإنتاج وعمل الاختبارات اللازمة للتأكد من مطابقته للمواصفات والمتطلبات وعند خروج المنتج النهائى نقوم بأخذ عينة وتعريضها لعملية تسمى Destructive Test والاختبار المدمر يكون من خلال إجراء محاولات كسر أو ثنى لمعرفة قوة التحمل ثم أخذ الرقم الذى يظهر بالجهاز الذى نقوم بالتجربة من خلاله ومطابقة النتيجة بـ Requirements الخاصة بالـ class ولو ثبت أنها مطابقة يحصل المصنع على شهادة بأنه approved for 3 years.

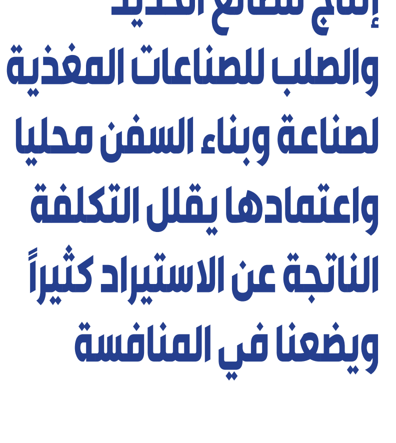
ما الذى يضمن استمرار المصنع بإنتاج الحديد بنفس الجودة والمتطلبات لمدة الشهادة الثلاث سنوات؟

– الضمان هو أن من حق الـ class المانح للشهادة القيام بزيارات مفاجئة للمصنع وأخذ عينات يتم إجراء اختبارات معينة عليها ولو حققت العينة النتيجة المطلوبة نتأكد حينها أن المصنع ينتج طبقًا للمواصفات ولكن لو حدث failed للعينة نقوم بأخذ عينة ثانية وثالثة فى نفس الزيارة ولو تم تأكيد الـ failed نقوم بالغاء الشهادة فورًا ووقف الحديد المنتج من هذا المصنع فى العمل البحرى الـ Marine نهائيًا من تاريخ وتعديل الشهادة، وبعد إسقاط الشهادة عنه يتم إعادة تأهيله مرة أخرى لو هناك رغبة لدى المصنع فى إعادة الـ approved.

ما الـ Rules الخاصة بهيئة الإشراف وكيف يتم تحقيقها؟

– الـ Rules لهيئة الإشراف الدولية Lioyd's Register هى كيف نبنى مركب safe وفى نفس الوقت stability وstrong وعند استخدام مكونات أخرى بالمركب خلاف الحديد مثل البلاستيك فلابد أن يكون غير قابل للاحتراق وعند استخدام مكون أخر مثل floor coverings نؤكد بالالتزام بأن يكون anti fire وفى نفس الوقت تكون anti slipper وعند استخدام كابلات كهربائية بالمركب لابد أن تكون مقاومة للحرارة لتحمل درجات الحرارة المرتفعة، وبالتالى فإن الـ Rules الخاصة بالهيئة تضمن سلامة المركب وهى الـ Basics Rules للهيئة بدءًا من الـ steel والـ requirements لكل من الماكينات والمولدات والطلمبات وكل ما هو already أساسى فى المركب وهناك بعض المتطلبات الأخرى المحلية والدولية Local Rules and international Rules التى لابد للمركب أن يحققها بجانب تحقيق الـ Rules الخاصة بالـ class .

إنتاج مصانع الحديد والصلب للصناعات المغذية لصناعة وبناء السفن محليا واعتمادها يقلل التكلفة الناتجة عن الاستيراد كثيراً ويضعنا في المنافسة



اللويدز ريجيستر تقدم خدماتها بحرفية ومهنية لا مثيل لها معتمدة في ذلك على فريق من خبرائها المؤهلين والمحترفين

ما طبيعة عمل الـ Survey؟

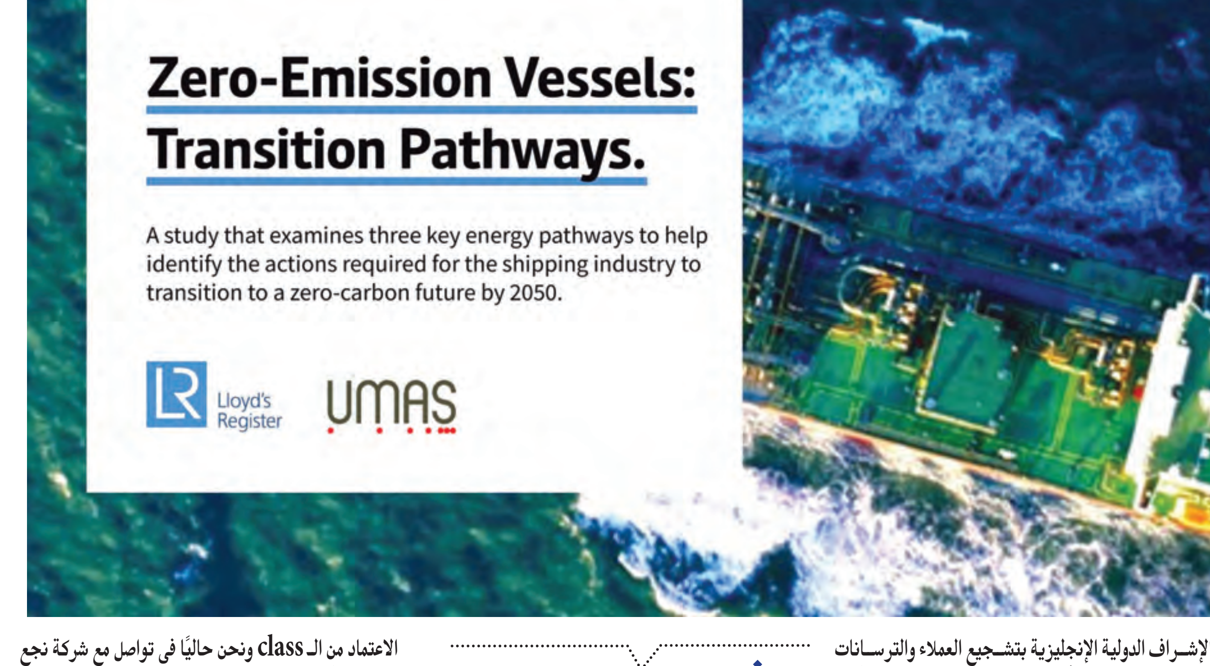
– ينقسم عمل الـ survey إلى قسمين الأول يكون Inside بالمركب والثانى يكون عبارة عن الـ Report والذى يقوم بعمله فى الـ System ولابد أن يتسم الـ Report لأى Survey بسهولة الفهم لأى شخص يقرأه وهذا من شروط الـ class ذلك لأننا هنا نتعامل مع مركب معرض للخطر فى أى لحظة كما أننا نتعامل أيضًا من خلال الـ Report مع أكثر من جهة فى العالم ولابد أن تكون التقارير مكتوبة بطريقة سهلة ومبسطة وهذا ضمن الـ Target الخاصة بالـ class حيث نقوم دومًا بمراجعة التقارير أكثر من مرة قبل وضعها بالـ system لتكون متاحة ومفهومة لكل من الـ owner والـ flag والـ pursed controlled والذين يقومون بالتفتيش على المركب خارج بلدها سواء الـ under writer أو الـ insurance أو حتى عند حدوث أى مشاكل لابد أن يكون تقرير الـ Survey يتصف بالـ Visible وأيضًا Clarify بحيث تكون المعلومات واضحة وصريحة وكل هذا يقع ضمن طبيعة عمل مدير العمليات البحرية بالإشراف على الـ training لكل من المهندسين والـ survey وكذلك التأكد من أنهم أصبحوا qualified والإشراف أيضًا على الـ quality الخاصة بالأعمال الموكلة إليهم مع تقديم الدعم support لجميع العملاء ومن مهمة الـ Marine operation manager أنه يسافر كثيرًا لمقابلة الـ clients وجدير بالذكر أننا كفريق عمل team work باللويدز ريجيستر نقوم بعمل تفتيش ومراجعة على بعضنا البعض للتأكد من تحقيقنا الـ Target الخاص بالـ Class بشكل عام.

بناء السفن يمر بمراحل كثيرة يصعب فهمها لغير المتخصصين لذا نود إلقاء الضوء على تلك المراحل منذ أن تكون فكرة وحتى الإبحار؟

– مراحل بناء المركب تبدأ منذ ميلاد الفكرة لدى الـ owner صاحب المركب ببناء مركب فيقوم بعمل الـ Owner Requirements ليذهب بها للترسانة التى يريد المالك أن تتولى عملية البناء مثل ترسانة الإسكندرية أو ترسانة بورسعيد أو ترسانة إصلاح السفن أو ترسانة التمساح أو غير ذلك.

ولو اكتشفنا أن الترسانة غير محققة للحد الأدنى للطلبات الـ minimum Requirements نقوم على الفور برفض الترسانة إلا إذا عدلت من نفسها، ونحن كشركة لا نقوم بتوجيه الـ Owner بالبناء بأى ترسانة ونناى بأنفسنا بالدخول فى ذلك ويقتصر عملنا بالإشراف فقط وعند ذهاب المالك الـ owner للترسانة يكون أمامها خياران إما أن تأخذ الـ order وتتولى هى عملية التصميم والتعامل مع الـ class الذى يختاره الـ owner والـ class المعتمدة دوليًا حوالى ١٠ جهات إشراف ومنها هيئة الإشراف الدولية الإنجليزية اللويدز ريجيستر Lioyd's Register وأحيانًا يقوم المالك بتحديد ثلاث جهات ليتم الاختيار من بينها وأحيانا أخرى يطلب جهة إشراف بالاسم لسابق عمل معها وقد يترك الأمر دون تحديد أى جهة وبالتالى تقوم الترسانة بأخذ الـ Requirements من الـ owner وتبدأ عملية التنفيذ وإذا كان لديها مكتب تصميم Desing office تتولى هى عملية التصميم وتطلب عروضًا من الـ class التى حددها الـ owner وبإجراء عملية اقتصادية تحدد بناءً عليه الـ class التى ستعمل معها وعند تحديدها التعامل مع هيئة الإشراف الدولية الإنجليزية اللويدز ريجيستر تقوم هى بتصميم الرسومات حسب الـ Requirments الخاصة بالـ class وتأخذ الـ Rules الخاصة بالـ class وتبدأ فى تصميم المركب حسب الـ Requirements للـ class وكذلك حسب طلبات الـ owner بالإضافة لطلبات دولة الـ flag التى سوف ترفع المركب العلم الخاص بها وعند تحديد الـ class يبدأ التعاقد معه بعقد بناء وإشراف على التصميم والاعتماد وحتى التسليم وفى هذه الفترة يعتبر الـ owner لنا هو الترسانة وليس المالك للمركب ذلك لأن كل احتكاك العمل يكون مع الترسانة وليس المالك ذلك لأن الترسانة التى قبلت الـ offer الخاص للإشراف على المركب من البناء وحتى التسليم هى من ستقوم بالدفع لنا وتغطى كل المتطلبات وتقوم بإرسال اللوح لنا للاعتماد لنقوم بمراجعتها بمكاتب الاعتماد الخاصة باللويدز وأى error أو Requirements غير مطابقة يتم إرجاعها ويشار إليها بالتعديل المطلوب من خلال عمل Remarks بالتعديلات وبعد عمل التعديلات يقوم بإرسال copy بالرسومات المعدلة لتراجع مرة أخرى وعندها تأخذ Stamp على الـ Rquirements أنها معتمدة وتأخذ الترسانة هذه اللوح المتعمدة وتعمل work shop drumming لضمان أن يقوم مهندس الورشة بتنفيذها بالشكل المطلوب ومطابقة الـ Approved وبعد إنزالها للترسانة يبدأ بعدها steel cutting ويشكل الحديد وتبدأ عملية الـ key laying أو مد القرينة للمركب وهو يعتبر أول يوم ميلاد للمركب وأى اتفاقيات دولية حديثة تطبق بعد هذا اليوم لا تطبق على هذا المركب، وغير ملزم بها الـ owner ولا الـ class وبعد الـ key laying تبدأ إجراءات البناء ويتم الإشراف على المركب Day by Day من جانب الـ survey باللويدز ويبدأ الـ class بالتأكد من أن الحديد approved وكذلك اللحامين والتأكد من العمل فى safe enviroment والـ safety بالنسبة للـ class كجهة إشراف عملية فى غاية الأهمية وكذلك الـ area المحيطة ولدينا تعليمات صارمة للـ survey بترك العمل فورًا إذا تم التأكد من عدم تحقيق الحد الأدنى لمتطلبات الأمن الـ Mininmum safe Requirements وذلك بعد التنبيه على القائمين على العمل بذلك وهم مسئولى السلامة والصحة المهنية بالشركات المصرية وتقوم هيئة





الإشراف الدولية الإنجليزية بتشجيع العملاء والترسانات بتطبيق متطلبات الأمن safety Requirements وخلال الإشراف على عملية البناء وبعد الانتهاء من البدن نبدأ فى عمل تدشين للمركب وأحيانا تدشن الترسانات المركب وهى nearly completed ويتم التدشين فى الماء ويبدأ تركيب equipment من مكن وطلمبات وأجهزة تنقية ومولدات الكهرباء وبعد نزول المركب للمياه يتم تركيب معدات أخرى يتم اخراج المركب مرة ثانية واستكمال التركيبات ومناطق الإعاشة وبعد التدشين نقوم بعمل مراجعة حسابية واعتمادها ثم بعد ذلك نقوم بعمل (تجربة إيماله) يمينًا ويسارًا وبعد التأكد من أنها محققة للمطلوب يبدأ التجهيز لعمل التجارب للمركب ومنها تجارب الرصيف الـ path trials حيث يتم تجربة كل شيء بالمركب وهى على الرصيف حتى لا يتم تعريضه للخطر فى حالة نقص أى شيء وبعدها تبدأ تجارب الـ sea trials ولإجراء هذه التجارب يتم عمل بروتوكول من جانب الترسانة ويوافق عليه الـ class وعند نجاح هذه التجارب تبدأ بعدها مرحلة التجارب عرض البحر حيث يتم خلالها اختبار سرعات المركب والمناورة واختيار جميع الأجهزة الموجودة بالمركب وبانتهاء آخر يوم لتجارب البحر يقوم المركب باستلام شهاداته الصالحة لمدة (٥) سنوات وخلالها يتم الكشف عليه سنويًا والإمضاء بخانة مخصصة لذلك إلى انتهاء صلاحية الشهادة ليدخل بعدها المركب مرة أخرى للكشف عليه كليًا من جديد وطوال عملية بناء المركب كانت الترسانة هى الـ owner بالنسبة لنا كهيئة إشراف ولكن بعد الـ Delivery واستلام المركب شهاداته يصبح الـ Owner هو الـ end user وهو الـ owner بالنسبة لنا وتخرج الترسانة من المعادلة إلا فى حالة تعرض المركب لأى شيء بعد سنة من الـ Delivery فتصبح فى صيانة الترسانة.

ما الذي ينقصنا حتى نكون فى صف الدول التي تبني المراكب البحرية؟

– أولا: إنشاء مكاتب التصميم حيث لا يكاد يكون لدينا فى مصر مكاتب تصميم وكل ما لدينا من مكاتب تعمل بشكل Local لتصميم اللنشات ومراكب النقل النهرى ولكن المراكب البحرية الكبيرة فيتم عمل التصميمات لها بمكاتب خارجية ونقوم هنا فقط بتنفيذها والبناء على تصميم الغير وحتى يكون لدينا مكاتب تصميم على مستوى عالٍ لابد من تكاتف الهيئات العلمية بمصر ومنها على سبيل المثال قسم الهندسة البحرية لكلية الهندسة جامعة الإسكندرية وقسم الهندسة البحرية بالأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا وإنشاء مكاتب تصميمات سفن خاصة وأننا نملك المؤهلات العلمية القادرة على ذلك كما أن هذه المكاتب لا تحتاج لتكلفة أكثر من العقلية البشرية ويتم الاستعانة بالـ Soft ware وتأهيل الخريجين عليها ووضعهم على الـ Track لأن يكونوا Designers.

ثانيًا: بالرغم من وجود مصانع الحديد والصلب الذى ينتج الحديد البحرى المطابق للمواصفات إلا أن هذه المصانع لا تسعى للحصول على الـ Approval من جهات الإشراف الدولية لكل الـ grades للحديد التى تعمل بالـ Marine حتى لا تشتريها الترسانات من خارج مصر ولدينا مصنع الحديد والصلب بحلوان معتمد من اللويدز وكذلك مصنع أبو زعبل ولكن فى بعض الـ Grade وليس كل الـ Grades الخاصة بالـ Marine وأنا أطالب الحكومة بتشجيع هذه المصانع على عمل اعتماد من جهات الإشراف الدولية ومن الوارد أن تكون جميع الـ Grades للمصانع المنتجة للحديد صالحة للعمل بالـ Marine ولكن ينقصها فقط

إنشاء محور قناة السويس الجديد ضاعف من عدد السفن المارة بالقناة وأحبط مخططات الإضرار بالاقتصاد المصري



نتعاون مع جميع الجهات والهيئات البحرية بمصر ولا نواجه أى صعوبات في عملنا

الاعتماد من الـ class ونحن حاليًا فى تواصل مع شركة نجع حمادى للألومنيوم وسوف نقوم بإجراءات الاعتماد للمصنع بالألومنيوم الخاص بالـ Marine وهو مصنع محقق لكل الـ Requirements بالنسبة لك Class.

ثالثا: الاعتقاد الخاطئ من جانب البعض بالخسارة المتوقعة حال عمل تصميمات ولا يتم شراؤها وهذا الاعتقاد خاطئ لأن في الـ Marine لا يتم عمل تصميم ويذهب للتنفيذ لكن أى تصميم قبل التنفيذ لابد أن يعتمد أولا من الـ Class ويتم إرجاعه فى حالة وجود أخطاء للمكتب مرة أخرى لتعديل الأخطاء وقد يحدث ذلك مرة واثنين وثلاثة حتى يتم الوصول للوضع الصحيح الذى سوف ينزل للترسانة وعند نزول التصميم للترسانة لابد أن يكون حاصلا على approved من الـ Class المعتمد وبالتالى ليس هناك أى (Risk) على الإطلاق على مكتب التصميمات ذلك لأن الـ (Risk) انتقل إلى الـ class الذى قام باعتماد هذا التصميم، وبالتالى أصبح كاملًا، ولذلك فلا داعى للخوف وأؤكد أنه بمجرد إنشاء المكتب والإعلان عنه سوف يبدأ العمل حتى لو نفذ أول packge free وأخذ عليه اعتماد من الـ class مما سيدعم المكتب مستقبلًا.

وهيئة الإشراف الدولية الإنجليزية تشجع على إنشاء مكاتب التصميمات بمصر خاصة أن الأمر تأخر كثيرًا حتى أن وصلت بعض الدول مثل اليابان لتكنولوجيا عالية جدًا كتصنيع مراكب بدون طوقم without crow ونحن حتى الآن ليس لدينا مكتب تصميمات بناء سفن.

وبالرغم من امتلاك ترسانة بورسعيد لمكتب تصميمات جيد إلا أنه يحتاج للدعم لعمل تصميمات السفن البحرية الكبيرة وأتمنى أن يبدأ رجال الأعمال بالتفكير فى إنشاء مثل هذه المكاتب والدخول بهذا الـ system سريعا لأنه سيأتى الوقت الذى لن نجد فيه من يقوم بعمل التصميمات لنا ونحن كشركة مستعدين بتقديم كل الدعم لكل الترسانات الموجودة بمصر ولكل مصانع الحديد والألومنيوم بمساعدتها بالحصول على الاعتماد وإعطائها الـ Requirements الخاصة بنا.

يشهد قطاع النقل البحرى طفرة غير مسبوقة خلال السنوات الأخيرة.. فما هو تقييم سيادتكم لما تم إنجازه فى هذا القطاع الحيوى؟

– هناك طفرة كبيرة فى قطاع النقل البحرى وتحرك فى كل الاتجاهات سواء فى شرق التفريعة أو فى ميناء دمياط وحاويات دمياط وحاويات إسكندرية وهناك عمليات تطوير هائلة وتعديل للأرصفة وتعميق وعمل أرصفة جديدة بالسخنة ورصف البانكر بالسخنة وشرق التفريعة ببورسعيد وببناء حاويات دمياط وفى القريب العاجل سنكون فى مصاف قطاعات النقل البحرى المتازة وقيادات الموانئ الجديدة لها نشاط كبير جدًا.

من وجهة نظر سيادتكم كيف يمكن تحقيق التكامل بين الموانئ البحرية المصرية بحيث يمكن الوصول إلى منظومة نقل بحرى بمكونات عالية الكفاءة؟

– التكامل بين أى منظومات يستلزم أن يكون هناك ترابط واتصال بينهم وكيف تستطيع كل ميناء تعويض الموانئ الأخرى عندما يكون عندها ضغط ويسمح للمركب بالتحويل لتفريغ بضاعتها هناك ذلك لأن عملية التكامل هى إدارة أكثر منه فى مجال العمل وتعاون الإدارات ويفضل أن يكون هناك اتحاد لهيئات الموانئ ويكون لكل هيئات الموانئ نظام System للتعاون بينهم من حيث تبادل الخطوط والسفن والتسهيلات للخطوط منظومة متكاملة للنقل البحرى فى مصر.

بعد افتتاح محور قناة السويس الجديدة هل ترى أننا استطعنا الاستفادة منها بالشكل الأمثل وهل لديكم اقتراح فى هذا الشأن؟

– إنشاء محور قناة السويس الجديدة وافتتاحها أمر فى غاية الأهمية لأنها عملت على زيادة قدرة استيعاب القناة على عبور ضعف السفن التى كانت تعبر بالقناة القديمة حيث كانت قدرتها لا تتعدى لعبور ٥٠ مركبا فى اليوم الواحد وبعد افتتاح القناة الجديدة أصبح فى الإمكان عبور ٩٦ مركبا فى اليوم الواحد ولابد أن يعلم الجميع أن مثل هذه المشاريع الكبرى لا يظهر الـ income لها على الـ short period وإلى جانب أننا أصبحنا نحقق المطلوب already فإن إنشاء المحور جاء فى وقت مناسب لأن هناك منافسة كبيرة للقناة من اتجاهات كثيرة ولها أهداف استراتيجية للتأثير على الاقتصاد المصرى والمحور الجديد قضى على فكرة قيام أى جهود ثانية بإنشاء قناة تؤثر على قناة السويس وذلك للقضاء على زمن الانتظار عند العبور وهى نقطة الضعف التى كان يعتمد عليها المنافسون ذلك لأن أهم نقطة فى النقل البحرى هى عدم الانتظار، كما أن إنشاء المحور الجديد للقناة ساعد على زيادة الـ area لإنشاء مصانع لوجيستية عليها لخدمة النقل البحرى وأعتقد أن المنطقة الاقتصادية لهيئة قناة السويس تفكر حاليًا بإنشاء منطقة صناعية حرة فى منطقة قناة السويس والسخنة وهذا سيوفر كثيرًا لأن إنتاج المصنع سيكون بجوار وسيلة النقل، وبالتالى توفير نفقات النقل الداخلى وهو ما سيوفر على المصانع أيضًا عند استيرادها للأجهزة والخامات وقطع الغيار حيث سيكون ذلك من الباب للباب مباشرة.

ويفضل عند إنشاء المنطقة الصناعية الحرة ألا تكون قاصرة على الصناعات التى تخدم النقل البحرى فقط ولكن أن تكون شاملة على صناعات التصدير، وبالتالى توفير النقل الداخلى بنسبة ١٠٠٪ ومن الممكن أن يكون للمصانع أرصفة بحيث يتم تحميل المنتجات على المراكب Direct وهذه هى أفضل فكرة يمكن عملها بأكثر من منطقة بقناة السويس منها ما يخص صناعات النقل البحرى والمغذية لصناعة النقل البحرى إلى جانب كل المصانع الأخرى التى يمكن إنشاؤها كالصناعات الغذائية وصناعة المنسوجات إلى جانب الصناعات الثقيلة وميزة القيادات الحالية هى متابعة الـ Project حتى الانتهاء منه وعدم البدء بمشروع آخر حتى انتهاء المشروع الأول وهذا افضل طريقة لإنجاز المشروعات وفى أوقات سابقة بدأنا أكثر من مشروع فى وقت واحد ولم يستكمل أى منهم حتى الآن وهو ما لم يعد له مجال الآن وخاصة فى ظل القيادة الحالية والتى تهتم بالوقت the time is money ولدينا استعداد تام لدعم الموانئ من ناحية Manangement ومنح الإيزو بكل درجاته ومنح الـ Safety وعمل الـ Training وكل حاجة بالنسبة للموانئ كما أن هيئة الإشراف الدولية الإنجليزية اللويدز ريجيستر على أتم استعداد لتقديم الدعم الفنى والتدريب والـ Safety والـ Management لكل الجهات القائمة على صناعة النقل البحرى سواء الموانئ أو كل ما له مجال بالبحر أو الطاقة أو الغاز والبترول فكما نعمل نحن بالـ Marine لنا زملاء يعملون بالـ Energy ونحن Full supported لمنح شهادات الأيزو.

بعين الخبير البحري كيف تقييمون الترسانات المصرية مقارنة بترسانات الدول المشهورة بحرياً؟

– الترسانات والمعدات والإمكانيات المصرية والـ facilities تواكب معظم الترسانات الموجودة بدول العالم ولكن معدل الإنتاج وسرعة الإنتاج وجودة الإنتاج لا تواكب ترسانات الدول الأخرى بحريًا لأنها تحتاج إلى تطوير كبير وتحتاج لمكاتب الـ Design.

ما أهم العقبات التى تواجههم؟

– فى مجال عملنا لا توجد صعوبات تواجهنا بل على العكس تمامًا هناك تعاون كامل مع الحكومة والتفتيش البحرى وعلى رأسهم اللواء خالد زهران ويعودون لنا فى أى شيء ودائمًا ما نقوم بإجراء اجتماعات دورية بشكل كامل ونحن كهيئة إشراف لا نواجه صعوبات ونحن نشجع الترسانات أن تؤدى عملها بمعدل أداء سريع يواكب العصر ويواكب التعاقدات معهم.

وفى الفترة الأخيرة تبنى معنا الهيئة قاطرات بترسانة بورسعيد منها ٤ قاطرت ٧٠ طنا تم بناؤها بالترسانة حاليًا.

المواطن.. وحقوقه!



عاطف عبد الغني

أحد التعريفات السديدة لكلمة «سياسة» وممارستها فى جانبها العملى أنها: «فن تدبير الشأن العام، والسعى وراء مصلحة الأفراد والشعب».

.. والشعب ضلع فى مثلث الدولة الذى يكمله (المثلث) السلطة (الحكومة ومؤسسات الدولة) والأقليم أو الأرض، والضلع الأخير لا يتغير فى طبيعته، الذى يتغير الشعب والحكومة.. يتغيران فى ذاتهما، ويتغيران فى العلاقة بينهما.

والذى لا شك فيه أن السنوات الفائتة من العقدين الأخيرين على الأقل، تغير فيها لأسباب كثيرة المصريون (الشعب) فى ذاتهم وفى علاقاتهم بالسلطة.

(1)

ويمكننا العودة فى التاريخ لما قبل ٢٥ يناير ٢٠١١، ورصد أسباب عديدة وخطيرة أدت إلى فقدان المصريين للثقة فى النظام الحاكم، لكننا سوف نتجاوز الإنصاف إذا لم نؤكد أنه كان هناك ثمة تدخلات خارجية ساهمت عمدًا فى التحريض ليس فقط ضد النظام الحاكم فى هذا الوقت، وتضخيم عيوبه وأخطائه، ولكن أيضا ضد الدولة/ الوطن، كفكرة وكيان وسلطة عليا حاكمة، وعمدت أيضا قوى الشر هذه إلى إفساد مفهوم المواطنة لدى المصريين، هذه الصفة التى تُمنح للمواطن ويتحدد بموجبها علاقته بالدولة فى حقوقه وواجباته.

وعند النقطة الأخيرة لابد أن نعترف بشجاعة أنه حدث – أيضا – خلال السنوات الفائتة اختلال كبير لدى جموع المصريين فى مسألة الحقوق والواجبات.

ومثال واحد كفيل بأن يوضح الاختلال الكبير فى حقوق وواجبات فئة من المواطنين بالحكومة، وبالفئات الأخرى فى المجتمع.

(2)

ودعونى أسألكم مقدمًا، هل الفئة التى تمتهن التدريس (أحرى بنا أن نقول التعليم) وبشكل عام، وحكم متجرد من الهوى، تؤدى واجباتها وتحصل على حقوقها، فى إطار الحقوق والواجبات العامة ؟!

وبصيغة المشاعر هل هذه الفئة ظالمة أم مظلومة؟!.. ألا ترى أن الإجابة صعبة؟! وإذا أردنا أن نسهلها على أنفسنا سوف نقول مثلاً إن المدرس ظالم ومظلوم فى نفس الوقت، ولفض هذا الاشتباك يمكننا أن نوضح الأسباب.

بداية المشكلة جاءت مع عدم قدرة الدولة، قبل سنوات، على توفير بيئة تعليمية جيدة، فصول مكدسة بالتلاميذ، ومناهج عقيمة لا تشجع الطالب على التفكير، وتحصيل العلم بالبحث الذاتى، ولكن بالحفظ والتلقين، وفى مقابل هذا عجزت الدولة عن دفع المقابل المادى المعقول للمدرس ليعيش به، وانخفضت به إلى درجة – للأسف – مذرية.

هذه الظروف المتشابكة دفعت أطراف العملية كلها للبحث عن حلول لمشاكلهم، فذهب أولى الأمر للمدرس يطلبون منه أن يعوض أبناءهم عما لم يستطيعوا أن يتحصلوا عليه من تعليم فى المدرسة، وكانوا لابد أن يدفعوا للمدرس المقابل المادى، ووجد الأخير فى هذا المقابل شيئًا من التعويض عن الأجر الذى لم يحصل عليه من الدولة مقابل أداء وظيفته، وهكذا خرجت السلطة من العلاقة التعاقدية فى عملية التدريس وصارت مباشرة بين التلميذ أو الطالب والمدرس، وانتقل معها التدريس من الفصول والمدارس إلى البيوت ثم مراكز الدروس الخصوصية، وطبقا لسياسة العرض والطلب تغول المدرسون وأضلعوا الأهالى الذين جأروا بالشكوى، واحتارت الحكومة ماذا تفعل؟! وكيف تعيد العملية التعليمية إلى الفصول والمدارس؟! والغريب أنها عندما حاولت أن تفعل ذلك بقوة القانون، رفض الأهالى التخلى عن الدروس الخصوصية، قبل المدرسين لأن الخطأ ترسخ فى المجتمع، والحصول على الشهادة أصبح غاية فى حد ذاته، وليس التعلم، أو التعليم، وفسدت العملية التعليمية من القاعدة إلى القمة.

(3)

والطب مهنة أخرى، ومثال آخر يشبه الأول إلى حد كبير.. ويشتبك فيه الطبيب مع المدرس الذى يشتكى أنه يدفع ٥٠٠ جنيه قيمة «الكشف» عند الطبيب، وهو نفس المدرس الذى يحصل مقابل حصة فى «الدرس الخصوصى» على عشرات الجنيهات، ويجمع فى الحصة «شلة» من الطلبة، وهو نفس المدرس الذى يذهب إلى الميكانيكى ليصلح له سيارته، فيسرقه الأخير إن لم يكن فى الصنعة ففى الأجر.. وهذا الميكانيكى يدفع للجزار زيادة فى سعر كيلو لحم يزيد على ٣٠ جنيها.. وتدور كل فئات المجتمع فى هذه الدائرة التى لا تنتهى عند أحد أو حد، كل الفئات تظلم نفسها، قبل أن تظلم غيرها.

والنتيجة أن العلاقات الاجتماعية فسدت، على أثر فساد العلاقة أولا بين المواطن والدولة التى تقاعست عن أداء دورها تجاه ضبط هذه العلاقات، واكتفت بالتظاهر أنها تؤدى مهامها تجاه المواطن، وحقوقه، فتوفر له خدمات التعليم والصحة مجانًا، لكن منقوصة بدرجة كبيرة، فيفسد التعليم وتفسد الصحة، ويدفع المواطن أثمانًا باهظة فى الحصول على تعليم وتطبيب خارج مؤسسات الدولة، وتذهب الأموال إلى جيوب لصوص المجتمع الذين اتفقوا ضمنيًا على أن تنتقل الأموال الحرام بين جيوبهم فى آلية تراضوا عنها، ثم راحوا جميعهم يشتكون أنهم لا يحصلون على حقوقهم من الدولة.

(4)

.. صحيح لم تكن الدولة بريئة فيما مضى، لا هى ولا المواطن، لكن كلاهما الآن (الدولة والمواطن) يطمحان بجد فى إصلاح العلاقة، لذلك ترى فى وحدات المرور التابعة لوزارة الداخلية مثلا يافطة كبيرة معلقة على الجدران تحذر المواطن من دفع الرشوة، لكن مع الزحام الكبير وعدم التنظيم، وقرف الموظف مقدم الخدمة للمواطن، وزهقه لأنه مضطر لأن يشرح لكل من يقف أمامه فى الشباك ما يجب عليه أن يفعله لتجديد الرخصة، أو نقل الملكية، أو الحصول على لوحة معدنية لسيارته.. أو غير ذلك من خدمات بسيطة تتعقد مع الروتين والزحام.. نعم لم يعد المواطن يدفع رشوة فى وحدة المرور لكن البعض لديه استعداد أن يفعل لو وجد من يسهل له إنجاز الخدمة ويوفر عليه الوقت، سوف يمنحه «إكرامية» وتعود مع الوقت رشوة.. ونعود نسأل ما الحل؟!

الحل أن يتم التنظيم بشكل جيد، وتعود الميكنة وإصلاح «السيستم» الذى سقط فى وحدات المرور التى بدأت نموذجية.

الحل أن يعرف المواطن لماذا يدفع ٥٥ جنيها فى حافظة بلاستيك لـ «دوسية السيارة» وهو لا يزيد سعره فى الحقيقة بالمكسب عن ٥ جنيهات.. ويعرف المواطن لماذا يدفع لشركات التأمين على السيارة ما يدفعه، وما هى حقوقه فى المقابل لدى هذه الشركات التى تكسب الملايين كل عام، وتغدق على موظفيها مرتبات تبلغ أحيانًا أضعاف ما يحصل عليها موظف إدارة المرور الذى يعمل فى الشباك المجاور.. وهذا التفاوت فى الأجور هو أيضا مثال آخر على خلل فى العدالة الاجتماعية.

لقد تحدث الرئيس عبد الفتاح السيسى عن حاجتنا لإعادة النظر فى مسألة العدالة الاجتماعية.. رأيته بعينى وسمعته بأذنى فى المؤتمر الأخير للشباب وسعدت جدًا بما قاله، وأحسب أن الرئيس يداوى أمورًا صعبة وعصية للغاية، بحكمة بالغة، يعالج ويتحاشى الانهيار، وسياسته للأمور تستحضر فى ذهنى حكمة شعبية تقول: «آخر الدواء الكى».

لابد أن نعترف بشجاعة أنه حدث – أيضا – خلال السنوات الفائتة اختلال كبير لدى جموع المصريين فى مسألة الحقوق والواجبات

لم تكن الدولة بريئة فيما مضى لا هى ولا المواطن لكن كلاهما الآن (الدولة والمواطن) يطمحان بجد فى إصلاح العلاقة

المشهد الافتتاحي لمعركة أكتوبر



عبده مباشر

> إسناد مسئولية إعداد فيلم عن انطلاق الحرب إلى مخرج محترف يعاونه مصورون متخصصون

بقرار أصر عليه القائد العام للقوات المسلحة وقتها لم يتمكن المصريون وغيرهم من مشاهدة ومتابعة المشهد الافتتاحى الرائع بلا حدود لمعركة أكتوبر ١٩٧٣ العظيمة وأول معركة هجومية فى تاريخ الصراع العسكرى المصرى – الإسرائيلى، ولأن القائد العام الفريق أول أحمد إسماعيل شديد الحذر فقد وضع فى اعتباره احتمال ألا تسير الأمور كما ينبغى أن تسير، لذا قرر منع كل المراسلين الحربيين المصريين والأجانب وكل بعثات التليفزيون من الوجود بأى مكان بالجبهة يوم ٦ أكتوبر، وعندما طلب منه عدد من القادة بالمجلس الأعلى للقوات المسلحة استثناء المجموعات التابعة للشئون المعنوية للقوات المسلحة باعتبارهم من العسكريين، وأنهم يؤدون ما تدربوا عليه وتخصصوا فيه، وأن كل ما يقومون به سيكون تحت قيادة وإشراف ومتابعة قادتهم من العسكريين المسئولين، رفض بشدة، وأكد أن قرار المنع يشمل الجميع.

وبالرغم من أن عددًا من القادة بالمجلس الأعلى للقوات المسلحة كان لهم رأى آخر وفى مقدمتهم الفريق سعد الشاذلى رئيس الأركان، فإن القائد العام أصر على موقفه.

لقد التزم الرجل الحذر الشديد طوال المراحل التى سبقت انطلاق الحرب، وعلى سبيل المثال فقد أضاف بخط يده تحفظا على ما ورد بالتوجيه الاستراتيجى للحرب الذى أصدره الرئيس السادات القائد الأعلى حول «ضرورة العمل على كسر نظرية الأمن الإسرائيلية واحتلال خط بارليف وإنشاء رءوس كبارى فرق بعمق يتراوح بين ١٠و١٢ كيلومترًا، وتكبيد العدو أكبر قدر من الخسائر البشرية والمادية.. وكانت كلمات التحفظ التى أضافها فى حدود إمكانيات القوات المسلحة، وكانت هذه الإضافة المهمة تحميه من المساءلة بشكل كامل فى حالة عدم اكتمال النجاح فى تحقيق الأهداف المخططة، فهناك فرق بين العمل على تحقيق الأهداف والعمل على تحقيق هذه الأهداف فى حدود إمكانيات القوات المسلحة.

وبالنسبة لقرار منع كل المراسلين أيًا كانت الجهات التى ينتمون إليها، فما ذلك إلا لأنه أراد ألا تكون هناك صور أو تقارير فى حالة سير الأمور فى اتجاه مخالف لما تم التخطيط والإعداد له..

ومع أنه وكل القادة كانوا على ثقة من نجاح الهجوم الذى تم التخطيط له بدقة وكفاءة وجرى الإعداد فى ظل الالتزام بالقواعد ووفقا لاستراتيجية واضحة لتحقيق أهداف مصرية مشروعة، فإن الرجل فضل الالتزام بالحذر.. هذه الثقة فى النجاح والانتصار، أكدها اللواء محمد عبد الغنى الجمسى رئيس هيئة العمليات خلال مكالمة تليفونية بعد انتصاف نهار يوم ٦ أكتوبر.

فقد قال: «إن النصر أصبح فى متناول أيدينا، فإسرائيل لم تشن معركة إجهاض، ولم تبدأ حربًا وقائية.. والأمر هنا، وأعنى ثقة السادات والقادة فى النصر، ليس تفاؤلا بقدر ما هو قراءة دقيقة للموقف».

وأعود إلى المشهد الافتتاحى الذى كان مبهرًا ورائعًا ودقيقًا، وكأنه لوحة من البهاء والضياء والانضباط، ومن المعروف أن القيادة العامة قررت انطلاق الهجوم من المواقع الدفاعية لفرق المشاة الخمس الموجودة غرب القناة، وهى من الشمال للجنوب، الفرقة ١٨ مشاة ويقودها العميد أ. ح فؤاد عزيز غالى، والفرقة الثانية المشاة ويقودها العميد أ. ح حسن أبو سعدة، والفرقة ١٦ المشاة ويقودها العميد أ. ح عبد رب النبى حافظ، وهذه الفرق تشكل القوة الضاربة للجيش الثانى الميدانى، الذى كان يقوده وقتذاك اللواء أ. ح سعد مأمون.

ثم الفرقة ٧ المشاة ويقودها العميد أ. ح أحمد بدوى، والفرقة ١٩ المشاة ويقودها العميد أ. ح يوسف عفيفى، وتشكل الفرقتان القوة الضاربة للجيش الثالث الميدانى الذى كان يقوده اللواء أ. ح عبدالمنعم واصل، وقادة الفرق المشاة الخمس، منهم ثلاثة من دفعة الكلية الحربية عام ١٩٤٨، وهى الدفعة المعروفة بدفعة شمس بدران، ألمع خريجى الدفعة، وهم فؤاد عزيز غالى وأحمد بدوى ويوسف عفيفى، والاثنان الآخران من خريجى الكلية الحربية عام ١٩٤٩، وهى الدفعة المعروفة بدفعة سامى شرف، الألمع والأقرب للرئيس عبد الناصر من بين الخريجين.

وهاتان الدفعتان، أتيحت لمعظم خريجيها الدراسة بإنجلترا والاتحاد السوفيتى، وهذا يعنى أن الدارسين غربا وشرقا كانوا يجمعون بين الدراسة وفقا للعقيدتين العسكريتين الغربية والشرقية، وبما يعنى تميزهم علميا وأنهم الأفضل تأهيلا بين نظرائهم.

وبعد فوز الرئيس السادات فى معركة الصراع على السلطة فى مايو ١٩٧١، بدأ التخطيط والإعداد الفعلى لمعركة هجومية، وكانت فرق المشاة الخمس، تحتل مواقعها غرب القناة عقب معركة يونيه ١٩٦٧، واستمر الأمر كذلك حتى بدء معركة أكتوبر، وبالرغم من صعوبة قرار الهجوم من المواقع الدفاعية، فإن الخطة عملت على الاستفادة من هذا الوضع والهجوم على امتداد القناة، أى لأكثر من ١٧٠ كيلومترًا دون الالتزام بمنهج محور هجوم رئيسى ومحاور ثانوية، لتشتيت أفكار العدو، وفعلا لقد حاول العدو فى البداية اكتشاف محور الهجوم الرئيسى والمحاور الثانوية، وعندما تنبه أن الخطة المصرية تخلت عن هذا المنهج وتهاجم بكل قواها على امتداد خط المواجهة، كما استفادت منه عند وضع خطة الخداع لمعرفتها أن العدو يتابع بكل وسائل المتابعة كل ما يجرى غرب القناة طوال الوقت، وكان المشهد الافتتاحى للمعركة قد بدأ بمرور حوالى ٢٢٠ طائرة على ارتفاع منخفض وعبورها القناة باتجاه أهدافها فى سيناء.

وكانت مشاهدة كل القوات الموجودة بالجبهة لبدء الهجوم الجوى من العوامل المهمة للتفاؤل بنتيجة المعركة ورفع الروح المعنوية، وبشكل تلقائى انطلقت نداءات «الله أكبر» من الجميع تقريبا، تم ذلك فى الساعة الثانية بعد الظهر، وبعد أن جرى التنسيق بين كل القواعد والمطارات الموجودة غرب القناة وبكل الدلتا للإقلاع وفقا لحسابات شديدة الدقة لتعبر الطائرات المهاجمة منطقة القناة فى نفس الوقت، وكانت لحظة مرور الطائرات المهاجمة هى اللحظة المختارة لبدء نيران المدفعية التى انطلقت من ٢٥٠٠ مدفع فى نفس الوقت، وكان يوجد مدفع فى كل ١١ مترًا وهى نسبة حشد عالية جدا، ولم يتفوق تاريخيا إلا حشد المدفعية الروسية فى



جبهة بيلاروسيا أثناء الهجوم على ألمانيا فى الحرب العالمية الثانية، حيث كان يوجد مدفع كل عشرة أمتار.

وشارك فى القصف المباشر الدبابات التى احتلت مواقعها فوق مصاطب أعدت خصيصا فوق الساتر الترابى غرب القناة، بالإضافة إلى الصواريخ أرض - أرض.

وفى الساعة الثانية والنصف بدأت قوات الفرق الخمس المشاة فى العبور، ولكى يتم العبور بشكل انسيابى ولا تختلط القوات شرق القناة تم اختيار لون لكل وحدة صغرى يميزها عن الوحدات المجاورة، فهذه الوحدة باللون الأزرق، أى بوضع اللون على خوذات الجنود وتحمل القوارب الخاصة بها نفس اللون، وشرق القناة تقوم قوات الشرطة العسكرية بوضع خطوط الألوان نهارًا والفوانيس ليلا، لذا كان من السهل أن تتجمع القوات التى تتبع نفس الوحدة الصغرى شرق القناة دون أن تختلط بقوات الوحدة الصغرى المجاورة يمينا أو يسارا، كما تم حل مشكلة تسلق الساتر الترابى الذى يرتفع لحوالى ٢٠ مترا، فقد تم استخدام سلالم الحبال، أما مشكلة حمل الأسلحة والذخائر الثقيلة مثل المدفع ب-١٠، ب-١١ وذخيرته فقد تم تصنيع المئات من عربات الجر التى تحمل هذه الأسلحة والذخائر ويجرها الجندى بدلا من أن يحملها على كتفيه وهو يتسلق الساتر الترابى، وفى نفس التوقيت كانت البرمائيات تعبر بحيرة التمساح والبحيرات المرة لتؤدى دورها بالمناطق المؤثرة، وكانت هناك ٤٠ نقطة عبور للمشاة، ولكل نقطة تم تخصيص ١٨ قاربا، أى أنه كان هناك حوالى ٧٢٠ قاربا تنقل القوات المهاجمة من الغرب إلى الشرق، مهرجان من الألوان فوق سطح المياه.

وقد ابتكرت بعض القوات المهاجمة الأناشيد الخاصة بها، ومنها «جدف يا ابنى واوعى تهدى خللى الموجة الثانية تعدى».. وكان من المخطط نقل القوات المهاجمة عبر ١٢ موجة.

كانت الروح المعنوية العالية جدا والثقة فى الله والقادة والنصر تحلق كسحابة مضيئة فوق الجميع وكانت هناك على امتداد الجبهة ٣٥ معبر معدية، ولكل معبر من ٢ إلى ٣ معديات تعمل على نقل القوات شرقا، وبعد وصول قوات المشاة غربا بدأ عبور المهندسين لفتح ثغرات فى الساتر الترابى شرق القناة بطلمبات المياه التوربينية، وكان العمل

كانت لحظة مرور الطائرات المهاجمة هى اللحظة المختارة لبدء نيران المدفعية التى انطلقت من 2500 مدفع فى نفس الوقت

ابتكرت بعض القوات المهاجمة الأناشيد الخاصة بها ومنها «جدف يا ابنى واوعى تهدى خللى الموجة الثانية تعدى»..

يتم تحت نيران العدو التى تستهدف وقف هذه الموجات وإحباط الهجوم ومحاولة عرقلة إنشاء الكبارى لعرقلة عبور الأسلحة الثقيلة كالدبابات والمدفعية إلى الشرق لحماية قوات المشاة المهاجمة ودعم قدراتها على صد هجمات العدو المدرعة، وفى نفس الوقت بدأت كتائب المهندسين فى إنشاء الكبارى وكان عليها إنشاء ١٥ كوبرى، منها ١٠ كبارى ثقيلة، و٥ خفيفة.. هذا المشهد الافتتاحى التاريخى المنسوج من إرادة المصريين ورغبتهم فى الثأر مما جرى فى المعارك السابقة واسترداد الكرامة والكبرياء واستعادة الأرض المحتلة فى سيناء.

هذا المهرجان من الألوان والأضواء والانفجارات وصراع الحديد والنار غاب عنه الجميع، والمشاركون كانوا فى حالة تركيز شديد لإنجاز مسئولياتهم التاريخية نيابة عن كل شعب مصر، ولم يكن من بين أهدافهم متابعة هذا المشهد الرائع، وهنا أستعيد اقتراح أو فكرة للفريق سعد الشاذلى رئيس الأركان لإسناد مسئولية إعداد فيلم عن انطلاق الحرب إلى مخرج محترف يعاونه مصورون متخصصون، وكان يرى أن مثل هذا الفيلم سيكون فيلما تاريخيا ومفيدًا.

وقد نوقشت الفكرة جيدًا بجانب الرد على كل التساؤلات، فالمخرج لن يعرف بالمعركة إلا بعد الدخول فى المرحلة النهائية قبل الانطلاق ليتمكن من أداء عمله، وبالتالى لن تتاح له فرصة العلم بالمعلومات التى تم حجبها عن الجميع إلا وفقا لجدول محدد.

وسيكون عمله تحت إشراف المسئولين بالمخابرات الحربية والشئون المعنوية.

أما فكرة الاستعانة بطائرتى هليوكوبتر، فقد رؤى صرف النظر عنها خشية إسقاطهما إما بنيران العدو أو بالنيران الصديقة، وبعد التفكير والرد على التساؤلات تم صرف النظر عن الفكرة، أى تم حرمان الجميع من متابعة المشهد الافتتاحى، وحرمان التاريخ من وثيقة فيلمية.

وبعد انتهاء المعركة، طلبت القيادة العامة من اللواء سعد مأمون الإشراف على تصوير بعض ما جرى، وتم تخصيص كتيبتين لوضع هذا الفيلم موضع التنفيذ، وتم تصوير الفيلم فعلا، ولكن لم يكن أبدا فى مستوى ما جرى فى المشهد الافتتاحى.

صباح النصر يا أبطال أكتوبر



سوسن أبو حسين

حقق هذا الانتصار الكبير التوازن العسكرى مع إسرائيل وتحقيق قوة الردع العربي

صبـاح النصر والبنـاء والعطاء والعبور من جيل إلى جيل كلها انتصارات لشعب لا يعرف الانكسـار أو المسـتحيل وأحبـط كل الخطـط والمؤامـرات وكلها عبور إلى الأمل والمسـتقبل وقهر الأعداء من قاهـرة المعز إلى أعداء الوطن فـى كل مكان صباح النصر يـا مصر كلمات من القلـب للجيش البطل وللشـعب الـذى يقف بالمرصاد لكل الخونـة والأقزام. عندما حدثت حرب أكتوبـر كان عمرى وقتها ثلاثة عشـر عاما لم أشـارك وإنما أخـى كان على الجبهة وقضى هناك سبعة أعوام من حرب الاستنزاف وحتـى النصر وكل جـار لنا شـارك بالأبناء وتحـول كل الشـعب إلى داعم ومسـاند لخير أجنـاد الأرض وأقصـد هنا أن مصر بجيشـها وشعبها سد منيع يصعب اعتلائه أو النيل منه بالفعل عبر الشعب خلال المراحل العمرية كل الهزائـم بتحد وقوة وإصـرار وهذه دروس لن ينساها التاريخ، عقيدة الشعب المصرى التى لا تعرف سوى الانتصار. وعندما قررت التعرف علـى المقاتل المصرى للتعلـم منه والتعرف عن قـرب علـى أدوات صناعة الانتصـار كانت لى لقـاءات ومعارف كثـر وكان أبرزها لقائى مع الفريق سـعد الدين الشـاذلى رحمـه الله وهو الرجل الـذى أدين له بتعلم الصـبر والالتزام والعمـل على مدار السـاعة وبالفعل تمكن من برمجتى على هذا السستم وحتى اليوم لدرجة أنـه لا وقت عندى للرفاهيـة أو حتى الإجازة ووقتى كله للعمل والتفكير فى المستقبل والنظر إلى الأمـام وأتذكر الشـهور التـى قضيتها فى كتابـة كتابى قصتى مع السـادات، وسـجلت معه كل الشـهادات بدقة واهتمام فى الشـكل والمضمـون لدرجة أنه عندمـا أخطئ فى كتابة كلمة وأقوم بشطبها كان يلغى التسجيل لأننى لم التزم بتعليماته وهى الاهتمام بالشـكل فى الكتابة والمضمـون وكانت الأدوات فى الكتابة بالقلم الرصاص والأسـتيكة والبراية والمسطرة وكان يهتم بأن أحفظ ما يقوله لى حتى إذا تمت اسـتضافتى فى أى ندوة أو لقاء أتحدث بطلاقة عن كل وقائع حرب أكتوبر وخرج الكتاب بعد ثلاث سـنوات نظرا لطول الوقت وكان يذهب معى إلى المطبعة للاطلاع على الشـكل والمضمون النهائـى للإنتاج الذى قمنا به معا وقبل وفاته اعترف بأنه من أفضل ما كتب وهذه الشـهادة أضعها على صدرى وحتـى اليوم وفاء للمقاتل المصرى بدرجـة أننى طالبت فـى مرحلة من المراحل أن تتحول كل مدارس مصر إلى مدارس عسكرية نظرا لما حصلت عليه من علم فى شهور قليلـة مع القائد سـعد الدين الشـاذلى علمنى الروح القتالية العالية وصولا للهدف بشجاعة واقتدار وأطلعنى على ما تنفقه الدولة فى بناء الشخصية المصرية والكلام كثير والمجلدات لا تكفى فى الحديث عن جيش مصر العظيم

ويظل الانتصار الذى حققته القوات المسلحة المصرية بدعم ومشـاركة كبيرة لقوات من عدة دول عربيـة فى حرب السـادس مـن أكتوبر ١٩٧٣ ليس مجرد انتصار عسكري، بل تحول سياسـى واجتماعى بل واقتصـادى فى الحالة المصريـة والعربية أيضا، حيث كان له العديد من التأثيرات والإنجازات التى لا تزال تحمل تساؤلات حول ماذا بقى من حرب أكتوبر التى كانت نقطة حاسمة وفاصلة فى الصراع العربى الإسرائيلي.

وعلى المسـتوى العسكرى حقق هذا الانتصار الكبـير التـوازن العسـكرى مع إسـرائيل، وتحقيق قوة الـردع العربي، وتحطيم نظرية الأمن الإسـرائيلى ووقف الأطماع التوسـعية الاسـتيطانية الإسـرائيلية، بالإضافـة إلى اسـتعادة المقاتـل المصـرى والعربـى كرامته العسـكرية، كذلك التأثـيرات الاجتماعية، والمتمثلة فى تحريـر المواطن المصرى والعربى مـن سـلبيات وإحبـاط الهزيمة وبـث روح الانتصـار والإيجابيـة بداخلـه، حيث قلت معدلات الجريمة إلى أقل مسـتوياتها فى تلك الفـترة، وعمل المجتمع على قلب رجل واحد لتحقيـق النصـر وتحريـر الأرض المحتلة، وعلى خـلاف كل ذلـك، كان الإنجاز الأكبر لحرب أكتوبر هو تحقيق جدوى واضحة لمعنى قيـام وحدة عربية حقيقيـة وتكامل فيما بين الدول العربية، وهو ما تلاشى مع المتغيرات، ولم يبق منه إلا القليل.

وقد ذكر المشير محمد عبدالغنى الجمسي، وزير الحربية المصرى الأسبق ورئيس هيئة العمليات خلال حرب أكتوبر، فى مذكراته أن أهم ما بقى مـن حرب أكتوبر هو احترام العالم كله للعسكرية المصرية، والتى حققت إعجـازا بـكل المقاييس لخـبراء الحروب، وامتد هذا الاحترام ليشـمل الجندى المصرى الذى ضرب بشـجاعته وإقدامـه مثالا لقدرة الإنسـان العربـى على مواجهـة التحديات فى اللحظات التاريخية الفاصلة، كذلك بقى أيضا حطام الطائرات والدبابات الإسرائيلية، وهى دليل على كذب ادعاءات إسرائيل بأنها القوة ذات الـذراع الطويلة، و«الجيش الذى لا يقهر».

أهم ما بقى من حرب أكتوبر هو احترام العالم كله للعسكرية المصرية والتى حققت إعجازا بكل المقاييس لخبراء الحروب

درس أكتوبر ودرس 27 سبتمبر 2019

مهنى أنور

بفضل وعى الشعب المصرى فشلت محاولات إحلال الفوضى فى 27 سبتمبر الماضى التى دعا إليها الإخوان الإرهابيون وأدواتها من مقاول هارب ومدعٍ ثورى وقنوات قطر وتركيا

اليوم تمر الذكرى السادسة والأربعون لنصر أكتوبر العظيم فى ١٩٧٣ حيث حطّم الجيش المصرى أسطورة جيش العدو الذى لا يقهر ودمر خط بارليف وذلك فى ٦ ساعات فقط حيث عبر أكبر مانع مائى فى العالم وقفز إلى تراب أرضه فى الضفة الشرقية للقناة ورفع علم مصر على ترابها الطاهر الذى روته دماء أبناء مصر الطاهرة على مدار التاريخ، كان هذا الدرس الذى لا ينسى بسبب وعى الشعب المصرى الذى أدرك أن معركته فى سبيل تراب الوطن.

وبعد ٤٦ عامًا بالتمام والكمال وبالتحديد فى ٢٧ سبتمبر الماضى الجمعة قبل الماضية أعطى الشعب المصرى بوعيه الكامل وبارتجالية تسبق الزمن والتاريخ درسًا قاسيًا لهؤلاء الأعداء أن مصر ليست هى الفوضى إنما هى دولة المؤسسات وأن مصر ليست للميليشيات وإرسال رسالة واضحة وغير موجهة بأن شعب مصر يقف مع قيادته السياسية الوطنية ممثلة فى الرئيس عبد الفتاح السيسى وأن مئات الآلاف التى خرجت يوم الجمعة ٢٧ سبتمبر ٢٠١٩ هى رمز لهذا الشعب الذى سيكون بعشرات الملايين إذا دعت القيادة السياسية لخروجه وقد تجسّد ذلك فى ٢٦ يوليو ٢٠١٣ وبعد الخروج الكبير فى ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣ حيث كانت دعوة القائد العام للقوات المسلحة بتفويض الجيش والشرطة فى مجابهة ومواجهة الإرهاب المحتمل حيث استجاب شعب مصر بوعيه غير المسبوق على مستوى شعوب العالم وخرجت الملايين الهادرة إلى الشوارع والميادين فى كل محافظات الجمهورية والتى قدّرت بحسب جوجل إلى أكثر من ٣٣ مليون جنيه.

كان وعى الشعب المصرى فى معركة النصر العظيم فى السادس من أكتوبر ١٩٧٣ وعيًا حقيقيًا بضرورة خوض معركة النصر حتى تتحرر الأرض المغتصبة من العدو الإسرائيلى طوال ٦ سنوات من الاحتلال وبعد أن أنفقت إسرائيل على خط «بارليف حاييم» مئات الملايين من الدولارات فقد انهار بعد ٦ ساعات من الضربات القاسية التى كان المقاتل المصرى الشجاع المدرب والمسلح بضرورة خوض معركته والواعى بضرورة خوض غمار الحرب لتحقيق النصر وانتظار الشعب المصرى الواعى خلف القيادة والجيش هو الذى حقق النصر العظيم مثلما يحقق النصر ضد الإرهاب حاليًا هذه الأيام ويفشل خطط ومؤامرات الأعداء فقد صرح «حاييم بارليف» فى ٥ فبراير ١٩٧١ لوكالة الأنباء الفرنسية بقول (ليس لدى المصريين أدنى فرصة للنجاح إذ هم حاولوا عبور قناة السويس من المؤكد أن لديهم الوسائل اللازمة لمثل هذه المهمة ولديهم خطط للعمل ولكن ما ينقص مصر هو الجيش الذى يستطيع أن يخطط وينفذ ويقاتل ثم يعود القائد الإسرائيلى فى ٨ مارس من عام ١٩٧٣ ليصرح بقوله باختصار إذا استأنفت مصر القتال فإن إسرائيل لن تخسر موقعًا واحدًا).

وقد كان موشى ديان فيلسوف المؤسسة العسكرية الإسرائيلية الذى تحطم هو وكل نظرياته عن الأمن الإسرائيلى فوق صخرة ٦ أكتوبر وبسالة الجندى والضابط المصرى يؤكد دائمًا فى كل مناسبة بأن «مصر لن تحارب قبل عشر سنوات إذا هى فكرت فى الحرب فعلاً»، وهو أيضا القائل «إن الجبهة المصرية لا تستحق من جهد جيش إسرائيل أكثر من ستين دقيقة».

وقد كانت هذه التصريحات الإسرائيلية بكل صلفها وغرورها بالنسبة لنا نحن المصريين تعنى تبادل الأدوار فقد نجح المصريون فى تبادل المواقع النفسية التى كنا نحتلها قبل ٥ يونيو ١٩٦٧ فتركنا موقع الغرور والتفاخرِ والمظاهرات السياسية الهوجاء للإسرائيليين وأخذنا بدلاً منها موقع الحذر والعمل الدائب فى صمت والتخطيط العلمى المدروس فى الخفاء وهو ما عرف بعد ذلك بخطة الخداع الاستراتيجى التى وصفها الرئيس الراحل أنور السادات وكبار قادة القوات المسلحة أمام أعينهم لتحقيق النصر على العدو حيث كانت القيادة العسكرية المصرية التى تولت مسئولية وشرف الإعداد للسادس من أكتوبر تعرف بحكم معرفتها بفنون الفكر العسكرى أن ما حدث فى معارك ٥ يونيو مجرد استغلال جيد لظروف معينة وجدت على جانبى الصراع وهو أمر لا يشكل عبقرية عسكرية أو أساطير وخرافات بلغ من شيوعها أن الإسرائيليين أنفسهم وهم الذين صنعوها لكى يرعبوا المصريين والعرب ويحذروهم عن واقعهم وقعوا هم فى المصيدة نفسها والتقطوا بغباء غريب عليهم فعلاً هذا الطعم نفسه.

هذه الكلمات التى ذكرتها كانت فى مذكرات أحد قادة حرب أكتوبر العظيم الذى قاد بنفسه معارك النصر حيث أكد أن حمى التصريحات التى انتابت قادة إسرائيل متفقة تمامًا مع الأهداف الخفية للعسكرية المصرية ولكن خطرها الذى كنا نعمل له ألف حساب هو تأثيرها على المواطن المدنى الذى لا يعلم ما نعلمه نحن – العسكريين – سواء بالنسبة لقوة العدو أو لقوتنا المتزايدة باستمرار.

وما حدث قبل يوم الجمعة ٢٧ سبتمبر الماضى كان تخطيطًا لمؤامرة الفوضى والتى رفضها الشعب المصرى وأبى أن تحدث مرة أخرى مثلما حدث فى ٢٠١١ حيث زحف البعض إلى مطار القاهرة لاستقبال الرئيس عبد الفتاح السيسى أثناء عودته من رحلته إلى الأمم المتحدة نيويورك دون أن يكون هناك أى إعداد أو أى مقدمات لذلك واطمأن على رئيسه والأكثر من ذلك بفضل ذلك الوعى فقد زحفت مئات الآلاف إلى ميدان المنصة والشهيد هشام بركات دون تخطيط مسبق أيضا ليعبروا عن انحيازهم لرئيسهم وقيادتهم ودولتهم المصرية «دولة المؤسسات» فى مشهد واحتفالات استمرت لتبهر العالم ليتكرر مشهد مصغر لـ ٣٠ يونيو و٣ يوليو و٢٦ يوليو ٢٠١٣ وهو ما عرفناه بخروج الشعب ليحافظ على ثورته الشعبية العظيمة فى ٣٠ يونيو التى استجاب فيها الجيش لمطالب شعب مصر وانحاز للشعب وتم عزل الرئيس الإخوانى الإرهابى الذى جاء فى غفلة من الزمن ليحكم وجماعته مصر لمدة عام، إلا أن القيادة الوطنية للجيش المصرى وقفت مع الشعب الذى لن ينسى لها هذه المواقف الوطنية ونفّذ مطالب الشعب بكامل إرادته.

إن وعى المصريين ازداد حاليًا فقد عرف الشعب المصرى أهداف الأعداء وأدواتهم التى تمثلت فى المقاول الهارب والممثل الفاشل والمدعى أيمن نور وقنوات الإخوان المغرضة فى تركيا وغيرهما من الأدوات الفاشلة التى ظهرت خلال الأيام الماضية التى كان الهدف الأسمى لها هو إحلال الفوضى مرة أخرى فى مصر كما حدث فى يناير ٢٠١١، لكن هيهات فقد استوعب المصريون الدرس جيدًا وأعطوا دروسًا للمتآمرين فى ٢٧ سبتمبر ٢٠١٩ كما أعطوها من قبل للعدو الإسرائيلى فى ٦ أكتوبر ١٩٧٣ ببطولات أبناء الجيش المصرى العظيم ووعى الشعب وتكاتفه مع جيشه فى منظومة يسطر لها التاريخ سنوات وسنوات ومن خلال أجيال قادمة على مدار التاريخ.

إن معركة المصريين مع المتآمرين والأعداء لم ولن تنتهى بعد وشعب مصر لهم بالمرصاد فقد اختار قيادته الوطنية الواعية لكل ما يجرى ويخطط للمصريين ولم ولن يفلحوا فى إحداث أى وقيعة بين المصريين وجيشهم البطل وشرطتهم الوطنية مهما فعلوا «فالشعب والجيش والشرطة إيد واحدة»، لأنه جيش مصر وشرطة مصر وكلهم من المصريين لتعيش وتبقى وتظل مصر وتحيا بالمصريين دائمًا وأبدًا.

كان خروج مئات الآلاف إلى المنصة وميدان الشهيد بركات لدعم قيادة الدولة والمؤسسات والاستقرار والأمن ويمثل نصراً جديداً لمصر على الإرهاب وجماعته وهو درس جديد لقنه المصريون للأعداء والمتآمرين

مطالب عربية بمحاسبة المتورطين فى دعم الإرهاب بسوريا

سوسن أبو حسين

شــهدت أروقــة وقاعات الجمعيــة العامة للأمم المتحــدة مناقشــات واجتماعــات جادة تســتهدف تحريك المســار السورى ووضعه على المسار الصحيح لحل الأزمــة ودعت مصر إلى محاســبة الحكومات والأطــراف الداعمــة للإرهــاب كما دعــت إلى منع التدخلات الخارجية وإعطاء الشعب السورى فرصة لتقرير مصيره كما رحبت كل دول العالم بتشــكيل لجنة صياغة الدستور.

شارك وزير الخارجية سامح شكرى فى الاجتماع الــوزارى للمجموعة المصغرة حول ســوريا، لبحث آخر مســتجدات الأوضاع على الســاحة الســورية وسُــبل تســوية الأزمة وإنهاء الصراع هناك، وذلك علــى هامش أعمال الدورة الـــ ٧٤ للجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك.

وتناول شــكرى فى كلمته كل التطورات الخاصة بالأزمــة معربًا عــن ترحيب مصر بإعلان تشــكيل اللجنــة الدســتورية مؤخراً، ومشــددا على أهمية انعقادها فى أقرب وقت ممكن بالتوازى مع تكثيف العمل على ســائر عناصر التســوية السياســية فى سوريا وفقا لقرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤.

وشدد على ضرورة مكافحة التنظيمات الإرهابية والمتطرفة فى سوريا، وعدم التهاون فى التعامل مع مخاطر تسرب المقاتلين الأجانب من مناطق تواجدها وخاصةً فى إدلب، بما يجنب سوريا والمنطقة تبعات استشــراء ذلك الخطر الآثم. وأكد التزام مصر بدعم جهود تســوية الأزمة السورية بالسُــبل السلمية، وذلك بالتوازى مع محاربة والقضاء على الإرهاب، بما يُحقق هدف اســتعادة الاســتقرار فى ســوريا، ويُلبى تطلعات الشعب السورى الشقيق.

كما شــارك السفير محمد إدريس، مندوب مصر الدائم لدى الأمم المتحدة، فى جلســة مجلس الأمن حــول الأوضاع فى ســوريا يوم ٣٠ ســبتمبر والتى شــهدت الاســتماع لإحاطــة من «جير بيدرســون» مبعوث الســكرتير العــام الخاص لســوريا، حول تفاصيــل الاتفاق على تشــكيل اللجنة الدســتورية الســورية وقواعد إســنادها، واعتزام الأمم المتحدة الدعــوة لعقد أول اجتمــاع للجنة يــوم ٣٠ أكتوبر



الجــارى فــى جنيــف بمشــاركة متوازنــة لكافة الأطياف السورية تحت إشراف الأمم المتحدة.

وأوضح الســفير إدريس أن بيان وفد مصر خلال الجلســة تضمــن تقديم التهنئة إلى شــعب ســوريا الشقيق على الإنجاز المتمثل فى الاتفاق على تشكيل اللجنة الدستورية الســورية، والإعراب عن الأمل فــى أن يمثل ذلــك نقطــة فارقة فى وقــف معاناة الشعب السوري، والتوصل لتسوية سياسية يقودها الســوريون أنفسهم للأزمة التى طال أمدها وتعمقت محنتها، وثمــن البيان جهود مبعوث الســكرتير العــام بالتعاون مع الأطراف المعنيــة، بما فى ذلك المجموعة المصغرة التى تشارك فيها مصر، للتوصل لهذا الاتفاق الهام، وتقديــر الروح الإيجابية التى تحلــت بها الأطراف الســورية لإتمام هذا الإنجاز بما يجب أن يدفع الجميع للإسراع بالبناء عليه من خلال خطوات ملموسة، تتمثل فى بدء أعمال اللجنة الدســتورية فى أقرب فرصة ممكنة، والتركيز على القضايا الموضوعية، مع العمل بالتوازى ودون إبطاء على بقية عناصر التسوية السياسية.

وأكد بيان مصر على ضرورة اتخاذ إجراءات جادة وجماعيــة على صعيد مكافحة الإرهاب والجماعات المسلحة غير المشروعة فى سوريا، وتفادى الانسياق خلــف مزاعم تغييــر أسماء التنظيمــات الإرهابية لإخفاء هويتها، وكذا اتخاذ إجراءات ضد الأطراف والحكومات التى تســتمر فى دعــم تلك التنظيمات الإرهابيــة تمويــلاً وتســليحًا وتوفر لهــا الغطاء

> **وقف مساعى بعض الأطراف لإجراء «هندسة ديمغرافية» لتعديل التركيبة السكانية فى شمال سوريا**

السياســى، مــع التحذير مــن امتــداد خطر هؤلاء الإرهابيــين والمقاتلــين الأجانب حاليًــا إلى خارج سوريا، مما يستدعى اضطلاع مجلس الأمن ولجنته الفرعيــة المعنية بمكافحة الإرهاب بمسـئولياتهما إزاء الوقف الفــورى لتدفقات الإرهابيين والمقاتلين الأجانب من ســوريا إلى ليبيا وعــدة مناطق أخرى فــى إفريقيا، والذيــن تم رصد نقــل الآلاف منهم خلال الشــهور الأخيرة بدعم وتأمــين وتمويل من جانــب أطراف تمنح هذه العناصــر الإرهابية ممراً آمنــاً للانتقال إلى مناطق أخرى، اســتكمالاً لمهامها التخريبيــة ومخططهــا المدمــر فى منطقة الشــرق الأوسط.

وشدد بيان مصر على ضرورة وقف مساعى بعض الأطراف لإجــراء «هندســة ديمغرافيــة» لتعديل التركيبة السكانية فى شمال سوريا بشكل يستهدف توسيع نفوذها الإقليمي، وأكد البيان على استمرار مصر فى بذل كافة الجهود الممكنة للمســاعدة على التوصل لتسوية سياسية مستدامة تحافظ على سيادة سوريا ووحدة وسلامة شعبها وأراضيها.

كما رحبت المملكة العربية الســعودية بالإعلان عن الوصول إلى اتفاق لتشــكيل اللجنة الدســتورية وقرب البدء بأعمالها لصياغة دستور سورى يتوافق مع قــرار مجلس الأمن ٢٢٥٤، عــادّة هذه الخطوة محوريــة نحو المضى قدمًا إلى الحل السياســى الذى طال انتظاره والذى يمكن أن ينهى معاناة الشــعب السورى الشقيق ويكفل عودة اللاجئين الآمنة.

بــدوره أكد الأمين العام لجامعــة الدول العربية أحمــد أبو الغيــط، أن الإعلان عن تشــكيل اللجنة الدســتورية فــى ســوريا يُمثــل بدايــة الطريق لا نهايتــه، داعيــاً جميع الأطــراف للتحلــى بروح المسئولية الوطنية والســمو فوق المصالح الضيقة من أجل مساعدة هذه اللجنة فى إتمام عملها.

وأضاف أن أخطــر ما تواجهــه ســوريا اليوم هو تصــارع المصالح والأجندات الخارجية على أرضها، مشــدداً على أن وحــدة التراب الســورى يتعين أن تُمثــل أولوية لدى الجميــع، وموضحاً أن الحل فى ســوريا لن يتحقق عبر تقطيع أوصال الوطن السورى إلى مناطق نفوذ تحــت هيمنة أجنبية لهذا الطرف أو ذاك.

هموم السياحة والثقافة العربية على طاولة النقاش بتونس

أعلنــت الأمانــة العامــة لجامعة الدول العربيــة أنه تقرر عقد الاجتماع المشترك الثانى لوزراء السياحة ووزراء الثقافة فى الدول العربية فى ١٦ أكتوبر الجارى فى تونس، ويبحث الاجتماع عددا مــن القضايا والموضوعات المشــتركة بين وزراء الســياحة والثقافة العرب.

وقالــت الدكتورة دينا الظاهــر، مدير إدارة النقل والســياحة بالجامعــة العربية، إنــه خلال الاجتماع المشــترك الأول لوزراء الســياحة ووزراء الثقافة العرب الذى انعقد بمكتبة الإسكندرية فى ١١ ديســمبر ٢٠١٨، رحب الوزراء بمقترح تونس اســتضافة الاجتماع المشــترك الثانى بمناسبة اختيار تونس عاصمة للثقافة والتراث العالم الإسلامى لعام ٢٠١٩.

وأشــارت إلى أن هذا الاجتماع يعقد فى ضوء القرار(٥٠) الصادر عــن مؤتمر القمــة العربية التنمويــة والاقتصاديــة والاجتماعية فــى دورتــه الرابعــة (ينايــر: ٢٠١٩)، والذى يتضمــن الموافقة على مبادرة التكامل بين الســياحة والــتراث الحضارى والثقافى فــى الدول العربيــة، والمقترحة من قبل الهيئة العامة للســياحة والتراث الوطنى فى المملكة العربية السعودية.

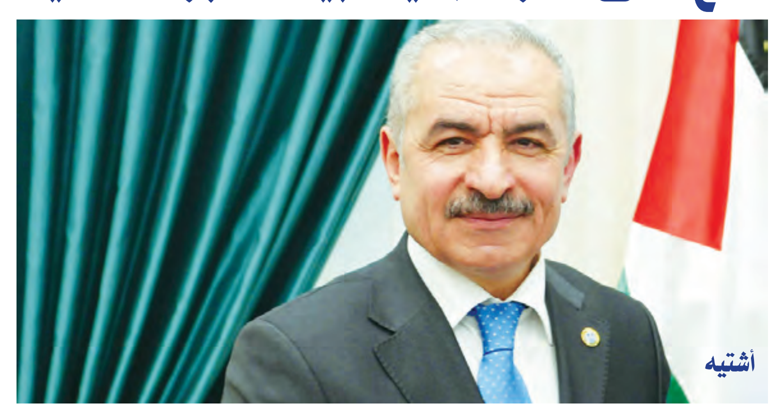
ويســتعرض الوزراء خلال الاجتماع عــددا من الموضوعات ذات العلاقة بالسياحة الثقافية والمقدمة من قبل وزارة الشئون الثقافية بالجمهورية التونســية والتى تتمثل فى تقريــر مقدم من الأمانة العامة للجامعة حول نتائج وتوصيات فريق العمل المعنى بمتابعة تنفيــذ مبادرة التكامل بين الســياحة والتراث الحضارى والثقافى فى الدول العربية.

كمــا يناقش الوزراء رقمنة التراث الســياحى، وذلك من خلال الوســائل والمســاعدات التكنولوجية – الرقميــة الحديثة، ودعم المؤسسات الناشــئة على الابتكار فى هذا المجال، وصيانة المواقع



والمعالم التاريخية والأثرية وإيجاد السبل لتمويلها بوصفها روافد علمية ومعالم مســتدامة وللتعريف بالموروث الوطنى، والسياحة المتحفيــة بالوطن العربى كونهــا أصبحت تمثل مؤسســة ثقافية تفاعلية مع العديد من المؤسســات الأخــرى خدمة للتراث الوطنى والمجتمع.

فتح آفاق تعاون جديدة بين مصر وفلسطين


أشتيه

يستقبل رئيس الوزراء د. مصطفى مدبولى نظيره الفلسطينى محمد أشتيه الذى يبدأ زيارة إلى القاهرة الأسبوع الحالى هى الأولى منذ عام ١٩٩٤ لإجراء مباحثات مهمة بشأن عدد من القضايا المشتركة.

بدوره، قال المحلل السياسى، على وهيب، إن هدف الزيارة التى ستستمر ثلاثة أيام فتح آفاق تعاون جديدة بين فلسطين ومصر فى عدد من المجالات، بما يعزز العلاقة الاستراتيجية مع العمق العربى وفتح آفاق اقتصادية حيث إن الزيارة تأتى فى وقت هام خاصة فى ظل الظروف الصعبة التى تمر بها القضية الفلسطينية والتى جاءت ضمن رؤية استراتيجية حددها الرئيس محمود عباس.

كما أشاد بدور مصر فى دعم فلسطين فى مختلف الجوانب السياسية والاقتصادية والتى ساهمت فى تعزيز صمود الشعب الفلسطينى وتقديم الدعم السياسى له، متوقعا أن الخطوة المقبلة هى التوجه نحو دول المغرب العربى ضمن ذات التوجه.

> أشاد بدور مصر فى دعم فلسطين فى مختلف الجوانب السياسية والاقتصادية

كما أكد أن اللجنة المركزية لحركة «فتح» ستجتمع اليوم وسيكون القرار الذى سيصدره الرئيس محمود عباس بالدعوة لإجراء انتخابات عامة هو المحور الرئيسى بالاجتماع حيث سيتبع اجتماع المركزية آخر للجنة التنفيذية وآخر موسع على مستوى القيادة سيقرره الرئيس محمود عباس لتحديد تفاصيل خارطة العمل خلال الأيام القادمة تحضيرا لتنفيذ ما ورد فى خطابه بالأمم المتحدة.

> تحديد تفاصيل خارطة العمل خلال الأيام القادمة تحضيرا لتنفيذ ما ورد فى خطابه بالأمم المتحدة

وعلى صعيد متصل، ذكرت مصادر فلسطينية مطلعة أن الإدارة الأمريكية تنتظر تشكيل حكومة نتنياهو ولن تغامر فى طرح أية أفكار ما لم يكن هناك حكومة إسرائيلية تتبنى هذا المشروع الأمريكي.

وعما إذا كانت زيارة رئيس الوزراء الفلسطينى لمصر سوف تتناول موضوع إنهاء الانقسام ذكرت المصادر أن المدخل لاستعادة الوحدة الفلسطينية هو العودة إلى صناديق الاقتراع وعدم البحث عن تفاهمات جديدة، ولفتت إلى أن توافق حماس على الانتخابات العامة فى الضفة وقطاع غزة تشكل حافزا ودافعا للعديد من الدول للاعتراف بدولة فلسطين فى إطار ترسيخ الشرعية الفلسطينية.

الرئيس محمود عباس يجتمع مع يوسف بن علوى الوزير المسئول عن الشئون الخارجية

سلطنة عُمان تبحث مع المجموعة الدولية لمعالجة الأزمات الحلول السياسية للقضايا الإقليمية والعالمية

فى نيويورك واصلت سلطنة عمان مبادراتها ومساعيها الرامية إلى حقن الدماء عبر دعم محاولات التوصل إلى حلول سياسية سلمية للقضايا والصراعات الراهنة. فى هذا الإطار عقد يوسف بن علوى بن عبد الله الوزير المسئول عن الشئون الخارجية اجتماعا مع روبرت مالى الرئيس والمدير التنفيذى للمجموعة الدولية لمعالجة الأزمات، على هامش أعمال الدورة الرابعة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة. وتم خلال اللقاء بحث الأوضاع فى المنطقة بشكل عام والأزمة فى اليمن بشكل خاص.

على الصعيد العربى التقى الوزير المسئول عن الشئون الخارجية مع الرئيس محمود عباس رئيس دولة فلسطين. وتم خلال اللقاء بحث آخر تطورات الأوضاع، حيث تم التأكيد على موقف السلطنة الثابت والداعم للأشقاء الفلسطينيين فى تطلعاتهم لإقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية، بالإضافة إلى الجهود التى تبذلها لدعم القضية من أجل التوصل إلى سلام عادل ودائم فى المنطقة.

دعوة متجددة إلى موائد الحوار والتفاوض

فى رجع صدى عالمى شهدت اجتماعات الأمم المتحدة إجماعا دوليا على تثمين السياسة التى تنتهجها سلطنة عمان بقيادة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان فى التعامل مع الخلافات والأزمات والصراعات العربية والإقليمية والعالمية، بوصفها سياسات ترتكز على الدعوة إلى الحوار والتفاوض مع العمل على التقريب بين وجهات نظر أطراف المشكلات.

> يمثل ذلك حصاد مبادرات ومواقف السلطنة منذ مطلع عقد السبعينيات بينما تستعد للاحتفال فى نوفمبر المقبل بالعيد الوطنى التاسع والأربعين.

فمن جانبهم أكد مسئولون دوليون بارزون ووزراء خارجية العديد من الدول لدى مشاركتهم فى أعمال الدورة الرابعة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة أن السلطنة ومن خلال سياساتها المعتدلة استطاعت أن يكون لها الدور الإيجابى وتمثل وسيطا أساسيا لحل الخلافات العالمية.

وقد أشادت ايكاترينا زاهاريفا نائبة رئيس الوزراء للإصلاح القضائى ووزيرة خارجية بلغاريا بحكمة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان والدور الإيجابى الذى تقوم به حكومة السلطنة كوسيط أساسى لحل الخلافات العالمية.

أما وزير الخارجية الأيرلندى سايمون كوفنى فقال عقب لقائه فى نيويورك مع يوسف بن علوي: جئت لأستمع إلى الحكمة العمانية فى كيفية تعاملها وتوسطها لحل الصراعات الدولية حيث يجد الاتحاد الأوروبى سياسة السلطنة السلمية فى تعاملها مع الخلافات والقضايا الدولية هى السياسة الأنسب والأقرب إليه.

كما قال الرئيس والمدير التنفيذى للمجموعة الدولية لمعالجة الأزمات: تتعلم من سلطنة عمان الكثير، ونأمل أن تواصل السلطنة عملها السلمى فى التعامل مع القضايا الدولية. وأضاف كما هو الحال دائما، فإن الوزير المسئول عن الشئون الخارجية فى سلطنة عمان أكثر العارفين بأمور المنطقة، وهو دائما صوت واقعى ومعتدل.

اجتماع تشاوري لوزراء الخارجية العرب

التقى أيضا الوزير المسئول عن الشئون الخارجية بمقر بعثة السلطنة لدى الأمم المتحدة بنيويورك مع كبير مستشارى الرئيس الأمريكى جاريد كوشنر والمبعوث الأمريكى للسلام فى الشرق الأوسط آفى بيركوفيتش. وتم خلال اللقاء مناقشة سبل تحقيق السلام والدفع بها فى منطقة الشرق الأوسط فى إطار حل الدولتين.

لتفعيل التنسيق العربى شاركت سلطنة عمان فى اجتماع تشاورى لوزراء خارجية الدول الأعضاء فى جامعة الدول العربية عقد فى نيويورك على هامش اجتماعات الدورة الرابعة والسبعين للجمعية العامة.

رسالة مونتريال

قبل احتلال الثلوج للشوارع الكندية، وقبل موجة الصقيع الكبيرة التي تشهدها كندا كل عام والتي تصل إلى 40 درجة تحت الصفر، وفي أجواء خريفية مزينة بالأشجار الملونة تجرى الانتخابات الكندية في 21 أكتوبر القادم لانتخاب رئيس الوزراء وهي الانتخابات التي تشهد تنافسا شديدا وساخنا بين الحزب الليبرالي ويمثله جستن ترودو رئيس الوزراء الحالي، وحزب المحافظين ويمثله أندرو شير.

صراع شرس بين ترودو وشير.. والمهاجرون الورقة الرابحة

مصريون وعرب يتنافسون في الانتخابـات الكنديـــة



مونتريال

حسام عبد القادر

وتشـهـد انتخابـات كنــدا هــذا العام تنافسًا غير مسبوق لمجموعة من السياسـيين ذوى الأصول المصرية والعربيــة، الذيــن يترشــحون علــى قوائــم الحزبين الرئيسـيين في كنــدا. فعلى قوائم حــزب المحافظين يترشــح ثلاثة من أصل مصري واثنان من أصل لبناني، ويترشح اثنان من أصل سوري، وسياسي من أصل لبناني على قوائم الحزب الليبرالي.

الأول: هــو ميــلاد ميخائيل، وهــو مهاجر مصري مرشح حزب المحافظين لدائرة وسط ميسيساجا في مدينة تورنتو، وهو محام ورجل أعمال.

والثانية: هي غادة ملك، مرشــحة حزب المحافظين عن دائرة ميسيساجا ستريت فيل، وهي مصرية هاجرت مع أســرتها في الصغر ودرســت الهندســة فــي جامعة ويندسور وتتقلد عدة مناصب قيادية في مؤسسات كندية تتعلق بمجتمع الأعمال والمرأة.

والثالـث: هو هاني تاؤفيليس، وهو مهاجر مصري ومرشــح المحافظين لدائــرة ميسيســاجا إيرين ميلز، طبيب صيدلي ناشــط في قطاع الأعمال ومدافع عن حقوق الإنســان والحريات الدينيــة، وهو عضو مجلس فحص الصيدليات في كندا ومؤســس مشارك لجمعية الصيادلة المستقلين في أونتاريو.

بالإضافة إلى مايكل ميخائيل وزياد أبو لطيف مرشحين من أصول لبنانية ضمن قائمة حزب المحافظين، كما تضم قائمــة الحزب الليبرالي الســوريين الأصــل عمر الغبرة ورامز أيوب، بالإضافة إلى اللبناني مروان تابارا.

ويوجد أيضا المرشحة المصرية مريم إسحاق عن دائرة بيرفوندز دولارد بمونتريــال، عن حزب المحافظين، والتي تعرضت لحملة تشــويه ســيئة مــن خلال وضع طلاء على شــكل صليــب معقوف على لافتــات الدعاية الانتخابية ومــن المعروف أن رمز الصليب المعقوف هو شعار النازية المعروف .

وتقدمت مريم إسحاق بشــكوى للشرطة، نفس الأمر تكرر مع مرشحة الحزب الليبرالي بشرق مونتريال ثريا مارتينيز فيرادا عضو مجلس المدينة السابق، حيث عثروا على الرمز النازي مرســومًا على ست علامات على الأقل وتم تخريب اللافتات لتشمل الصليب المعقوف فوق شعار الليبرالي وعلامة تشبه ثقب الرصاص على رأس المرشح، والمعروف أن الرمز النازي يستهدف اليهود بشكل خاص وليس من الواضح ما إذا كان أي من المرشــحين مســتهدفًا على وجه التحديد؛ حيث إنهم ليسوا يهودا.

القبلة الأولى للمهاجرين واللاجئين

تتمتــع كندا بصفــات مختلفة عن أي دولــة في العالم لأنها القبلة الأولى للمهاجرين واللاجئين الذين يأتون من كل مكان بالعالم من أجل حلم الاســتقرار والمعيشة فيها رغم صعوبة طقسها البارد.

ومن الطبيعي عندما تســير في شــوارع كنــدا أن تجد حولك جنســيات وطوائف وديانات من كل أنحاء العالم، في مشــهد متكرر في الحياة اليومية سواء في أماكن العمل الرسمية أو في وســائل المواصلات أو في أماكن الدراسة من مدارس وجامعات، حتى في المســاجد والكنائس، وصدق الله سبحانه وتعالى عندما قال في كتابه الكريم "وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا".

وتعد كنــدا ثاني أكبر دولة في العالم بعد روســيا من حيث المســاحة، وهي دولــة فيدرالية برلمانيــة، يبلغ تعدادهــا ٣٥ مليــون نســمة، وتشــمل ١٠ أقاليم ولكل إقليم من هذه الأقاليــم رئيس وزراء إقليمي. وكندا دولة فيدرالية برلمانية، الرئيس الفخري لها، ملكة بريطانيا، الملكة إليزابيت الثانية، أما رئيس الوزراء، فهو المســير الفعلي لشئون السياسة والاقتصاد ودولاب الحياة العامة اليومية، مع مجلس العموم ومجلس الشيوخ.

مغازلة الناخبين المسلمين

هذا التنوع الكبير ســوف يكون لــه الكلمة العليا في الانتخابــات الكندية، خاصة أن تــرودو رئيس الوزراء الحالي والمرشــح بقوة، قدم كثيرا من الإجراءات لصالح المهاجريــن واللاجئين خاصة العرب والمســلمين، ووفر لهم العديد من القرارات التي كانت لصالحهم وســهلت مــن اســتقرارهم، وهو ما لم يعجب حــزب المحافظين الذي يرى أنه يجب فرض قيود وقواعد أكثر صرامة ضد اللاجئين خاصة المسلمين.

لماذا يتمنى العرب والمسلمون فوز "ترودو" رغم زوبعة السوشيال ميديا؟

ودعا جســتن ترودو، الكنديين المسلمين إلى المشاركة بفعالية في الانتخابات الفيدرالية القادمة في شهر أكتوبر المقبل، مؤكدًا أن هذه هــي الطريقة الوحيدة لضمان عدم إظهار الأحزاب الرئيسية للخوف والانقسام.

وجــاءت مطالبــة ترودو من المســلمين الكنديين، خلال مأدبة عشاء أقامتها جمعية الكنديــين المسلمين، الــتي تضم نحو ١٥٠٠ ناشــط سياســي، حضرها ترودو وزعيم الحزب الديمقراطــي الجديــد جاجميت سينج، ووزيــر الهجــرة واللاجئــين والمواطنة أحمد حســين، ووزيــرة التنمية الدولية مريم منصف، وعمدة تورنتو جون توري، والعديد من النواب.

وحــث رئيس الــوزراء وزعيــم الحــزب الليبرالي الحاكم، المســلمين أعضاء حــزب "المحافظيــن" على المشــاركة في الحملة الانتخابيــة المقبلة لضمان أن حزب المحافظيــن "لن يكرر مــرة أخرى" سياســات الخوف والانقسام ضد المجتمع.

مخاوف من تأثير حملات التضليل والتدخل الأجنبي في تحديد نتيجة الانتخابات

وأضــاف: "إذا كنا نريد أن تمضي كندا قدما وتنهض وتحتل المكانة التي تســتحقها، فرجائي منكم أن تبذلوا قصارى جهدكم من أجل الانتخابات.

لا أقــول لكــم صوتــوا لحزبــي فقط، بــل اخبروا





ترودو



شير

إخوانكم المسلمين الذين يصوتون لحزب المحافظين أن يقوموا بواجبهم".

وقال ترودو: "أريدكم أن تشجعوا المسلمين المحافظين على الخروج ومساعدة مرشحهم المحافظ المحلي، على الوصول إلى الناخبين. أريدكم أن تجعلوا المتطوعين المسلمين مهمين للمحافظين. حتى لا يفكر أي حزب سائد في كندا مرة أخرى في أنه فكرة جيدة إذكاء المخاوف والانقسامات ضد المسلمين أو أي مجموعة أخرى من الكنديين".



وأضاف: "حكومتنا ستقف دائما معكم" مع جميع الكنديين المسلمين في إدانة "الإسلاموفوبيا" وجميع أشكال الكراهية في الداخل والخارج".

وهناك حملات مشددة من العرب والمسلمين المقيمين بكندا لصالح ترودو ردا للجميل ولوقوفه بجانبهم، وخوفا من تكرار التجربة الأمريكية عندما نجح ترامب واتخذ إجراءات واسعة ضد اللاجئين والمهاجرين الجدد، وأصدر قوانين من أجل طردهم من الولايات المتحدة، وهو ما يخشاه البعض أن يتكرر في كندا في حال فوز أندرو شير، خاصة أن الليبراليين (حزب ترودو) خسروا الانتخابات الإقليمية منتصف ونهاية العام الماضي ٢٠١٨، لصلحة حزب المحافظين في أونتاريو، والتحالف من أجل مستقبل الكيبيك "الكاك" في الكيبيك، وكليهما حزب يميني محافظ، في ظل وجود العديد من الخلافات والصراعات السياسية سواء بين الأقاليم وبعضها، أو حتى بين أوتاوا "الحكومة الفيدرالية"، وبعض الأقاليم فيها يتعلق ببعض القضايا الخاصة بالتنمية الاقتصادية والطاقة والتوظيف والهجرة والتبادل الاقتصادي بين الأقاليم.



«حزب الشعب» يلفت الأنظار بشعار طرد المهاجرين غير النظاميين وبناء أسوار حدودية

حملات مشددة من العرب والمسلمين المقيمين بكندا لصالح ترودو رداً للجميل ولوقوفه بجانبهم

والجدير بالذكر أن الليبراليين، نجحوا بقيادة جوستان ترودو، ابن رئيس وزراء كندا التاريخي بيير إليوت ترودو الذي يحمل مطار مونتريال اسمه، نجحوا في أكتوبر ٢٠١٥ في إزاحة حزب المحافظين عن سدة الحكم بعد ١٢ عاما من رئاسة الوزارة بقيادة ستيفان هاربر ابن إقليم البرتا، والذي كان يتحدث الفرنسية والإنجليزية بطلاقة، وكان يكثر من حديثه بالفرنسية كنوع من ملاطفة إقليم الكيبيك، الداعي باستمرار للانفصال عن كندا، حفاظا على هويته الفرانكفونية.

ولذلك فالمحافظون يريدون الأخذ بثأرهم من هزيمة ٢٠١٥، وأخذ التنافس مجرى جديدا حيث بدأ التراشق في التصريحات بين كل من ترودو وشير، والسخرية من بعضهما البعض بسبب تصريحاتهما ومواقفهما، وخروجهما عن الهدف الرئيسي من تقديم برنامج تنموي اقتصادي للناخبين.

يقول مؤيدو حزب المحافظين عن حكم الشاب جوستان ترودو، إنه أغرق كندا باللاجئين، وزاد من معدلات الضرائب، تتجاوز ٣٣٪ من الدخل، ليوجه جزء كبير منها لمئات الآلاف من اللاجئين أو العاطلين عن العمل، في برنامج مرفقه للرفاهية الاجتماعية والبطالة.

هذا الانتقاد هو نفسه الميزة التي يتحدث عنها مؤيدو ترودو، وينتقدون بها شير، وطبعا اشتعل الصراع على السوشيال ميديا ووصل لمداه بين الإعلانات الرسمية وبين الناشطين على الجانبين.

وهناك ثلاثة أحزاب سياسية رئيسية في كندا هم الليبراليون الحاكمون الآن، وحزب المحافظين الكندي، والحزب الديمقراطي الجديد، جميعها مسجلة على أنها مؤيدة للهجرة الاقتصادية، لكن هناك اختلافات في طريقة تعاملهم مع القضية التي يمكن أن تكون لها تأثير على سياسة الهجرة.

واتخذت سياسات الهجرة الكندية اتجاهًا يجعلها في تناقض صارخ بشكل متزايد مع السياسات الحالية للولايات المتحدة والعديد من الدول الأوروبية.

أهم سياسات الليبراليين اعتماد أهداف الهجرة المتزايدة التي ستشهد كندا باستقبال أكثر من مليون مقيم دائم جديد بحلول نهاية عام ٢٠٢١ ولتقليل الوقت المستغرق للحصول على الجنسية الكندية مع إصلاح قواعد عدم جواز القبول الطبي والتأكيد على لم شمل الأسرة .

ويقول المحافظون إنهم لصالح نظام هجرة "عادل ومنظم ورحيم" من شأنه أن يؤكد قدرة المهاجر على أن يصبح مكتفياً ذاتياً واحتياجات سوق العمل في كندا.

لم يقم الحزب الوطني الديمقراطي بتفصيل نهجه في سياسة الهجرة، ولكن وجهات نظر الحزب بشأن الهجرة تؤكد عادة على التعاطف مع المهاجرين والمواقف المواتية في قضايا مثل لم شمل الأسرة.

صراع السوشيال ميديا

منذ ١١ سبتمبر الماضي أنفقت الوكالة المسئولة عن إدارة الانتخابات الوطنية أكثر من ١٥٠ ألف دولار على إعلانات الفيسبوك.

وتقول ناتاشا جوتييه الناطقة بلسان انتخابات كندا أن الوكالة الانتخابية تنوي إنفاق حوالي ٩٪ من إجمالي ميزانية الإعلان عن الانتخابات على وسائل التواصل الاجتماعي وهو ما يعني إنفاق ١٧١ ألف دولار على حملة إعلامية للناخبين، مؤكدة أن منصات التواصل الاجتماعي أصبحت مصادر مهمة لمصدر المعلومات للناخبين.

وحققت صور ترودو المختلفة رقما قياسيا على وسائل التواصل الاجتماعي وهو ما يمكن أن يكون ميزة وعيبا في نفس الوقت، ولكن هناك صور أثارت ضجة كبرى وسببت حرجا كبيرا لترودو، الصورة الأولى له مع مظاهرة للمثليين، حيث لأول مرة في التاريخ يشارك رئيس وزراء في مسيرة للاحتفال بيوم فخر المثليين بمدينة تورونتو الكندية، وهي المظاهرة التي شارك فيها أكثر من مليون شخص.

وانطلقت المسيرة التي تعد أحد أكبر المسيرات بالعالم والأبرز في القارة الأمريكية للاحتفال بيوم فخر المثليين بدقيقة صمت إحياء لذكرى ضحايا مذبحة الملهى الليلي في مدينة أورلاندو الأمريكية.

وحضر ترودو قبل المشاركة في المسيرة مراسم دينية قادها برينت هاوكيس أحد أبرز نشطاء حقوق المثليين في كندا، وحضر المسيرة، أيضا، وزير المالية الكندي بيل مورنياو وعمدة تورونتو جون توري.

وتناول النشطاء صور ترودو في مظاهرة المثليين وهو بنفس جوربه المكتوب عليه "عيد مبارك" باللغة العربية والذي ارتداه يوم عيد الأضحى لتهنئة المسلمين، ومعروف عن ترودو هوايته للفت الأنظار بنوعيات الجوارب التي يرتديها، وله في ذلك شواهد كثيرة.

وعلق أحد المشاركين على صفحة ترودو بموقع "تويتر" قائلا: "ربما لم يكن يعرف أن المثلية محرّمة في الإسلام"، كما نشر ترودو صورته على إنستجرام وهو يداعب طفلة ألبسها أهلها ملابس المثليين، ويبدو مرتديًا تلك الجوارب.

وكان ترودو لفت الأنظار في قمة حلف الناتو، وأولهم المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل عندما نشر صورتها وهي تتطلع إلى جواربه لتعرف أي نوع من الشعارات استخدمها على هذه الإكسسوارات التي يعتبرها لوحته المفضلة للإعلانات.

واعتذر جاستن ترودو، رئيس الوزراء الكندي، وهو يبكي، خلال كلمة له أمام البرلمان الكندي، للمثليين بسبب خطط حكومية سابقة في بلاده لإخراجهم من الوظائف العامة ومنعهم من العمل بالقوات المسلحة الكندية، ووعد بمتابعة التعويضات التي يجب أن تصرف لهم بسبب هذا الاضطهاد على حد قوله.

الصورة الثانية لترودو التي أثارت ضجة كبيرة هي صورة قبل سنوات طويلة نشرت -عمدا- ويظهر ترودو فيها متنكرا كرجل أسود البشرة (BLACKFACE)في إشارة للسخرية من السود، وقد قدم ترودو اعتذاره عن هذه الصورة لزعيم الحزب الديمقراطي الجديد جاغميت سينغ، أول زعيم حزب كندي ممثل في مجلس العموم في أوتاوا ينتمي للأقليات الظاهرة.

وقد استغل حزب المحافظين وقائده شير هذه الصور في الهجوم الهائل على ترودو ووعد شير بتحويل ترودو للتحقيق، ويحاول شير الاستفادة من أخطاء ترودو ويفضل عدم الظهور بشكل كبير في وسائل التواصل الاجتماعي ويركز على التصريحات الخاصة بالوعود الانتخابية فقط، حتى لا يكون عرضة لأي سخرية أو نقد لاذع بينما وقع رئيس الوزراء الشاب والمرشح بقوة في فخ وسائل التواصل الاجتماعي والتي قد تكون ميزة وعيب في نفس الوقت لحملته الانتخابية.

الصورة الثالثة لجاستين ترودو مع رضيع سوري أسماه أبواه على اسمه، تقديرا لاستضافة كندا للاجئين السوريين، وظهر رئيس الوزراء الكندي خلال مهرجان لرعاة البقر بمدينة كالغاري في غرب كندا، وهو يحتضن الرضيع الذي يبلغ من العمر شهرين فقط.

واستقبلت كندا أكثر من ٤٠ ألف لاجئ سوري منذ نوفمبر ٢٠١٥، وأعلن ترودو أكثر من مرة عن استعداد حكومته لمساعدة اللاجئين الفارين من الحرب والإرهاب والموت.

27 سبتمبر !



إسماعيل منتصر

أصاب مشهد مئات الآلاف من المصريين الذين احتشدوا أمام المنصة يهتفون باسم الرئيس السيسي العالم بالدهشة وأصاب الإخوان وحلفاءهم بالجنون

فى تقديرى المتواضع فإن الحكومة عليها أن تصدر قرارًا بمنح العاملين فى الدولة وفى القطاع الخاص إجازة رسمية يوم ٢٧ سبتمبر من كل عام وتحويل هذا التاريخ إلى عيد قومى تحتفل فيه مصر بالانتصار على كل قوى الشر.. الإخوان.. وإخوان الإخوان وقنوات الإخوان والأنظمة القطرية والتركية..

والحقيقة أن هذه الحرب التى فرضتها علينا قوى الشر بدأت فور ظهور فيديوهات «المعتوه» محمد على والتى حاول الإخوان تسويقها لهز استقرار مصر.

وتمادى المعتوه بعد أن تصور نفسه زعيمًا وقائد ثورة كما حاول الإخوان تسويقه غير مدرك أنه ليس أكثر من «ركوبه» أو مطيه استخدمها الإخوان لتحقيق أهدافهم.

ثم بدأت اللجان الإلكترونية الإخوانية والذباب الإلكترونى الإخوانى فى محاولة السيطرة على السوشيال ميديا وإطلاق الشائعات لحشد المصريين للتظاهر والمطالبة بإسقاط النظام..

وشاركت قنوات الإخوان فى تسويق الأكاذيب لإحباط المصريين ودفعهم للتظاهر ضد النظام.. فبدأنا نسمع عن تحليلات وأنباء مسربة تفيد بأن الرئيس هرب إلى الخارج.. وأن مدير مخابراته سبقه إلى دبى لتهيئة المسرح لاستقبال الرئيس لاجئًا!..

ثم زعموا أنه سيبقى فى أمريكا بعد أن أعلن الرئيس الأمريكى دونالد ترامب تأييده لسياسته..

وامتدت الشائعات لتشمل الجيش المصرى فبدأ الإخوان يتحدثون عن أن الجيش قرر التخلى عن دعمه للرئيس السيسى وأن هناك تيارات داخل الجيش تحاول الانقلاب على الرئيس..

وحتى عندما واجه الرئيس الأمريكى مشكلة مطالبة مجلس النواب بعزله.. حاول الإخوان تصوير المشهد وكأن مجلس النواب يطالب بعزل الرئيس المصرى.. باعتبار أن سقوط ترامب يعنى بالتبعية سقوط الرئيس المصرى.. ونسى هؤلاء الإخوان أو تناسوا أن الرئيس السيسى قام بعزل الرئيس مرسى والقضاء على حُكم الإخوان منحازًا لإرادة الشعب المصرى على غير إرادة أمريكا ورئيسها أوباما ونظامه..

وعن طريق «المعتوه» بدأ الإخوان يحشدون أنصارهم للقيام بمظاهرات يوم ٢٠ سبتمبر عقب مباراة الأهلى والزمالك فى بطولة السوبر.. ولما تبين أنها مظاهرات محدودة جدًا معظمها زائف حاول الإخوان تسويق فكرة أن يوم ٢٠ سبتمبر كان مجرد بروفة لمظاهرات ضخمة ستنطلق يوم ٢٧ سبتمبر لإسقاط النظام..

وعلى امتداد أسبوع كامل أصاب مذيعى قنوات الإخوان هستيريا من نوع خطير فراحوا يتحدثون وكأن النظام المصرى سقط وكأن الإخوان عادوا لحكم مصر..

أطلق الإخوان على جمعة ٢٧ سبتمبر اسم جمعة الخلاص.. وأطلق المعتوه محمد على دعوته لإسقاط الرئيس فى هذا اليوم (٢٧ سبتمبر).

ويجىء اليوم الموعود فإذا بالجبل يتمخض فيلد فأرًا!

□□□

خرجت مظاهرات إخوانية محدودة جدًا كانت تستمر لدقائق ثم تنفض.. واكتشفت قناة الجزيرة وقنوات الإخوان الحقيقة المؤلمة فلجأوا إلى التدليس والخداع والفبركة.. لكن المصريين كانوا لهم بالمرصاد سواء عن طريق الإعلام المصرى الذى فضح أكاذيب قنوات الإخوان أو عن طريق المصريين الذين كانوا يتصلون بالقنوات الكاذبة ينفون وجود أى مظاهرات فى الأماكن التى زعمت الجزيرة وأخواتها أنها شهدت مظاهرات حاشدة..

ثم توالت الصفعات على رءوس الإخوان وقنواتهم بعد خروج مظاهرات مؤيدة للرئيس المصرى فى السويس ومحافظات أخرى وأمام المنصة.

أصاب مشهد مئات الآلاف من المصريين الذين احتشدوا أمام المنصة يهتفون باسم الرئيس السيسى.. أصاب العالم كله بالدهشة وأصاب الإخوان وحلفاءهم ومن وراءهم بالجنون.. فزعموا أنها مظاهرات مدفوعة الأجر وأن المتظاهرين إما أنهم من جنود الجيش والشرطة أو من الموظفين الغلابة الذين أجبروا على تأييد النظام!

ومع افتراض أن مزاعم الإخوان صحيحة.. وهى بالقطع ليست كذلك.. لكن مع افتراض أنها صحيحة فالسؤال: لماذا لم تخرج قنوات الإخوان لتقول لنا.. أين ذهب المصريون الثوار كما وصفهم الإخوان؟

والحقيقة أن امتناع ملايين المصريين على الاشتراك فى مظاهرات الإخوان المحدودة جدًا كان دليلا واضحا على انتصار الشعب المصرى وهزيمة الإخوان وكل قوى الشر.

□□□

ولأن الإخوان أغبياء فهم لا يريدون أن يصدقوا أنه لم يعد لهم مكان فى المشهد.. اليوم وغدا وبعد غد..

ولأنهم حمقى لا يريدون أن يصدقوا أنهم ماتوا يوم ٣ يوليو ٢٠١٣ لكن دفنهم تأجل إلى يوم ٢٧ سبتمبر ٢٠١٩.. والموتى لا يعودون للحياة!

لأنهم حمقى لا يريدون أن يصدقوا أنهم ماتوا يوم 3 يوليو 2013 لكن دفنهم تأجل إلى يوم 27 سبتمبر 2019.. والموتى لا يعودون للحياة



رئيس الأركان: الضباط الاحتياط أحد الركائز الفاعلة فى منظومة الكفاءة القتالية

شـهد الفريق محمد فريد رئيس أركان حرب القوات المسلحة مراسم الاحتفال بتخريج الدفعة (١٥٦) مـن كلية الضبـاط الاحتياط، دفعة «اللواء حسـانين إسماعيل أبو شـادى» والذى أطلـق اسمه على دفعة الخريجين الجدد تكريمًا له.

بدأت مراسـم الاحتفال باسـتعراض مجموعة من الأنشـطة البحثية والابتكارات الفنية والعلمية التى نفذت بسـواعد الطلبـة الخريجين خلال مدة دراسـتهم بكلية الضباط الاحتياط، والتى أظهرت مسـتوى الارتقاء العلمى الذى وصل إليه الضباط الاحتياط، والتى تأتى فى إطار حرص القيادة العامة للقوات المسلحة على تشجيع الابتكار والتطوير والبحث العلمى داخل المنشآت التعليمية والكليات والمعاهد العسكرية.

وقدمـت مجموعات من طلبة كلية الضباط الاحتياط العرض العسـكرى، يتقدمهم حملة الأعلام والذى عكس ما وصل إليه الطلبة من مستوى عال فى الالتزام والانضباط العسكرى، كما عزفت الموسيقى العسكرية سلام الشهيد تكريماً لأرواح شهداء الوطن الأبرار.

وأعلن مدير إدارة شئون ضباط القوات المسلحة قرار التعيين ومنح الأنواط لأوائل الخريجين، حيث قام الفريق محمد فريد بتقليد أوائل الخريجين نوط الواجب العسـكرى من الطبقة الثانية الذى صدق على منحه لهم الرئيس عبد الفتاح السيسـى رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسـلحة تقديراً لأدائهم المتميز خلال فترة الدراسة فى الكلية.

وألقـى مدير كلية الضبـاط الاحتياط كلمة أوصـى فيها الخريجين بالعمل بـروح الفريق ومواصلة الإطلاع على كل ما هو حديث فى مجالات العلم والمعرفة، والحفاظ على أسـلحتهم ومعداتهم والعمل على تطوير أدائها .

وفى نهاية الاحتفال قدم الفريق محمد فريد التحية لشـهداء القوات المسـلحة والشـرطة الذين يبذلون الغالى والنفيس حفاظًا على استقرار الوطن والقضاء على الإرهاب البغيض، ونقل رئيس أركان حرب القوات المسـلحة تحيات وتهنئة الرئيس عبد الفتاح السيسـى رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسـلحة والفريق أول محمد زكى القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربى لخريجى الدفعة (١٥٦) وأسرهم على الجهد الذى بذلوه طوال مدة دراستهم بالكلية وانضمامهم إلى صفوف القوات المسلحة.

وأكد على حرص القيادة العامة للقوات المسـلحة على توفير كافة الإمكانيات لبناء أجيال جديدة قادرة على حماية الوطن والدفاع عن أمنه واستقرار شعبه العظيم، مؤكدًا أن الضباط الاحتياط يمثلون أحد الركائز الفاعلة فى منظومة الكفاءة القتالية للقوات المسلحة بما يملكونه من خبرات مدنية وعسكرية تؤهلهم لأداء دورهم الحيوى فى خدمة الوطن وقواته المسلحة.

«الموج الأحمر 2» ينفذ تدريباً لاقتحام إحدى الجزر الساحلية

اختتمت فعاليات التدريب البحرى المشـترك (الموج الأحمر ٢) بمشـاركة كل من مصر والسـعودية والأردن والسودان واليمن وجيبوتى والذى استمر لعدة أيام بالمملكة العربية السعودية.

واشـتملت المرحلة الختامية للتدريب تنفيذ بيان عملي على اقتحام إحدى الجزر السـاحلية تحت سـتر عناصر القوات الجوية التى نفذت التمهيد النيرانـى، فضلاً عن تقديم المعاونة الجوية من خلال اسـتطلاع سـاحل الجزيرة وتنفيذ الإبرار الجوى وإسـقاط عناصر القوات الخاصة البحرية على سطح الجزيرة بواسطة طائرات الهيليكوبتر المختلفة الطرازات.

كذلك التدريب على التصدى لهجوم الزوارق السريعة والطائرات المسيرة باستخدام أنظمة التشويش والحـرب الإلكترونيـة ، والتدريب على أعمال البحث والإنقاذ وتنفيـذ تمرين حق الزيارة والتفتيش للسـفن المشتبه بها، والتدريب على أعمال الإمداد بالوقود ، وتبادل أسطح الهل بين الوحدات المصرية والسـعودية وحماية سـفينة ذات شـحنة مهمة، والتدريب على الرمايات بالذخيرة الحية من أوضاع الرمـى المختلفـة، وتنفيذ معركة تصادمية بالبحـر، بالإضافة إلى تنفيذ تشـكيلات إبحار مختلفة ، أظهـرت مدى التجانس والتنسـيق بين الوحدات المشـتركة فـى التدريب ومـدى قدرتها على اتخاذ أوضاعهـا الهجومية والدفاعية التى تمكنها من التعامل مع الأهداف المختلفة، كما تم تنفيذ قفز مظلى لمجموعات القفز الحر حاملين أعلام الدول المشاركة فى التدريب.

يأتى التدريب « الموج الأحمر ٢» فى ضوء تنامى الأهمية الاستراتيجية لمنطقة البحر الأحمر وتأكيداً على مدى ما وصلت إليه القوات المسلحة للدول المشتركة من توافق يظهر مدى تفوقها وقدرتها على تنسيق التعاون العسكرى فى كافة المجالات وخاصة فى مجال الأمن البحرى.



حضر المرحلة الختامية للتدريب الفريق أحمد خالد قائد القوات البحرية المصرية والفريق الأول الركن فياض بن حامد الرويلى رئيس هيئة الأركان العامة السعودية ورؤساء أركان الدول المشاركة وعدد من قادة القوات المسلحة للدول المشتركة فى التدريب.

العالم يخصص أكتوبر من كل عام للتوعية بأخطار سرطان الثدي و مسبباته

مصر تبدأ حملة "اللون الوردي" من خلال مبادرة الرئيس

يخصص العالم شهر أكتوبر من كل عام للتوعية بسرطان الثدى منذ عام 2006، حيث يكتسى العالم باللون الوردى كشعار لحملة التوعية من هذا المرض الخطير، من خلال الإشارة لمسبباته وأهمية إجراء الفحوصات المبكرة، للكشف عنه.

ويعد سرطان الثدى من أكثر الأورام الشائعة التى تصيب النساء على اختلاف أعمارهن، وتشير تقديرات الوكالة الدولية لبحوث السرطان عام 2018، إلى أن هناك نحو 2 مليون حالة جديدة وهو ما يمثل 11,6 فى المائة من جميع حالات السرطان الجديدة ما جعل سرطان الثدى يحتل المرتبة الثانية بين أعلى خمسة أنواع سرطان تصيب الإنسان والأول بالنسبة للمرأة، وأن هناك 627 ألف حالة وفاة بسبب سرطان الثدى تحدث كل عام وهى تمثل 6,6 فى المائة من وفيات السرطان عامة.

ومن المتوقع خلال العشرين عاماً المقبلة زيادة معدلات الإصابة به إلى أكثر من أربعة أضعاف المعدل الحالى فى منطقة الشرق الأوسط.

رجاء ناجي



لأن القيادة السياسية على وعى تام بخطورة هذا المرض على المرأة المصرية وأنه يستحوذ وحده على ٣٨٪ من أجمالى حالات الإصابة بالأورام، حيث تشير الأرقام إلى أنه تم خلال العام الماضى وحده اكتشاف ١٢٥ ألف حالة إصابة جديدة فى مصر، وفى الوقت نفسه يساعد الكشف المبكر للمرض على رفع نسبة الشفاء إلى ٩٦٪، ففى ٣٠ مارس الماضي، دعا الرئيس عبدالفتاح السيسي، خلال كلمته فى احتفالية تكريم المرأة المصرية، وزارة الصحة لإطلاق مبادرة جديدة للحفاظ على صحة المرأة، وتضمّنت المبادرة إجراء حملة مسح طبى شامل، للكشف المبكر عن سرطان الثدى عقب الانتهاء من مبادرة ١٠٠ مليون صحة، وأعلنت الوزارة إطلاق المبادرة فى الأول من يوليو الماضي.

لتشمل الكشف المبكر والتوعية من سرطان الثدى بالإضافة إلى الكشف عن الأمراض غير السارية «السكر والضغط والسمنة»، وأمراض القلب وهشاشة العظام.

القليوبية الأكثر ترددا

30 مليون سيدة مصرية فوق سن 18 عاما تستهدفها الحملة

9 محافظات تشملها المرحلة الأولى وتتضمن جنوب سيناء ومطروح وبورسعيد والإسكندرية والبحيرة ودمياط والقليوبية والفيوم وأسيوط

وتستهدف الحملة الوصول إلى ٣٠ مليون سيدة مصرية فوق سن ١٨ عاما وتشمل المبادرة ٣ مراحل رئيسية، على غرار «١٠٠ مليون صحة»، الأولى تتضمن ٩ محافظات هى «جنوب سيناء، مطروح، بورسعيد، الإسكندرية، البحيرة، دمياط، القليوبية، الفيوم، وأسيوط»، والمرحلة الثانية ١١ محافظة هى «القاهرة، المنوفية، شمال سيناء، البحر الأحمر، الإسماعيلية، السويس، كفر الشيخ، بنى سويف، سوهاج، الأقصر، وأسوان»، أما المرحلة الثالثة فتشمل ٧ محافظات هى «الجيزة، الغربية، ، الدقهلية، الوادى الجديد، قنا، والمنيا».

وقد أعلنت الدكتورة هالة زايد وزيرة الصحة والسكان انه تم تقديم الخدمات الطبية لـ ٢مليون و٤٦ ألفا و٤١٤ امرأة، ضمن المرحلة الأولى من المبادرة والتى انطلقت فى الأول من يوليو الماضى حتى الآن.

فريق الفحص

وأشار الدكتور حمدى عبدالعظيم، أستاذ طب الأورام بالقصر العيني، والمشرف العام على مبادرة صحة المرأة، إلى أنه خلال العام الماضى وحده تم اكتشاف ١٢٥ ألف حالة إصابة جديدة فى مصر، معظمها فى مراحل متأخرة وتزيد فيها نسبة الوفاة أو عمليات بتر الثدي، مستطردا: لأننا نفتقد سياسة الكشف المبكر والتوعية الصحية والكشف الدورى الذاتى والمرأة المصرية تتحمل الألم إلى أن تسقط وهنا يأتى الهدف الغير معلن لمثل هذه المبادرات وهو تغيير سلوك المواطن وتعزيز ثقافة الكشف المبكر وحماية النفس من الإصابة بتجنب المسببات وتغير نمط حياته اليومية إلى نمط صحى من خلال ندوات التوعية.

وعن المبادرة قال عبد العظيم، إنه تم مد فترة المرحلة الأولى والتى كان من المقرر انتهائها آخر أغسطس الجاري، لإعطاء فرصة أكبر لكل النساء اللاتى لم يتمكن من الحضور والفحص، حيث تستهدف المبادرة ما يقرب

من ٣٠ مليون امرأة، موضحا أنه شارك فى المرحلة الأولى ١٣٢١ فريقاً طبياً من السيدات، حيث الفرق التى ستتولى الفحص جميعها من السيدات على مستوى الطبيبات والمرضات والفنيات.

فحص متقدم

وذكر الدكتور محمد حسانى المدير التنفيذى لمبادرات ١٠٠ مليون صحة، أن نسبة السيدات اللاتى تم تحويلهن لمراكز الفحص والعلاج بعد الفحص المبدئى بلغت ٨٪، لافتًا إلى أن المرحلة الأولى كانت تستهدف فحص حوالى ٨ ملايين و٧٠٠ ألف امرأة مصرية.

وأوضح أن جميع الحالات التى يتم تحويلها إلى مراكز تم تحديدها داخل إطار المحافظة للتسهيل على السيدات هى مركز صحة المرأة ومركز الأورام بمستشفى القبارى بالإسكندرية، ومركز علاج الأورام بدمنهور فى البحيرة، ومركز أورام مدينة السلام، ومعهد الأورام بدمياط، ومستشفى النساء والتوليد بالمصحة البحرى ببورسعيد، ومستشفى القصر العينى القديم، وعيادة صحة المرأة بمبنى العيادات الخارجية، مضيفا: تم تدريب الفرق الطبية بمحافظات المرحلة الأولى، منذ انطلاق المبادرة بهدف الوقوف على الصعوبات التى واجهتها أثناء تنفيذ البرنامج وطرق التغلب عليها، والتدريب المستمر على طرق إجراء الكشف من خلال شرح عملى على أيدى عدد من أساتذة وخبراء الأورام، بالإضافة إلى إطلاعهم على أحدث الأبحاث الخاصة بصحة المرأة، منوها إلى أنه سيتم تدريب الفرق بشكل دورى كل ٣ أشهر كمحور أساسى من برنامج دعم صحة المرأة، ومكمل لمحورى التشخيص والعلاج.

أجهزة الفحص

وقال إنه تم توفير ٤٠ جهاز «فحص ثدي» وتوزيعها على الوحدات الصحية لتسهيل إجراءات الفحص، مشيراً إلى أن الجهاز حصل على موافقة منظمة الأغذية والأدوية الأمريكية وسيتم استخدامه لأول مرة فى مصر، لتحسين الأداء وسهولة قراءة النتائج بالأرقام.

وأشار إلى إعداد حملات توعوية بجميع وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعى والطرق، للإعلان عن الخدمات الصحية التى تقدمها المبادرة، بالإضافة إلى تصميم تطبيق إلكترونى على الهواتف المحمولة لسرعة وسهولة التواصل مع المرض، مؤكدا أن تلك الحملات أثرت بالإيجاب على انتشار فكرة المبادرة وجعل السيدات تتساءل عن الأماكن وتذهب للفحص دون خوف من كشف «المستخبى» هذه الثقافة التى عطلت شفاء الكثير من النساء كما تم توفير العلاج بالمجان لجميع المرضى وعلى أيدى أمهر الأطباء مما شجع الكثيرات إلى الفحص، إذ يمكن معرفة أماكن الفحص بسهولة من خلال إدخال اسم المحافظة على الموقع الإلكترونى الخاص بالمبادرة «WWW.100MILLIONSEHA.EG»، والذى

أكثر من 2 مليون سيدة أجرت الكشف فى المرحلة الأولى

1321 فريقاً طبياً من السيدات شارك فى عمليات الفحص

125 ألف حالة إصابة جديدة فى مصر خلال العام الماضى

د. محمد حسانى المدير التنفيذى للحملة يتحدث لمحررة أكتوبر

يتضمن أيضا معلومات عن الحملة والتوعية وكيفية إجراء الفحص الذاتى واستطرد: بالإضافة إلى إطلاق الخط الساخن ١٥٣٣٥ للتواصل مع الجمهور، كما أنه يمكن ملء استمارة على الموقع تستقبل المقترحات والشكاوى تتضمن الاسم ورقم الموبايل والمحافظة والمركز، فى إطار توفير آليات تواصل سريعة مع السيدات المستهدفات من المبادرة.

الأكثر شيوعا

وبما أن محافظه القليوبية كانت من أكثر المحافظات ترددا فقد أكد لنا الدكتور حمدى الطباخ وكيل وزارة الصحة بالقليوبية، أن المستهدف من الحملة الكشف على مليون و٦٠٠ ألف سيدة، مؤكدا أنه تم الاستعداد الكامل للحملة من خلال تجهيز ١٦١ وحدة صحية مجهزة و١٧٥ فريق عمل، كما تم تدريب عدد ١٩٠ طبيبة نظريا وعمليا.

وقال الدكتور هشام الغزالي، عضو اللجنة القومية لعلاج الأورام، مدير مركز أبحاث طب عين شمس، إن أورام الثدى من أكثر أنواع الأورام شيوعاً بين السيدات فى مصر ، ويمثل نحو ٣٨٪ من إجمالى حالات الأورام، مشيرا إلى أن مبادرة صحة المرأة تهدف إلى الحد من نسبة الإصابة بسرطان الثدى عن طريق الكشف المبكر الذى يصل بنسبة الشفاء إلى ٩٦٪.

وتابع: سرطان الثدى من الممكن تفادى الإصابة به من خلال مكافحه الأسباب فلنا أن نتخيل أن ٤٠٪ من الأسباب ممكن تفاديها من خلال تجنب السمنة والانتظام فى ممارسة الرياضة، والبعد عن التدخين،..

المرأة الريفية

وقالت الدكتورة حنان جويفل استشارى الأشعة التخصصية لأمراض الثدى أن مبادرة الرئيس عبد الفتاح السيسي، وما صاحبها من حملات إعلانية مكثفة ساهم فى الوصول إلى القرى والنجوع، التى كان يصعب الوصول بالحملات التقليدية إليها، مشيرة إلى أن المبادرة تمثل أملًا كبيرًا لعدد كبير من السيدات فى تجنب تأخر الكشف عن هذا المرض ومن ثم صعوبة علاجه، فى ظل كونه ثانى أنواع السرطان الأكثر انتشارًا بين السكان بنسبة ١٧.٩٪ من جميع أنواع الأورام الخبيثة.

مراحل الكشف

وقال الدكتور طارق هاشم، مستشار وزيرة الصحة للأورام، إن الهدف الأول للمبادرة هو الوقاية أو المكافحة الأولية للمرض، من خلال زيادة توعية السيدات بمسببات سرطان الثدي، التى تأتى السمنة فى مقدمتها، لتقليل نسب الإصابة به، خاصة أن العلاقة بين المرض والسمنة «طردية» فكلما زادت نسبة السمنة زادت نسبة إصابة السيدات، لذلك من المقرر وضع برامج للتقليل من معدلات السمنة، مضيفا: أما الهدف الثانى للمبادرة فهو اكتشاف الورم فى مراحل مبكرة من خلال الفحص الشامل.

الرأى

اعتذار للرئيس

أعتقد أننى وغيرى من ملايين المصريين يتمنون لو استطاعوا توجيه اعتذار مباشر للرئيس عبد الفتاح السيسي وأسرته على ما أصابهم من محاولات متدنية للإساءة إليهم خلال الأسابيع الماضية، وأنا على ثقة أن هذا الشعور لا يتوقف فقط على من يؤيدون الرئيس ويعلمون تماما قيمة ما يقدمه لهذا البلد، لكنه ينطبق أيضا على من يخالفونه الرأى فى بعض الأمور، أو حتى من أتعبتهم القرارات الاقتصادية، أو من لم تمتد إليهم بعد ثمار المشروعات القومية التى تشيد فى طول مصر وعرضها.

فالمصريون على اختلاف توجهاتهم ومعتقداتهم وطبقاتهم يجتمعون على بعض الخصال، أهمها احترام الأسرة وإبعادها عن أى اختلاف، وأن للخلافات سقفا لا يجب تجاوزه وامتداده للحرمات. خاصة أن الرجل طوال عمله العام لم يخرج منه لفظا واحدا فيه إساءة حتى لأكثر الناس عداء معه.

لكن تلك القلة التى باعت وطنها وقيمها وأخلاقها لم تجد غضاضة فى فعل أو قول أى شيء يمكن أن تسئ به لرجل بدأ رحلة البناء والإصلاح منذ اليوم الأول لتوليه مسئولية هذا البلد. وهو حين تولى هذه المسئولية لم يبالغ أو يضلل أو يُجمل الصورة أو يستخدم الألاعيب السياسية التى يستخدمها كثير من الحكام ، لكنه منذ البداية قال سنعمل وسنضيق على أنفسنا وسنكافح، وكان هو فى مقدمة الصفوف.

ثم رأينا مشروعات كبرى كنا نحلم بها، وتغيرات كبيرة تجرى فى بلدنا ربما لا نعلم الكثير منها إلا وهى قيد التشغيل أو عند افتتاحها، متى أنشئت وكيف؟ ومن أين؟ معجزات تتحقق فى كل يوم، وأمن يستقر وعلاقات دولية تقوى واقتصاد يتقدم، ثم المرحلة الرئاسية الثانية يتجه فيها إلى الاهتمام بالصحة والتعليم الأساسى والجامعات والبحث العلمى. كل هذا والحرب دائرة فى سيناء، وحملة التشويه فى الداخل والخارج لا تتوقف! وهو يتحمل مسئوليته بصبر وحكمة وشجاعة، بينما البعض يمط شفتيه امتعاضا ليبحث عن منفد يشوه به كل انجاز يتحقق، قبل أن يتحقق! فقناة السويس ترعة، وحى الأسمرات فرشت فيه السجاجيد الحمراء، والمدن الجديدة ما فائدتها، والمزارع السمكية أين انتاجها... إلخ، وكلها محاولات للتقليل من كل ما يتحقق ، ومفهوم أسبابها.

فى كل هذا كان الرئيس يسير فى طريقه لا يلتفت لكل هذه المحاولات لعرقلة مسيرتنا والتقليل مما تم من انجازات، ولأن كل هذا لم يأت بالنتيجة المطلوبة من إحباط وعرقلة وافساد لما يتحقق، فقد كان المطلوب عرقلة الرئيس نفسه وتصدير روح اليأس إلى عزيمته واصراره على المواصلة، وهو ما فشلوا فيه أيضا، لكنه بالتأكيد تعرض لكل هذا بسبب اصراره على تكملة مسيرته دون الالتفات لحقارتهم التى يعلمون جيدا أن لا طائل منها!

لأن الشيء الوحيد الذى نجحوا فيه هو تصدير الشعور بالذنب والأسف لجموع المصريين تجاه رئيسهم الذى لم نر منه إلا العمل والأخلاق الكريمة والجهد المضنى من أجل هذا البلد، الذى يتمنى البعض سقوطه، وهو يقف حائلا دون ذلك! لهذا فإننا اليوم حين نعتذر للرئيس.. فإن اعتذارنا له ممزوج بتقدير عظيم لكل ما قدمه وسيقدمه لوطننا، ولأنه كان دائما أفضل من حسن ظننا به.

أميرة خواسك
amira.khw@ gmail.com



وفقا لتقييم مؤسسة Asian Banker العالمية
«الأهلي المصرى» أقوى بنك مصري لعام 2019

منحت مؤسسة Asian Banker العالمية البنك الأهلي المصرى جائزة «أقوى بنك مصري» وجائزة «ثالث أقوى بنك في إفريقيا» لعام ٢٠١٩ متفوقا بذلك على عدد من كبار البنوك الإفريقية ذات النمو الملحوظ والمتزايد، وهى الجائزة التى تقدمها المؤسسة ذات الثقل الدولى فى مجال تقييم البنوك والمؤسسات المالية والتى تستند فى ذلك إلى إجراء دراسات وتحليل لبيانات البنوك والمؤسسات المالية فى المنطقة وفقا لمعايير تم تحديدها بشكل علمى وشفافية واضحة ، حيث استلم الجائزة كل من عمرو مصطفى رئيس مجموعة الخزانة وأسواق المال ، وخالد طه رئيس مجموعة عمليات الشركات وهشام السفطى رئيس مجموعة العلاقات الخارجية والخدمات المالية الدولية ممثلين عن البنك الأهلي المصرى فى الحفل الكبير الذى أقامته المؤسسة فى لندن وحضره نخبة من صانعى القرار الاقتصادى من مختلف أنحاء العالم.

هذا وقد أسفر تقييم المؤسسة للبنوك المصرية عن احتلال البنك الأهلي المصرى مرتبة أقوى بنك فى مصر وثالث أقوى بنك فى أفريقيا استنادا إلى مجموعة من المعايير وهى قوة ميزانية البنك فى المنطقة والتى تتضمن معدل النمو فى تلك الميزانية وإدارة مخاطرها وكذا حجم الربحية وجودة الأصول إضافة إلى مستوى السيولة النقدية وقدرة البنك على الاستبقاء على معدل ربحية مرتفع على المدى البعيد وفقا وحجم أعماله.

وهو ما يتضح بشكل كبير فى الأرقام غير المسبوقة التى حققها البنك الأهلي المصرى وفقا ونتائجه للعام الماضى والتى تظهرها نتائج أعماله وكذا خططه الاستراتيجية حيث واصل صافى أرباح البنك زيادته المطردة ليصل فى يونيو ٢٠١٨ إلى ١٠,١مليار جنيه، كما وصل إجمالى حجم الأصول إلى ما يزيد على التريليون ونصف التريليون جنيه وهو إنجاز غير مسبوق فى تاريخ البنوك المصرية، إضافة إلى الزيادة التى تحققت فى المركز المالى للبنك والتى وصلت إلى ١٧٨,٦ مليار جنيه وبقاعدة رأسمالية قدرها ٩٢,٢ مليار جنيه.

"شل مصر" تعقد الدورة السادسة من مؤتمر الريادة التكنولوجية
تحت شعار «Together Anything is Possible»

كتب – سامح عز الدين

نظمت شركة شل للزيوت مصر النسخة السادسة من مؤتمر الريادة التكنولوجية، والذى عقد هذا العام تحت شعار "Together Anything is Possible".

تضمن المؤتمر مجموعة متنوعة من المناقشات تهدف إلى تبادل الخبرات وتساهم فى تنمية القطاع الصناعى والاقتصاد القومى ككل. وشملت النقاشات أهم المواضيع المتعلقة بمستقبل القطاع الصناعى فى ظل التحول الرقمى فى مصر واستعراض أحدث التكنولوجيات والإنجازات التى تحدث به، بجانب التحدث عن دور شل فى دعم هذا القطاع الحيوى. واختتمت فاعليات المؤتمر بعرض مجموعة من الشباب لقصص نجاحهم بعد وصولهم لمراكز متقدمة فى مسابقات شل العالمية «تخيل المستقبل» و«شل ايكو ماراثون».

فى هذا الإطار صرحت أ/ آمال الشيخ – المدير التنفيذى والعضو المنتدب لشركة شل للزيوت مصر قائلة: «تضع شركة شل دعم القطاع الصناعى على رأس أولوياتها تماشيا مع رؤية مصر ٢٠٣٠، حيث يعتبر هذا القطاع محركا رئيسيًا لزيادة معدل نمو الاقتصاد القومى. كما جاء هذا التوجه المحلى لشل مصر فى إطار استراتيجية الشركة العالمية والتى تعمل بشكل مستمر على مراجعة أولوياتها واستراتيجياتها طبقاً لمتطلبات المجتمعات التى تعمل بها لكى تضمن تحقيق منفعة متبادلة وتلبية المتطلبات المتزايدة فى الأسواق بطرق مسئولة اقتصاديًا وبيئيًا واجتماعيًا».

كما أوضحت الشيخ قائلة: أن المؤتمر هذا العام – والذى جاء تحت شعار «Together Anything is Possible» – يؤكد على اعتزاز شركة شل بشراكاتها القوية والممتدة، وحرصها على أن تكون شريكًا رئيسيًا وفعالًا لعملائها مما يمكنها من إحداث تغيير ملموس فى مختلف مجالات العمل.

ومن جانبه قال د/ عمرو طه – المدير التنفيذى لمركز تحديث الصناعة الحاضر بالنيابة عن م/ عمرو نصار (وزير التجارة والصناعة) «إن ما يلهمنى اليوم هو شعار المؤتمر لأن التعاون المستمر بين القطاعين العام والخاص سيساهم فى إحداث طفرة فى القطاع الصناعى المصرى فى ظل الثورة الصناعية الرابعة. فقد شهد التصنيع على مستوى العالم تحولات وتغيرات جذرية بفضل التقنيات الرقمية، مما أدى إلى تحسين إدارة المستودعات والمخزون والتى شهدت خفضًا وصل إلى ٢٦٪ فى القطاع الصناعى ككل و٢٨ مليار دولار خفض فى التكلفة الإجمالية للإنتاج فى قطاع صناعة السيارات.

«أسواق الشرقية» تؤيد الرئيس عبدالفتاح السيسي والقوات المسلحة

كتبت: أمل العقباوى

«أسواق الشرقية»، تحمل على عاتقها هموم الوطن والمواطن البسيط، ويرفض ملاكها الدعوات التى يطلقها المغرضون لنشر الفوضى فى البلاد، معتبرين أن هذه الدعوات الهدامة هدفها إحداث بلبلة فى البلاد لتحقيق مخططات خارجية تستهدف أمن واستقرار البلاد، كما أكد ملاك «أسواق الشرقية» والعاملون بها تأييدهم للرئيس عبدالفتاح السيسى والقوات المسلحة فى حربهم ضد الإرهاب الذى يريد هدم مقدرات الوطن وتخريبه بمساعدة عناصر إرهابية خارجية تتلقى تمويلا من بعض الدول والأجهزة المخابراتية المعادية لمصرنا الحبيب.

كما قدمت «أسواق الشرقية» للشعب المصرى والقيادة السياسية والقوات المسلحة التهنئة بمناسبة انتصارات أكتوبر المجيدة، متمنين الخير لبلدنا والقيادة الحكيمة للرئيس الهمام قاهر الأعداء عبدالفتاح السيسى.

ولبت «أسواق الشرقية»، دعوات الرئيس السيسى بالاهتمام بالمواطن البسيط، ورفع المعاناة عن كاهله، وهو الأمر الذى يأتى من باب المسئولية المجتمعية للمستثمرين ورجال الأعمال، حيث قررت السوق تقديم عروض كبيرة على جميع السلع تكون فى متناول يد جميع المواطنين، وأيضا التصدى لجشع بعض التجار الذين يستغلون الأزمات فى تحقيق مكاسب كبيرة على حساب الوطن والمواطن.

ما تقوم به إدارة «أسواق الشرقية» مهمة وطنية كبيرة، حيث يحملون على عاتقهم خدمة هذا الوطن الذى تربوا وعاشوا على ترابه، فهم رجال يؤمنون بوطنهم، وأنه قادر على التقدم وبناء مجتمع جديد بزعامة الرئيس عبدالفتاح السيسى، الذى أعلن منذ بداية توليه مسئولية الحكم أن ما يشغله الوطن وأمنه واستقراره والمواطن، ولذا تعمل «أسواق الشرقية» على مساندة الدولة، ويعمل مالكاها عاطف عبدالحميد، رئيس مجلس الإدارة، والحاج صالح عبدالحميد، بكل ما أوتيا من جهد على تنفيذ توجيهات الرئيس السيسى برفع المعاناة عن كاهل المواطن.

وقال عاطف عبدالحميد، رئيس مجلس إدارة أسواق الشرقية، إن أسواقهم تقدم مجموعة من العروض، رافعين شعار «مهمتنا رفع الغلاء والحد من استغلال التجار».

وأضاف أن أسواق الشرقية، واحدة من سلاسل الأسواق التجارية الوطنية، التى توفر السلع بأسعار مخفضة لدعم المواطن محدود الدخل، وهو الأمر الذى يعتبر فرضًا عليهم وليس هبة منهم، وأنه حق عليهم يقدمونه لأبناء وطنهم فى ظل مرحلة استعادة الاقتصاد بقوة مرة أخرى والتى يحمل عاتقها الرئيس عبدالفتاح السيسى، والحكومة، والمسئولون فى الدولة.

ومن جانبه أكد الحاج صالح عبدالحميد أن الدولة تواجه حربا كبيرة فى الداخل والخارج وأنه لا بد من تكاتف للقطاعات الوطنية، والوقوف بجانب وطنهم للتصدى لعناصر الفتنة التى تريد هدم أركان الوطن، وتفتيته لقوى متصارعة.

وأعرب «عبدالحميد» عن تفاؤله بالمرحلة المقبلة من عمر الوطن، مشيرا إلى أن القادم أفضل للمواطن فى ظل القيادة الرشيدة للرئيس عبدالفتاح السيسى، كما أن المرحلة القادمة ستشهد خيرا كثيرا للوطن.

نتمنى الخير لوطننا.. والجيش المصرى حائط الصد ضد المخططات التخريبية فى البلاد

مهمتنا الوقوف جانب الدولة.. ورفع المعاناة عن المواطن البسيط

مؤتمر الناشرين الدولى



سعيد عبده

تحويل 7 مراكز ثقافية «مدارس للحياة» تعلم الأجيال مهارات الثقافة والفن والإبداع وإطلاق هوية ثقافية معمارية

فى الأسبوع الماضى أطلق الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات رئيس الوزراء حاكم دبى فى اجتماع لهيئة الثقافة بدبى رؤية جديدة لتكون الإمارة وجهة ثقافية عالمية.

وأكد سمو الشيخ أن الهدف هو إطلاق رؤية ثقافية جديدة لدبى التى تمتلك أصولاً تؤهلها لتكون وجهة وحاضنة ثقافية عالمية.. فهى تحتوى على فعالية ثقافية تجتذب الملايين المهتمين بالثقافة والفن و٥ مجتمعات إبداعية و٢٠ متحفًا و٥٥٠ فعالية للثقافة والفن.

وخلال الاجتماع مع فريق الشيخة لطيفة بنت محمد رئيسة الهيئة تم إقرار مجموعة من المبادرات. منها أول فيزا ثقافية طويلة الأمد للمبدعين.. ومنطقة حرة للمبدعين والفنانين فى الفوز.. مع موسم عالى للآداب يضم معرضًا للكتاب ومؤتمرات وفعاليات تستقطب ٢ مليون زائر.

تحويل ٧ مراكز ثقافية «مدارس للحياة» تعلم الأجيال مهارات الثقافة والفن والإبداع وإطلاق هوية ثقافية معمارية لدبى تميزها عن غيرها من المدن.. وأسبوع فنى عالمى من أجل الخير يذهب ريعه للمحتاجين.

علمًا بأن هناك جهات عديدة تعمل فى القطاع الثقافى والفنى والأدبى.. سيتم توحيد الجهود فى التظاهرات الثقافية الكبرى فى المرحلة المقبلة ليكون الوجه الثقافى لدبى متفردًا وعالميًا وحقيقيًا وأن العاصمة الاقتصادية لا تكتمل دون وجه ثقافى حضارى يعكس رقيها.

هى مبادرة طيبة من مبادرات الشيخ محمد بن راشد التى لا تنضب وتصب فى النهاية لصالح الإنسان والمجتمع ورقيه وإعداد إنسان يعتز بثقافته وحضارته وكيف يكون قادرًا على صنع المستقبل.

فمن بين مؤسسات محمد بن راشد التى ترعى الثقافة مؤسسة قنديل للنشر والتوزيع والتى أخذت مبادرة العام الماضى بإقامة أول معرض للكتاب المخفض فى دبى يعمل ٢٤ ساعة لخدمة القارئ وهى فكرة جريئة وجديدة.. أيضًا ساهم المعرض فى تقديم كتاب بسعر رمزى يصل إلى ٢٠٪ من قيمته الفعلية بمساهمة من قنديل لرفع الوعى ونشر عادة القراءة بين المواطنين وأيضًا الوافدين.

وحقق المعرض نتائج باهرة وسيتم إقامة الدورة الثانية له هذا العام وقدمت قنديل الكثير ومازالت تقدم بقيادة الأستاذ المثقف جمال بن حويرب الرئيس التنفيذى.. وبرعاية سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم.. هنيئًا لدبى بحاكمها الذى يرعى الثقافة ويسعى لنشرها بين أبناء شعبه.. ويقدم فعاليات كثيرة لنهضة ثقافية لن تقل عما أحدثه من النهضة الاقتصادية للإمارة.

عمان.. ومؤتمر اتحاد الناشرين الدولى

تحت رعاية صاحبة الجلالة الملكة رانيا العبد الله المعظمة، تم إقامة المؤتمر الإقليمى للاتحاد الدولى للناشرين تحت عنوان «اقرأ.. تمكن.. تطور» ودور القراءة فى مستقبل الوطن العربى ويقام المؤتمر بالشراكة مع اتحاد الناشرين الأردنى على هامش فعاليات معرض عمان الدولى للكتاب.

ويهدف المؤتمر إلى تسليط الضوء على دور القراءة فى مستقبل العالم العربى وتحديات وصول الكتاب إلى القراء.. بما فى ذلك طلبة المدارس واللاجئون والفرص التى يحملها النشر الرقمى للعاملين فى صناعة الكتاب من أجل مواكبة التحول السريع فى مقتنيات التعليم الرقمى.

ناقش المؤتمر الذى يجمع نخبة من قادة صناعة النشر العالميين وصناع القرار وقادة الفكر وأبرز الموهوبين والمؤثرين فى قطاعات النشر والتعليم والمعرفة السبل التى يمكن من خلالها لقطاع النشر الإسهام فى مسيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الشاملة فى العالم العربى.. والتصدى للتحديات التى تواجه هذا القطاع بالمنطقة والبحث فى الجلسات النقاشية كل من موضوعات التكنولوجيا والنشر والتعليم ومحو الأمية والقضايا الإنسانية المختلفة.

وقد شارك فى المؤتمر هيوجو سيترز رئيس الاتحاد الدولى للناشرين وسمو الشيخة بدور القاسمى نائب رئيس اتحاد الناشرين الأردنى وسعيد عبده رئيس اتحاد الناشرين المصريين ومحمد رشاد رئيس اتحاد الناشرين العرب ود. محمد المعالج رئيس اتحاد ناشرى تونس وهيثم حافظ رئيس اتحاد ناشرى سوريا وكل من الجزائر والمغرب والصومال وفلسطين والسعودية والكويت وعمان والعراق وعبد الوهاب الراضى.

أيضًا نورا الكعبى وزيرة الثقافة بدولة الإمارات ود. على بن تميم رئيس مجلس إدارة هيئة أبوظبى للغة العربية وتنوعت الجلسات الخاصة بالمؤتمر سواء من المشاركين أو المداخلات حيث عرضت مبادرة «نحن نحب القراءة» فى الأردن وإصدار مكتبة الأسرة كتجربة جديدة هناك.

وأكد المشاركون فى المؤتمر على أهمية التفكير الإبداعى فى قياس قطاع الثقافة والصناعات الثقافية وتأثيرها المباشر فى القطاعات المستقبلية.. وأن الثروة هى الموهبة ولابد من إرساء سلسلة القيم مثل التسامح والسعادة وأن دولة الإمارات لديها فكرة وزارة اللامستحيل ودور الحكومات والتركيز على استراتيجية ثقافية لوحدة تؤثر فى كل المجالات.

وأثبتت التجارب فى الفترة الأخيرة أن الشباب يقرأون ولابد من دعم الكاتب والمبدع وسداد حقوقه واحترام الاختيارات وعدم الرقابة على الإبداع ودعم البحوث وتشجيع القطاع الخاص وأهمية العلاقة بين المحلية والعالمية.. وإيصال صوت الناشر والمبدع إلى العالم لتكتمل الدائرة «المرسل - حامل الرسالة - المتلقى»، وأهمية الترجمة ودور الجامعة الأمريكية بالقاهرة والعديد من الجهات فى نقل الأدب العربى للغات العالمية وطالبت فى المؤتمر بضرورة توحيد الجهود فى الوطن العربى لمكافحة التزوير والقرصنة وإيضاح جهود مصر وتجربتها فى ذلك.. كما طالبت الاتحاد الدولى بأن يساهم فى دراسة السوق للنشر فى الوطن العربى لارتفاع تكلفتها.. مع توفير البيانات والإحصاءات عن النشر فى العالم والتجارب الجديدة فى مكافحة القرصنة وإعداد القوانين المنظمة.. وأن تنشر البيانات والإحصاءات عن كافة مكونات الصناعة والمعارض الخاصة بها ليستفيد منها الناشر العربى بصفة خاصة ومعرفة مكانة بالنسبة للعالم وإمكانات التطوير.

أثبتت التجارب فى الفترة الأخيرة أن الشباب يقرأون ولابد من دعم الكاتب والمبدع وسداد حقوقه

SaidAbdo@live.com

إشراف: عمر البدرى

عودة الكنز المفقود

تعد البحيرات في مصر ثروة قومية تقدر بمليارات الجنيهات لما لها من أهمية اقتصادية كبرى كمصدر هام للثروة السمكية وللملح. يضم حوض البحر المتوسط خمس بحيرات شمالية «مريوط – إدكو - البرلس – المنزلة – البردويل» وتمثل هذه البحيرات أهمية اقتصادية بالغة حيث يبلغ إنتاجها من الأسماك أكثر من 75% من إجمالي الإنتاج في مصر. وتتعرض هذه البحيرات لمجموعة من التحديات والتي منها نقص واضمحلال مساحتها ومشاكل التلوث الناتج من عمليات التوسع في الأنشطة الزراعية والصناعية والمزارع السمكية.

ومؤخرا دخلت تلك البحيرات عقب مبادرة الرئيس عصر التنمية والتطوير ووضعت الحكومة خطة لإقامة محطات معالجة ثلاثية لمياه الصرف لمنع عودة الملوثات المختلفة إلى البحيرات وإقامة أكبر محطات التنقية فى العالم لتنقية مياه الصرف الصحي التي تلقيها المصارف في البحيرات. كما بدأت الحكومة فى العمل على خطة تنمية البحيرات لتعظيم إنتاجها السمكي.. «أكتوبر» ترصد ملامح خطة التطوير لعدد من هذه البحيرات.

إنقاذ «مريوط» من يد المغتصبين

الإسكندرية - سلوى محمود



بحيرة مريوط التى وجه الرئيس السيسى تعليماته بالبدء فى تطويرها وتطهيرها تقع جنوب مدينة الإسكندرية وتمتد حاليًا بين منطقة الحديقة الدولية شـرقا لتتصل إلى منطقة الحمام غربا كانت فى الماضــى من أجمل وأهم بحيرات مصر وأكثرها إنتاجا للثروة السمكية وكانت أيضًا من أجمل الأماكن الترفيه وممارسة هواية الصيد.

مســاحتها كانت تقــدر بـــ ٥٢ ألف فــدان ووصلت الآن إلى حــوالى ١٦ ألف فدان فقط. بعدما تم إنشــاء مينــاء نهرى على شــاطئ البحيــرة علــى محــور التعمير فــى مواجهــة ميناء الإسـكندرية البحرى لينقل بضائع من جنوب مصر إلى شمالها عن طريق المصارف التى تصب فى البحيرة.

وتعــد من أكبر الملاحات الموجودة فــى «إفريقيا»، وفى حالة تطهــير البحيرة يمكــن أن تتحول أجزاء منهــا إلى منتجعات سياحية رائعة مثل الموجودة بالدول الأوروبية.

البحيرة عانت من الكثير من المشـاكل منذ فترة الستينيات وحتــى الآن أولهـا بالطبع النقص الضخم فى مســاحة البحيرة نتيجة ردم وتجفيف أجزاء ضخمة منها والتى أقيمت فوق جزء منها الحديقة الدولية ومنطقة الــداون ومنطقة تجارية وأندية ومولات ومستشــفى ومناطق ســكنية والطريق الساحلى الدولى، بالإضافة إلى تعدى مجموعــة كبيرة من التجار ورجال الاعمال على أجزاء من البحيرة تقع خلف مشـروعاتهم ومخازنهم فى مناطــق مرغــم وأم زغيو وكينج مريوط، حيــث قاموا بردم تلك الأجزاء وضمها لمشروعاتهم دون أن يتحرك المسئولون.

كما تعانى البحيرة من التلوث الشديد خاصة فى حوض ٦ آلاف فدان فالبحيرة يصب فيها مخلفات الصرف الصحى والتى تســبب التلوث بالمواد العضوية ومخلفات الصرف الزراعى بما تحمله من بقايا المبيدات والأسمدة ومخلفات الصرف الصناعى وهى أخطرها بمــا تحمله من معــادن ثقيلة تتركز فى جســم الأسماك التى يتم صيدها وتنتقل إلى الإنســان الذى يتناول تلك الأسماك لتسبب له الكثير من الأمراض الخطيرة.

ويقول د.صلاح ســليمان أســتاذ الكيميــاء وسمية المبيدات بجامعة الإسـكندرية: للأسف إننا أهملنا البحيرة على مدى الخمســين عاما الأخيرة ومع إنشــاء محطات معالجة الصرف الشــرقية والغربية لم يتم مراعاة تزايد عدد سكان المدينة بهذا المعدل والتوسع العمرانى للمدينة والذى تسبب فى زيادة كمية مخلفات الصرف الصحى لسكان الإسكندرية والتى لا تستوعبها محطــات التنقية، فالمحطة الشــرقية توقف اســتيعابها عند ٧٠٠ ألف متر مكعب والغربية ٣٠٠ ألف متر مكعب وأضيفت محطــة فى الكيلو ٢١ تســتوعب ١٨٠ ألف مــتر مكعب أى أن اســتيعاب محطات التنقية مجمله نحو مليون و٢٠٠ ألف متر مكعــب يوميًا وهذا يعنى أن هنــاك كميات ضخمة من الصرف الصحى تنتج ولا يتم معالجتها ويتم إلقاؤها فى مصرف القلعة الذى يصب فى البحيرة أو تلقى مباشــرة فى البحيرة، خاصة أن مصر قامت بالتوقيع على اتفاقية برشـلونة التى تنص على منع إلقاء المخلفات بالبحر المتوسط .

مدبولي يتابع تنفيذ خطة إنقاذ البحيرات

ومؤخــرًا قــام د. مصطفــى مدبــولى رئيس مجلــس الوزراء بعقــد اجتماع مع وزراء التنمية المحلية والزراعة والإسـكان والمرافق والمجتمعات العمرانية ومحافظ الإسكندرية لرفع كفاءة البحيرات المصريــة، حيث أوضح د. مصطفــى مدبولى تكليفات رئيــس الجمهورية بوضع خطة لإنقاذ بحيرات مصر من التلوث والإهمال. كما شدد مدبولى على حماية بحيرة مريوط التى تخدم ١٠ آلاف صياد. واستعرض د. مدبولى خلال هذا الاجتماع رؤية الهيئــة العامة لتنمية الثروة الســمكية لتطويــر بحيرة مريوط لتقليــل الملوثات وتشــديد الرقابــة على المصانــع التى تصرف مخلفاتهــا بالبحيرة حيث تبلغ مســاحة البحيرة ١٧ ألف فدان وتنتج سنويًا ٨٠٠٠ طن من الأسماك يعمل بها ٢٣٠٠ مركب صيد مرخص. وأجرت وزارة البيئة دراسة لتقييم الأثر البيئى لنواتج تطهير البحيرة، بالإضافــة لتركيب أنظمة رصد فورى متواصل على مدار ٢٤ ســاعة. كما تجرى وزارة البترول والثروة المعدنية دراســة لخريطة بحيرة مريوط لتتعرف على مســارات أنابيب البترول وخطوط الغاز بالشــركات التــى تعمل بنطاق البحيرة، كما تجرى محافظة الإســكندرية حصرا لحجــم التعديات على البحيرة وتعمل هيئة الصرف الصحى بالإسكندرية على تحليل عينات مياه لتنقية البحيرة.

8000
طن إنتاج البحيرة من الأسماك

2300
عدد مراكب الصيد المرخصة

التطوير ينعش البردويل

تعد بحيرة البردويل إحدى أهم البحيرات خاصة فى إنتاج الثروة السمكية على البحر المتوسط. تقع البردويل على ساحل شمال سيناء وتشغل مساحة ١٣٦٣١٨ فدانا ويقدر كم إنتاجها ٣١٠٠ طن من الأسماك سنويًا بسواعد ما يقرب من ٥٠٠٠ صياد وعامل بالبحيرة.

شهدت البردويل فى الفترة الأخيرة خطة تطوير أنهت كثيرًا من سنوات المعاناة للبحيرة، حيث أكدت «شمال سيناء» فى بيان لها أن بحيرة البردويل تعد من أهم مواقع المحافظة إنتاجًا للثروة السمكية ومن أول مصادر إنتاج الأسماك فى مصر وأهم ما تنتجه من الأسماك البورى والدنيس السوبر والموسى والقاروص وأنواع من القشريات.

وقال البيان: إن كافة مراحل التطوير التى تمت والقائمة والمنتظر أن تتم تهدف لإتاحة الفرص لزيادة إنتاج الأسماك ومنع صيد الزريعة وزيادة المخزون السمكى وحظر الصيد فى مرحلة التكاثر من خلال مشروعات متنوعة بعضها تم وأخرى فى طور التنفيذ وخطط مستقبلية ستتم.

وحول أهم خطط التطوير بالبحيرة أوضح اللواء أمجد الراعية المدير التنفيذى للبحيرة أنها شملت تطهير البواغيز الرئيسية وعمل كراكة ذات قدرة عالية داخل البحيرة بصفة مستمرة وتطوير المراسى وأعمال الحماية اللازمة وإقامة مواقع تخزين مناسبة.

كما أشار إلى بعض ضوابط الصيد بالبحيرة للحفاظ على الثروة السمكية، حيث صنفت إدارة بحيرة البردويل ٦ أنواع لحرف الصيد فى عرض البحيرة وهى «الدبة» القائمة على الصيد بشباك من ٣ طبقات بارتفاع من ١ : ٢ متر وطول الشباك ٧٥٠ مترا و«الدبدبية» وهى شباك من ٣ طبقات بطول ٤٠٠ متر للمركب الواحد و«البوص» وتعتمد على طبقة شباك واحدة بعرض ٥ أمتار وبطول ٨٠٠ متر و«الكابوريا» وهى شبكة من طبقة واحدة بارتفاع متر و«السنار» تعتمد على خيوط من النايلون لا يزيد طولها على ٣٠٠ متر معلق به خيوط بكل خيط سنارة على أبعاد متساوية و«الدهبانة» وهى شبكة على جزءين لا يزيد طول كل منها على ٤٠٠ متر.

يذكر أن تاريخ الثروة السمكية فى بحيرة البردويل قد شهد تذبذبا كبيرا فى نسب الإنتاج بدءا من عام ١٩٥٢ حتى ٢٠٠٥ إلى ثلاث فترات الأولى من ١٩٥٢ حتى ١٩٦٧ كان متوسط الإنتاج ١٤٦٠ طنًا سنويًا والفترة الثانية وهى فترة الاحتلال الإسرائيلى كان متوسط الإنتاج ١٥٣٠ طنا سنويًا والفترة الثالثة فترة السيادة المصرية وكان متوسط الإنتاج ٢٢٤٠ طنا وحاليًا تنتج نحو ٣١٠٠ طن من الأسماك سنويًا.

الصيادون أكدوا أن ما تشهده البحيرة من تطوير عاد بالنفع عليهم ويتطلعون للمزيد، وأشاروا إلى أن فترات الانفلات الأمنى كادت أن تضيع فيها البحيرة بعد انتشار الصيد الجائر.

الصيادون: الضوابط الجديدة عادت علينا بالنفع

وقال صيادون ببحيرة البردويل إن أهم ما كانت تعانيه البحيرة هى أضرار حرفة «الجر» على الإنتاج السمكى وخصوصًا الزريعة مؤكدين أن الاهتمام بحرفة الصيد بالجر والعمل على وضع خطة متكاملة لإدارتها إدارة رشيدة تحافظ على سلامة النظم البيئية البحرية ولا تؤثر سلبًا على وفرة الموارد المائية بما يضمن الاستخدام المستدام لتلك الموارد نظرا لتأثيرها السلبى على المخزون السمكى وعلى سلامة النظم البيئية البحرية نظرًا لكمية الصيد العرضى الذى يقع فى الشباك، بالإضافة إلى تأثيرها السلبى على قاع البحر وعلى بيئة الحشائش البحرية، وأسهمت إجراءات الضبط الأخيرة فى انعدامها.

وأكدوا أن التطهير المتواصل للبحيرة أيضًا أسهم فى انتعاش حياة الأسماك بها وأنهم يلمسون هذا جيدًا.



حماية «إدكو» بحزام آمن

البحيرة - سمير البرعي

بحيرة إدكو بمحافظة البحيرة واحدة من البحيرات التى لم تنج من الإهمال والتعديات لسنوات كثيرة. تبلغ مساحتها الإجمالية ٣١٨٧٦,٦ فدان وتنقسم إلى مساحة المسطح المائى المتاح للصيد بواقع ٥٤٤٧,٦ فدان ومزارع سمكية بواقع ١٦٦٢٢,١ فدان إلى جانب مساحة مغطاة بالبوص والهيش بنحو ٨٢٥٩ فدانًا، ويبلغ إجمالى عدد المزارع السمكية بمحافظة البحيرة ٦٧٠ مزرعة منها ٢٤١ مزرعة ببحيرة إدكو يعمل بها حوالى ٢٠ ألف صياد ويتراوح إنتاج الفدان بالبحيرة نحو ٥ أطنان من الأسماك.

وكثفت محافظة البحيرة جهودها لتنمية بحيرة إدكو وتطهيرها لرفع إنتاجيتها من الأسماك من ٨٠٠٠ طن إلى ١٧٢٠٠ طن. كما تواجه المحافظة ظاهرة انتشار البوص والهيش التى تغطى مساحات كثيفة تصل لأكثر من ٨ آلاف فدان فضلا عن تلوث البحيرة بمياه الصرف التى تؤثر بشكل كبير على سلامة الثروة السمكية. كما شهدت جهود التطوير التى تتم بالبحيرة تكريك وتعميق مساحة ٣٠٠ فدان بتكلفة ٤٦ مليون جنيه، بالإضافة إلى تنفيذ أعمال تكريك مجرور صرف داخل بحيرة إدكو حتى بوغاز المعدية بطول ١٤ كيلو مترا وتعميق المجرور بعمق يصل إلى ٣,٥ متر بعرض من ٥٠ إلى ١٠٠ متر.



وأشار المهندس أحمد المعداوى مدير عام الثروة السمكية بمحافظة البحيرة إلى رصد جميع القرى والتجمعات السكنية المحيطة ببحيرة إدكو لإنشاء محطات للصرف الصحى ومنع إلقاء الصرف الخاص بها فى البحيرة مباشرة، وقال المعداوى: لقد تم البدء فى خطة كبيرة لتطهير البحيرة انتهت المرحلة الأولى منها بتطهير ٢٠٠ فدان، كما تم الاتفاق مع وزارة الزراعة متمثلة فى الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية على عمل حزام آمن حول البحيرة لمنع التعديات مع البدء فى عملية الإزالة لجميع التعديات بالتنسيق مع مديرية أمن البحيرة.

46
مليون جنيه تكلفة التكريك والتعميق

3100
طن حصيلة إنتاجها من الأسماك سنوياً

المياه تعود لمجاريها في البرلس

كفرالشيخ - إبراهيم الصعيدى

تعد بحيرة البرلس بمحافظة كفرالشيخ ثانى أكبر البحيرات الشمالية وأحد المصادر الرئيسية للثروة السمكية فى مصر عانت منذ سنوات طويلة من مافيا الثروة السمكية والتعديات على مساحات كبيرة منها وتجفيفها وانتشار جميع أنواع الصيد المخالف. تبلغ مساحتها ١٦٥ ألف فدان تقلصت حتى وصلت إلى ١٠٨ آلاف فدان بقيام أصحاب المزارع السمكية بإلقاء المخلفات والنفايات بها، كما تعانى هذه البحيرة من مشاكل الصيد الجائر وسرقة الزريعة التى قضت على الثروة السمكية.

وقد أنفقت الدولة نصف مليار جنيه لتعميق وتطهير البحيرة بعد أن جفت مياهها وأصبحت بها الآن ٤ قنوات يتم ضخ المياه من البحر المتوسط بها يوميا ويعمل بها حوالى ٥٠ ألف صياد ومهن مساعدة من تجار ومحلات منتجة غزل شباك الصيد.

وتحتل مهنة الصيد مكانة كبيرة لدى أهالى البرلس وتعانى البحيرة من العديد من المشكلات التى جعلت الصيادين يتقدمون بعشرات الشكاوى للجهات المعنية.

أحمد نصار نقيب الصيادين بكفرالشيخ ومعه عماد الصعيدى عضو جمعية الصيادين يؤكدان أن الحكومة تقوم بإزالة البوص المنتشر فى البحيرة والتعديات عليها وحمايتها من الصرف الصحى والنفايات وأعلاف الحيوانات والقمامة التى تحيط بجميع شواطئ البحيرة وما يلوث مياهها التى أصبحت طاردة للسكان.

وأشادوا بقرارات الرئيس عبد الفتاح السيسى الخاصة بحماية البحيرات خاصة بحيرة البرلس وإيقاف التعديات عليها وإزالتها على حساب المعتدى عليها والتحقيق فى دور هيئة الثروة السمكية فى وجود التعديات على البحيرة، بالإضافة لوجود مراكب صيد تعمل بالماكينات الكهربائية سواء بالبنزين أو السولار، حيث تعمل على قتل الأسماك بالرغم من وجود رقابة مشددة من شرطة المسطحات المائية والأخطر من ذلك قيام بعض الصيادين بكهربة المياه لصعق الأسماك ثم اصطيادها وبيعها للمواطنين وهى غير آمنة وخطر على صحتهم بالإضافة لقيام مافيا البحيرة بصيد الأسماك ونشرها فى الصحراء ثم يقومون ببيعها للمواطنين كعلف لمصانع المزارع السمكية وهى كلها طرق غير مشروعة علما بأن غرامة صيد الزريعة لا تتعدى مبلغ ٥٠ جنيها فقط؛ لذلك لابد من تطبيق المادة ٢٠ من القانون ١٢٤ لسنة ١٩٨٣ بأن تلتزم الدولة بحماية الثروة السمكية وحماية ودعم الصيادين وتمكينهم من مزاولة أعمالهم دون إلحاق الضرر بالنظم البيئة.

ويضيف المهندس محمد عبد الله وكيل وزارة الزراعة بكفرالشيخ أن وزارة الزراعة أعلنت عن خطة لتنمية وتطهير بحيرة البرلس تستهدف زيادة إنتاجها من الأسماك إلى ٧٨ ألف طن سنويًا بإجمالى مبلغ مليار و١٧٠ مليون جنيه حيث سيتم توفير جميع المعدات البحرية اللازمة لذلك منها ١٠ حفارات برمائية و٤ صنادل لحمل المخلفات.

وعلى الجانب الآخر، أكد د. إسماعيل عبدالحميد طه محافظ كفرالشيخ أن الحملات مستمرة لإزالة التعديات على بحيرة البرلس بالتنسيق مع مديرية الأمن والثروة السمكية وسيتم التصدى لكافة أشكال الصيد الجائر وسيتم تشغيل قسم شرطة المسطحات المائية الذى تم إنشاؤه فى بوغاز البرلس وسيتم تدشين تشغيل اللنشات الأمنية الجديدة خلال احتفالات المحافظة بعيدها القومى وأن قيمة اللنش الواحد ٢ مليون جنيه وسيتم تزويده بشرطة المسطحات للقضاء على مخلفات بحيرة البرلس وسيتم تطهير وتعميق البحيرة بإقامة ٣ قنوات إشعاعية خلال الأشهر القادمة وتطهير بوغاز البرلس لضمان سهولة تدفق مياه البحر المتوسط من وإلى البحيرة وسيتم إقامة مراس لمراكب الصيد بطول المشروع بتكلفة ٢٠ مليون جنيه وتطهير قنال برمبال بطول ١١ كيلو مترا ومعالجة المصارف التى تصب داخل البحيرة حفاظا عليها من التلوث بمحطات معالجة. وأضاف المحافظ أن كفرالشيخ تعد الأكبر إنتاجا للأسماك على مستوى الجمهورية، حيث تنتج ٦٠٪ من إنتاج مصر وسيتم إنشاء بحر فاصل وجسر واق بين بحيرة البرلس وأرض الاستزراع السمكى وتوفير فرص عمل لأهالى المحافظة بالإضافة إلى تكسية بوغاز البرلس وإنهاء معوقات استكمال كورنيش بحيرة البرلس وفتح الأبواب فى منطقة الشخلوبة لتحريك المياه من الشرق إلى الغرب بالبحيرة، مشيرًا إلى أن ذلك كله بناء على تعليمات الرئيس عبد الفتاح السيسى بتطوير البحيرات وتنميتها وحل المشاكل التى تواجهها لضمان زيادة إنتاج الأسماك.





«المنزلة» تسـ

الدقهلية - بسمة الشحات

دمياط - عبده خليل

تعد بحيرة المنزلة إحدى أكبر وأهم البحيرات الطبيعية الداخلية فى مصر وأخصبها. تطل عليها مدينة المطرية وعلى ضفافها أربع محافظات هى (الدقهلية – بورسعيد – دمياط – الشرقية). وهى تتصل بقناة السويس من خلال بوغاز يحد بورسعيد من الجنوب ويسمى «قناة الاتصال».

كانت مساحة بحيرة المنزلة قبل التجفيف ٧٥٠ ألف فدان (٥٠ كيلو مترا طولا وما بين ٣٠ – ٣٥ كيلومترا عرضا) وهى تعادل ما يقرب من عشر مساحة أرض الدلتا كلها. تناقصت مساحة البحيرة من ٧٥٠ ألف فدان إلى ١٩٠ ألف فدان عام ١٩٩٠ حتى وصلت اليوم ١٢٥ ألف فدان وذلك نتيجة أعمال الردم والتجفيف والتجريف فى مناطق كبيرة منها، فبعد أن كانت تطل على خمس محافظات أصبحت تطل الآن على ثلاث محافظات فقط.

ومؤخرًا تشهد بحيرة المنزلة خطة تطوير لاستعادة مجدها السابق وفقا لتكليفات واضحة من الرئيس عبد الفتاح السيسى وهو الأمر الذى أعاد الأمل إلى كل العاملين بالبحيرة.

وقال السعيد عاشور نقيب الصيادين بمحافظة دمياط إن أهم ما كانت تعانيه البحيرة هى أضرار حرفة الجر التى أنهت على الإنتاج السمكى وخصوصًا الزريعة وأسهمت إجراءات الضبط الأخيرة فى انعدامها تماما بالبحيرة.

وأضاف عاشور أن التطهير المتواصل للبحيرة أيضا أسهم فى انتعاش حياة الأسماك بها وأنهم كصيادين يلمسون هذا جيدًا، حيث تتضمن مراحل التطوير للبحيرة اهتماما بمرافق حيوية إضافية لخدمة الصيادين مثل مد طرق جديدة بين دمياط ومحافظة بورسعيد.

وأشار عاشور إلى وجود قرية تسمى العزبى وسط بحيرة المنزلة تتبع دمياط إداريا فقط. أما الأرض فتتبع محافظة الدقهلية وجار إخلاء قرية من سكانها وتسكينهم بمنطقة شطا، وذلك للقضاء على العشوائيات، حيث يبلغ عدد سكان القرية حوالى ٤ آلاف نسمة.

من جانبه أكد الدوينى مبروك رئيس تنمية الثروة السمكية بمحافظة الدقهلية أن الموقف التنفيذى

20
مليون جنيه تكلفة إقامة مراسي لمراكب الصيد

50
ألف صياد يستفيدون من خطة تطوير البحيرة

ـترد مجدها

لتنمية بحيرة المنزلة يسير بخطى سريعة وثاقبة، وبمعاونة إدارة المساحة العسكرية تم الانتهاء من حصر وتوصيف التعديات التى تتعارض مع مسار الطريق الجارى إنشاؤه حول حدود البحيرة بطول ٣٧ كم بنطاق محافظة الدقهلية، حيث تم إزالة التعديات على طول ٢٤ كم ومتبقى ١٣ كم يقع معظمها فى منطقة المطرية والمنزلة ويبلغ عدد حالات التعدى بها ١٥٢٦ حالة و٣٦٥ حالة بالمنزلة.

وأضاف الدوينى مبروك أن إزالة التعديات داخل بحيرة المنزلة مسئولية الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية وتحت إشراف الهيئة الهندسية للقوات المسلحة، مشيرًا إلى أن حالات التطهير والتنمية تتم باستخدام ٢٥ حفارا من الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية و٦٣ حفارا من قبل الهيئة الهندسية للقوات المسلحة بإجمالى ٨٨ حفارا فى المتوسط.

وتابع الدوينى، تم مخاطبة كل من رئيس شرطة المسطحات المائية بالدقهلية والدكتورة منى محرز نائب وزير الزراعة ورئيس الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية ومدير الإدارة المركزية للثروة السمكية بشطا ومدير منطقة المطرية للثروة السمكية وتم الرد علينا من قبل الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية الذى ينص على أن يتم المرور الدورى من قبل منطقة الثروة السمكية بالدقهلية وحصر كافة التعديات على المساحات ولاية الهيئة ويتم عمل محاضر تعدى ضدها.

كما تم بمعاونة إدارة المساحة العسكرية الانتهاء من تنفيذ أعمال الرفع المساحى لقطع الأراضى المقترحة من محافظة الدقهلية لاستغلالها فى إنشاء وحدات إسكان اجتماعى تخصص للصيادين.

وأشار الدوينى إلى بعض المشروعات المقترحة لتنمية بحيرة المنزلة وهى إقامة وإنشاء بورصة وإقامة وإنشاء وحدات توفير الخدمات اللازمة للأسماك من ثلج وبوكسات بلاستك ورعاية بيطرية ورقابة على جودة وصلاحية الأسماك وإنشاء مصانع تعليب وحفظ وتصنيع الخضراوات لقرب المناطق الزراعية، وإقامة وإنشاء مصانع تجميع وتصنيع منتجات الألبان لكثرة تربية المواشى بهذه المناطق، ووحدات سياحية لاستقبال الوفود السياحية لزيارة الآثار الموجودة بداخل البحيرة مثل جزيرة تنيس وتل ابن سلام بالإضافة إلى السياحة البيئية.

88
مليون جنيه تكلفة التكريك والتعميق

«قارون».. تتخلص من عذاب السنين



الفيوم - هاني البنا

بحيرة قارون هى إحدى أقدم البحيرات الطبيعية باتت مهددة بعد ارتفاع نسبة ملوحتها بسبب مياه الصرف الزراعى والصحى والمخلفات العضوية التى قضت على الثروة السمكية ومن ثم هجرة الصيادين والقضاء على سياحة اليوم الواحد التى كانت تشتهر بها محافظة الفيوم عبر مختلف العصور، كما نتج عنها تقلص مياه البحيرة وغيرها من المشكلات التى تتفاقم يوما تلو الآخر باحثة عن بصيص أمل ينقذ الحياة البشرية من الأمراض والملوثات البيئية الناتجة عن البحيرة جنباً إلى جنب مع إنقاذ الحياة البحرية والبرية.

وعلى ضوء ذلك عملت الحكومة المصرية على استحداث مشروع يهدف إلى تنقية مياه الصرف لاستغلال هذه المياه والاستفادة منها فى الأمور الزراعية بدلًا من رميها بالبحيرة وتطوير البحيرة وإنقاذ حياة الصيادين.

وقال اللواء عصام سعد محافظ الفيوم إن أعمال تطوير وتطهير بحيرة قارون تأتى فى إطار اهتمام القيادة السياسية بتنمية وتطوير كافة البحيرات على مستوى الدولة وأن أعمال التطهير والتنمية مستمرة ببحيرة قارون للوصول إلى النتائج المرجوة وإعادة إحياء البحيرة لسابق عهدها، مؤكدًا على ضرورة وضع أفضل الحلول لتحسين جودة المياه بالبحيرة وبدء تنفيذ الإجراءات التى يتم اتخاذها لحل المشكلات البيئية التى تواجه البحيرة من ملوثات الصرف الصحى والصناعى وارتفاع نسبة الملوحة ووضع الحلول الجذرية لكل المشكلات البيئية بالبحيرة.

وأضاف أنه تم وضع حل عاجل لمعالجة المصارف التى تصب على البحيرة وتحديد التدخلات العاجلة التى تقلل من نسب التلوث بالبحيرة وأنه سوف يتم توصيل الصرف الصحى لكثير من القرى من أجل الانتهاء من تصريف مياه الصرف على البحيرة واتخاذ كافة الإجراءات لتحسين مياه البحيرة وضرورة تطوير مشروع الحزام الأمن لبحيرة قارون والذى يخفف من نسب التلوث من خلال الترسيب التدريجى للملوثات.

وقد أكد على أنه تم وضع حل عاجل لمعالجة المصارف التى تصب على البحيرة وتحديد التدخلات العاجلة التى ستقلل من نسب التلوث التى تعانى منها البحيرة وتوضيح ما سيتم تنفيذه من إجراءات على المدى الطويل والقريب للقضاء النهائى على التلوث، مؤكدًا على وضع قرارات حاسمة للمخالفين والتزام عمل المزارع السمكية بالطرق الصحيحة.

وأرجع النائب ممدوح الحسينى عضو مجلس النواب بالفيوم مسئولية تلوث بحيرة قارون إلى قيام أكثر من ٨٨ قرية بالمحافظة بتصريف مياه الصرف الصحى على البحيرة مما أدى إلى تدهور بحيرة قارون وانهيار ثروتها السمكية وأدى أيضًا إلى هجرة أكثر من ١٠ آلاف صياد كانوا يعتمدون على مهنة الصيد بالبحيرة إلى العمل فى محافظات أسوان ودمياط والسويس والإسكندرية بحثا عن الرزق بعد أن تشردوا بسبب انهيار الثروة السمكية ببحيرة قارون التى بحاجة ماسة بالإسراع فى استكمال عملية التكريك لبحيرة قارون بالفيوم وتوصيل الصرف الصحى للقرى.

وقال المهندس روبى رمضان روبى رئيس قطاع الصرف الصحى بشركة مياه الشرب والصرف الصحى بالفيوم إن قرض الاتحاد الأوروبى هو قرض ممول من بنك الإعمار الأوروبى ومفوض الاتحاد الأوروبى بمبلغ حوالى ٤٦٠ مليون يورو أى حوالى ١٠ مليارات جنيه ويهدف إلى تقليل التلوث ببحيرة قارون.

ويهدف القرض إلى توسيع خدمة الصرف ورفعها إلى نسبة ما يقارب من ٧٥٪ للقضاء على مشكلة الصرف السلبى بخدمة حوالى ١٥٩ قرية وتابع بواسطة ١٣٥ محطة رفع و٣ آلاف كيلو شبكة وتوسعة وإعادة تأهيل وإنشاء ٢٧ محطة معالجة.

وقد أشار إلى أن القرض حاليًا فى المراحل النهائية للتنفيذ مثل إعداد الدراسات الأولية والترسية من خلال وزارة الإسكان والشركة القابضة من المكتب الاستشارى الدولى الذى يقوم بالإشراف على التنفيذ وإعداد مستندات الطرح ومن المنتظر أن يتم البدء فى أول يناير ٢٠٢٠.

وقال المهندس أيمن محمد محمود مدير عام منطقة وادى النيل للثروة السمكية بالفيوم إنه تم إطلاق خطة لتنمية الثروة السمكية ببحيرة الريان بعد توجيهات القيادة السياسية بتطوير الثروة السمكية بالبحيرة تختلف عن العام الماضى وبلغت نسبة تنفيذها حتى الآن ٦٠٪ وتشمل الخطة استلام مليون وخمسمائة ألف وحدة أصبعيات من الطوبارة من مراكز تجميع محطات تحضين الرسوه – أكياد – أبو الشقاف وإنزالها بالبحيرة بالإضافة إلى ٤٧٠ ألف وحدة زريعة «مبروك حشاش – مبروك فضى – بلطى نيلى» من المفرخ السمكى ببنى يوسف تم استلامها وكذلك مليون و٣١٠ ألف وحدة زريعة مبروك حشاش – م. فضى – بلطى ليلى من المفرخ السمكى.

460
مليون يورو لتقليل نسب التلوث بقارون



إشراف: محمد رفعت







أفلام أكتوبر الوثائقية..

سينما ضد الإرهاب



خيري بشارة



شادي عبد السلام



بمناسبة الاحتفالات بانتصارات حرب أكتوبر المجيدة، أصدرت هيئة الكتاب الطبعة الثالثة من كتاب الناقد السينمائي الكبير الراحل سمير فريد، بعنوان «حرب أكتوبر فى السينما»، والذي صدرت طبعته الأولى عام 1974، وقدم خلاله عشرة مقالات نشرت له فى جريدة الجمهورية، فى الفترة من أكتوبر عام 1973 وحتى ديسمبر عام 1974، ومجموعة من الوثائق وقائمة بالأفلام التى أنتجت عن حرب أكتوبر، وما شاهده منها، معبرا خلال الكتاب عن تصوره لدور السينما فى هذه المرحلة من الصراع العربى- الإسرائيلى.

وكانت قد نُشرت طبعة ثانية للكتاب عام ٢٠١٣ ضمن مطبوعات مهرجان الإسماعيلية الدولى للأفلام التسجيلية والقصيرة السابع عشر، والذى ترأسه وقتها المخرج ورئيس المركز القومى الأسبق للسينما كمال عبد العزيز.

ويتحدث «فريد» في مقدمة كتابه، الذي تم إهداؤه إلى المقاتلين ضد الإرهاب فى سيناء، عن حرب أكتوبر ويصفها بصفحة خاصة فى تاريخ السينما المصرية، حيث تم إنتاج العديد من الأفلام الروائية والتسجيلية عنها، خاصة فى سبعينيات القرن الماضى، أى قبل نهاية العقد الذى شهد الحرب بالقرب من منتصفه، وقد كان من المنطقى أن تكون الأفلام الأولى بعد الحرب مباشرة، ولدة عامين، أو أكثر قليلا من الأفلام التسجيلية وليس الروائية.

ويلفت «فريد» إلى أنه فى غمرة الانفعال بالانتصار المصرى فى حرب أكتوبر، خاصة معركة عبور قناة السويس، تم إنتاج عدد من روائع الأفلام التسجيلية المصرية فى كل العصور، ومنها «جيوش الشمس» إخراج شادى عبد السلام، و«أبطال من مصر» إخراج أحمد راشد، و«ثلاثية رفح» إخراج حسام على، و«صائد الدبابات» إخراج خيرى بشارة، و«مسافر إلى الشمال.. مسافر إلى الجنوب» إخراج سمير عوف، وكلها من إنتاج وزارة الثقافة، مطالبا وزارة الثقافة بطبع نسخ جديدة من هذه الأفلام على الأقل، إن لم يكن كل الأفلام التسجيلية عن حرب الاستنزاف من ١٩٦٧ إلى ١٩٧٣ وحرب أكتوبر ١٩٧٣.

ويتحدث «فريد» عن فيلم «جيوش الشمس» للمخرج شادى عبد السلام عام ١٩٧٥، والذى بدأ تصويره بعد الحرب مباشرة، واستغرق مونتاجه أكثر من عامين، وقدم خلاله عبد السلام رؤيته للحياة من حوله، ومحاورات مع الجنود، مثنيا على شادى عبد السلام الذى أبدع في فيلمه، واستهلاله برواية أحد الجنود عن لحظة عبور قناة السويس، واستعراض اللقطات للخط الدفاعى المهول الذى دمرته جيوش الشمس المصرية.

ومن الأفلام التى اعتبرها «فريد» أروع بداية لمخرج شاب فى السينما التسجيلية المصرية كلها وقتها «صائد الدبابات» للمخرج خيرى بشارة، الذى تناول بطولة المقاتل عبد العاطى الذى دمر ٢٣ دبابة، وانتقل خلاله مخرجه فى حديث مع «عبد العاطى» وزملائه ورفاقه فى قرية «شبيه قش» بالشرقية.

أيضاً تحدث عن فيلم «نزرع الداخل.. نحصد العدو» للمخرج صلاح التهامى، الذى قدم أيضا فيلم «تحية لمقاتل مصرى» كأنشودة فى حب مصر بكاميرا المصور حسن التلمسانى، من خلال الحديث مع المقاتل سيد الحاصل على نجمة سيناء وهو فى القطار فى طريقه إلى أسرته، وفيلم «نهاية بارليف» للمخرج عبد القادر التلمسانى عن الدمار الذى ألحقته القوات الإسرائيلية بمدن القناة والدمار الذى ألحقته قواتنا بخط بارليف مع لقطات «كارت بوستال» للجنود المصريين فى البداية والنهاية.

أهمها.. "جيوش الشمس" لشادي عبد السلام و"صائد الدبابات" لخيري بشارة

روائع الأفلام التسجيلية عن النصر محبوسة في الأدراج.. فمن يفرج عنها؟!



سمير فريد

ويبرز «فريد» فى كتابه إقامة نقابة الصحفيين بالقاهرة مهرجانا لأفلام المعركة التى تم إنتاجها فى مصر وسوريا بعد أكتوبر عام ١٩٧٣، حيث عرض وقتها ١١ فيلما، منها ٧ أفلام مصرية و٤ أفلام سورية، إلى جانب ٤ أفلام مصرية خارج المسابقة، إلى جانب فيلم «الانطلاق» الذى أخرجه يوسف شاهين وأنتجته الشئون المعنوية بالقوات المسلحة.

ويستعرض أبرز هذه الأفلام والتى عرضت بالمهرجان، ومنها «أهداف استراتيجية» إخراج فيصل الباسرى، الذى نال الجائزة الثانية فى مهرجان ليبزج، والشهادة الأولى من نقابة الصحفيين، ويعبر عن ضرب الأهداف المدنية فى دمشق من خلال الحوار المباشر مع ضحايا العدوان واستخدام التناقض بين الصوت والصورة لفضح أكاذيب



إسرائيل، وفيلم «القتلة» إخراج وديع يوسف، الذى يتناول نفس الموضوع من خلال حوار مع طيار إسرائيلي شاب سرعان ما يتبين أنه من ضحايا المؤسسة العسكرية الإسرائيلية.

فى حين يمنح «لعب أطفالنا الجديدة» لفيصل الياسرى أيضا شحنة هائلة من الأمل والقوة عندما يصور أطفالا من دمشق وهم يلعبون ببقايا الطائرات المتساقطة، وينتهى بهتاف طفل يكتب على الحطام «يعيش صاروخ سام.. يسقط العم سام».

ويلفت «فريد» إلى أن الفيلم المصرى «فى ٦ ساعات»، الذى أخرجه خليل شوقى، كان أفضل الأفلام المصرية المشاركة بالمهرجان، يليه فيلم «الإرادة» الذى أخرجه نبيل البيه من حيث تعبيرهما عن معركة القناة، ورغم فقر الموارد، إذ لم يتم تصوير العبور يوم ٦ أكتوبر ولا معارك بارليف ومعارك الدبابات.

كما تناول الناقد الكبير سمير فريد فى كتابه الفيلم الإسرائيلى التسجيلى الطويل «الأراضى الموعودة»، الذى أخرجته الأمريكية سوزان سونتاج، وشاهده فى سوق الفيلم الدولى بمهرجان كان السينمائى عام ١٩٧٤، كأول فيلم طويل فى العالم عن حرب أكتوبر، منوها بضرورة وجود أفلام عربية تعرض وجهة النظر العربية فى مواجهة هذا الفيلم الإسرائيلى، متحدثا عن أهمية الإعلام للتصدى لمحاولات تشويه انتصار ١٠ آلاف جندى مصرى وتبرير هزيمة ٢٠ ألف جندى إسرائيلي. وانتقل «فريد» للحديث عن مخططات السينما الصهيونية فى إسرائيل لاختيار يوم ٦ يونيو موعدا للعرض العالمى الأول للفيلم، والثناء الذى وجهه المخرج الإيطالى الشهير روبرتو روسلليني للفيلم ومخرجته، واصفا إياه «الذى فتحنا له صدورنا وخزائننا وانقلب إلى جندى فى صفوف الصهيونية».

"الإفتاء" تطلق "موشن جرافيك" للتحذير من الشائعات

أصدرت وحدة الرسوم المتحركة التابعة لدار الإفتاء فيديو "موشن جرافيك" جديدًا تسعى من خلاله إلى تصحيح الكثير من المفاهيم الخاطئة التي تحاول جماعات التطرف الترويج لها.

وأوضحت دار الإفتاء، في الفيديو، أن الاستماع للشائعات والأخبار الكاذبة وترويجها ونشرها ليس من سلوك العقلاء أو أخلاق المسلمين، فالشائعات من الأخطار التي تهدد كيان المجتمعات وحياة الشعوب ومستقبل الأمم.

كما بثَّت دار الإفتاء، عبر الرسوم المتحركة عدة رسائل أكدت فيها ضرورة عدم الانقياد وراء الكلمات والأكاذيب والأراجيف من الأقوال التي تطلقها وتستخدمها جماعات الخوارج والإرهاب وتيارات التشدد لضرب مجتمعاتنا وتنفيذ مخططاتهم.

وأشارت إلى أن المسلم الحق يجب أن يكون محبًّا لأمته ومجتمعه، وأن يحذر من أن يكون بوقًا لنشر الكذب والشائعات، لأن حفظ الوطن والمجتمع وسلامته من الإيمان.



"الخوذة".. أول أفلام طلعت زكريا "بعد الخميس"

يواصل الفنان طلعت زكريا، حاليا التحضير لفيلم جديد يحمل اسم "الخوذة"، من تأليف وإخراج حاتم صلاح الدين، ويشارك فى بطولته ميرنا وليد وأنعام سالوسة، ومن المقرر أن يبدأ تصويره خلال الأسبوعين المقبلين.

وقال "زكريا"، إنه يعقد حاليا جلسات عمل مكثفة مع فريق عمل الفيلم، للاستقرار على الأبطال المشاركين وتحديد موعدا نهائيا لبدء التصوير، مشيرا إلى أن سبب ابتعاده عن السينما منذ سنتين، هو عدم وجود الورق الجيد الذى يحمسه على العودة، وعدم وجود شخصيات مكتوبة بشكل جيد وتتناسب معه.



من ناحية أخرى، شارك طلعت زكريا في بطولة فيلم "بعد الخميس"، وهو فيلم كوميدى سعودى إماراتى مصرى لبنانى، تم تصويره فى الإمارات بمشاركة نجوم الفن من السعودية والإمارات ولبنان وسوريا والعراق، ومن إخراج السعودى حيدر سمير الناصر.



بعض أفلام السينما يكون من حظه أن يمر بظروف خاصة تحقق له نجاح كبير غير متوقع أو فشل كبير مفزع من هذه الأفلام نحكى عن فيلم سيدة القطار وفيلم زينب (النسخة الثانية الناطقة) سيدة القطار (ليلى مراد ويحيى شاهين) في الفيلم لعبت ليلى مراد دورين (مطربة وابنتها) يحكى الفيلم عن رجل عاشق للقمار.

ظهر الفيلم في ٢٨ أغسطس (بعد قيام ثورة يوليو بشهر تقريبا وكان حدث الثورة سبب فشل مفزع وقع للفيلم)، بسبب انشغال المصريين بحوادث (الثورة) وقضاياها التي كانت أهم من حكاية مطربة ورجل مدمن قمار في نظر الجمهور المصري وقتها، انصرف الجمهور عن الفيلم والخسارة المالية التي جلبها سقوط الفيلم كانت كبيرة لدرجة جعلت ليلى مراد تتنازل عن نصف أجرها الذي كان وقتها ١٢ ألف جنيه لتعويض المنتج عبد الحليم نصر خسارته.

... فيلم «زينب» النسخة الثانية الناطقة ظهر في دور العرض في ٢٥ ديسمبر ٥٢ من إخراج محمد كريم (نفس مخرج النسخة الصامتة) وكانت البطولة للفنانة راقية إبراهيم جرى عرض الفيلم في مهرجان برلين في حفلتين تحت اسم (قصة غرام زينب).

راقية إبراهيم (بطلته) طارت من الفرح لعرض الفيلم في المهرجان وكتبت رسالة لمخرجه محمد كريم بمجرد أن غادرت صالة العرض شكرت راقية إبراهيم بشدة محمد كريم

...بالنص كتبت راقية في الرسالة الجمل الآتية:

قد رفع العلم المصري على الساري وكانت دموعي تنهمر وأنا اسمع اسم مصر يتردد ساعتها على كل لسان...

وختمت راقية إبراهيم رسالتها للمخرج قائلة:

«إنني الآن فقط أشعر بأنني قدمت شيئًا لمصر. مصر التي أحبها والتي منحتني المجد فوهبتها حياتي».

محمد ناصر العمدة

شاشة وقلم



محمود عبد الشكور

"داونتون آبى".. تلخيص لمسلسل تليفزيوني

لست ضد استلهام المسلسلات التليفزونية، وتحويلها إلى أفلام، ولكني ضد أن يظل الطابع التليفزيوني ملازما للفيلم نفسه، وهو الأمر الذى يمكن تحاشيه ببعض الخيال، وبإعادة بناء خطوط العمل الأصلي، وهذا فيلم بريطاني عنوانه "داونتون آبي" من إخراج مايكل إنجلر، وفيه حشد هائل من المثلين، الفيلم مأخوذ أصلا من مسلسل بريطاني بنفس العنوان.

رغم أنني لم أشاهد المسلسل، إلا أن الفيلم الذى شاهدته يحمل مع الأسف بصمة الأعمال التليفزيونية، فهناك أولا: عدد كبير جدا من المثلين، الذين رسمت شخصيات معظمهم بشكل سريع وعابر، بينما يتيح المسلسل التليفزيوني إعطاء كل شخصية حقها ودورها، وهناك ثانيا: الصراع الخافت، الذى يبدو كما لو كان صراعات صغيرة، جديرة بحلقات متتالية، يتغير مركز الصراع فيها بشكل دائم، بينما يفضل في الأفلام أن يكون هناك صراع واضح كبير، تصب فيه الصراعات الصغيرة، وهناك ثالثا: تلك المفاجآت المتتالية، التي تذكرنا بقفلات الحلقات التليفزيونية، وهناك رابعا: هذا الطول الذى كان يمكن تكثيفه أو اختزاله، فالحكاية المحورية عن زيارة ملك وملكة بريطانيا لقصر فخم في العام ١٩٢٧ يحمل اسم " داونتون آبي"، وتقيم فيه عائلة أرستقراطية، وبدلا من تحديد الخطوط المحورية، والشخصيات الأساسية، فإن السرد يعتمد على تفصيلات كثيرة للغاية تليق أكثر بالتليفزيون. ويكفي أن الإعداد لاستقبال الملك والملكة يبتلع ما يقترب من نصف الفيلم تقريبا.

صحيح أن الفكرة ذكية، بمحاولة تشريح طبقات وفئات المجتمع البريطاني المحافظ، ومناقشة تغيير الأفكار العتيقة، وصحيح أن هناك أداء معقولا للممثلين، مع تألق خاص من المثلة المخضرمة ماجي سميث، وهي عموما أفضل الشخصيات الدرامية المكتوبة، وصحيح أن الصورة والملابس والموسيقى عناصر ممتازة، إلا أن كل ذلك ليس كافيا لتحويل مسلسل إلى فيلم، فالأمر كما شرحت يبدأ من إعادة الكتابة، وضبط الخطوط من جديد، بل ودمج الشخصيات والأحداث والتفاصيل، وربما ابتكار خطوط أخرى إذا لزم الأمر، وليس في فيلمنا شيء من ذلك، ورغم أن المشاهد قصيرة، ورغم لقطات الفوتومونتاج المتكررة، إلا أن العيوب ظلت واضحة: شخصيات كثيرة تتكدس أمامنا، وتتكلم طوال الوقت، وصراعات جزئية خافتة، وسرد لا يريد أن ينتهي.

"داونتون آبي" يبدو في الفيلم كما لو كان المعادل الدرامي لبريطانيا نفسها بكل مكوناتها، بريطانيا العتيقة المحافظة، وقيام ملك وملكة بريطانيا بزيارة هذا القصر الفاخر أثناء رحلتهما إلى يوركشاير في العام ١٩٢٧، سيكون مناسبة لتقديم أشكال وألوان من "الناس اللي فوق"، و"الناس اللي تحت". فالمكان الفاخر تملكه أسرة جرانثام الأرستقراطية، التي تفاجئها رسالة من قصر باكينجهام بزيارة الملك والملكة لهم، والمعالجة لا تخلو من الفكاهة، فهناك أهل القصر من الأرستقراطية البريطانية، ولكن هناك أيضا خدم القصر، وكذلك خدم قصر باكينجهام الذين سبقوا الملك والملكة للإشراف على طعامهما، ولدينا نماذج كثيرة متناقضة: فمن الجدة التي لا تعنيها من الزيارة سوى مقابلة قريبة لها، يمكن أن تترك ميراثا يستفيد منه ابن هذه الجدة، ننتقل إلى ذلك الشاب الإيرلندى، الذى تزوج من العائلة الأرستقراطية، وتوفيت زوجته بعد أن أنجبت له أطفالا، ومع ذلك لا يزال موضع الشك، لأن الإيرلنديين وقتها كانوا ضد الملكية، وضد الوجود البريطاني في بلدهم، وهناك كذلك الأميرة الأرستقراطية التي تريد أن تغير حياتها، أما في عالم الخدم، فيدور صراع طريف حقا، بين خدم داونتون آبي، وخدم قصر باكينجهام الذين يتميزون بالعجرفة والتكبر، وبعد مشاهد كثيرة تسجل مراحل الإعداد لاستقبال الملك والملكة، يصل الضيفان الملكيان، ويحضر الملك عرضا عسكريا، ويتم إنقاذه من محاولة اغتيال ساذجة، كما يحضر حفلا ختاميا، ينتهي بعده الفيلم، ولكن بعد كثير من الثرثرة و"اللت والعجن".

الفيلم ينحاز بوضوح إلى بريطانيا العتيقة، هناك تغيير ولكنه الاستثناء، مثلما هو الحال في تمرد أميرة، أو في قيام سيدة أرستقراطية بمنح ميراثها لابنتها من عشيقها، أو في زواج سائق من فتاة أرستقراطية، أو حتى في بوادر علاقة مثلية بين موظف في دانتون آبي، وموظف من قصر باكينجهام، ولكن داونتون آبي يظل راسخا وقائما، ولا يمكن الاستغناء عنه، أو تحويله إلى مدرسة مثلا، والملك والملكة يبدوان تجسيدا متحركا لهذه التقاليد العتيقة، ربما يكون استقبالهما أقرب إلى السيرك، إلا أنهما يعبران عن رموز حية وباقية على الدوام، والملك والملكة يستحقان الحفاوة، أما الأسرة الأرستقراطية فقد غيّرت الشاب الإيرلندي رغم عيوبها، وعلمته احترام القانون، والجدة التي نكرها في البداية لصلفها وعجرفتها، نتعاطف معها عندما نعرف طبيعة مرضها، إنها بريطانيا العتيقة من جديد، و التي لا تتغير إلا في أضيق الحدود.



من العرض المسرحي أمر تكليف

4 عروض مسرحية جديدة تطوف الصعيد وسيناء



كأنك تراه

أعلن الفنان إسماعيل مختار رئيس البيت الفني للمسرح، انطلاق ٤ عروض مسرحية في ٨ محافظات، هي: الفيوم، المنيا، بني سويف، جنوب سيناء، طنطا، قنا، الأقصر، أسوان، والتي يستمر عرضها حتى شهر نوفمبر المقبل.

والعروض الأربعة هي "ولاد البلد" من إنتاج فرقة المسرح الحديث، "أمر تكليف" من إنتاج فرقة المسرح الحديث، "الحالة توهان" من إنتاج فرقة المسرح الكوميدي، "كأنك تراه" من إنتاج فرقة مسرح الطليعة.

وأشار "مختار"، إلى أنه سيجري تقديم العروض أيضا بمركز شباب الجزيرة بالقاهرة، بالتعاون مع الهيئة العامة لقصور الثقافة، وإدارة البرامج الثقافية بوزارة الشباب والرياضة، استمرارا لخطة تجوال عروض البيت الفني للمسرح التي جرى إعلانها شهر يوليو الماضي، والتي تستمر حتى أبريل ٢٠٢٠ ضمن مبادرة مسرح المواجهة والتجوال.

وقال الفنان محمد الشرقاوي، المشرف على شعبة مسرح المواجهة والتجوال التابعة لفرقة المسرح الحديث، والمسئولة عن تنظيم تجوال العروض بالمحافظات، إن جولات العروض الأربعة تحقق رقما قياسيا في عدد ليالي العرض بالمحافظات، حيث تقدم ٦٠ ليلة عرض على مدار الشهرين.

وأشار إلى أن الشعبة توجه اهتماما كبيرا بمحافظات الصعيد وسيناء، والتي تمثل ٩٠ ٪ من أماكن عروض هذه الجولة، وتتضمن عروضا بجامعتي المنيا وبني سويف.



ولاد البلد

توهان

إخراج سيد خاطر

كلام في الفن



صانع "الفنكوش" وقنوات الفتنة!

في ظل الحديث هذه الأيام عن الدعاية السوداء وصناعة الأكاذيب وماكينة ترويج الشائعات التي تستهدف مصر وشعبها وقيادتها من خلال قنوات الفتنة، تذكرت أول فيلم مصري يتحدث عن تلك الظاهرة ويكشف كيف يمكن بالدعاية المكثفة والإلحاح المستمر على أذهان الجمهور أن تصنع كذبة لا وجود لها ومع ذلك يصدقها الناس وينتظرونها.

والفيلم الذي أتحدث عنه هو " واحدة بواحدة" للنجم عادل إمام والنجمة ميرفت أمين، أما صانع الكذبة فهو خبير الدعاية والإعلانات الذي قام بتجسيد دوره الفنان عادل إمام، واضطر للجوء في النهاية إلى الدكتور أيوب ليصنع له أي شيء يقدمه للجمهور المتعطش للأكذوبة التي صنعها بنفسه وروج لها إعلامياً!

أما صانع "الفنكوش"، فهو الفنان الراحل محمود الزهيري، والذي عرفه الجمهور بشخصية الدكتور أيوب في فيلم "واحدة بواحدة"، دون حتى أن يعرف الكثيرون منهم اسمه، رغم أنه قدم ما يزيد على ١٠٠ عمل فني سينمائي ومسرحي وتليفزيوني.

وأول أعمال "الزهيري"، كان فيلم «وهيبة ملكة الغجر» عام ١٩٥١، ثم فيلم «سيجارة وكاس» عام ١٩٥٥، وتوالت بعدها أعماله ما بين السينما والتليفزيون ومن أبرزها «الحب فوق هضبة الهرم» و«عالم وعالمة» .

اشتهر الفنان محمود الزهيري، بصلعته ووجهه المبتسم دائمًا، ورغم أدائه المسرحي، وصوته المرتفع، إلا أنه دخل قلوب المشاهدين بأدواره الجميلة رغم صغر وضآلة مساحتها على الشاشة، فهو يعد واحدا من المثلين الثانويين المهمشين والمجهولين في السينما المصرية، رغم أنهم من أصحاب المواهب الكبيرة.

وشارك الفنان الراحل، فيما يقرب من ١٠٠ عمل فني، منها: «الشيطان يقدم حلا، احترس عصابة النساء، حكاية في كلمتين، العايقة والدريسة، الرجل الذي عطس، تجيبها كده تجيلها كده هي كده، السنيورة تكسب، عسل الحب المر، سمورة والبنت الأمورة، الطيب أفندي، وتوفي في ٢٦ مارس عام ١٩٩٢ دون أن يحتفي به أحد!

ومنذ عرض فيلم «واحدة بواحدة» عام ١٩٨٤ انتشرت كلمة «الفنكوش»، واشتهرت على الألسنة، ورغم أن «الفنكوش» في الفيلم كان منتجا وهميا ليس له وجود وتمت الدعاية له، إلا أنه في النهاية أصبح حقيقة واقعة بفضل د.عبد الجواد أيوب.

وما تزال بعض القنوات المُمولة من دول تعادينا وتتمنى لنا السقوط في بحر الفوضى والفتنة، تحاول أن تبيع لنا "الفنكوش" من جديد، وتروج الأكاذيب على أنها حقائق، رغم فضحها وكشف زيفها و"فبركتها" بالصوت والصورة.

ويبدو أن صُناع "الفنكوش" الجدد، لا يعلمون أن هذا الشعب الذي تعرض طوال تاريخه العريق لحملات كثيرة لضرب وحدته وتحريض طبقاته وفئاته على بعضها البعض، قد وعى الدرس جيداً وتأكد أن الدمار والخراب لا يمكن أن يصلح فسادا أو يبني دولة أو يصنع شيئاً للمستقبل.

محمد رفعت

أكتوبر 73.. إرادة وطن لا يعرف المستحيل



أيمن كمال

انتصار أكتوبر 73 سيظل محفوراً فى وجدان المصريين شاهداً على إرادة هذا الشعب الأبى دائماً

هو الحدث الأعظم فى تاريخ مصر المعاصر، حرب العاشر من رمضان، حرب تشرين، حرب يوم الغفران، حرب يوم كيبور..، كلها أسماء لحرب العزة والكرامة التى بدأت يوم السبت السادس من أكتوبر ١٩٧٣ وانتهت يوم الجمعة السادس والعشرين من أكتوبر ١٩٧٣ بين مصر من ناحية وإسرائيل والدعم اللوجستى وغير اللوجستى غير المحدود من الولايات المتحدة الأمريكية وغيرها من الدول من ناحية أخرى.

ويعد النصر العظيم الذى حققته القوات المسلحة المصرية فى أكتوبر ٧٣ من أبرز الانتصارات والبطولات التى سطرها التاريخ فى سجلات المجد والشرف والتى شهدت على أصالة المصريين وعظمتهم وعلى أن قواتنا المسلحة كانت على قدر كبير من التطور التقنى الذى جعلها تخوض الحرب بكل قوة وصمود وتحقق الانتصار.

بلاشك أن الأهمية الكبرى لحرب أكتوبر ٧٣ جاءت متمثلة فى تدمير الأسطورة الوهمية التى صنعتها إسرائيل عن قواتها المسلحة واصفة إياها بالجيش المغوار الذى لا يقهر!، فضلًا عن أن الهدف الرئيسى الذى خاضت مصر من أجله حرب العزة والكرامة فى أكتوبر ٧٣ هو استعادة الأرض المفقودة التى استولت عليها إسرائيل عندما واجهت مصر النكسة فى ١٩٦٧، لذلك فإن حرب أكتوبر ٧٣ قد استهدفت تحويل رغبة المصريين من الهزيمة إلى انتصار ساحق، وهو الأمر الذى جعل الرئيس الراحل أنور السادات يخوض غمار هذه الحرب، واضعًا خطة عسكرية غاية فى الذكاء والدهاء توازت حكمتها مع التأكيد والاطمئنان على إعادة ترتيب القوات المسلحة المصرية بصورة تضمن تحقيق النصر للوطن.

وإذا كان العبور حدثا تنبهر له العقول، فضلا عن عبقرية التخطيط فإن قدرة مصر على خداع الجميع كانت أهم عوامل تمكين القوات المصرية من أداء مهامها بامتلاك كامل لزمام الأمور وحرمان إسرائيل من توجيه أية ضربة مضادة، والحقيقة أن ملف الخداع يعتبر واحدًا من أهم وأخطر ملفات التحضير لحرب أكتوبر حيث أكدت مصر من خلال هذا الملف أنها استوعبت كل دروس المواجهات السابقة مع إسرائيل ولعل ذلك هو سر نجاح مخطط الخداع فى تحقيق هدف تضليل إسرائيل.

وقد لاحت نسمات الانتصار عندما انطلق المارد المصرى فى الثانية ظهر السبت ٦ أكتوبر ٧٣ ليحطم كل الأساطير والخرافات التى صورتها إسرائيل عن قواتها العسكرية، فتحطم خط بارليف المنيع أمام الإرادة المصرية وجسارة رجال القوات المسلحة، ليحقق الرجال العبور العظيم ويدكوا حصون العدو ومواقعه المنيعة لتسترد مصر عزتها وكرامتها وتتحرر أراضيها المغتصبة فى أكبر ملحمة عسكرية عرفها التاريخ المعاصر على وجه الإطلاق.

حقيقة الأمر أن حرب أكتوبر ٧٣، لم تكن فقط حدثًا عسكريًا مهمًا فى التاريخ المصرى، بل هو حدث عالمى هز أرجاء العالم كله لأنها كانت حربًا لاستعادة الأرض المغتصبة وليست حربًا لاغتصاب حقوق الآخرين كما صورتها بعض المواقع الغربية ووسائل الإعلام الإسرائيلية وقتها على أن حرب ٧٣ اعتداء من القوات المسلحة المصرية على إسرائيل!، لقد كانت حربًا استطاعت فيها مصر أن تحقق انتصارا عسكريا على إسرائيل واختبارًا تاريخيًا حاسمًا لقدرة الشعب المصرى على أن يحول حلم الانتصار وإزالة آثار العدوان إلى حقيقة.

هى الحرب التى تحملت فيها القوات المسلحة المسؤولية الأولى وعبء المواجهة الحاسمة وكانت إنجازًا هائلًا غير مسبوق، وقد كان الشعب المصرى بمختلف طوائفه وفئاته وقودا للحرب، فهى حرب الشعب المصرى كله حيث لا توجد أسرة مصرية لم تقدم شهيدًا أو مصابًا أو مقاتلًا فى أكتوبر ٧٣.

الشعب المصرى وقواته المسلحة دائماً فى رباط إلى يوم الدين من أجل عزة وكرامة الوطن.

نعم كان الشعب المصرى بطلًا حقيقيًا فى تلك الحرب لأنه استطاع أيضًا فى زمن قياسى تجاوز محنة النكسة وما حدث فى ١٩٦٧، فرغم الحزن الشديد إلا أنه ما لبث أن تماسك بقوة موقنًا بأن النكسة كانت نتيجة تآمر القوى الاستعمارية ومن هنا رفض الشعب تنحى الزعيم جمال عبد الناصر وأصر على بقائه ليواصل مسيرة الوطن.

❑❑❑

إن حرب السادس من أكتوبر ٧٣، لا تزال هى الوقود الذى يشعل حماس المصريين دائمًا، وتزكى فى النفوس روح الانتماء والوطنية إزاء كل المواقف التى يتعرض لها الوطن، حيث يتأكد دائمًا أن هذا الشعب الأبى وقواته المسلحة فى رباط إلى يوم الدين من أجل عزة وكرامة الوطن دائمًا.

وفى كل عام تهل علينا ذكرى الانتصار العظيم فى أكتوبر ٧٣، تلتهب المشاعر والأحاسيس وتفتخر الأجيال بما حققته إرادة المصريين من معجزة الانتصار التى ستظل محفورة فى وجدان ملايين المصريين ويتذكرها التاريخ كل عام بالفخر والإعزاز.

حفظ الله الوطن عزيزًا غالياً مرفوع الهامة



رئيسه تعهد في دور الانعقاد الخامس بأن يكون ساحة لكل الآراء..

«ثورة أداء» في مجلس النواب

ثورة لن تهدأ.. تحذيرات نارية للحكومة..مشروعات قوانين.. العديد من الملفات الساخنة ملخص أعمال الجلسة الافتتاحية لدور الانعقاد الخامس والأخير لمجلس النواب، الذي افتتحه الدكتور علي عبد العال، رئيس المجلس قبل أيام. . بدأت الجلسة، بقراءة قرار رئيس الجمهورية بدعوة مجلس النواب للانعقاد الخامس،والقرار الخاص بفض دور الانعقاد العادي الرابع، وقراءة رسائل الحكومة للبرلمان، وإحالة مشروعات قوانين إلى اللجان النوعية لدراستها فور تشكيلها.

إيهاب حجازى

تعهـد الدكتـور علـي عبدالعـال، في كلمته الافتتاحية، بـأن تكون هذه القاعـة منبرا حرا للجميع «أغلبية وأقلية ومستقلين» وساحة رحبة للرأي والرأي الآخر.

وقـال إن البرلمان يدخـل دور الانعقاد الأخير برصيد ضخم من إنجازات سابقة خلال السنوات الأربـع الماضية، وأنـه لم يدخر جهـدا في دعم الممارسـة الديمقراطية، مسـتطردا: «ما تخلفت عن تأييد الحوار الديمقراطي، وأعاهدكم أن تكون هذه القاعة منبرا حرا للجميع».

عبد العال: مقبلون على مرحلة «جني الثمار» بعد فترة انتقالية صعبة ومواجهة المشكلات تتطلب اصطفاف الجميع حول الوطن

تحذير للحكومة

وحـذر رئيـس مجلـس النـواب الحكومـة مـن غضـب المجلس وأنه سـتكون هنـاك وقفة شـديدة معها، مضيفا: لن يترك البرلمان الشعب ومصالحـه بعيدة عن هـذه القاعة، ولن نسـمح لكل المسـئولين التنفيذيين أن يصدروا المشكلات لرئيس الجمهورية وعليهم أن يتحملوا المسئولية وأن يحنوا على الشعب الذي ينتظر منهم كثيرًا.

وأكـد الدكتـور عبـد العـال، أن الرئيـس عبد الفتاح السيسـي، رفـع الكثير من المظالم، متابعـا: وبدا ذلك واضحا عندما بادر بالتدخل لحـل مشـكلات التموين، التي عانـى منها المواطنـون، فالرئيـس دائمـا همـه الأول هو المواطن المصري.

تحذيرات للحكومة بعدم تصدير المشكلات لرئيس الجمهورية

تضامن رمزي

وبعد كلمة للمستشـار بهاء الدين أبو شـقة، رئيس اللجنـة التشـريعية، تضمنـت ضرورة وقوف النواب تحية للقيادة السياسـية ولرجال الجيش والشـرطة على دورهم الكبير في استقرار البلاد، دعا رئيس البرلـمان لكل أعضاء المجلس الحاضريـن إلى الوقـوف دقيقة رمزيـة، تقديرًا للقيـادة السياسـية ولرجال الجيش والشـرطة وتأييدا للدولة المصرية.

وأشـار الدكتورعبد العال إلى أن دور الانعقاد الخامس سيشـهد مناقشـة مشـروعات قوانين تمس جوهـر الحياة السياسـية في مصر، ولهذا فـإن المجلس حريـص كل الحرص علـى إجراء الحوار المجتمعي الذي يستوعب جميع الأطياف الوطنية من المؤيدين أو المعارضين لصياغة المستقبل بمشـاركة لا مغالبة بجهود جماعيـة متضافرة تستوعب التنوع وتثرى التجربة المصرية.

وأضـاف، إننـا مقبلـون علـى مرحلة «جني الثمار» بعـد فترة انتقالية اسـتلزمت إجراءات قاسـية، موضحًـا أن هناك إصلاحات سياسـية وحزبية وإعلامية سيجري تطبيقها خلال الفترة المقبلة.

مواجهة المشكلات

وأشار رئيس البرلمان، إلى أن مواجهة مشكلات الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي تحتاج من الجميع التكاتـف والاصطفاف حول الوطن، بشـكل صـادق ودءوب مسـتطردا: دعونا نقرر بصراحـة ووضوح أنه يمكن دومًـا الاختلاف في التفاصيـل، ولكن لا يمكن أبـدًا الاختلاف على الوطن وسلامته وأمنه القومي.

و في الجلسـة الثانية لـدور الانعقاد الخامس أكد الدكتور علي عبـد العال، أن ثورة المجلس لن تهـدأ إلا إذا وصلـت الحقيقة لـكل مواطن، مؤكدا أن تقصير أي مسـئول سيعرضه لمحاسبة المجلس.

مشروعات قوانين

وأحـال رئيس مجلـس النواب، عـددا من مشـروعات القوانين المُقدمة مـن الحكومة، إلى اللجـان النوعية المختصـة لدراسـتها وإعداد تقارير بشـأنها منها مشـروع قانـون مُقدما من الحكومة بشـأن تنظيم إجراءات الوسـاطة الخاصة والقضائية لتسوية المنازعات التجارية والمدنية، واستمرار العمل بالقانون رقم ٧ لسنة ٢٠١٦ بتعديـل بعـض أحـكام قانـون حالات وإجـراءات الطعن أمام محكمـة النقض الصادر بالقانون رقم ٥٧ لسنة ١٩٥٩، إلى لجنة الشئون الدستورية والتشريعية.

كلمات نابضة

أحلام الصراصير

لا يصـح أن يتصـور الصرصار في نفسـه القدرة على تنفيذ خطة خداع اسـتراتيجي كبيرة يحقق من خلاها طموحه في الوصـول إلى أي وجبة لها قيمة غذائية مثل النشـا، السـكر، الدهون.. متصوراً أن من يلتفوا حوله قادرين على إبداء المشـورة الصادقـة له، تقديم الأفكار الخلاقـة، المسـاعدة بإخلاص في التخطيـط، التدبير، المساندة للوصول للهدف!

إنهـا حقا أحـلام الصراصير الذيـن يتوهمون أنهم قادرون على زعزعة اسـتقرار وطن آمن مسـتقر بشـن حروب إعلامية «تافهة» مسـتخدمين سلاح الصراصير الضالـة للطريـق، الفكـر، الملـة، تدفعهـم أجهـزة مخابـرات دول معادية لبلادهم تصيـغ لهم الكلمات، الأفـكار، الحـركات، الانفعالات متوهمـين قدرتهم على الخداع الاستراتيجي بالدعوى للعصيان وتحريض الناس والدفع بهم لإشاعة الفوضى!

يخرج الصرصار مناديا وداعيا المواطنين للخروج إلى الميادين، ثم يسـانده الأعوان بخرائط وهمية لتحركات الثـوار الافتراضيين في شـوارع وميادين مصر، بهدف إشاعة حالة من عدم الاستقرار، وإن كانت تلك الدعوات لا تعـدو أن تكون مجـرد فقاعات هواء لا أصل لها على أرض الواقع بهدف التضليل والتعطيل لمسيرة النجاح.

يشـعر الصرصـار دائما بالسـعادة عندمـا تتحرك قـوات الأمن في الميادين لمواجهـة أي خروج على النظام والقانـون، وهو مـا يدعوه إلى تجديـد الدعوات مرات ومـرات، إيمانـا منهـم أن تعطيـل مسـيرة الإصلاح والبنـاء، يعـد في حد ذاتـه انتصارا ونجاحـا لمخطط التخريب المأمول، الأمر الآخر هو محاولة تنفيذ خطة طموحة للخداع الاسـتراتيجي بالدعـوى للنزول بدون نزول الهـدف منها إنهاك قدرات الدولة واسـتنزاف مواردها، الأمل في مرة لا تتخذ فيها الدولة إجراءاتها الاحترازية هولاء الصراصير لا يعلمون، أن قوات الأمن المصـري تملك مـن الاحترافية، ما لا يتصـورون لوأد أي محاولة للخـروج على القانون أو النيل من سـلامة واسـتقرار هـذا الوطـن، وفي كل الأوقـات تتوقع هذه المخططات، وتتحصن بقوة للتعامـل، وتفويت الفرصة علـى أمثالكم، لن يكف الأعداء عن النيل منا ورغبتهم العارمة لحرق مصر لأسـباب تدفعهم وتحرك رغباتهم الضالة، ومنهم دولة عربية باعت عروبتها وقوميتها، هـي اللاعب الرئيسـي في هذه الحـرب الإعلامية غير الشـريفة، مـن أجل مصالـح اقتصاديـة، الحفاظ على العبوديـة، لبلاد توجه سياسـتها وتوهمها بالحماية دولـة أخرى لهـا أطمـاع اقتصادية واضحـة أن تملك احتياطيـات الغاز في المنطقة، تتحـول إلى مركز عالي لتسييل الغاز، مصر حطمت أمالهم بتنفيذ هذا الحلم، الذي بات بعيد المنـال عنهم، بل ومهدت لتكون لاعباً أساسيا في اقتصاديات الغاز عالمياً، وهو ما يجعلنا دائما محل اطماع للصراصير سواء في الداخل أو في الخارج.

إيهاب حجازى



الأهلي يبحث عن رادع لتجاوزات رئيس الزمالك

عمرو الجنايني

محمود الخطيب

تعدت تجاوزات رئيس نادي الزمالك مرتضى منصور ضد النادي الأهلي ومسئوليه ومجلس إدارته برئاسة محمود الخطيب، كل الحدود والقيم المتعارف عليها في مجتمعنا، وباتت تنذر بعواقب وخيمة بين الناديين وجماهيرهما، بعد تصريحاته الأخيرة المسيئة والتي طالت عائلة بيبو.

مصطفى يحيى

رئيس الأهلي أصبح مادة دسمة لدى نظيره فى الزمالك للهجوم عليه دائما فى وسائل الإعلام، بل إنه يقحم اسمه وناديه فى أى أزمة تخص الأبيض حتى لو لم يكن الأول طرفا فيها، حتى بات الأمر يستوجب وقفة ضده.

الأهلى أرسل شكاوى ضد تجاوزات مرتضى منصور- مرفقة بسيديهات - إلى كل من رئيس ديوان رئيس الجمهورية، رئيس مجلس الوزراء، رئيس مجلس النواب، النائب العام، وزير الداخلية، وزير الشباب والرياضة، اللجنة الأولمبية المصرية، الاتحاد المصرى لكرة القدم، الهيئة الوطنية للإعلام ولجنة ضبط أداء الإعلام الرياضي، وأعلن فيها رفضه للتجاوزات غير الأخلاقية لرئيس الزمالك والخوض فى الأعراض وخدش سمعة العائلات وتوجيه السباب.

هذه التجاوزات من رئيس الزمالك فى حق الأهلى لم تكن الأولى، منذ توليه رئاسة الأبيض، ولكنها زادت حدة فى عهد الخطيب، ولذا كانت لغة شكوى الأحمر فى هذه المرة واضحة فى مطالبة الجهات المعنية بالدولة بأداء مسؤولياتها، ملمحا لترفعه عن ذلك كثيرا حرصا على المصلحة العليا للبلاد، لكن مع تخطى منصور لكل الحدود، وإصرار مجلس النواب على رفض رفع الحصانة عنه ليتم محاسبته بالقانون قرر الأهلى تصعيد الأمر، محذرا من الفتنة المقبلة فى الشارع المصري.

البلاغات المقدمة من الأهلى ضد مرتضى منصور وصلت لـ٣٥ حتى الآن، وفقا للمستشار القانوني للنادي، محمد عثمان، أبرزها شكاوى مماثلة لاتحاد الكرة فى يناير الماضي، وأخرى عقب مباراة السوبر المحلى بسبب تجاوزاته ضد مجلس الأهلى فى المقصورة الرئيسية بعد المباراة، لكن اللجنة المؤقتة للاتحاد لم تنظر هذا الأمر لأسباب هى تعلمها، وفى يناير أيضا أرسل النادى شكاوى لـ ٧ جهات مختلفة أبرزها النائب العام واللجنة الأوليمبية، طالب فيها بمعاقبته واتخاذ الإجراءات الصارمة ضده بسبب تصريحاته ضد مسئولى الأهلى واتهاماته الكاذبة لهم، وفى فبراير استمعت اللجنة القضائية للقيم والتحقيق باللجنة الأوليمبية برئاسة محمدى قنصوة لأقوال مجلس إدارة الأهلى برئاسة محمود الخطيب فى الشكوى المقدمة ضد رئيس الزمالك، ولكن دون جديد فى ظل تمتعه بالحصانة البرلمانية.

> **الأهلي يحذر من وقوع فتنة بين جماهير القطبين**

> **35 بلاغاً تقدمت بها القلعة الحمراء ضد مرتضى**

> **أزمة السوبر أشعلت حالة الاحتقان**

هذا التجاوز الأخير من مرتضى منصور دفع عدد كبير من مسئولى ونجوم الكرة يعلنون دعمهم للخطيب ورفضهم لذلك بشكل قاطع، مثل ترك آل الشيخ، رئيس هيئة الترفيه السعودي، والرئيس الشرفى السابق للأهلى وألميريا الإسبانى حاليًا، الذى أكد أن مهما كان الخلاف مع بيبو إلا أنه لا يقبل بالتطاول ضده أو التعرض لأسرته بما لا يليق، وهو نفس ما أكده أحمد حسن لاعب منتخب مصر السابق بأن ما يحدث لا يمت للرياضة بصلة وزاد عن حده ولا يمكن القبول به، مطالبا بتطبيق القانون على من يتخطى ذلك، كما طالب ماجد نجاتى رئيس نادى إنبى السابق، بمنع إذاعة أى برنامج رياضى لا يتحدث فى شؤون الرياضة أو يركز على جوانب أخرى غير رياضية، بعد تخطى البرنامج الخاص بالزمالك كل الحدود، وهو الموقف الذى لاقى ترحابا كبيرا من مسئولى الأهلى والوسط الرياضي.

وفى النهاية يتساءل جميع أطراف المنظومة الرياضية - بمن فيهم الأهلى - هل هناك طرق مشروعة أخرى بخلاف الطرق القانونية فى ظل حالة الصمت غير المبرر تجاه تجاوزات رئيس الزمالك.



الفراعنة أمام اختبارات صعبة في طريق طوكيو 2020

يبدو أن طريق منتخب مصر إلى دورة الألعاب الأولمبية الصيفية «طوكيو 2020» لن يكون سهلاً أو ممهدا بالورود، بعدما وقع في مجموعة نارية ببطولة كأس أمم إفريقيا تحت 23 سنة، المقرر إقامتها على ستاد القاهرة الدولي وستاد السلام، خلال الفترة من 8 إلى 22 نوفمبر المقبل.

محمد هلال

احتضن قصر الحرملك بمدينة الإسكندرية، الأربعاء، مراسم قرعة كأس أمم إفريقيا ٢٠١٩، تحت ٢٣ سنة، والتى تشهد مشاركة ٨ منتخبات هى مصر ونيجيريا وغانا والكاميرون وجنوب أفريقيا ومالى وزامبيا وكوت ديفوار.

وتنص لوائح البطولة على تقسيم المنتخبات المشاركة إلى مجموعتين، على أن يصعد أول وثانى كل مجموعة إلى دور نصف النهائى، على أن يتأهل أصحاب المراكز الثلاثة الأولى إلى أولمبياد ٢٠٢٠.

ووضع منتخب مصر على رأس المجموعة الأولى باعتباره ممثل البلد المنظم، وأسفرت القرعة عن مواجهته لمنتخبات مالى وغانا والكاميرون، بينما وضع منتخب نيجيريا، حامل اللقب، على رأس المجموعة الثانية التى ضمت إلى جانبه منتخبات كوت ديفوار وزامبيا وجنوب إفريقيا.

ولن تكون مهمة شباب الفراعنة سهلة فى خطف لقب البطولة أو إحدى بطاقات التأهل إلى أوليمبياد طوكيو، رغم تسلحهم بعاملى الأرض والجمهور، فهم يحملون على كاهلهم مسئولية إضافية وثقيلة وهى إعادة البسمة إلى جماهير كرة القدم المصرية بعد فشل المنتخب الأول فى كأس الأمم الأخيرة، بجانب أنهم يحملون آمال عرب إفريقيا بعد فشل منتخبات تونس والمغرب والجزائر فى تخطى مرحلة التصفيات.

كما يواجه منتخب مصر منافسين من العيار الثقيل، فى مقدمتهم منتخب مالى الذى يشارك للمرة الثانية، بعدما لم يجد صعوبة فى تخطى منتخب إثيوبيا بالتعادل ذهابا والفوز إيابا بأربعة أهداف نظيفة، قبل أن يطيح بالمنتخب المغربى بالتعادل ذهابا والفوز بهدف نظيف إيابا، فى مرحلة التصفيات.

ويمتلك منتخب مالى عددا من اللاعبين البارزين أبرزهم «أليو ديانج»لاعب الوسط الدفاعى المنضم حديثًا إلى النادى الأهلى.

ولم يسبق لمنتخب مالى التأهل إلى الأوليمبياد سوى مرة وحيدة فى نسخة أوليمبياد أثينا ٢٠٠٤ وحصل وقتها على المركز الخامس.

وبالنسبة لمنتخب غانا، فقد تأهل بعدما فاز فى الدور الأول على توجو ذهابا بخمسة أهداف مقابل هدف وحيد، والخسارة إيابا بهدف نظيف، ثم تخطى الجابون بأربعة أهداف نظيفة ذهابا والتعادل السلبى بدون أهداف فى مباراة الإياب.

أما فى الجولة الختامية اصطدم بالمنتخب الجزائرى وتعادل على ملعبه بهدف لكل منهما، وفى مباراة الإياب صعد بعد الفوز بهدف نظيف.

الإسكندرية تشهد حفلاً مميزاً لقرعة البطولة بقصر الحرملك

مصر ترفع راية عرب أفريقيا وحيدة نحو الأوليمبياد

مواجهات نارية تنتظر شباب الفراعنة

ويشارك منتخب غانا للمرة الأولى فى بطولة أمم إفريقيا تحت ٢٣ سنة، ويعد مهاجم نادى ليجانيس الإسبانى «أوسوكوابينا» أبرز عناصره.

وعلى مستوى الأوليمبياد شارك منتخب غانا فى ٦ مناسبات سابقة أخرها أوليمبياد أثينا ٢٠٠٤ وغاب عن النسخ الثلاثة الأخيرة، وكانت أفضل نتائجه هى المركز الثالث والميدالية البرونزية فى أوليمبياد برشلونة ١٩٩٢.

بينما يشارك منتخب الكاميرون هو الآخر للمرة الأولى فى بطولة إفريقيا تحت ٢٣ سنة، بعدما شق طريقه فى التصفيات بسهولة بالفوز على تشاد بثلاثة أهداف نظيفة ذهابا والتعادل الإيجابى بهدف لكل فريق إيابا، ثم تخطى منتخب سيراليون بالانسحاب، وفى الجولة الختامية فاز على منتخب تونس ذهابا على ملعبه بهدف نظيف وخسر إيابا بهدفين مقابل هدف واحد لكن تأهل بسبب قاعدة التسجيل خارج الأرض فى حالة التعادل.

ويعد لاعب الجناح «إريك أيوك» المحترف فى نادى عثمانلى سبور التركى، أحد أبرز أسلحة المنتخب الكاميرون.

وعلى مستوى الأوليمبياد شارك منتخب الكاميرون ٣ مرات من قبل آخرهم فى أوليمبياد بكين ٢٠٠٨ وغاب عن آخر نسختين، وكانت أفضل نتائجه فى أوليمبياد سيدنى ٢٠٠٠ عندما توج الأسود باللقب وحصد الميدالية الذهبية.

فى المقابل، شارك منتخب مصر فى الأوليمبياد ١١ مرة، البداية كانت بدورة انتو يرب عام ١٩٢٠ وآخرها دورة لندن عام ٢٠١٢، ويعد أبرز إنجاز له هو الحصول على المركز الرابع (مرتين)، بدورة أمستردام عام ١٩٢٨ ودورة طوكيو ١٩٦٤.

وقلل مدرب الزمالك السابق، «محمد صلاح»، من خطورة صعوبة مجموعة الفراعنة، فقال: «وجود مصر فى مجموعة صعبة سيكون حافزًا للتألق والتعامل فى البطولة بحالة من الجدية والتركيز».

وأضاف: «مصر تمتلك قدرات كبيرة وقادرة على تحقيق حلم الوصول لدورة الألعاب الأوليمبية طوكيو ٢٠٢٠»، مشيرًا إلى أن الفرص ستكون متساوية بين جميع المنتخبات فى التأهل.

ومن جانبه، شدد وزير الشباب والرياضة، على جاهزية مصر لاستضافة منافسات البطولة، مشيرًا إلى أن الدولة ستوفر كل الدعم لإنجاح البطولة مثلما فعلت فى بطولة كأس الأمم الإفريقية للكبار.

وتعد هذه هى النسخة الثالثة من البطولة، والتى تستضيفها مصر، حيث أقيمت الأولى عام ٢٠١١، عندما توج منتخب الجابون باللقب وتأهل برفقة المغرب ومصر إلى أوليمبياد لندن ٢٠١٢، ثم أقيمت النسخة الثانية عام ٢٠١٥ وفازت نيجيريا وتأهلت برفقة الجزائر وجنوب إفريقيا إلى أوليمبياد ريو ٢٠١٦.

استاد الثورة

شغل محلي

دراسة الشخصية فى العمل الصحفى هى أساس النجاح..

أقول هذا الكلام بمناسبة حسام البدرى المدير الفنى للمنتخب الوطني... أقول هذا لأننى تعاملت معه سنوات طويلة من خلال عملى وتغطيتى لأحداث النادى الأهلى خصوصا أيام البرتغالى جوزيه.. وبعدها.

قناعتى الشخصية بأنه لا يجيد التعامل مع النجوم والأفراد وليس لديه سياسة الاحتواء..

قناعتى الشخصية أنه يعشق الذات ويعيش فى برج عاجى بل يسعى إلى تسليط نفوذه على من حوله وبصفه خاصة النجوم..

قناعتى الشخصية بأنه متعال ليس له أصدقاء فى الوسط الرياضى كثر وإن وجد يكون لمصالح مشتركه.. من تعامل معه من لاعبين أو إداريين يعلمون ذلك ولكن حياءهم يمنعهم.

لن أطيل أكثر من ذلك..

اللجنة الخماسية التى تدير اتحاد الكرة أخذت على عاتقها فى الاختيار التوازن والمحسوبية ليس إلا.

لم تراعى طبيعة المرحلة والشخصية التى تتوافق مع التغير للأفضل بعد نكسة بطولة الأمم.

الاختيار الذى اعتبره ليس الأفضل بدأت تتفتح أوراقه مع أول صدام واستبعاد محمد صلاح.

ليس من شخصية البدرى لم الشمل والاحتواء والتجهيز النفسي.

ليس فى شخصية البدرى البحث والتنقيب عن أفضل العناصر واكتشاف المواهب التى تتوافق مع منظومة منتخب بلد.

كنت أتمنى أن تكون روح أكتوبر تلبس من يتولى قيادة المنتخب.. فارس.. مقاتل.. عزيمة.. قوه.. إيمان..

كل هذا وراتب البدرى قارب على المليون جنيه فى الشهر..

أخيرًا.. قناعتى بأن الماضى لازال يسكن فى العقول...

لا تطوير.. لا إبداع.. لا رؤية.

مجدى راشد

Magdy Rashed-oct@yahoo.com
Facebook/magdyRashed

ميتشو

خلال شهر أكتوبر الحالي يستعد الزمالك للعديد من اللقاءات الحاسمة المتتالية في مشوار الدوري الممتاز والحفاظ على الصدارة من بداية الدوري، وعدم فقد نقاط قد تبعده عن المنافسة من بداية انطلاق الموسم الجديد، ويواجه الزمالك اليوم فريق إف سي مصر في ثالث مواجهات الدوري الممتاز قبل مواجهة الأهلي يوم 19 من الشهر الحالي في الأسبوع الرابع.

الزمالك جاهز للدوري وينتظر الحسم الإفريقي

محمد الفرماوي

يختتم الزمالـك لقاءات هذا الشـهر بمباراتي المقاولـون وإنبي قبل التوقف لإقامـة بطولة كأس الأمم الإفريقية تحت ٢٣ سـنة والتي تسـتضيفها مصر مـن ٨ إلى ٢٢ نوفمبر المقبل، وينتظر الجميع الجماهـير والإدارة والفريق قـرار الكاف الخاص بلقاء جينيراسيون السنغالي وحسم الصعود رسميا لدور المجموعات بدورى أبطال إفريقيا قبل إجراء القرعة يوم ٩ من الشهر الجاري.

اسـتعد فريق الكرة بنـادى الزمالـك للقاءات المتتالية للدورى الممتاز حيـث يواجه اليوم فريق إف سى مصر قبل لقاء الأهلى فى الجولة القادمة، ولقاء السوبر المتوقع أن يقام خلال هذا الشهر أيضا، ويسـتغل الصربى ميتشو المدير الفنى للفريق فترة التوقف الدولى لاسـتعادة إصابات الفريق والتركيز علـى معالجة بعض الأخطاء الدفاعية التى ظهرت فى اللقاءات السابقة ومعالجة السلبيات الهجومية التى ظهرت بإهـدار الكثير من الفرص والبطء فى التحضير من الثلاثى خلف رأس الحربة.

وقد أكـد الصربى علـى تحمله هـو واللاعبين للمسئولية أمام الجماهير والإدارة من أجل الظهور بشـكل جيد خـلال الفـترة المقبلة، وأكـد بأنهم يبذلـون كل جهدهم وإخراج كل ما لديهم من إسـعاد الملايين من جماهير نادى الزمالك وتحقيق طموحاتهم بالفوز بكل البطولات هذا الموسم.

وأشـار ميتشـو إلى أن الفريق يعانى من الكثير من الغيابـات وعدم انضمام إمام عاشـور وأوناجم أثر على الفريق بشـكل واضح فى الفترة السابقة، وأوضـح أن الفريـق يمتلـك ٢٨ لاعبًا مـن أفضل العناصـر فى إفريقيـا، ولا نقلق بشـأن اللاعبين الحاصلين على إنـذارت، ودائمًا لدينـا اللاعبون القادرون على اللعب فى أفضل صورة.

حسم الصعود

وينتظر نادى الزمالك قرار الكاف الخاص بلقاء جينيراسيون السنغالى والصعود لدور المجموعات ومن المنتظر أن يصدر الـكاف قراره بعد غد، قبل إجـراء القرعة يـوم الأربعاء القادم، وقد اسـتند الفريق السـنغالى للائحة البطولة التى تمنع تغيير مـكان وموعد مباراة دون تنبيـه الفريقين قبل ١٠ أيام من لعب المباراة، واستضافة القاهرة مباراتين فـى نفس اليـوم فى الـدورى المصـرى وفى نفس التوقيت، نادى مصر مع أسوان، والمقاولون العرب مـع سموحة، مما يعنى عدم وجود مشـاكل أمنية تتسبب فى نقل المباراة.

وقـد تلقى الزمالك خطابا مـن الجهات الأمنية المصريـة ، يفيد بتعـذر إقامة اللقاء فـى القاهرة لدواع أمنية، وضرورة نقله إلى اسـتاد برج العرب فى الإسكندرية، مع تأجيل الموعد لـ٢٤ ساعة.

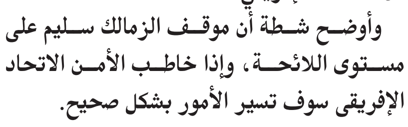
الفريق السـنغالى رفض طلب الزمالك، وتمسك بإقامة اللقاء فى موعده المحدد ، يوم ٢٨ سـبتمبر وفى القاهرة، وكثف الزمالك من مسـاعيه الودية لإقناع جينيراسـيون بالموعد الجديـد، وفى نفس التوقيت تواصل مع الكاف لتقنين موقفه.

وذهب فريق الزمالك إلى ملعب برج العرب مكان إقامة اللقاء طبقا للخطابات الموجهة من الـكاف وحضر الحكام أيضا فى اللقاء الذى لم يلعب لعدم حضور الفريق السنغالى، وقد أنهى المالى صـالح قدرى مراقب المبـاراة المواجهة، معلنا فـوز الزمالك اعتباريًـا بنتيجة ٣ – ٠ معتبرا الفريق السنغالى منسحبا.

ومـن المتوقع أن تجتمع لجنـة الأندية بالكاف يـوم ٨ أكتوبر المقبـل، قبل يوم واحـد من قرعة دورى أبطـال إفريقيـا وتصـدر قـرار الذى يعد قابل للطعن لدى لجنـة الانضباط، أو يتم اللجوء للجنة الانضباط بشـكل مباشر لاتخاذ قرار بشأن الواقعة، خاصة فى ظل النزاهة المشهودة لرايموند هاك رئيـس اللجنة الجنوب إفريقى داخل أروقة الـكاف وهنا الطعن على القـرار يكون عند لجنة الاسـتئناف، أو يتم هو تشكيل لجنة مجمعة من بعض أعضاء اللجنتين السابقتين، بمعاونة رجال الفيفـا الذين يديـرون الكاف فـى الوقت الحالى خاصـة فى ظل وجود عـدد منهم يعمـل بالقطاع القانونى للاتحاد الدولى.

وعن تبعات هـذه الأزمة قال عبد المنعم شـطة عضـو اللجنة الفنية السـابق بالاتحـاد الإفريقى لكرة القدم، إن أزمة مباراة الزمالك وجينيراسيون فوت السنغالى تعتبر بسـيطة للغاية، لأن المباراة تم تأجيلهـا لظروف خارجة عـن إرادة الجميع، وأبدى دهشـته لرفض الفريق السنغالى قرار صادر من الاتحاد الإفريقي.

وأوضـح شـطة أن موقـف الزمالك سـليم على مستوى اللائحـة، وإذا خاطـب الأمـن الاتحاد الإفريقى سوف تسير الأمور بشكل صحيح.



شطة

شطة: موقف الزمالك سليم وخطاب الأمن يحسم الأمور بالاتحاد الإفريقي



رايموند

ميتشو: فترة التوقف مهمة لمعالجة الأخطاء والفريق قادر على تحقيق طموحات الجماهير



البدري

تفاجأت جماهير كرة القدم المصرية باكتفاء الجهاز الفني الجديد لمنتخب مصر الأول، بقيادة حسام البدري، باستدعاء 5 لاعبين محترفين فقط، استعدادا لانطلاق منافسات التصفيات المؤهلة لكأس أمم إفريقيا «كان 2021» بالكاميرون.

اختيارات البدري..

تراجع المحترفين أمام تألق المحليين

تريزيجيه

محمد هلال





حجازي

يستضيف الفراعنة منتخب كينيا، على ستاد القاهرة الدولى، يوم الإثنين ١١ نوفمبر المقبل، فى الجولة الأولى من المجوعة السابعة، التى تضم أيضا توجو وجزر القمر.

وكان البدرى قد استدعى ٥ محترفين فقط للانضمام إلى معسكر الفراعنة المقبل، الذى سيبدأ ٧ أكتوبر، يتخلله خوض مباراة ودية أمام منتخب بوتسوانا، يوم ١٤ من الشهر ذاته.

والمحترفون الخمسة هم محمد صلاح من ليفربول الإنجليزى، ومحمود تريزيجيه من أستون فيلا الانجليزى، ومحمد الننى من بيشكتاش التركى، وأحمد حسن كوكا من سبورتينج براجا البرتغالى، وأحمد حجازى من وست بروميتش الإنجليزى، كما حدد قائمة مبدئية مكونة من ٤٠ لاعبا محليا معظمهم من أندية الأهلى والزمالك وبيراميدز لاختيار الأفضل.

وضمت القائمة: محمد الشناوى وأحمد فتحى وأيمن أشرف ومحمد هانى وعمرو السولية وحسين الشحات ورمضان صبحى ومحمد مجدى أفشة ورامى ربيعة وكريم نيدفيد ومحمد محمود وصلاح محسن وحمدى فتحى ومحمود متولى من الأهلى، ومحمود جنش ومحمد أبوجبل محمد عواد وعبد الله جمعة ومحمود علاء ومحمد عبد الغنى وطارق حامد ومصطفى محمد وشيكابالا يوسف أوباما من الزمالك. وأحمد الشناوى وعبد الله السعيد وأحمد أيمن منصور ونبيل عماد دونجا وعمر جابر ومحمد حمدى رجب بكار وإسلام عيسى وعلى جبر من بيراميدز، بالإضافة إلى باهر المحمدى وعبد الرحمن مجدى من الإسماعيلى وخالد قمر من الاتحاد، وناصر ماهر وحسام حسن من سموحة، ومحمد إبراهيم من المقاصة، وأسامة جلال من إنبى.

وأعاد قرار البدرى بالاعتماد على لاعبى الدورى الممتاز إلى الأذهان الفترة الذهبية للفراعنة تحت قيادة حسن شحاتة عندما كان قوام المنتخب الأول أغلبه من اللاعبين المحليين، ولكن الوضع الحالى هو من أجبر مدرب الأهلى السابق على هذه الوضعية، بسبب تراجع مستوى عدد كبير من المحترفين.

ففى ليفربول يواصل صلاح مستواه المميز للموسم الثالث على التوالى، إذ شارك فى ١٠ مباريات، ساهم فيها ٧ أهداف بالتسجيل والصناعة، فيما يزال تريزيجيه يبحث عن نفسه مع أستون فيلا، الذى انضم إليه بداية الموسم الحالى، مشاركا فى ٧ مباريات لم يحرز أى هدف وقدم لزملائه تمريرة حاسمة واحدة، ولكن وضعيته أفضل من زميله بالفريق أحمد المحمدى الذى تحول للاعب بديل يشارك على فترات ويتم الاعتماد عليه فى بطولات الكأس الضعيفة.

ويسابق حجازى الزمن من أجل استعادة لياقته للعودة للمشاركة مع وست بروميتش، بعدما غاب عن جميع مباريات الموسم الجديد بسبب الإصابة، ورحل عن البريميرليج، الننى من آرسنال لبشيكتاش التركى، ولم يشارك سوى فى مباراتين فقط، قبل أن يتم طرد عقب اشتباكه مع أحد اللاعبين، وقرر الاتحاد التركى معاقبته بالإيقاف لمدة ٣ مباريات.

وهناك كريم حافظ فى قاسم باشا التركى، مشاركا فى ٦ مباريات، وأيضا كهربا مع ديسبورتيفو أفيس البرتغالى، مشاركا فى ٣ مباريات، محرزا هدف وحيد، ومع سبورتينج براجا شارك كوكا فى ٧ مباريات أغلبهم كلاعب بديل، محرزا هدف وحيد، إلا أن ندرة مركز رأس الحربة بين أندية الدورى الممتاز دفع البدرى لاستدعائه، وهناك غزال الذى استغنى عنه فيرينسى البرتغالى لضعف مستواه، كما بات المنتخب مغلقًا فى وجه عمرو وردة بسبب فضائحه بكأس أمم إفريقيا الأخيرة، رغم مشاركته أساسيا بلاريسا اليونانى فى آخر ٣ مباريات وساهم فى هدفين.

وفى نفس الإطار، يسعى البدرى لفتح صفحة جديدة بين صلاح ومنتخب مصر، لإزالة رواسب الأزمات التى تسبب فيها اتحاد كرة القدم السابق، إذ يدرس منح صلاح شارة القيادة عقب تغيير لائحة منحها من الأقدم للأفضل، وتميزه فى المعاملة وإعفائه من المشاركة فى أغلب المباريات الودية لإراحته ومساعدته على التركيز مع ليفربول.



محمد صلاح



كلاكيت أول مرة

مصر دائمًا دولة مضيافة تفتح ذراعيها للأشقاء العرب والأفارقة فى جميع المجالات خاصة الرياضية التى تعزز العلاقات بين الشباب من خلال المنافسات الشريفة وأيضا تدعم السياحة المصرية. د. أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة، استقبل اللواء أحمد ناصر – نائب رئيس اتحاد اللجان الأوليمبية العربية، وذلك لمناقشة ترتيبات استضافة مصر للدورة العربية الأولى لألعاب الكرة والمضرب القرر أن تستضيفها مدينة شرم الشيخ منتصف مارس القادم.

حضر الاجتماع كل من سعود بن على العبد العزيز – الأمين العام لاتحاد اللجان الأولمبية العربية، سعد الشُفيانى – الأمين العام المساعد لاتحاد اللجان الأوليمبية العربية، عمرو حسين – رئيس الاتحاد العربى لكرة السرعة، بالإضافة إلى بعض رؤساء الاتحادات العربية لألعاب الكرة والمضرب.

د. أشرف صبحى أكد أن إطلاق دورة عربية لألعاب الكرة والمضرب فكرة مميزة لإقامة دورة فى ألعاب رياضية تتشابه أدواتها المستخدمة فى ممارستها فى دورة واحدة لتُمثل تظاهرة رياضية عربية فريدة من نوعها تجمع الشباب العربى فى مكان واحد وفى تنافس رياضى شريف يُضيف إلى مستواهم ليصبح أكثر تميزا.

وأضاف وزير الشباب والرياضة أن وزارة الشباب والرياضة لن تدخر جهدا فى تقديم كافة أوجه الدعم للدورة بالتعاون مع اتحاد اللجان الأوليمبية العربية برئاسة سمو الأمير طلال بن بندر بن عبد العزيز.

على جانب آخر، استقبل د. أشرف صبحى المهندس محسن صلاح رئيس مجلس إدارة شركة المقاولون العرب لبحث آليات التعاون المشترك بين الوزارة والشركة. تناول اللقاء عرضا لأهم الأعمال الناجحة التى نفذتها شركة المقاولون العرب من بنية تحتية وإنشائية فى مجال الشباب والرياضة.

تطرق اللقاء لبحث التجهيزات اللازمة لإنهاء الأعمال الخاصة بمضمار الدراجات العالى باستاد القاهرة بالشكل المطلوب ليكون إضافة قوية لمجموعة المنشآت الرياضة التى تم إنشاؤها وتطويرها فى الفترة الأخيرة والتى وضعت مصر محل اهتمام عالى لإقامة أكبر الأحداث الرياضية عليها.

واختتم اللقاء بين الطرفين ببحث آلية معالجة الصالة المغطاة باستاد القاهرة الدولى استعدادا لكأس العالم لكرة اليد.. وهو ما يؤكد حرص الدولة ممثلة فى وزارة الشباب والرياضة على الاهتمام بالنشء والشباب من خلال تطوير وتأسيس البنية الأساسية للمنشآت الرياضية.

علامة ؟

الدوري بدأ ساخنا.. فهل تنتظم المسابقة هذا الموسم؟

محمد عرفة

Mmmmh5@gawab.com
Mohamed_arafah@yahoo.com

عاجل إلى

وزير الداخلية


اللواء محمود توفيق

رقيب شرطة سيد عيد محمد والمقيم في ٢٨ شارع محمود الشايب مطار إمبابة بالجيزة يناشد السيد وزير الداخلية التدخل لمساعدته في صرف مستحقاته، حيث إنه أحيل للمعاش في نشرة ٣٠ يونيو الماضي.. وحتى الآن لم يصرف مكافأة نهاية الخدمة ورصيد ١٢٠ يوم إجازات ولم يصل ملفه إلى معاشات الشرطة بالدراسة «٠١١١٨٥٧٣٥٩٢».

وزير البيئة


د.ياسمين فؤاد

يقوم الأهالي على جانبي ترعة مخصصة لري الأراضي الزراعية بصرف مياه صرف المنازل الضارة بالبيئة مباشرة على هذه الترعة في منطقة الرزوقة– بنجع عيسى قاسم– قرية خارفة جرجا –مركز جرجا –محافظة سوهاج.. فيقوم السكان بتوصيل ماسورة صرف المنازل عليها ..لعدم وجود خدمة صرف صحي بالمنطقة .. وأصبحت مياه الترعة باللون الأسود وتنبعث منها رائحة كريهة جدا.. هذه الترعة بها تفريعة لتغذية باقي أراضي النجع ..وتفريعة لتغذية منطقة أخرى في القرية مما تسبب في حدوث ضرر للمحاصيل وإضرار بصحة المواطنين المزارعين.

مهندس خالد العربي

محافظ القاهرة


اللواء خالد عبد العال

نحن سكان منطقة الإباجية التابعة لحي الخليفة بمحافظة القاهرة نعانى من انتشار الكلاب الضالة بشوارع المنطقة.. وتراكم القمامة بها.. مما أدى إلى انتشار القوارض ويعرضنا نحن وأطفالنا إلى خطر العقر من الكلاب الضالة والقوارض فبرجاء الاهتمام.

محمد فتحي أحمد

شركة مياه الشرب


م.ممدوح رسلان

منذ أسبوعين تم تغيير خط مياه الشرب بخط جديد.. وتم التوصيل إلى المنازل بشارع جمال عبد الحميد خلف مساكن الياسمين أرض الدلتا شبرا الخيمة محافظة القليوبية ..ولم يتم غلق محبس المياه للخط القديم، حيث إن المحبس العمومي للشارع تالف حسب إفادة العمال مما أدى إلى غرق المنازل بالمياه.

أحمد يوسف

حروف من ذهب

صناع السلاح العالميون يهمهم بقاء مناخ الحرب والشجار وما أيسر هذا بالتستر وراء الدين!

د. مصطفى محمود

الجزيرة الفاشلة!

حالة قناة الجزيرة القطرية تدعو للأسي.. تحاول، بائسة، إظهار الوضع في مصر على أنه ثورة، وعلى أنه استجابة لدعوة المقاول (الفنان) كما تصفه.. مصر هو الخبر الأول عالميا لديها.. يستغرق الحديث عن المظاهرات المصرية المزعومة حوالي نصف ساعه كاملة، تبدو المذيعة أو المذيع يستنطق الضيف المجهول استنطاقا.. تقوم بعصر المعصور، فلا ينزل شيئا..

لا أخبار، لا زخم، لا صور ولا أفلام.

شيء مخز وسقوط مهني إلى الحضيض..

يوماً ما علينا أن نحاكم قناة الجزيرة وأن نقتص من دولة قطر..

التاريخ والشعوب ينسيان.

د.على كامل

ليس دينى!

ليس دينى اللى يقول اقتل واحرق ودمر أنا مسلم ودينى بيقول ابنى وشيد وعمر وصاني على سابع جار اساعد عليه لو بينا خصام واساعده على قد ما أقدر دينى علمنى التسامح علمنى ازاي أكون إنسان رافض يبات ليله جارح ويخاف يجي على الغلبان دينى وصاني ماقتلش طفل ماهدش بيت ولا اقطع شجر على أي دين أنت بتتكلم وكلامك في أى دين ظهر ؟؟ مش دينى اللى يقول اقتل واحرق ودمر أنت دينك غير دينا تقريبا أنت مالكش دين استحالة تكون واحد منا في بينا فروق كتير مهما كان دينك ايه لو حد كنت ملحد كافر عندي سؤال وجاوبنى عليه هو أنت كده بجد شاطر؟؟ تعمل عكس اللى أنا قولت عليه وتقول عليا أنا الكافر طب خليت ليا أنا أيه عشان ماقولش إنك كافر ؟؟ مش دينى اللى يقول اقتل واحرق ودمر.

محمود شوقى

إصلاح الخطأ واجب

خسارة أن يتم التراجع عن أكبر محاولة لربط قواعد البيانات المتعددة في الدولة لضبط دخل المواطنين لمعرفة مستحقى الدعم، والسبب بعض الضغوط المجتمعية وبعض الأخطاء البسيطة.

إن لم نتحمل ونعطى فرصة واثنتين لإصلاح الأخطاء فلن ننتقل أبدا إلى العالم الرقمي فلا يوجد نظام كامل يعمل بلا أخطاء من أول مرة. ولا يمكن التراجع بهذه البساطة مرة عن التعليم الرقمي ومرة أخرى عن تنقية جداول مستحقى الدعم!

د.م طارق الشتاوى

أنفاس ع الورق

أهل الباطل(3)

لن تهزم الأذن رأى العين.. فإنجازات الرئيس عبد الفتاح السيسي واقع يراه الجميع.. وأشاد بها القاصى والدانى.. وكل واحدة منها قصر قبل القصر..لكن وكما يقول المثل الشعبي.. الزن على الودان أمر وأشد من السحر..فقد وقع البعض منا عن قصد أو عن جهل في فخ ثلاثية أهل الباطل..وما أكثر فخاخهم.. قصور قبل المدرسة والمستشفى والإسكان.. وهو ما دفعنى لمخاطبة من كانت عقولهم في آذانهم لبيان حجم الإنجاز في التعليم والصحة..لتكتمل الثلاثية في السطور القادمة بالإسكان.. ردا على باطل روجوا له بأن الشقة قبل القصر.. ورغم علمهم أنه لمصر.. لا للرئيس.. وأن البناء بالتمويل الذاتي.. لا من خزانة الدولة.. وأن ما من دولة في العالم شيدت عاصمة جديدة لها دون قصر جديد للحكم.. وأن هذه الإنشاءات من مظاهر عزة الدول وفخرها.. ورغم أيضا يقينهم بأن البناء لم يكن على حساب أولويات هذا الشعب.

وقضت مصر على ما كانوا يعايرونها به.. سكان العشوائيات والمقابر والمناطق الخطرة.. كانوا يتمنون لها مصير دول هدمت مدنها.. فإذا بها تصمد.. وتنهض.. وتنطلق.. وتضيف ١٤مدينة جديدة سوف تذهل العالم في ٣٠يونيو القادم.. ولغة الأرقام لا تكذب ولا تتجمل.. وكلها في صالح هذا الرجل الذي افترى أهل الباطل عليه..ولا يزالون.. فقد شهد عهده بناء مليون و٧١١ ألف وحدة سكنية تم ويتم بناؤها لتسكين أهل العشوائيات ومحدودي ومتوسطي الدخل ..أتاحت في نفس الوقت أكثر من ١,٥مليون فرصة عمل حقيقية ساهمت في خفض نسبة البطالة مع غيرها من المشروعات القومية العملاقة لأقل من ٨٪.

لقد كان بإمكان من روجوا للباطل.. ومن ساروا خلفهم أن يتأكدوا من الحقيقة بضغطة زر على جوجل لفتح رابط مشروعات مصر مثلما ضغطوه للبحث عن القصر.. ولكنهم لن يفعلوا لأنهم أهل باطل يكرهون الحقيقة.. لم يتوقفوا عن ممارسته وتصديره منذ يناير ٢٠١١ وحتى اليوم ..ولن يتوقفوا.. سارقو الثورة والحكم متآمرون وكاذبون..لن يخرجوا من السجون..ولن يعود الهاربون..ولن نقتسم غازنا مع لصوص..وستظل مصر تنتقل من نجاح إلى نجاح.. وسيظلون يسقطون من فشل إلى فشل..فالمصريون بالمرصاد لهم جاهزون.

طارق جلال

tarekgalal45 @ yahoo.com

أنا حر

التشكيك وحروب الجيل الرابع (3 – 3)

فى المقالين السابقين تكلمنا عن كيفية استخدام الحقائق المنقوصة والأحداث المبتورة لبناء صرح أوهام من التشكيك فى بعض ما يصور من تصريحات رسمية للدولة وإظهارها على أنها أكاذيب والهدف طبعًا معروف وهو زعزعة الثقة بين الشعب وحكومته والنيل من هيبة الدولة، وفى هذا المقال سنتحدث عن وسيلة أخرى يتم استخدامها لبث المزيد من الأكاذيب والشائعات وإلباسها ثوب الحقيقة، ومنها ما يعرف «بالاجتزاء» وهو عبارة عن تجزيء الخبر أو الحدث إلى عدة أجزاء يتم بتر جزء منه واستخدامه للتخديم على مشروع إعلامى وهمى لبث المزيد من الشائعات المختلقة والمطعمة بأجزاء من أخبار حقيقية صادرة عن مؤسسات رسمية فى الدولة مثلا خبر «إلغاء الدعم عن الشرائح ذات الدخول العالية» ، الخبر يعنى أن الشريحة المجتمعية عالية الدخل يتم إلغاء دعم الخدمات التى تقدمها الدولة من الكهرباء والمياه وغيرها، لأن الدخل لهذه الشريحة من المجتمع عالى، وكذلك استهلاكها عالى أيضًا – إلى هنا والخبر صحيح، فيتم اجتزاء الخبر «بعبارة إلغاء الدعم» ويتم نشر كلام مسجل ومبتور لأحد الوزراء المعنيين وهو يتحدث عن إلغاء دعم الخدمات للطبقات الفنية ذات الدخول المرتفعة، فيتم بتر كلام الوزير ليبدوا كأنه يؤكد على إلغاء الدعم بصورة كاملة ويكون إذاعة الخبر بالصوت والصورة وهكذا! ثم يتم بعد ذلك نشر صور لأطفال عند صناديق القمامة وإظهارهم على أنهم «يأكلون من القمامة» وربط ذلك بخبر إلغاء الدعم ثم يتم عمل روبرتاج تليفزيونى واستضافة شخصيات بعينها لتتحدث عن أهمية الدعم للفقراء وأن الحكومة لا تراعى احتياجات الطبقات الفقيرة!! وهكذا يصبح الخبر المبتور مع الصورة المفبركة روبرتاج خطير يتم بثه على قنوات فضائية معروفة مثل الجزيرة وقنوات الإخوان وبعض القنوات المأجورة فى دول أوروبية، صورة هى أشهر وسائل التضليل والخداع الإعلامى – التشكيك – الانتقائية – الاجتزاء وبتر الأخبار – ثم فبركة الصور للتخديم على الحملة الإعلامية التى تستهدف ضرب الثقة بين الشعب وحكومته وهز صورة الدولة أمام العالم!!

لكن إعلام الوطن كان لهم بالمرصاد فيتم فضح أكاذيبهم بنشر نفس الصور وإذاعة نفس التصريحات ولكن بصورة كاملة دون بتر أو اجتزاء، وتنهار حملة الأكاذيب، كما حدث مؤخرًا مع قناة الجزيرة وأخواتها من قنوات الإخوان.

حسن زعفان

من أجلهم علموهم بطولات الأجداد

سطر وسطر



حسين خيرى

وسط شدة حرص كل أب على أن يصبح فلذة كبده أفضل منه، ويسعى لتذليل كل الصعاب أمامه، وينشد إلى توفير كل متطلباته على قدر استطاعته، وفى خضم زحمة تحقيق تطلعات الأب نحو ابنه، يهمل أمورًا غاية فى الأهمية من الضرورة أن يغرسها فيه، كالأمانة والصدق وحب الوطن، كى يصبحوا رجالا، ولا يمكن تقديمها له كمعانى مطلقة ومجردة، دون أن يطرح لابنه نموذجًا تطبيقيًا حدث بالفعل، ويتمتع بتنوع البطولات لأصحاب القدوة الحسنة، ولا يقتصر على ترديدها كشعارات وعبارات رنانة، ولا يعقل أيضا أن يقول الأب إن الصدق تاج الشرفاء، وأفعاله وأقواله يتخللها الضلال والمراوغة، وتكون النتيجة ما لا يحمد عقباه من ردة فعل غبى أو سلوك بذىء.

□□□

ومنذ ٤٥ عاما نحتفل بنصر أكتوبر فخر الأمة فى العصر الحديث، ونتغافل عن تعليم أبنائنا أن النصر لم يأت على طبق من فضة، وأن الشعب المصرى انتظره كثيرًا بعد أن كادت روح اليأس تدب فيه، وما كان يخفف عليه الآلام مراقبته لبطولات مقاتلى حرب الاستنزاف، ويفاجئ بعد ظهر يوم ٦ أكتوبر بإذاعة بيانات العبور والضربة الجوية، فى البداية أصابته حالة من الذهول وعدم التصديق، خشية تكرار وقائع ٦٧، ولكن بعد وقت قصير تأكد الجميع من صدق الأخبار.. وحين يوصل الأب تلك الرسالة لأبنائه يعلّمهم أن النصر لا يأتى فى يوم وليلة، وأن الصبر والإصرار مفتاح لتحقيق أى هدف أسمى، وحينها يتولد لديه القدرة على التمييز بين النجاح الزائف والنجاح الحقيقى، ويدرك أن بذل روح التضحية ونبذ الأنانية هما السبيل الوحيد لفرض القوة والنصر.

□□□

ولكى تكتمل الصورة الذهنية لدى عقول الأبناء، فلا بد من عرض سير أبطال نصر أكتوبر عليهم، وتصوير مشاهد فرحة الشعب المصرى بعد العبور وهى تجوب الشوارع والحارات، ويقص الأب لولده عن حكاية صائد الطائرات وأسطورة الدفاع الجوى المقدم الشهيد أحمد حسن، الذى أسقط ١٣ طائرة للعدو، وهو واحد من أبناء محافظة الشرقية الذى تَحمَّل مسئولية أسرته منذ صغره بعد وفاة والده، وكان صاحب أول صاروخ يسقط طائرة للعدو، وبعد إسقاطه طائرات العدو، ردد قوله تعالى: «وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى».. وسيرة حرب أكتوبر مكتظة بروايات عن بطولة وعبقرية الضابط والجندى المصرى، التى تستطيع أن تشحذ همم الأجيال القادمة، وليدركوا أن أجدادهم لم يديروا ظهورهم أبدًا للعدو، وقاتلوا حتى آخر طلقة وآخر رجل.. ونخبرهم كذلك أن جميع فئات الشعب وقت لقاء العدو نبذت جميع خلافاتها، والسبب أن أفراد الشعب أثناء الحرب صدقوا العمل حين شعروا بصدق القول.

القطط تزاحم اللاجئين:

الشتاء قادم بأمطاره وبصقيعه وبثلوجه، والسؤال ماذا المسئولون ورؤوس المعارضة فى سوريا فاعلون لنجدة أبناء جلدتهم المشردين فى شمال البلاد والمقيمين فى مخيمات لا تصلح حظائر للحيوانات؟ وكل يوم تزيد حسرتنا وصدمتنا من إصرارهم على إعلاء مصالحهم الشخصية فوق آلام شعبهم، أليس من بينهم رجال راشدون يدركون أن حتى مصالحهم ومصالح أحفادهم تتعرض كل يوم لخسائر فادحة؟ ونهاية المطاف لن يجنى الجميع سوى عدم الاستقرار، ولن تنسى أجيال سوريا ما ارتكبوه أصحاب المصالح من أبناء بلدتهم من تدمير لوطنهم، وعليهم الآن أن يتحركوا فورا لإنقاذ أكثر من مليون نازح سورى فى هذه المخيمات، وعلى المجتمع الدولى التخلى عن عقائده الميكيافيلية ويخطو لإجبار جميع الأطراف على المصالحة، خاصة أن المجتمع الغربى يئن يوميا من تضاعف أعداد اللاجئين.

□□□

ومن اللامعقول وسط هذا التشريد والدمار يوجد فى مدينة دمشق العاصمة فندق لرعاية القطط، وهو الأول من نوعه فى سوريا، والفندق لا يستضيف أى قطط سوى التى يجبر أصحابها لبقائها نتيجة سفرهم، ويقدم الفندق جميع أنواع الرعاية لهم، فى مقابل ٥٠٠ ليرة سورية عن اليوم الواحد، ويدير الفندق زوجان سوريان، وتروى الزوجة عن الدافع خلف فكرة الفندق بقولها إننى منذ فترة سافرت مع زوجى، واضطررنا لترك قططنا الأربع عند صديق، وعقب عودتنا فوجئنا بتوزيع الصديق لهم لدى أشخاص لا نعرفهم، وبعد البحث لم نعثر عليهم وحزنا كثيرًا، لأنهم كانوا بالنسبة لنا كالأبناء، فشرعنا فى تنفيذ هذا المشروع حرصًا على قلق أصحاب القطط عند مغادرتهم البلاد، وكأن لسان حالهما يقول طالما تتزايد أرباحنا فى البنوك فلا تخافوا عليهم إنهم فى أيد أمينة، ولكن إذا استمرت معركة الإبادة فلن تبقى ولا تذر بنوك ولا أرباح.

وأخيرًا لا عزاء لمن يتعرضون للموت بردا وقتلا بالبراميل المتفجرة، ونعتذر للأطفال الرضع والصغار الراقدين وسط أنقاض سوريا الفاقدين للأمان و لأدنى درجات الرعاية، بسبب إشغال كل غرف الفنادق بالقطط.

«مجتمع الكوكتيل»:

الإسرائيليون شعب يضم كل التناقضات وبمعنى آخر «كوكتيل»، فيعيش فيه المتدينون المتشددون والمتحررون من كل عادة ودين، وينتشر بينهم عصابات المافيا وقاتلى الفلسطينيين وفى المقابل تجد حركات السلام، ويقسم نفسه إلى طبقات، وشديد الاعتقاد بطقوس السحر الأسود والشعوذة، وجميع الحاخامات ينتمون لعقيدة القبالاه والتى تتمتع بتأثيرها على المجتمع الإسرائيلى، ويزعمون تمكنهم من استحضار قدرة الإله من خلال قراءة تعويذة، ويوصى الحاخام للمرأة الراغبة فى الطلاق من زوجها أن تغسل نصف جسدها الأيسر، ثم تستخدم ماء الاغتسال فى صنع كعكة وتطعمها لزوجها وفور التهامه الكعكة سيطلقها، وذكرت صحيفة هارتس أن الجيش يستعين بهؤلاء المشعوذين، ويقال إن لاعتقاد اليهود القوى بمذهب «القبالية» استخدموا رمز نجمة داوود شعارًا على العلم الإسرائيلى وهو رمز يستخدم فى العلوم الخفية كالسحر، وفى نفس الوقت لا ينفصل إيمان الإسرائيليين بالسحر والشعوذة عن توسعهم فى إنشاء المراكز البحثية حتى وصلت إلى خمسين مركزًا فى جميع النواحى الاجتماعية والسياسية، مع حصولهم على المركز الأول فى الإنفاق على البحث العلمى على مستوى الشرق الأوسط.

يحظى بجميع التناقضات من سحر وشعوذة وطبقية، ويفوز بالمراكز الأولي علميا

إشراف: مروة علاء الدين

قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَـٰمَىٰ ۖ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ ۖ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ ٱلْمُفْسِدَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾

صدق الله العظيم



الـروح متاهات

ما أصعب الغرق في متاهات النفس
نتمنى ونرغب ولكن يصدمنا الواقع.

هكذا هى الحياة تحمل فى طياتها الكثير من الأقدار.. حلـم يتحقق وحلـم يتعثر، لقـاء بلا موعـد وفراق بلا سـبب.. لا البدايـات التى نتوقعهـا ولا النهايات التى نريدها وتستمر الحياة.

جاءت بملامح غطاها غبار الزمن، وكأنها ضلت الطريق وغرقت فى دهاليز الحياة ومتاهات الكرب، لتبحث عن يد عون تنقذها وتمسك بها لتدلها على نفسها وطريقها.

لقد انطفأت قناديل السعادة فى قلبها، وأتعبت الحياة روحها قبل جسدها..

وقفت أمام باب مكتبى حائرة وكان الصمت سيد الموقف لم تنطق ببنت شفة، وضعت أوراقها أمامى وبحثت بين سـطور تلك الورقة المعنونة بالبحـث الاجتماعى والتى تحمل توقيع موظف من وزارة التضامن الاجتماعى...

١٠ سـطور حملت أسماء أبنائها واسمها، أما زوجها فهو رجل متوفى منذ سنوات.

انتظرت أن تتحدث أم حنـان لتروى تفاصيل أكثر أو ملامـح عن حياة البـؤس التى ظهرت عليها، فرشـفت رشـفة من كـوب الماء ثـم تنهدت تنهيـدة حارة تحمل الكثير من الهموم.

بدأت تـروى تفاصيل حياتها بصوت متحشـرج كأنه صوت عجوز فى التسـعين يأتى مـن قعر بئر، ودموعها تنهمر ساخنة.

قالت: عشـت حياة بسـيطة للغاية من الصغر وكنت أحلم بمستقبل أفضل أنجب فيه أولادًا متعلمين معافين، تزوجت ولم يكن الحال على ما يرام تحاصرنا تارة الديون وتارة ارتفاع الأسـعار، ولم يكن لدى أى طموح سوى أن أعيش مع زوجي ووسـط أولادى الثلاث وهم «حنان» ١٣ عاما، «أحمد» ١٠ أعوام، و «إبراهيم» ٦ أعوام.

ولكن سـرعان ما كان قرار القدر مسرعا وخطف الموت زوجى، شـعرت بالانهيار بعد وفـاة زوجى وكان رجلًا علـى باب الله لا معاش له أو تأميـن، ولكنه كان يواصل الليل بالنهار ليوفر لنا كل ما نطلبه.

وتحولـت غرفة معيشـتنا لدولة من الحـزن، تركن فوقها سـحابات من الوجـع، مكونة دموع لا تنتهى ولا تجف.

لم أسـتطع التكفل بنفقات تعليم أولادى وعجزت عن دفـع إيجار الغرفـة، وتكالبت الديون علـىّ وحاصرنى الفقر حتى اكتشـفت إصابتى بالمـرض الخبيث من شـدة الحـزن والفقـر والخوف على مسـتقبل أولادى الذى يضيع.

تلك الأرملة المسكينة جاءت تطلب منكم المسـاعدة، فهـل ترحمها قلوب أهـل الخير وتمد لها يد العون؟

تنويه

اتصل بنا أهل الخير لنرشدهم عن كيفية التبرع لأصحاب الحالات المرضية والإنسانية التى ترعاها صفحة (ربنا كريم)
ونحن نشكرهم على شعورهم الطيب، ولذلك فالتبرع إما بالإيداع بحساب الصندوق أو السداد نقداً بإدارة حسابات المجلة، حيث تقوم لجنة المساعدات بتوزيع المبالغ حسب احتياج كل حالة تحت إشراف الجهاز المركزى للمحاسبات.

رقم الحساب: ٠١٠٠٠٠٦٣٦٣٢ / البنك الأهلى فرع البرج
إدارة حسابات أكتوبر: ت: ٢٥٧٩٨٤٨٣ / دار المعارف: ف: ٢٥٧٤٤٩٩٩

من يُرِد المساعدة فليتصل بصفحة «ربنا كريم»

نرجو من الحالات المرضية والاجتماعية التى ترسل طلباً للمساعدة من صفحة «ربنا كريم» أن ترسل جميع المستندات الدالة على الحالة وهى (بحث اجتماعى من الوحدة الاجتماعية التابع لها محل السكن، وتقرير طبي، وصورة الرقم القومي، وإثبات قيد من المدارس والجامعات للأولاد فى حالة الأرامل والأيتام، وكتابة عنوان صاحب الحالة بالتفصيل وأقرب رقم تليفون)، وذلك حتى يتسنى لنا بحث الحالة وتقديم المساعدة ولن يلتفت إلى أى خطاب لا يتضمن هذه المستندات.

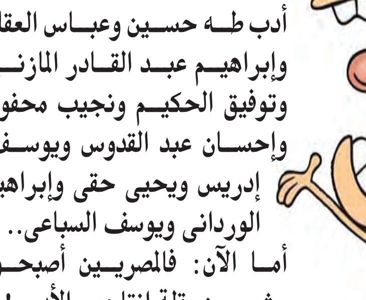
مصطفى على محمود
mostafa8961@gmail.com



كلام جرايد

قلة أدب !

زمان: كانت مصر معروفة بأدبها..
أدب طه حسين وعباس العقاد وإبراهيم عبد القادر المازنى وتوفيق الحكيم ونجيب محفوظ وإحسان عبد القدوس ويوسف إدريس ويحيى حقى وإبراهيم الوردانى ويوسف السباعى..
أما الآن: فالمصريين أصبحوا مشهورين بقلة إنتاجهم الأدبى!!





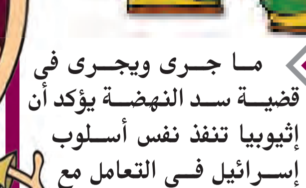
عذاب أهل الجنة !

عندما شاهدت أحد المشايخ يؤكد فى حديث تليفزيونى أن الزوجة التى لا تصلى لن تجتمع مع زوجها فى الجنة.. توقفت عن نصح زوجتى بالمواظبة على أداء الصلاة!!

يا تلحقونا يا متلحقوناش !

من الطبيعى أن تتسع (الهوة) بين الأغنياء والفقراء..
فقد (سقطت) الطبقة المتوسطة من حسابات الحكومة!
يا تلحقونا يا متلحقوناش!!

دفتر الأحوال



ما جرى ويجرى فى قضية سد النهضة يؤكد أن إثيوبيا تنفذ نفس أسلوب إسرائيل فى التعامل مع العرب.
عباس الطرابيلى
فى مقاله (هموم مصرية)
بجريدة (الوفد)

حرية الرأى والتعبير هى عماد الإصلاح السياسى.
ياسر رزق
فى حوار مع البرنامج التليفزيونى (المصرى أفندى)
على شاشة (القاهرة والناس)

الكتابة وطن.. والحياة منفى.
إبراهيم عبد المجيد
فى حوار مع بوابة (الأهرام)

كمية الناس اللى مالهاش فيها أصبحت عبئا على البلد.
عمر طاهر
فى مقال بجريدة (المصرى اليوم)

الإخوان مجانين وجهلة.
مختار نوح
فى حوار مع البرنامج التليفزيونى (الحياة اليوم)
على شاشة (الحياة)

١٠٠ مليون مصرى بيحبوا محمد صلاح.. مش بس لأنه نجم.. لكن لأنه مصرى محترم متواضع.
ليس الحديدى
فى كلمة عبر صفحته الشخصية على موقع (تويتر)

الأحزاب فى مصر خيالات مآتة.
أيمن عثمان
(القاهرة)

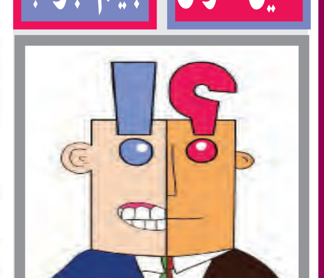
إشكاليات الواقع ورؤى المستقبل.. فى حاجة إلى قراءة نقدية فى ضوء الظروف الموضوعية التى تواجه مصر داخليًا وخارجيًا.
يحيى السيد النجار
(دمياط)

فكر واربح



الرئيس التركى رجب طيب أردوغان دعا إلى إطلاق مشروع قومى لزراعة الحشيش فى البلاد!!
لماذا يدعو الرئيس التركى إلى مشروع قومى لزراعة (الحشيش)؟
١ - تماشيا مع سياسة (التغييب) التى يتبناها!
٢ - اتساقا مع خطاب (المساطيل) الذى يردده!
٣ - توافقا مع أساليب (الشد) التى يتبعها!
إذا توصلت إلى الإجابة الصحيحة.. اتصل الآن على (زيرو ٣ أصفار صفرين زيرو) وتابع معنا خطة تغيير العملة التركية من الليرة إلى (القرش)!!

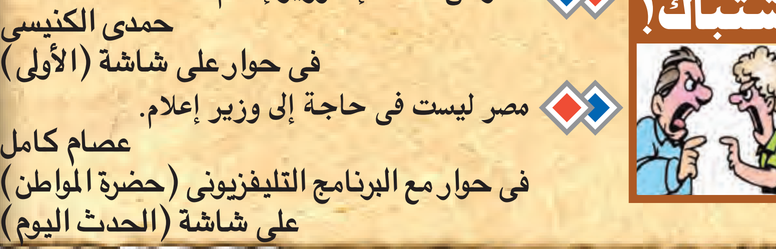
سين سؤال جيم جواب



سين سؤال: ما هو (التيار) السياسى الذى تنتمى إليه؟
زينب نجيب
(المنصورة)

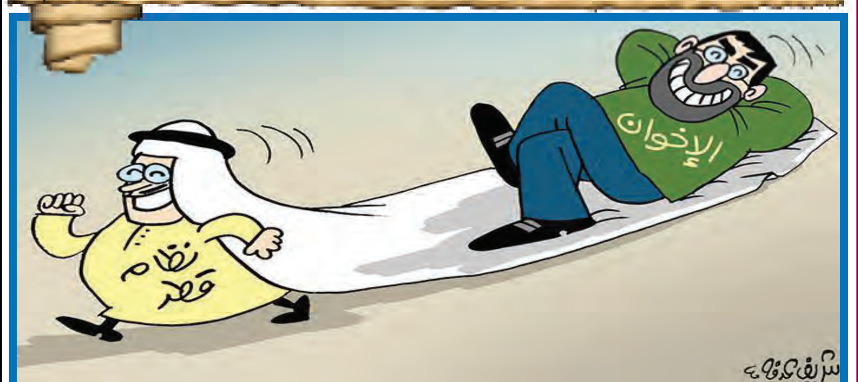
جيم جواب: (متردد)!!

اشتباك!



مصر فى حاجة إلى وزير إعلام.
حمدى الكنيسى
فى حوار على شاشة (الأولى)

مصر ليست فى حاجة إلى وزير إعلام.
عصام كامل
فى حوار مع البرنامج التليفزيونى (حضرة المواطن)
على شاشة (الحدث اليوم)



بريشة الفنان شريف عرفة (جريدة الاتحاد) الإماراتية

نزيف الحبر!

الحكومة حاطة إيدها فى جيوب الناس..
والناس حاطة إيديها فى جيوب بعضها!

الرزق أنواع:
أفضله: الرضا!

ليس كل إرهابى ملتح..
وليس كل معتدل حليق اللحية!

كل من يظن نفسه (المحور) بتاع الكون..
بياكل رز مع الملايكة فى (دريم)!

الأفارقة.. والهجرة إلى الشمال



محمد نجم

كالمستجير من الرمضاء بالنار، هذا المثل العربى ينطبق على بعض الشباب العربى والإفريقى الذى يهرب إلى أوروبا بحثًا عن فرص عمل وحياة أفضل من خلال ما يسمى بالهجرة غير الشرعية.

ولكن غالبًا ما يقع هؤلاء الشباب فى قبضة عصابات الاتجار بالبشر، أو يغرقون فى مياه البحر المتوسط، وتصبح أجسادهم غذاء للسمك.

وبالطبع كلا النتيجتين – سرقة الأعضاء أو الغرق – أشد وأقصى من «حالة» الفقر التى كانوا يعانون من تبعاتها.

أحد الخبراء الفائزين بجائزة نوبل للسلام العام الماضى «بينى ديمترز» يرجع أسباب هذه المغامرة غير المضمونة عواقبها إلى رغبة الشباب – خاصة الأفارقة – فى الهرب من تردى الأوضاع المعيشية فى بلادهم، بسبب الصراعات المسلحة، وانعدام الأمن، وتزايد النمو السكانى، فضلًا عن ظاهرة التصحر ونقص الأراضى الصالحة للزراعة ويشير ديمترز إلى منطقة جنوب الصحراء بالقارة الإفريقية لم تكن تستورد الغذاء حتى عام ١٩٨٠، ولكن بوصول عام ٢٠١٦ أصبحت تنفق حوالى ٤٠ مليار دولار سنويًا على الواردات الغذائية، وتوقع أن ترتفع هذه المبالغ إلى حوالى ١٠٠ مليار دولار بحلول عام ٢٠٥٠، بل من المتوقع أن يرتفع عدد الأشخاص الذين يعانون من سوء التغذية فى جنوب الصحراء الكبرى من ٢٥٥ مليونًا عام ٢٠١٥، إلى حوالى ٣٢٠ مليونًا عام ٢٠٢٥ طبقًا لبعض دراسات البنك الإفريقى للتنمية.

ذلك على الرغم من أن إفريقيا لديها ما يكفى من الأراضى لسد احتياجاتها الغذائية، حيث يعمل أكثر من ٦٠٪ من قوتها العاملة فى الزراعة.

وأوضح ديمترز فى الندوة التى نظمها المركز المصرى للدراسات الاقتصادية، أن المشكلة فى «هجرة العقول»، حيث يعمل أكثر من ١٠٠ ألف طبيب من غانا – مثلا – فى بريطانيا، واصفًا ذلك بأنه أحد التحديات الضخمة التى تواجه الدول الإفريقية، مشيرًا إلى أن أغلب الأوروبيين لا يفهمون إفريقيا ولا يحاولون إيجاد حلول لمشكلاتها، كما أن المنظمات الدولية تعيش فى أبراج عاجية وتكتفى بالحديث فقط فى الوقت الذى يتزايد فيه معدلات الفقر بين أغلب دولة القارة.

أحد المشاركين فى الندوة وهو «صمويل كمارا» ويعمل فى فرع القاهرة لبنك التنمية الإفريقى، اعترض على ما قاله الخبير الدولى، مشيرًا إلى أن حوالى ٧٠٪ من الأفارقة لا يودون الهجرة، بل هناك توجه نحو الهجرة العكسية وعودة من هاجروا من قبل إلى القارة مرة أخرى، حيث بدأت تتوافر الكثير من فرص العمل والفرص الاستثمارية.

موضحًا أن العولمة التى كانت الهجرة أحد معالمها – نتج عنها فوائد كثيرة، لكن لم يتمكن الجميع من الاستفادة منها، مطالبًا بتغيير الخطاب الإعلامى حول إفريقيا التى تقتصر صورتها فى الإعلام على الفقر والمجاعات، فى حين أن القارة شهدت الكثير من التطور.

ويرى د. إبراهيم عوض مدير مركز دراسات الهجرة واللاجئين بالجامعة الأمريكية بالقاهرة، أن مشكلة الهجرة ليست بالحجم الكبير الذى يشير إليه بينى ديمترز مؤلف كتاب «المجاعات فى إفريقيا»، موضحًا أن الأفارقة – الآن – يهاجرون إلى داخل القارة نفسها فى حين أن ٣٪ فقط غرب إفريقيا يهاجرون إلى الخارج، وأوضح أن الهجرة ظاهرة طبيعية وسوف تستمر، لأنها مرتبطة بالحركة الطبيعية للاقتصاد العالمى وليس بسبب معاناة أو مشاكل فقط.

من جانبها، طالبت د. عبلة عبد اللطيف المدير التنفيذى للمركز بضرورة حل مشكلة التكنولوجيا فى إفريقيا لتحسين الزراعة والصناعة، وعلاج معوقات التبادل التجارى بين دول القارة، مشيرة إلى أن ٧٠٪ من القرى الإفريقية لا يوجد بها كهرباء وطاقة، وهو ما يعنى أن أساس التجارة بين دول القارة غير موجود، مطالبة بنك التنمية الإفريقى بوضع برامج اقتصادية لإصلاح هذه الأوضاع.

الجدير بالذكر – طبقًا لبعض الدراسات التى عرضت فى الندوة – أن الهجرة لا تقتصر على الشباب الإفريقى فقط، حيث هناك حوالى ٢٠٠ ألف مهاجر على الأقل يهاجرون سنويًا من أمريكا اللاتينية إلى الولايات المتحدة الأمريكية بطرق غير شرعية.

كما أن هناك حوالى ٣ ملايين مهاجر من الهند وباكستان يعيشون فى دول الخليج، بل أحيانًا ما يشكلون أكثر من نصف إجمالى السكان خاصة فى قطر.

ليس ذلك فقط، بل نزح أكثر من مليون مهاجر من الصين إلى إفريقيا خلال العشرين عامًا الماضية، ومؤخرًا بدأ الأطباء الألمان يهاجرون إلى العمل فى سويسرا.

والمعنى مما تقدم أن الهجرة أصبحت واقعًا وظاهرة سوف تستمر بسبب اختلاف الأوضاع الاقتصادية بين المناطق المختلفة فى العالم.

فضلًا عن استمرار الحروب الأهلية والصراعات المسلحة فى بعض الدول والمناطق، ولعل هجرة اليمنيين والسوريين والليبيين من بلادهم إلى الدول العربية الأخرى وبعض الدول الأوروبية خير دليل على أن الأسباب الاقتصادية والرغبة فى تحسين الأحوال المعيشية ليست هى السبب الوحيد الدافع لأن يترك الإنسان بلده ويضطر للمغامرة بالهجرة الخارجية غير مضمونة العواقب، ولعل بعض المصريين يعون ما يحدث حولهم!

حفظ الله مصر.. وألهم أهلها الرشد والصواب

إفريقيا لديها مايكفي من الأراضى لسد احتياجاتها الغذائية حيث يعمل أكثر من 60% من قوتها العاملة فى الزراعة

70% من القرى الإفريقية لا يوجد بها كهرباء وطاقة وهو ما يعنى أن أساس التجارة بين دول القارة غير موجود



وزارة قطاع الأعمال

الشركة القابضة للنقل البحرى والبرى

الشركة التجارية للأخشاب وجميع العاملين بالشركة

تهنئ السيد الرئيس والقوات المسلحة الباسلة
وشعب مصر العظيم بذكرى انتصارات أكتوبر المجيدة



الثقة - الجودة - السعر الأقل - الأمان لجميع العملاء



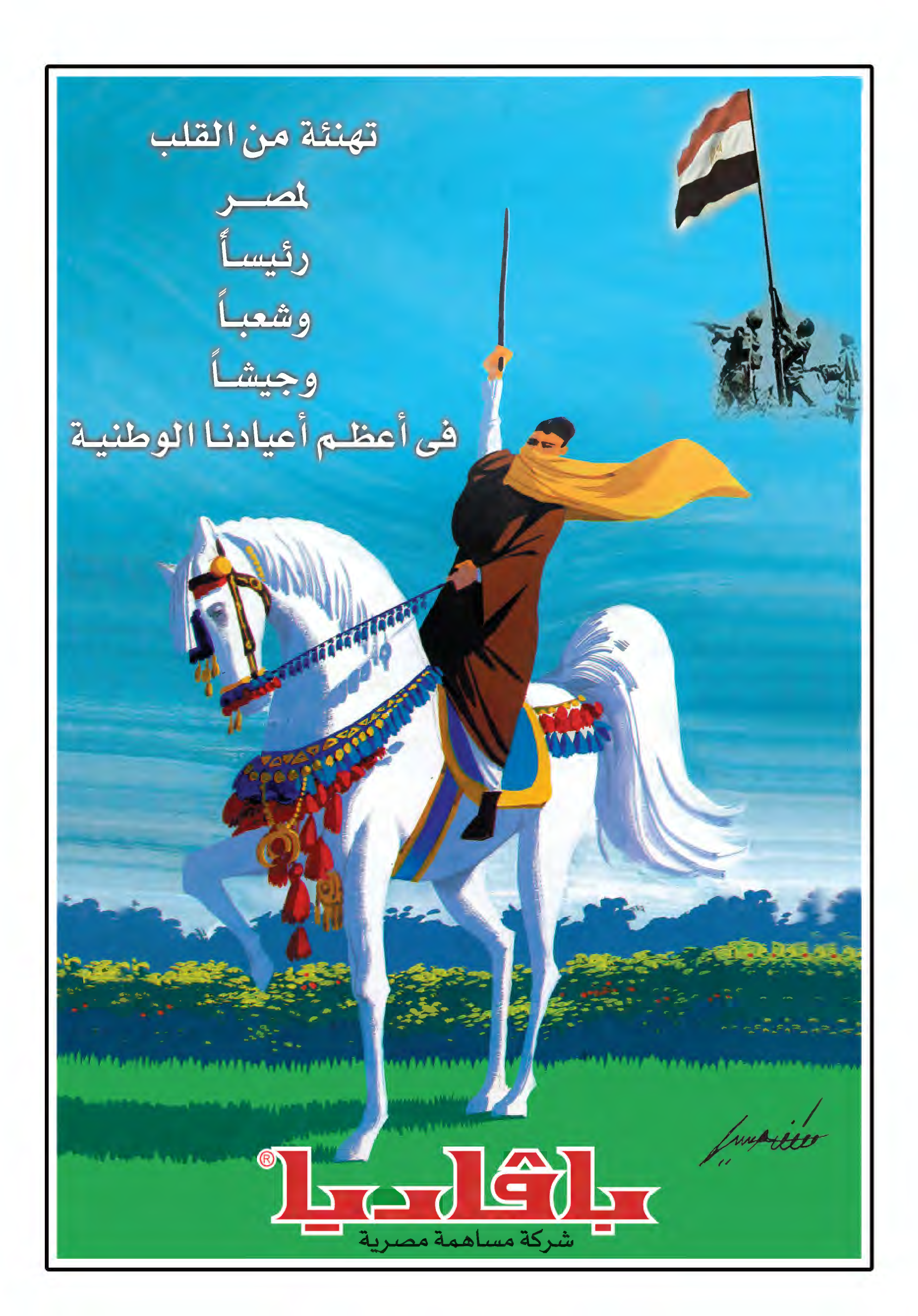


استعداد تام لفرش
جميع مستلزمات القرى السياحية والمدن الجديدة
بجودة عالية وبتحدٍ فى الأسعار
نوم - سفرة - صالون - أنتريه - ركنه - أنتيكات - أثاث مكتبى
أبواب - شبابيك
الشركة على استعداد تام لتجهيز كافة قاعات الاجتماعات
من تجليدات خشبية للحوائط وترابيزت وكراسى الاجتماعات
والأثاث المكتبى



الشركة: 1ش ست الملك - الورديان - الإسكندرية
تليفون: 034405507 - 034401033 فاكس: 034409991
معرض الإسكندرية: ش البيضاوى - أمام جروبسا -
الفراهدة تليفون: 033921151
17-19 شارع سوق الترك - المنشية
معرض القاهرة: ش المعهد الاشتراكى - أمام حديقة الميرلاند -
روكسي - مصر الجديدة

تصميم: محمد جميل


تهنئة من القلب
لمصـــر
رئيساً
وشعباً
وجيشاً
فى أعظـم أعيادنـا الوطنيـة
بافاريا
شركة مساهمة مصرية